المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الشعبة:الحديث وعلومه

الدِّيْبَاجَةَ عَلَى سُنَن ابن مَاجَه

لأبي البَقَاء محمَّد بن مُوسَى بن عِيسَى الدَّمِيْرِي (ت ٨٠٨هـ)

دراسة وتحقيق من أول حديث "من أحدث في أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد" إلى نهاية حديث "يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذروهم"

رسالة مقدمة من الطالب :

عبدالله بن أحمد بن محمد الزهراني

لنيل درجة الماجستير

الرقم الجامعي: ٤٢٥٨٠١٨٣

تحت إشراف

فضيلة الدكتور:عبدالله بن علي الغامدي

العام الجامعي

١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م

ملخص الرسالة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وبعد:

عنوان الرسالة: (الديباجة على سنن ابن ماجه) لأبي لبقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، المتوفى سنة ٨٠٨هـ.

وتكمن أهمية البحث : في كونه شرحاً لأحد أصول الحديث النبوي وهو السنن لابن ماجه سادس الكتب الستة على قول الأكثرين،وشرح الدميري الذي أقوم بدراسته قد تناول أبواباً من المقدمة لابن ماجه وهي:جزء من باب تعظيم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه، وباب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباب التغليظ في تعمّد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباب من حدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو يرى أنه كذب، وباب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وجزء من باب اجتناب البدع والجدل.

وهدف الرسالة هو: دراسة وتحقيق جزء من هذا الكتاب ، وقد تمت كتابة هذا البحث في مقدمة ، وقسمين ،أحدهما يشتمل على دراسة ابن ماجه والدميري وكتابيهما ، والقسم الثاني يشمل النص المحقق ، ثم خاتمة وكشافات علمية ، وكان من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١- أن الدميري صرح بأنه سيحذو حذو النووي في شرحه لصحيح مسلم ، وذلك أنه لم يجد في أهل زمانه من شرح وخدم السنن، كما أشار إلى ذلك في مقدمة شرحه في أول المخطوط.

٢- كثرة مصادر الدميري في هذا الشرح وتنوعها ، في التفسير وشروح الأحاديث والأنساب واللغة والغريب والأدب والسيرة وغيرها، فقد نحى في تأليفه منحى الجمع لأقوال من سبقوه وأوردها في كتابه.

٣- أن بلاد مصر شهدت في القرن الثامن الهجري نهضة علمية ، تمثلت في كثرة علمائها ومدارسها.

٤- أن هذا الشرح قد تناول فيه المؤلف الكلام على رجال الإسناد بالترجمة ، وخرج الأحاديث ، وحكم عليها، وذكر باقي الروايات من الكتب الخمسة ، وشرح ألفاظ الغريب ، وذكر الفوائد والمسائل المتعلقة بالحديث.

Abstract

Praise be to Allah the Almighty, and peace be upon his holy apostle, his family, companions and followers, who were sent by mercy to the worlds.
Research's title: (Al-Debajah Sharh Sunan Lebn Majah) written by: Abi Labka'a Mohammed ben Musa Ben Icsa Al-Demon, died in 808H.
The research's importance lies in discussing and explaining the sixth book of the Holy Prophet speech "Sunan Ben Majah". The recent research discusses Al-Demeri explanation of this book begins with the introduction of Ben Majah which contains a part titlcd " glorification of Prophet's speech and thickening and punishing the opponents, taking care when narrating the prophet's speech, hard punishment of intending lying in the prophet's speech, the punishment of narrating lies about the prophet's speech, following the Sunnah of the rightly guided caliphs and a part of the book" avoiding going astray and controversy"
The research aims to study and verificate a part of the book. The research is divided into an introduction and two parts; the first part is a study of Ibn Majah and AlDemeri and their books. The second one is a venitication of the context, a conclusion, and the scientific index. The most important findings of the research are as the following:

1- Al-Demiri declared that he will follow the method of Al-Nawawi in explaining Saheeh Muslim, because he did not find another method in his contemporary books.
2- A1-Deniiri used a lot and various references in his explanation, explaining the holy prophet's speech, the narrators' biographies, and Arabic strange vocabularies and lines of poetry. He fellow the method of his ancestors, and wrote down their says.
3- There is a scientific revival in Egypt in the eighth century, represented in the abundance of scientists and their schools.

4- In this book, the writer discussed the narrators' biographies, mentioning and venificating the footnotes, mentioning the other narrations in the other fife Sunnah Books, the strange vocabularies and verificating the related hadithes.

شكر وتقدير

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي أنعم علي واسبغ علي النعم ، فله الحمد أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ، ودائما وأبدا ، حمدا يليق بجلالته وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على معلم البشرية ومبلغ الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

وبعد

فإنني أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى ، ومن تلك النعم ، ما من به علي من إكمال هذا البحث ، واسأله تبارك وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، ثم الشكر إلى والديّ الكريمين الذين كانا السبب في وجودي بفضل الله ومنته ، فلست أنا وجهدي هذا إلا بعضا من أفضالهما عليّ ومن فائق عنايتهما بي وبتربيتي وتوجيهي ، فأسأله سبحانه أن يرزقني برهما . وأن يجزيهما عنّي خير الجزاء

ثم إني أتوجه بخالص شكري وبالغ تقديري لفضيلة شيخي الدكتور عبدالله بن علي الغامدي الأستاذ بجامعة أم القرى والمشرف على الرسالة على ما بذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، والذي لم يدخر جهدا في إبداء توجيهاته القيمة وملاحضاته السديدة ، هذا مع كثرة مشاغله وعظم مسئولياته ، سائلا المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخا عن تلميذه ، وأن يعظم له المثوبة والأجر ، وأن يعينه على أمور دينه ودنياه.

كما أخص بالشكر مشرفي السابق فضيلة الاستاذ الدكتور جلال الدين إسماعيل عجوة الذي استفدت من علمه فجزاه الله خير الجزاء على ما تفضل به علي من نصح وتوجيه وإرشاد وسعة صدر وبسط في الوقت مع كثرة التزاماته ومشاغله جعله الله في ميزان حسناته .

وأقدم الشكر لجامعة أم القرى ممثلة في مديرها ، وعميد الدراسات العليا ، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين الدكتور/ عبدالله بن محمد الرميان ، ورئيس قسم الكتاب

والسنة، الاستاذ الدكتور/ غالب بن محمد الحامضي ، ولجميع مشايخي في القسم الذين تتلمذت على أيديهم واستفدت منهم ، وبخاصة مناقشي الفضلاء ، سعادة الاستاذ الدكتور محمد بن سعيد بخاري ، وسعادة الأستاذ الدكتور / عبدالله بن سعاف اللحياني ، .اللذين تجشما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وإبداء ملا حظاتهما عليه ، فأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ، وأن يبارك في علمهما وعملهما ، وأن يجعل عملهما هذا في موازين حسناتهما .

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من أعان وساعد سواء كان بالتوجيه الصائب ، أو الإرشاد المفيد ، فجزاهم الله خير الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة في الدارين ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .

المقـــدمة

بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اَللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ منْ منِّة الله على عِبَادِه المؤمنين أنْ أنزلَ كتابه الكريم هدايةً مُبَيّنةً لهم تُنير لهم سبيل السَّعادة في دنياهم وأخراهم ، وجَعَلَهُ أَعْظَمَ رسالةٍ سماويةٍ وأعلاها مكانةً ، كما جعله معجزةً خالدةً إلى يوم الدين ، فكان هو المصدر الأول للتشريع ،الإسلامي ،وقد خَصَّهُ بمميزات و منْهَا أنَّه تَكَفَّل سبحانه وتعالى بحفظه،قال عز وجل: { إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [1] ، في حينِ أوْكَل حفظ كُتُبِه السَّمَاوية السَّابقة للعلماء والمؤمنين بها من أتباعِ الرُّسل السابقين، قال تعالى: { إِنَّا أَنزلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ } [2].

ومن تمام منَّة الله على هذه الأمة أن جعل السنة النبوية مبينة للقران الكريم ، مفصلة لمجمل أحكامه شارحة لما يحتاج للشرح منه ، وفي ذلك يقول عز وجل : {وَأَنزلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }[3]، وقوله سبحانه: {وَمَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ

(1) سورةالحجر: الآية ٩.

(2) سورة المائدة الآية :٤٤.

(3) سورة النحل الآية : ٤٤.

يُؤْمِنُونَ}[1]، وهذا المعنى الذي ذَكَرَتْهُ الآيتان هو مانصَّ عليه صلى الله عليه وسلم في كثيرٍ مِنْ أحاديثه ، منْهَا قوله صلى الله عليه وسلم :(أَلاَ إِنِّى أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ .....)الحديث[2] .

وعن أبي رَافِعٍ –رضي الله عنه– وغيره، قال صلى الله عليه وسلم : « لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِى مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لاَ نَدْرِى مَا وَجَدْنَا فِى كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ »[3].

فالسنَّة النبوية قِسْمٌ من أقْسَامِ الوَحْي المُوْحَى به للنَّبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز مخالفتها ، وقد أوجب الله على المؤمنين طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمر بذلك في آياتٍ كثيرةٍ ، منها قوله تعالى : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [4] ، وجاء التحذير من مخالفة أوامره صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل:{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }[5] ، بل إننا نجد الله سبحانه وتعالى يَنُصّ على أنَّ طاعته في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم،

---

(1) سورة النحل الآية: ٦٤.

(2) الحديث رواه أبو داود في سننه عن المقدام بن معدي كرب :كتاب السنة ،باب لزوم السنة (رقم:٤٦٠٤) ، ورواه الإمام أحمد في مسنده بنحوه(١٣١/٤) ، والطبراني (٢٨٣/٢٠ ، رقم ٦٧٠).

(3) الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في لزوم السنة (الحديث رقم:٤٦٠٥)، والترمذي في جامعه في كتاب العلم ،باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه و سلم ،(الحديث رقم:٢٦٦٣)، وقال حديث حسن صحيح ، كما أخرجه ابن ماجة في سننه بنحوه ، في المقدمة ،باب تعظيم حديث النبي صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه (الحديث رقم:١٣) ، وابن حبان (١٩٠/١ ، رقم ١٣) ، والطبراني (٣١٦/١ ، رقم ٩٣٤) ، والحاكم (١٩٠/١ ، رقم ٣٦٨) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقي (٧٦/٧ ، رقم ١٣٢١٩).

(4) سورة الحشر الآية: ٧ .

(5) سورة النورالآية:٦٣ .

وبالتالي فعصيان الرسول عصيان لله عز وجل، قال تعالى: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ} [1] .

وجاء في حديث العرباض بن سارية – رضي الله عنه–: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّه كَأَنَّ هَذِه مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فَقَالَ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّه وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَة وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّة الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ »[2].

وقد نص أهل العلم على أَنَّهُ يُسْتَفَادُ من الحديث وغيره وجوب الأَخْذ بهديه صلى الله عليه وسلم في كلِّ شيء ، واجتناب كل البدع المُحْدَثة .

ولما كانت السُّنّة النَّبويَّة بهذه المكانة السَّامقة ، وكانت المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وجدنا أنَّ الأمَّة الإسلامية قد خصَّتْهَا بالعناية التَّامة ،واستعملت في المحافظة عليها أسلوباً فريداً لم يَسْبِق لأمَّةٍ من الأمم أنْ سَلَكَتْهُ في سبيل الحفاظ على أحاديث رسولها ،نلمس ذلك في خَصِيْصَةِ الإسناد وما صاحبه من متابعة أحوال الرواة والكشف عن عدالتهم ،أو تجريحهم ، وكذا ضبطهم أو غفلتهم ، بل قد يسلم الحديث

---

(1) سورةالنساء الآية :٨٠.

(2) الحديث أخرجه أبو داود :كتاب السنة .باب في لزوم السنة (الحديث رقم:٤٦٠٧) ، والترمذي بنحوه: كتاب العلم ،باب ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ، الحديث رقم:(٢٦٧٦)، وقال حسن صحيح ، وابن ماجه (١٥/١ ، رقم ٤٢) ، وأخرجه أحمد (١٢٦/٤ ، رقم ١٧١٨٤) ، والحاكم (١٧٤/١ ، رقم ٣٢٩) وقال : صحيح ليس له علة . والبيهقى (١١٤/١٠ ، رقم ٢٠١٢٥) . وأخرجه أيضًا : ابن حبان (١٧٨/١ ، رقم ٥) ، والدارمى (٥٧/١ ، رقم ٩٥).

من سائر القوادح الظاهرة ، ولكن فحول هذه الصناعة الحديثية يستطيعون الكشف عما خفي على غيرهم من علل مؤثرة في صحته والاحتجاج به .

بدأت بذور الاهتمام بالسند في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ضمام بن ثعلبة حينما بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقنع بما وصله حتى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ليسمع منه بنفسه ، روى البخاري بسنده إلى أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال:(بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ، فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَجَبْتُكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ السَّنَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ)[1]

ثم ظهرت بوادر التثبت في الرواية في عهد الخليفة ابي بكر الصديق –رضي الله عنه– قال الإمام الذهبي في ترجمةأبي بكر الصديق رضي الله عنه : "وكان أول من احتاط في قبول الأخبار ، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن الجدة جاءت إلى أبي بكرتلتمس أن تورَّث ، فقال : " ما أجد لكِ في كتاب الله شيئًا ، وما علمت أن رسول

(1) صحيح البخاري كتاب العلم ، باب ماجاء في العلم وقوله تعالى(وقل رب زدني علما) حديث:٦٣.

الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئًا ، ثم سأل الناس ، فقام المغيرة فقال : حضرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه "[1].

ثم في عهد عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال الذهبي في ترجمته: "وهو الذي سنَّ للمحدثين التثبت في النقل ، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب ، فروى الجُرَيري – يعني سعيد بن إياس– عن أبي نضرةعن أبي سعيد أن أبا موسى سَلَّم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات ، فلم يؤذن له ، فرجع ، فأرسل عمر في أثره ، فقال : لَمَ رجعتَ ؟ قال : سمعتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا سلم أحدكم ثلاثًا فلم يُجَب فليرجع) ، قال : لتأتيني على ذلك ببينة أو لأفعلن بك ، فجاءنا أبو موسى منتقعًا لونه ونحن جلوس ، فقلنا : ما شأنك ؟ ، فأخبَرنا ، وقال : فهل سمع أحد منكم ؟ فقلنا : نعم ، كلنا سمعه ، فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر فأخبره[2]"[3] وهكذا من جاء من بعدهم من الخلفاء الراشدين في تثبتهم في الرواية .

ومما ينبغي التنبه له أنهم إنما كانوا يفعلون ذلك للاحتياط في ضبط الحديث ، لا لتهمة أو سوء ظن ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى : إني لم أتهمك ولكن أحببت أن أتثبت ، وكذلك ردهم لبعض الأحاديث كان اجتهادًا منهم ، لأنهم رأوا مخالفتها لما استنبطوه من القرآن ، وقد يخالفهم غيرهم من الصحابة في هذا الاجتهاد فيعمل بما رده غيره ، والغرض هو بيان أنهم لم يكونوا يأخذون كل ما يسمعونه مأخذ القبول والتسليم ، فيتلقفونه وينسبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .[4]

---

(1) تذكرة الحفاظ ٢/١.

([2]) أخرجه البخاري كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً (الحديث رقم ٦٢٤٥) ، ومسلم كتاب الآداب باب الاستئذان (الحديث رقم ٢١٥٣) .

(3) تذكرة الحفاظ ٦/١.

(4) انظر منهج النقد في علوم الحديث ل دز نور الدين عتر .

ولما ظهرت الفتنة وما صاحبها من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انبرى نقاد المحدثين للوضاعين يفضحونهم ، ويتابعون كذبهم لتبرئة ساحة السنة من بهتانهم ، روى الإمام مسلم عن محمد بن سيرين رحمه الله أنه قال :(لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا:سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم [1])[2] .

وقيل للإمام عبدالله بن المبارك : (هذه الأحاديث المصنوعة ؟ قال:يعيش لها الجهابذة)[3].

وقد تنوعت مصنفات العلماء لخدمة هذه السنة المطهرة ، فصنفت الجوامع، والمسانيد، والصحاح، والسنن ، والموطئات ، والاجزاء ، وغيرها ، وكان ممن اعتنى بجمع الاحاديث النبوية :الإمام ،المفسر، المحدث،الحافظ ،محمد بن يزيد أبو عبدالله الربعي ابن ماجه القزويني ،صاحب السنن ،التي عدها العلماء من أصول الحديث النبوي ،كما صنع ذلك محمد بن طاهر المقدسي(ت ٥٠٧) في أطرافه ،إذ جعل السنن أحد الكتب الستة ، والحافظ ابن عساكر(ت ٥٧١) في أطراف السنن ، والحافظ عبدالغني المقدسي(ت٦٠٠) كما سيأتي ، وتبعهم على ذلك من ألف في الأطراف أو في الرجال .

وقد حظي هذا الكتاب بشروح عديدة[1] ولكنها لم يقدر لها الخروج إلى المكتبة الإسلامية ومن هذه الشروح التي اعتنت بالسنن لابن ماجه:

([1]) أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث الجدة رقم (١٤٦١) . وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الفرائض باب في الجدة رقم (٢٨٩٤) ، وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٣ / ٨٢ :«إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل».

(2) مقدمة صحيح مسلم ١٥/١

(3) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ،ورقة:٨٠

شرح الشيخ كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي بن الكمال أبو البقاء الدميري (ت ٨٠٨) ، الموسوم ب" الديباجة على سنن ابن ماجه" .

ومن فضل الله عز وجل ومنته على عبده توفيقه لدراسة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في قسم الكتاب والسنة في هذا الصرح الشامخ جامعة أم القرى ، الذي يعد واحدا من أهم معاقل علوم الشريعة والدفاع عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبعد أن أنهيت السنة المنهجية كان علي تقديم بحث لأنال به درجة الماجستير وبعد القراءة ، والبحث ، والاستخارة والاستشارة ، أرشد فضيلة الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي – حفظه الله – لهذا المخطوط النفيس، ويسر الله لأحد الإخوة إحضار المخطوط وتقديمه للقسم ، وقد من الله علي بأن أكون أحد الطلبة الذين وافق القسم لهم على العمل في تحقيق هذا الشرح المبارك فسجلت موضوع رسالة الماجستير في تحقيق جزء من هذا الشرح الذي تم تقسيمه على خمسة من طلبة القسم كان نصيبي هو القسم الثاني من المخطوط من نهاية لوحة (٥٣–ب) من أول حديث "من أحدث في أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد" إلى نهاية حديث "يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذروهم" لوحة (١٣١– أ) من نسخة الرباط ،والله أسأل أن يعينني على هذا العمل وأن يبارك فيه ، إنه سميع مجيب.

<u>أسباب اختيار الموضوع</u>:

١– إخراج كتابٍ شرح جملة وافرة من السنة النبوية ،إذ حاجة العلماء وطلاب العلم ماسة لمزيد من الشروح لسنن ابن ماجه .

٢– أن هذا الشرح لم يزل مخطوطاً ، ولم يخرج للمكتبة الإسلامية ، فكانت الحاجة ماسة لتحقيقه وإخراجه ليُنتفع به.

([1]) ستأتي الإشارة إليها في الفصل الثالث، المبحث الأول ، عند الكلام على شروح السنن لابن ماجه .

٣- مكانة مؤلفه أبوالبقاء الدميري العلمية وطول باعه في كثير من العلوم وخاصة علم الحديث.

٤- إبراز منهج الدميري في شرحه للأحاديث ، وكيفية تناولها .

٥- نشاط حركة التأليف في عصر الدميري نشاطا واسعا خاصة في علوم السنة مع تميز العلماء الذين عاصروه مثل الحافظ مغلطاي الحنفي(ت:٧٦٢) وعمر بن علي بن الملقن (ت :٨٠٤) ، والحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي(ت:٨٠٦) ،وغيرهم، إذلا بد لمن يؤلف في وجود أمثال هؤلاء العلماء أن ياتي بما يميزه عن غيره ويكون مبرزا فيما يؤلف فيه.

أهمية الموضوع:

إن أهمية أي موضوع تكمن فيما يتناوله بالدراسة والبحث فبقدر شرف المتناول يكون شرف الموضوع ، وحسبك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفاً ،إذ الموضوع متعلق به ، وحسبك بسنن ابن ماجه أحد أصول الحديث النبوي ودواوينه متنا وبشرحها شرحا.

قيمة الكتاب العلمية تتلخص فيما يلي:

١- تبرز أهمية الموضوع في كونه متعلقاً بكتاب السنن لابن ماجه ، أحد أمهات الحديث وأصوله و الذي لازال في حاجة إلى شرح وافٍ مقارنة ببقية كتب الحديث الستة .

٢- مايمتاز به من بيان الحكم على الأحاديث من حيث القبول والرد ، فللمؤلف أحكامه على الأحاديث التي يشرحها ، أو يوردها اثناء الشرح.

٣- ما اشتمل عليه هذا الشرح من الحديث عن أحوال الرجال جرحا وتعديلا.

٤- أن هذا الشرح متعلق بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وحسبك به شرفا وعلما.

مكانة المؤلف العلمية تتلخص فيما يلي:

١- كون الدميري أحد حفّاظ الحديث والمعنيين به ، ويتضح ذلك من خـــلال هـــذا الشرح المبارك.

٢- أنه ممن يروي الكتاب بإسناد عال يعد من أعلى الاسانيد في زمانه إذ بينه وبين ابن ماجه سبعة رواة فقط ، وقد ساق إسناده إلى ابن ماجه في بداية الشرح ثم قال : "وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن شاء كنا فيه في نهاية العلو بحمدالله تعالى فبيننا وبين المصنف سبعة " (٣/أ من نسخة الرباط).

٣- براعة المؤلف في كثير من العلوم وخاصة في علم الحديث بشهادة علماء عصره.

خطة الرسالة :

اتبعت الخطة التالية في تحقيق هذا الكتاب :

جعلت البحث في الرسالة مشتملاً على مقدمة وقسمين وخاتمة

المقدمة : وذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع ، وأهميته ، وقيمة الكتاب العلمية ومكانة المؤلف العلمية و وخطة الرسالة ، والمنهج الذي اتبعته في كتابة البحـــث والدراســـات السابقة ، وصعوبات البحث .

وقسمين :

القسم الاول : الدراسة .

القسم الثاني : النص المحقق.

القسم الاول الدراسة: وتشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الاول : ترجمة ترجمة الإمام ابن ماجه القزويني وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الحالة السياسية ، والاجتماعية ، والحركة العلمية في عصر ابن ماجـــه ، وفيه ثلاثة مطالب (دراسة بإيجاز):

المطلب الاول: الحالة السياسية .

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية .

المطلب الثالث:الحركة العلمية .

المبحث الثاني :

حياة ابن ماجة الشخصية (دراسة بإيجاز) ،وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته.

المطلب الثاني : نسبته.

المطلب الثالث: مولده ووفاته.

المبحث الثالث:حياة ابن ماجه العلمية (دراسة بإيجاز) ، و فيه خمسة مطالب:

المطلب الاول: نشأته العلمية .

المطلب الثاني:شيوخه.

المطلب الثالث: الرواة عنه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه .

المطلب الخامس:آثاره العلمية.

الفصل الثاني:ترجمة الإمام ابو البقاء كمال الدين الدميري ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الحالة السياسية ، والاجتماعية ، والحركة العلمية في عصر الدميري (دراسة باختصار) وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول:الحالة السياسية.

المطلب الثاني:الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث:الحركة العلمية .

المبحث الثاني: حياة الدميري الشخصية (دراسة باختصار) وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني : مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته وأسرته .

المبحث الثالث:

حياة الدميري العلمية (دراسة باختصار) ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: رحلاته العلمية.

المطلب الثاني: شيوخه

المطلب الثالث:تلاميذه.

المطلب الرابع:أقوال العلماء فيه .

المطلب الخامس: آثاره العلمية .

الفصل الثالث: التعريف بالسنن لابن ماجه وشرحها للدميري وفيه مبحثان:

المبحث الأول: السنن لابن ماجه(دراسة باختصار) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب

المطلب الثاني:منزلته بين الكتب الستة

المطلب الثالث: منهج ابن ماجة في سننه في التبويب وإيراد الاحاديث.

المطلب الرابع:شروح سنن ابن ماجه.

المبحث الثاني : الديباجة شرح سنن ابن ماجه (دراسة باختصار) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانة شرح الدميري العلمية .

المطلب الثاني: مصادره في شرحه

المطلب الثالث: منهجه في شرحه

المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية للكتاب

القسم الثاني : التحقيق :

تحقيق الجزء المخصص من أول حديث "من أحدث في أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد" لوحة (٥٣–ب) إلى نهاية حديث"يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذروهم" لوحة (١٣١– أ) مع توثيق النصوص وضبطها والتعليق عليها عند الحاجة .

الخاتمة والنتائج:وفيه أذكر أهم النتائج والتوصيات التي ظهـــرت لي خـــلال البحث.

الكشافات: ثم أذيل الرسالة بكشافات شاملة لما يأتي:

١– كشاف الآيات .

٢– كشاف الأحاديث.

٣– كشاف الأثار.

٤– كشاف الأشعار.

٥– كشاف الأعلام .

٦– كشاف الاماكن

٧– كشاف الغريب .

٨– كشاف المصادر والمراجع.

٩– كشاف الموضوعات.

الدراسات السابقة:

سجّل عدد من الباحثين رسائلهم الجامعية عن السنن و وعن مؤلفها ، وممن قـــدم هذه الرسائل:

١- عبدالله مراد علي : "المتروكون الذين انفرد بهم ابن ماجه "(١)

٢- محمد بن ناصر القرني : " دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بهم عن الكتب الستة"(٢)

٣- هشام فارس يعقوب حسونة "محمد بن يزيد بن ماجه ومنهجه في سننه "(٣)

٤- التلمساني محمد الفقير : " الإمام ابن ماجه في سننه "(٤)

٥- وليد خالد بسيوني أحمد وطارق بن عبدالرحمن بن محمد الحواس :" مسائل العقيدة في سنن ابن ماجه"(٥)

٦- حسين قاسم محمد ك " الإمام ابن ماجه في سننه "(٦)

---

(1) رسالة ماجستير في جامعة أم القرى – بمكة المكرمة- ١٣٩٣ هجرية.

(2) رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الـــدين- الريـــاض- ١٤٠٧ هجرية.

(3) رسالة ماجستير في جامعة آل البيت – إربد – المملكة الأردنية الهاشمية- ٢٠٠٠م .

(4) رسالة ماجستير في جامعة محمد الخامس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية- .

(5) رسالتي ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الدين – ١٤٦٦-١٤١٨ هجرية .

(6) رسالة دكتوراة في جامعة الأزهر – كلية أصول الدين – ١٩٧٤م.

٧- موضي عبدالله القعدي : " وكيع بن الجراح ومروياته في سنن ابن ماجه"[١]

٨- محمد عيسى إبراهيم الشريفين :"الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه"[٢]

صعوبات البحث:

لابد للباحث أن يعترضه صعوبات أثناء بحثه وقد واجهني كغيري بعض الصعوبات أثناء إعدادي لهذا البحث ومنها:

١- كثرة نقولات الدميري عن من سبقه دون ذكر مصنفاتهم كما يفعل مع القرطبي والقاضي عياض والنووي وغيرهم مع وجود كثير من النقولات المتشابهة بينهم.

٢- كما أنه أثناء النقل يعلق داخل النص دون أن يشير لذلك .

٣- أثناء النقل من عدة مصادر ينتقل من مصدر إلى آخر دون أن يشير إلى ذلك .

٤- وجود سقط وتحريف وبياض وأخطاء كثيرة من الناسخ في نسخة الرباط .

---

(1) رسالة ماجستير في الرئاسة العامة لتعليم البنات – كلية الآداب للبنات بالدمام- الدراسات الإسلامية ١٤١١هجرية .

(2) رسالة ماجستير في جامعة آل البيت – ١٩٩٨ م .

المبحث الأول: الحالة السياسية، والاجتماعية، والحركة العلمية، في عصر ابن ماجه،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش الإمام ابن ماجه في القرن الثالث الهجري (٢٠٩-٢٧٣) وكان قد عاصر تسعة خلفاء من بني العباس ابتداءً من المأمون[١]، إلى المعتمد[٢] ، وقد اتسم هذا العهد الذي عاش فيه ابن ماجه ، بعهد سيطرة الأتراك مع زوال هيبة الخلافة وهبوط مكانة الخليفة[٣] ، وكان الخلفاء في هذه الفترة ضعفاء يخضعون لنفوذ وسيطرة العسكريين الأتراك،وكان قد استخدمهم المعتصم في الجيش على نطاق واسع وكان لهم اثر كبير في الحياة السياسية والاجتماعية في الأمة ،وكان يستعان بهم في الجهاد والقضاء على الحركات الخارجة على الدولة ولكن بدأ نفوذهم يزاد بخاصة مع ضعف الخلفاء فقد كانت بيدهم القوة و ويتسلطون على الأمر، والذي ساعد في ضعف الخلفاء أن معظمهم تولوا الخلافة وهم ما زالوا في سن لم تساعدهم على تمرس أمور الدولة ، فنجد من الخلفاء من لم يتجاوز الثلاثين من عمره عند المبايعة : مثل المتوكل والمنتصر والمستعين والمعتمد [٤] .

وهناك من لم يتجاوز العشرين ، فالمعتز تولى الخلافة وهو في التاسعة عشرة، إضافة إلى أن معظم هؤلاء الخلفاء يتولى الأمر بمساعدة القادة الترك وبالتالي يكون أداة طيعة في أيديهم ، كما أن تسلط بعضهم على بعض ساعد على ضعفهم ، فنجد المنتصر يتسلط على أبيه ، كما تسلط على أخويه المؤيد والمعتز ليخلعهما من ولاية العهد ، كما وقع

---

(1) تاريخ الخلفاء :(٢٦٨).

(2) تاريخ الخلفاء : (٣١٦) .

(3) العالم الإسلامي في العصر العباسي د أحمد إبراهيم الشريف – دار الفكر العربي – القاهرة .

(4) صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي ٣٤٦/١.

القتال بين المستعين والمعتز طلبا للخلافة . ولما كانت السيطرة للقادة الأتـــراك ، فقـــد كثرت حوادث النهب والسلب من قبلهم والتعديات وارتكاب المنكرات [1] ،بالإضافة إلى الصراع الذي يحدث بين القادة العسكريين فضعف الحكم وقـــلّ الأمـــن وعمـــت الفوضى وفسح المجال للأعداء أن يتحركوا ضد الدولة .

وكانت قزوين بلد ابن ماجه في هذه الفترة قد دانت لعدة دول استقلت عـــن الخلافة العباسية :

الأولى: الدولة الطاهرية:(٢٠٥هـــ – ٢٥٩هـــ) نشأت هذه الدولـــة بـــإرادة الخلافة ، أسسها طاهر بن الحسين أحد قادة المأمون الذي ولاه على خراسان في عـــام ٢٠٥ هـــ وأضاف إليه أعمال المشرق كلها وقد تولى إمارة هذه الدولة التي استمرت قرابة الخمس وخمسون سنة كل من : طاهر بن الحسين ، وطلحة بن طاهر، وعبـــدالله بن طاهر ، وطاهر بن عبدالله ، ومحمد بن طاهر. وبدأت أمارتهم سنة ٢٠٥هـــ وانتهت عام ٢٥٩هـــ ،وسقطوا تحت ضربات الصفاريين ،وكانو قد تعاونوا مع الخلافة تعاونـــا صادقا في قمع الخارجين عليها [2].

الثانية: الدولة الصفارية: (٢٥٤هـــ – ٢٨٩هـــ) أسسها يعقوب بن الليـــث الصفار (لقب بالصفار لأنه كان يعمل بتصفير الأواني النحاسية) وقد استغل ثورة الزنج وانشغال العباسيين فيها وضم إليه بلاد فارس وخراسان وقضى على الدولة الطاهريـــة سنة ٢٥٩هـــ ولكن الخليفة العباسي غضب من قضاء يعقوب الصفار علـــى الدولـــة الطاهرية ، فهو لم يرد شخصاً قوياً يحتل المشرق ويستقل عنه ، فلم يابه لـــه ، فـــدعاه واراد ان يتفاهم معه ليتفرغ لحرب الزنج ولكن يعقوب لم يرد التفاهم، ولكن الخليفـــة المعتمد تركه لقوته ولانشغاله بحرب الزنج فأعطاه ما يريد وظل يهادنه ، حـــتى تـــوفي

---

(1) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر جزء :٦ /٤٩.

(2)تاريخ عصر الخلافة العباسية (ص١٤٠)، الخلافة العباسية عبدالمنعم الهاشمي(ص٣٩٠).

يعقوب الصفار في عام ٢٦٥هـ وخلفه أخوه عمرو فقبل بالصلح مع الخليفة فعهد إليه بالمشرق جميعه ، وقد جدّ الخلفاء العباسيين في التخلص من الصفاريين حتى كان لهم ذلك على يد إسماعيل الساماني عام ٢٨٩هـ وانتهت بذلك دولة الصفاريين [١].

الثالثة : الدولة السامانية : (٢٥٠هـ-٢٩٥هـ) قامت هذه الدولة في إقليم ما وراء النهر وامتدت إلى إيران وخراسان وطبرستان والري والجبل وسجستان ، وحاولت إحياء اللغة الفارسية ، ولما زالت الدولة الطاهرية حكموا ما وراء النهر باسم الخلافة العباسية مباشرة وحرصوا على كسب مودة الخلافة وطاعتهم ، وعمرت هذه الدولة مائة وثمانية وعشرين عاما ، رغم تعرضها لضغوط من الديلم ،والطالبيين ، والبويهيين ، وخانات الترك ، وامتاز عصر السامانيين بنهضة علمية وأدبية جعلت عاصمتها بخارى من اهم المراكز الثقافية الإسلامية .وتمثل فترة حكمهم العصر الذهبي لتاريخ آسيا الوسطى الإسلامية[٢] .

(1)وفيات الاعيان(٤١٣/٦) ، العالم الإسلامي في العصر العباسي (ص٣٥٦) ، تاريخ عصر الخلافة العباسية (ص ١٤٢).

(2) الخلافة العباسية عبدالمنعم الهاشمي (ص ٣٩٢)، العلم الإسلامي في العصر العباسي (ص٣٦٣).

المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية :

كان المجتمع الإسلامي يتألف من الخاصة وهم أصحاب الخليفة وذوي قرباه ، ومن رجال الدولة البارزين، كالأشراف والوزراء والقواد والكتاب والقضاة والعلماء والأدباء.

ويقابل الخاصة العامة ، وهم السواد الأعظم من الناس ولهم مرافق خاصة بهم وتنتظم هذه الطبقة أهل الحرف، والصنائع ، والتجار ، والفلاحين ، والجند والرقيق ، ويقال لهم الدهماء وهم في العادة أقل ثقافة ودراية بأمور دينهم .

وقد كانت عناصر المجتمع الإسلامي في هذا العصر تتألف من العرب، ومن الفرس وخاصة الخرسانيين الذين ساعدوا على قيام الدولة العباسية ، والأتراك وخاصة في هذا العهد الذي اتخذوا فيه حرسا وأسند إليهم مناصب الدولة العليا وأهمل العرب والفرس ، ولما ظهر العنصر التركي أدى إلى إخماد نار الخصومة بين العرب والفرس حينا ، لأن العنصر التركي امتاز بالنفوذ بين الفريقين.

ومن طبقات المجتمع الإسلامي طبقة الرقيق وكانوا يكوّنون طبقة كبيرة من المجتمع إذ كان اتخاذ الرقيق منتشرا انتشارا كبيرا ، وكانت سمرقند التي كانت تعد من أكبر أسواق الرقيق المجلوب من بلاد ما وراء النهر ، كما كان أهلها يتخذونه صناعة لهم يعيشون منها ، وقد أُولع الخلفاء وكبار رجال الدولة باتخاذ الإماء من غير العرب وكان كثير من الخلفاء العباسيين أمهاتهم من الإماء .

وقد انغمس الخلفاء العباسيين في هذا العهد في الترف والبذخ بزيادة العمران وتدفق الثروة وقد كانت قصور الخلفاء والأمراء وكبار الدولة مضرب المثل في فخامة بنائها واتساعها وما يكنتفها من حدائق غناء ، وقد أخذوا نظام مجالسهم عن الفرس ، وقد كان للخلفاء مجالس للطرب يحضرها الشعراء والأدباء والمغنون .

فقد كان كثير منهم مشغوف بالطرب والغناء كالمعتمد وغيره،ولم يقتصر الامر على الخلفاء بل تعداه إلى الامراء والوزراء وغيرهم من كبار رجال الدولة.

المطلب الثالث : الحركة العلمية:

لقد كان القرن الثالث الهجري ، الذي عاش فيه ابن ماجه ، هو من أزهى عصور السنة ، حيث نشط العلماء في الرحلة والتدوين، وحفظت السنة النبوية في دواوينها المعتمدة ، وعكف العلماء ، وطلبة العلم عليها ، مقابلةً وتمحيصاً، وفهماً ، وتدقيقاً ، ومن هؤلاء الإمام البخاري ، ومسلم ، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

وقد كان لقزوين مكانة سامقة ، إذ برز منها عدد كبيرمن الحفاظ والمحدثين ومنهم:

الحافظ محمد بن سعيد بن سابق القزويني(١)،والحافظ علي بن محمد الطنافسي (٢)، والحافظ عمرو بن رافع البجلي(٣)، والحافظ

---

(1) الرازي نزيل قزوين ، عن أبي جعفر الرازي وطائفة وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وابن الضريس ،مات سنة ٢١٦ ، أخرج له أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . ينظر:تهذيب الكمال ٢٧٠/٢٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٤٤٦، وثقات ابن حبان: ٩ / ٦٢، والأنساب للسمعاني: ١٠ / ١٣٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٩٤٤، وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٨٧ – ١٨٨

(2) علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطنافسي الكوفي مولى آل الخطاب سكن الري وقزوين روى عن خاليه محمد ويعلى ابني عبيد الطنافسي ووكيع وابن عيينة وابن نمير وعنه بن ماجة وروى النسائي في مسند علي عن زياد بن أيوب الطوسي عنه وأبو زرعة وأبو حاتم قال أبو يعلى الخليلي: أقام هو وأخوه الحسن بقزوين ولهما محل عظيم وارتحل إليهما الكبار وتوفي على سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. ينظر:تهذيب الكمال:١٢٠/٢١، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١١١، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٦٧ ، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٤٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٠١٩، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٧٣

(3) عمرو بن رافع البجلي القزويني أبو حجر الحافظ عن يعقوب القمي وإسماعيل بن جعفر وعنه بن ماجة ومحمد بن الضريس وأحمد بن جعفر الجمال ،قال أبو حاتم : سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ما بقي أحد ممن كان يطلب معنا العلم غير عمرو بن نافع ،وقال أبو حاتم أيضا: قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثا منه، حدثنا علي الطنافسي عنه، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: مستقيم الحديث . مات سنة ٢٣٧ هـ ينظر:تهذيب الكمال :١٩/٢٢ ، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٢٨١، وثقات ابن=

إسماعيل بن توبة [1]، والحافظ يحيى بن عبدك[2] ،والحافظ كثير بن شهاب القزويني [3] ، وأبو الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني[4] ، والإمام المحدث المتقن، عالم قزوين، أبو عبد الله محمد بن مسعود بن الحارث الاسدي القزويني[5] ، والمحدث الامام الرحال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن مهرويه القزويني، المعمر[6]، والمحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن

=حبان: ٤٨٧/٨، وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٣٨٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢١٨ ،وتهذيب التهذيب: ٣٢ /٨

(1) إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي الرازي، نزيل قزوين، وأصله من الطائف ، روى عن: إسماعيل بن جعفر المدني، والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، والحسين بن معاذ النيسابوري ، روى عنه: ابن ماجة، وإبراهيم بن خرزاذ، وأحمد بن عبد الرحمان بن عاصم القزويني قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: صدوق توفي عام ٢٤٧هـ . ينظر:تهذيب الكمال:٥٤/٣،تهذيب التهذيب :٢٥٠/١ ، الجرح والتعديل : ١٦٢/٢، الثقات: ١٠٢/٨ .

(2) يحيى بن عبدك الامام الحافظ الثقة، محدث قزوين، أبو زكريا، يحيى بن عبد الاعظم، القزويني، عالم مصنف، كبير القدر، من نظراء ابن ماجة، لكنه أسند وأسن، قال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه.
توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين .ينظر:تهذيب الكمال:٥٠٩/١٢، الجرح والتعديل ٩ / ١٧٣، العبر ٤٩/٢، طبقات الحفاظ: ٢٥٥، سير أعلام النبلاء:٥٠٩/١٢ ت ٨٩.

(3) أحد علماء الحديث روى عن: محمد بن سابق القزويني، وعبد الله بن الجراح عنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو جعفر بن البختري، وأبو الحسن القطان. مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين . ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥٨/١٣، الجرح والتعديل: ٧ / ١٥٣، تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٨٤ – ٤٨٥

(4) سمع إسماعيل بن توبة، وهشام بن عمار، ودحيما، وبندارا، وطبقتهم، حدث عنه أبو الحسن القطان، ومحمد بن الحسن القاضي ، وروى عنه بالاجازة عبدالرحمن بن أبي حاتم ذكره الخليلي في مشايخ القطان، وقال: مات سنة نيف وتسعين ومئتين، رحمه الله . ينظر سير أعلام النبلاء :٨٧/١٤ ت:٤٦،

(5) سمع عمرو بن رافع، ويوسف بن حمدان، وإسماعيل بن توبة ، لقي بالكوفة إسماعيل سبط السدي، وبالمدينة أبا مصعب الزهري ، وثقه الخليلي وأثنى عليه، ثم قال: توفي سنة ست وثلاث مئة . ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢٥/١٤ ت:١٢٧،

(6) ذكره الخليلي في " الإرشاد " ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة
سير اعلام النبلاء ٣٩٦/١٥، تاريخ جرجان: ٢٦١، تاريخ بغداد: ١٢ / ٦٩ – ٧٠، الانساب: ١٣٨/١٠ – ١٣٩، لسان الميزان: ٤ / ٢٥٧ – ٢٥٨.

يزيد القزويني الفامي[1] رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة ، والإمام الحافظ القدوة، شيخ الاسلام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، القزويني القطان عالم قزوين[2].

وهذا يدل على أن قزوين لم تتأثر بالتقلبات السياسية في ذلك العصر ، ولم يتأثر العلماء علماء الحديث فيها بما يحصل من فتن بل كانت حاضرة من حواضر العلم تموج بالحركة والنشاط العلمي، وتزخر بحلقات العلماء والفقهاء، شأنها في ذلك شأن المراكز العلمية الأخرى ذات الإشعاع الحضاري، مثل: بغداد، والكوفة، والبصرة، ومرو، وأصفهان، وكانت الدولة العباسية تعيش أزهى فتراتها قوة وحضارة، وبلغ من مكانة قزوين واتساع الحركة العلمية فيها أن خصها بعض أبنائها بالتأريخ لها، وترجمة أعيانها وعلمائها، ومن أشهر هذه الكتب: التدوين في أخبار قزوين للحافظ الرافعي المتوفى سنة (٦٢٢هـ = ١٢٢٥م).

---

(1) سمع أبا حاتم الرازي، والمنسجر بن الصلت، وأبا عبد الله بن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم الدبري وطبقتهم.
روى عنه: سليمان بن أحمد النساج، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، والحسن بن عبد الرزاق ، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة . تاريخ بغداد: ١١ / ٢٣٦ – ٢٣٩، الانساب: ١ / ٢١٨، العبر:=
=٢/٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٨٥، غاية النهاية: ١ / ٥٩٠، لسان الميزان: ٤ / ٢٩٠ – ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢ / ٣٤٩.

(2) مولده في سنة أربع وخمسين ومئتين ، سمع من أبي عبد الله بن ماجة " سننه "، ومن محمد بن الفرج الازرق، وأبي حاتم الرازي ، حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي .
تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٥٦ – ٨٥٧، العبر: ٢ / ٢٦٧ – ٢٦٨، غاية النهاية: ١ / ٥١٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ٣١٥، طبقات الحفاظ: ٣٥٣، شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٠.

المبحث الثاني : حياة ابن ماجة الشخصية

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول :اسمه، وكنيته ، وشهرته :

هو الإمام الحافظ المفسّر : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ، الرَّبَعي ، مولاهم بالولاء القزويني .

اشتهر بابن ماجه، وقد اختُلف في هذه الشهرة من جهتين :

الأولى: هل هو لقب لأبيه ، أو لجده ؟ أو اسم أمه ؟

القول الأول: أنه لقب لأبيه يزيد، يزيد كان يُلقب بـــ " ماجه " ، هذا القول هو الذي نقله أبو الحسن القطان تلميذ المؤلف، وهو أعرف الناس بشيخه، وهـــو الـــذي اعتمده أيضًا علماء قزوين كأبي يعلى الخليلي الحافظ(ت٤٤٦)كما نقله الحـــافظ ابـــن كثير[١] ، والرافعي(ت ٦٢٣) في كتابه " التدوين في أخبار قزوين "[٢] ، وكذا قـــال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٠٧)[٣]، والفيروز أبادي (ت ٨١٧)[٤]، وأبو الحسن السندي(ت١١٣٨)[٥].

القول الثاني: أنه اسم لأمه، قال ذلك :شاه عبد العزيز الـــدهلوي(ت١٢٣٩) في بستان المحدثين[٦] ، وتبعه على ذلك صديق حسن خان (ت ١٣٠٧)[٧] .

---

(1) البداية والنهاية ٥٢/١١

(2) التدوين في أخبار قزوين ٤٩/٢

(3) شروط الأئمة الستة : ١١٢

(4) القاموس المحيط :٢٠٦

(5) حاشية السندي على ابن ماجه: ٢/١

(6) بستان المحدثين :١٦٩

(7) الحطة بذكر الصحاح الستة :١٢٨

الثانية: ماجه : هل هو بالهاء وصلًا وقطعًا ؟ أم بالهاء عند القطع ، وبتاء التأنيث عند الوصل؟ الصواب، أنها بالهاء وصلا وقطعا لأن النطق الأعجمي لها بالهـــاء وهـــو الأصل وممن ضبطها بالهاء ابن خلكان في وفيات الأعيان ، حيث قال: " وماجه ، بفتح الميم والجيم ، وبينهما ألف ، وفي الآخر هاء ساكنة"[1] .

وقال في "القاموس ، وشرحه تاج العروس": "وماجَهْ " بسكون الهاءِ كما جَزَمَ به الشَّمْسُ ابنُ خِلَّكانَ : " لقب والدِ " الإمام الحافظ أَبي عبدِ الله " محمّد بن يَزيدَ " الرَّبَعِيّ " القَزْوِينيّ صاحِب " التفسير والتاريخ و " السُّنَن "، " لا جَدّه " أَي لا لَقبُ جَدِّه كما زَعمه بعضٌ . قال شيخُنا : وما ذَهبَ إِليه المُصنّف فقد جَزَم به أَبـــو الحـــسن القَطّـــان ووافقَه على ذلك هِبَةُ الله بنُ زَاذانَ وغيرُه قالوا : وعليه فيُكتَب " ابن ماجه " بالأَلف لا غير"[2].

المطلب الثاني:نسبته:

الرَّبَعِيُّ: بفتح الرأء المشددة والباء المنقوطة وبعدها عين مهملة[3] ، نسبةً إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وربيعة إسم لعدة قبائل استغني بالنَّسب إليها عن النَّسب إلى ربيعة[4] . قال ابن خلكان (ت٦٨١): (هذه النسبة إلى ربيعة وهي اسم لعدة قبائل ، لا أدري إلى أيها ينسب)[5]

القزويني : نسبة إلى قَزْوِيْن ، قال ياقوت الحموي :" قزوين بالفتح ثم الـــسكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الـــري ســـبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون

---

(1) وفيات الأعيان (٢٧٩/٤).

(2) "القاموس" مع شرحه"تاج العروس من جواهر القاموس "١٠٢/٢.

(3) الإكمال لابن ماكولا (١٤٧/٤)

(4)الأنساب للسمعاني ٧٦/٦

(5) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٠٨/٣)

درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة قال ابـــن الفقيـــه أول مـــن اســـتحدثها ســـابور ذوالأكتاف"[1] وتقع في الوقت الحاضر على نحو مائة وخمسة وأربعين كيلو متراً شمال غربي طهران العاصمة الإيرانية ، في هضبة سلاسل جبال البرز ، وكان عثمان بـــن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الري في سنة ٤٢ فسار منها إلى أبهر ففتحها ، ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهـــل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها فقال لا بد منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشرية- يدفعون عشرة آلاف دينار كل سنة- ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين.[2]

المطلب الثالث: مولده ووفاته:

ولد سنة ٢٠٩ هجرية قال :جعفر ابن إدريس : "سمعت ابن ماجه يقول : ولدت سنة تسع ومائتين "[3].

وفاته:مات أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه ، يوم الإثنين ، ودفن يوم الثلاثاء ، لثمان بقين من من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وله أربع وستون سنة ، وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله أخواه وابنه عبد الله .[4]

---

(1)معجم البلدان٣٤٢/٤ ، آثار البلاد للقزويني (٤٣٥)

(2) معجم البلدان(٤٣٤٢)

(3) معجم البلدان(٣٩٥/٣)

(4) شروط الأئمة الستة (ص١٠٢)، المنتظم لابن الجوزي: (٢٥٨/١٢)،التدوين: (٥٠/٢).

المبحث الثالث : حياة ابن ماجه العلمية

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: نشأته العلمية:

لقد كانت سمة ذلك العصر الحرص على طلب العلم منذ الصغر فيبدأون بحفظ القران الكريم فحفظ القرآن الكريم، وتردد على حلقات المحدثين التي امتلأت بها مساجد قزوين، حتى حصّل قدرًا كبيرًا من الحديث ثم تطلع إلى الرحلة في طلب الحديث، وكانت من تقاليد العصر التي التزمها كبار المحدثين لملاقاة الشيوخ، استنادًا إلى نصوص الحديث التي تحث على طلب العلم، وقد صدّر الإمام البخاري كتاب العلم في صحيحه بباب الخروج في طلب العلم، وجاء في مقدمة الباب: "ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد". وبلغ من أهمية الرحلة في طلب الحديث أن وضع فيها مؤلفات تضم الأصول والإرشادات التي على طالب العلم المرتحل أن يتتبعها، ويلتزم بها.

ولم يشذ ابن ماجه عن هذا التقليد العلمي المتبع، فخرج سنة (٢٣٠هـ = ٨٤٤م) وهو في الثانية والعشرين من عمره في طلب الحديث ومشافهة الشيوخ والتلقي عليهم، فرحل إلى خراسان، والبصرة والكوفة، وبغداد ودمشق، ومكة والمدينة، ومصر وغيرها، وبعد رحلة شاقة استغرقت أكثر من خمسة عشر عامًا عاد ابن ماجه إلى قزوين، واستقر بها، منصرفًا إلى التأليف والتصنيف، ورواية الحديث بعد أن طارت شهرته، وقصده الطلاب من كل مكان.

المطلب الثاني : شيوخه:

لقد ارتحل ابن ماجه –رحمه الله– إلى طلب الحديث فسمع عن جماعة يطول ذكرهم ومعظمهم مذكور في السنن ولكن نقتصر على ذكر بعض من أبرزهم مرتبين على حسب البلدان :

١- دمشق سمع فيها من : هشام بن عمار [١]، ودحيم (عبدالرحمن بن إبـــراهيم)[٢] ، والعباس بن الوليد الخلال[٣] ، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان [٤]،ومحمـــود بن خالد السلمي[٥]، والعباس بن عثمان بن محمد البجلي[٦] ، وعثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي [٧]،وهشام بن خالد [٨]، وأحمد بن أبي الحَوَارَى[٩].

---

(1) هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق وعالمها عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد بن خريم والباغندي مات سنة ٢٤٥هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . (الكاشف: ٥٩٧٣)، (التقريب: ٧٣٠٣) .

(2) عبدالرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الدمشقي الحافظ دحيم قاضي فلسطين والاردن سمع بن عيينة والوليد ومعروفا الخياط وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو زرعة والباغندي قال أبو داود حجة لم يكن في زمنه مثله مات سنة٢٤٥هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . (الكاشف: ٣١٣١) ،(التقريب:) .

(3) العباس بن الوليد الدمشقي الخلال عن الوليد بن مسلم وابن سميع وعنه بن ماجة وعبدان وابن أبي داود صويلح توفي سنة ٢٤٨هـ أخرج له ابن ماجه (الكاشف:٢٦١١)، (التقريب:٣١٩١).

(4) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان مقرئ دمشق عن بقية والوليد وقرأ على أيوب بن تميم وعنه أبو داود وابن ماجة ومحمد بن الفيض، قال أبو حاتم وابن حجر :صدوق ، مات سنة ٢٤٢هـ أخرج له أبو داود وابن ماجه. (الكاشف:٢٦٢٣)، (التقريب: ٣٢٠٣) .

(5) محمود بن خالد السلمي الدمشقي عن الوليد ومروان بن معاوية وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو الدحداح ، قال الذهبي:ثبت ، وقال ابن حجر ثقة ، مات سنة٢٤٩هـ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . (الكاشف:٥٣١٨) ، (التقريب:٦٥١٠).

(6) عباس بن عثمان البجلي الدمشقي عن إسماعيل بن عياش والوليد وعنه بن ماجة والحسن بن سفيان قال الذهبي:ثقة ، وقال ابن حجر:صدوق يخطيء توفي سنة ٢٣٩هـ أخرج له ابن ماجه . (الكاشف: ٢٦٠٥) (التقريب:٣١٨٠) .

(7) عثمان بن إسماعيل الدمشقي عن الوليد ومروان بن معاوية وعنه بن ماجة ومحمد بن خريم والحسن بن سفيان ،قال ابن حجر: مقبول أخرج له ابن ماجه . (الكاشف: ٣٦٧٩)، (التقريب: ٤٤٥٠).

(8) هشام بن خالد الدمشقي الأزرق عن الوليد وبقية وعنه أبو داود وابن ماجة وعمر البجيري ، قال الذهبي:ثقة مفتٍ ، وقال ابن حجر : صدوق، مات سنة٢٤٩ أخرج له أبو داود وابن ماجه . (الكاشف:٥٩٦١) ، (التقريب: ٧٢٩١)

(9) أحمد بن أبي الحَوَارَى عبدالله بن ميمون أبو الحسن زاهد دمشق عن ابن عيينة وأبي معاوية وعنه أبو داود وابن ماجة والباغندي ومحمد بن خريم وعدة، قال ابن حجر : ثقة زاهد، مات سنة٢٤٦هـ أخرج له أبو داود وابن ماجه. (الكاشف:٥١) ، (التقريب: ٦١).

٢- مصر:

سمع فيها من:أحمد بن عمرو أبي طاهر بن سرح[١] ، ومحمد بن رمح[٢]، ويونس بن عبد الأعلى [٣] .

٣- وبحمص : محمد بن مصفى[٤] ،وهشام بن عبد الملك اليَزَني [٥]، وعمروبن عثمان بن سعيد الحمصي[٦]، وأخيه يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي[٧].

---

(1) أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري مولى بني أمية عن بن عيينة وابن وهب وخلق وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والساجي وابن أبي داود ، قال ابن حجر:ثقة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.(الكاشف: ٧٠) ، (التقريب: ٨٥)

(2) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي الحافظ عن الليث وابن لهيعة وعنه مسلم وابن ماجة وبقي ومحمد بن زبان مكثر علامة أخباري قال النسائي: ما أخطأ في حديث واحد ، قال ابن حجر:ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٢هـ أخرج له مسلم وابن ماجه . (الكاشف: ٤٨٤٨) ، (التقريب:٥٨٨١) .

(3) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي أحد الأئمة عن بن عيينة والوليد بن مسلم وعنه مسلم والنسائي وابن ماجة والطحاوي ، قال ابن حجر:ثقة ،أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه.(الكاشف: ٦٤٧١) ، (التقريب: ٧٩٠٧) .

(4) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي الحافظ عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو عروبة وابن فيل ، قال الذهبي: ثقة يغرب ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وكان يدلس، توفي سنة٢٤٦هـ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه (الكاشف: ٥١٥٧)، (التقريب: ٦٣٠٤).

(5) هشام بن عبد الملك أبو التقي اليزني الحمصي عن إسماعيل بن عياش وبقية وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة والفريابي وأبو عروبة قال الذهبي :ثقة ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة ٢٥١هـ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه .(الكاشف:٥٩٧٠) ، (التقريب: ٧٣٠٠) .

(6) عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي عن إسماعيل بن عياش وابن عيينة وبقية وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن أبي داود وأبو عروبة قال الذهبي: صدوق حافظ، وقال ابن حجر : صدوق. مات سنة٢٥٠هـ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه (الكاشف: ٤١٩٢)، (التقريب: ٥٠٧٣).

(7) يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي أخو عمرو عن بقية والوليد وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو عروبة، قال الذهبي: ثقة عابد من الأبدال ، وقال ابن حجر:صدوق عابد، توفي سنة٢٥٥هـ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. (الكاشف:٦٢١٢)، (التقريب:٧٦٠٤) .

٤- وبالعراق: أبي بكر بن أبي شيبة [١]، وأحمد بن عبده الضّبّي البصري[٢]

وإسماعيل بن موسى الفزاري[٣] ،وأبي خيثمة زهير بن حرب[٤] ،وسويد بن سعيد[٥] ، وعبدالله بن معاوية الجمحي[٦]، وخلقٍ سواهم .

المطلب الثالث: الرواة عنه:

---

(1) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي صاحب التصانيف عن شريك وابن المبارك وهشيم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو يعلى والباغندي قال الفلاس ما رأيت أحفظ منه وقال صالح جزرة هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة توفي سنة ٢٣٥هـ أخرج له الجماعة إلا الترمذي (الكاشف: ٢٩٤٦)، (التقريب: ٣٥٧٥) .

(2) أحمد بن عبدة الضبي البصري عن حماد بن زيد وخلق وعنه مسلم والاربعة والبغوي وابن خزيمة وخلق قال الذهبي: حجة ، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب ، مات سنة ٢٤٥هـ أخرج له مسلم وأصحاب السنن (الكاشف: ٦٠) ، (التقريب: ٧٤) .

(3) إسماعيل بن موسى الفزاري عن مالك وعدة وعنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والساجي قال الذهبي:صدوق شيعي ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء رمي بالرفض ، توفي سنة ٢٤٥ هـ أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه . (الكاشف: ٤١١) ، التقريب: ٤٩٢) .

(4) زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي الحافظ نزل بغداد عن جرير وهشيم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو يعلى قال يعقوب بن شيبة هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٤ هـ عن أربع وسبعين سنة أخرج له الجماعة سوى الترمذي. (الكاشف:١٦٦٠) ، (التقريب:٢٠٤٢) .

(5) سويد بن سعيد أبو محمد الهروي ثم الانباري ثم الحدثاني عن مالك وضمام بن إسماعيل وعنه مسلم وابن ماجة والفريابي والبغوي وكان يحفظ لكنه تغير قال البخاري عمي فتلقن وقال النسائي ليس بثقة، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ، توفي سنة ٢٤٠هـ أخرج له مسلم وابن ماجه. (الكاشف:٢١٩٤)، (التقريب:٢٦٩٠) .

(6) عبدالله بن معاوية الجمحي أبو جعفر البصري عن القاسم الحداني وحماد بن سلمة وعنه أبو داود والترمذي وابن ماجة والبزار وعلي الغضائري ، قال ابن حجر: ثقة معمّر، توفي سنة ٢٤٣هـ أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه. (الكاشف: ٢٩٩٤) ، (التقريب: ٣٦٣٠) .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب[1] :روى عنه: علي بن سعيد بن عبدالله الغُدَاني العسكري، [2]، وإبراهيم بن دينار الحَوْشَبي الهمذاني [3] ، وأحمد بن إبراهيم القزويني[4] ،وأبو الطيب أحمد بن روح الشعراني[5]، وإسحاق بن محمد القزويني[6]، وجعفر بن إدريس[7]، والحسين بن علي بن يزدَانيَار[8]،

---

(1) تهذيب التهذيب :٥٣١/٩.

(2) الامام المحدث الرحال، أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، نزيل الري،حدث عن: عمرو بن علي الصيرفي، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، والزبير بن بكار، وطبقتهم. توفي سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بالري. انظر: سير أعلام النبلاء :٤٦٣/١٤ رقم:٢٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤٩، طبقات الحفاظ: ٣١٥

(3) أحد رواة سنن ابن ماجه وقد أشار المزي في تحفة الاشراف كثيرا إلى هذه الرواية .

(4) أحمد بن إبراهيم بن الخليل أبو عبد الله الخليلي جد الخليل بن عبد الله الحافظ، سمع بقزوين محمد بن يزيد بن ماجة وكتب مسنده بيده، والحسن بن أيوب وموسى بن هارون بن حيان ومحمد بن إسحاق بن راهوية وسمع بهمدان إبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل ومحمد بن عمران وبنهاوند إبراهيم بن نصر، سمع منه مسنده وكتبه، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال الحافظ الخليل: ولم يرو إلا القليل.
انظر:التدوين في أخبار قزوين ٢١٣/١.

(5) أحمد بن روح بن زياد البغدادي الشعراني حدث عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي ومحمد بن حرب النسائي والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني روى عنه القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال وأحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الأصبهانيان وأبو القاسم الطبراني .
انظر:تاريخ بغداد ٢٤٧/٢، تاريخ أصبهان٦٠/١،بغية الطلب في تاريخ حلب٢٣١/١.

(6) إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني . انظر : التدوين في اخبارقزوين ٢/١ .

(7)جعقر بن إدريس القزويني أخرج الدارقطني في الغرائب عنه حديثا بواسطة وقال هذا غير محفوظ عن مالك وجعفر هذا ضعيف . انظر :لسان الميزان ١١٠/٢ رقم:٤٤٧.

(8) أبو بكر، الحسين بن على بن يزدنار الأرْمَوي بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم الى أرمية من بلاد أذربيجان . انظر:طبقات الصوفية ١١٢/١.

وسليمان بن يزيد القزويني[1]، ومحمد بن عيسى الصفار[2]، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني[3].

المطلب الرابع : أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

قال أبو يعلى الخليلي : " ابن ماجه ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له نعرفة وحفظ، ارتحل إلى العراقين ومكة والشام ومصر،وكان عارفا بهذا الشأن" [4] .

وقال ابن الأثير : " كان عاقلا إماما عاقلا" [5] .

وقال ابن خلكان: " الحافظ المشهور مصنف السنن ، كان إماما في الحديث ، عارفا بعلومه ، وجميع ما يتعلق به"[6] .

وقال الذهبي:" الحافظ الكبير المفسر صاحب السنن والتفسير والتاريخ ومحدث تلك الديار "[7].

---

(1) المحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن يزيد القزويني الفامي ، رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة وكان من العلماء بهذا الشأن.
توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.انظر:سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٥.

(2) أبو عبد الله محمد بن عيسى الصفار قديم الموت ، مات سنة سبع وثلاثمائة ، قزويني ، ثقة ، متفق عليه ، سمع أبا حاتم ، وأقرانه ، وبقزوين يحيى بن عبدك ، وأبا عبد الله بن ماجه . انظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/٧١٨رقم:٧٢٥.

(3) الامام الحافظ القدوة، شيخ الاسلام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، القزويني القطان عالم قزوين. سمع من أبي عبد الله بن ماجة " سننه "، ومن محمد بن الفرج الازرق، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل وهذه الطبقة. وجمع وصنف، وتفنن في العلوم .
انظر :سير اعلام النبلاء١٥/٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٥٦ – ٨٥٧، العبر: ٢ / ٢٦٧ – ٢٦٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٣، شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٠.

(4) تهذيب الكمال ٢٧/٤١،سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٩،تهذيب التهذيب ٩/٤٦٨.

(5) الكامل في التاريخ لابن الاثير:٦/٣٥٠.

(6) وفيات الأعيان لابن خلكان:٤/٢٧٩.

(7) تذكرة الحفاظ للذهبي:٢/٦٣٦.

وقال :" كان ابن ماجه حافظا ، ناقدا، صادقا ، واسع العلم "[1]

وقال ياقوت في معجم البلدان:"من أعيان الأئمة من أهل قزوين "[2]

وقال ابن ناصر الدين:"هو أحد الائمة الاعلام وصاحب السنن أحد كتب الإسلام، حافظ ثقة كبير"[3].

وقال المؤرخ جمال الدين ابو المحاسن ابن تَغْري بَرْدِي :"الإمام الحافظ ، الحجة الناقد أبو عبد الله القزويني ، سمع الكثير ، وكان صاحب فنون "[4].

المطلب الخامس : آثاره العلمية :

١- السنن ، وهو أشهر كتبه.

٢- التفسير قال ابن كثير :"لابن ماجه تفسير حافل"[5]

وقال السيوطي:بعد أن ذكر قدماء المفسرين من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم :" وبعدهم ابن جرير الطبري ، وكتابه أجل التفاسير وأعظمها، ثم ابن أبي حاتم ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ ابن حَيَّان ، وابن المنذر ، في آخرين"[6].

٣- التاريخ : قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه (شروط الأئمة الستة):"رأيت بقزوين له(أي لابن ماجه) ، تاريخاً على الرجال والامصار من عهد الصحابة إلى عصره، وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه "[7].

وقال ابن كثير : له تاريخ كامل من لدن الصحابة إلى عصره"[8]

---

(1) سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٣ .

(2) معجم البلدان ٩٢/٧.

(3) شذرات الذهب لابن العماد:١٦٤/٢

(4)النجوم الزاهرة :٧٠/٣.

(5) البداية والنهاية :٥٢/١١ ، وهو مفقود.

(6)الإتقان في علوم القران (١٢٣٥/٢).

(7) شروط الائمة الستة :ص ١٠٢، وهو مفقود.

(8) البداية والنهاية :٥٢/١١.

الفصل الثاني

ترجمةالإمام أبوالبقاءكمال الدين الدميري

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية ، والاجتماعية، والحركة العلمية، في عصر الدميري.

المبحث الثاني :حياة الدميري الشخصية.

المبحث الثالث: حياة الدميري العلمية .

المبحث الاول : الحالة السياسية، والاجتماعية، والحركة العلمية، في عصر الدميري دراسة بإيجـــاز

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية:

ولد الإمام محمد بن موسى الدميري في قرية دميرة ، وهي من أعمال الصعيد بمصر سنة ٧٤٢هـــ وتوفي في بالقاهرة سنة ٨٠٨هـــ ، وهذه الفترة هي في عصر المماليك الذين حكموا مصر ،وقد عاصر الدميري آخرعهد المماليك البحرية [١]، وأول عهـــد المماليك البرجية[٢] ، وقد جاءت ولادة الدميري بعد سنة من وفاة الـــسلطان الناصـــر محمد قلاوون (ت ٧٤١هـــ) والتي جاءت إيذانا بانتهاء فترة الاستقرار والرخاء التي تمتعت بهما مصر في عهد ذلك السلطان ، وقد عاش ابناؤه وأحفاده علـــى الـــسمعة الطيبة والمكانة الراسخة التي تركها الناصر محمد وبالذات في قلـــوب معاصـــريه[٣] ، ويكفي الإشارة إلى أنه في العشرين سنة الأولى التي أعقبت وفاته تولى منصب الـــسلطة ثمانية من أولاده ، وفي العشرين سنة التالية تولى السلطة أربعة من أحفاده، وبعض هؤلاء

---

(1) المماليك هم فئة من الرقيق الأبيض،سواء كان بسبب الأسر أو الشراء ،جلبوا من أواسط أسيا ومن بلاد الترك والسلاجقة والقوقاز،لاستخدامهم في حراسة الدولة الإسلامية وكان أول من استخدمهم وكان قد أكثر من شرائهم الملك الصالح نجم الدين ايوب وجعلهم أمراء دولته ،وخاصته وبطانته ،والمحيطين بدهليزه إذا سافر ، وأسكنهم معه قلعة الروضة ،وسماهم (البحرية) فكانت دولة المماليك الاولى في الفتـــرة مـــن (٦٤٨-٧٨٤ هـــ) انقضت بخلع الأمير برقوق للسلطان الملك الصالح زين الدين حاجي . انظر : النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣١٩/٦) ، حسن المحاضرة للسيوطي(٢٨٣/٢) ، تاريخ الخلفـــاء للـــسيوطي ٢٢٢.

(2) هم الجراكسة يقال أنهم من أصل تركي ، جلبهم الناصر قلاوون المتوفي سنة (٧٤١هـــ) وأسكنهم أبراج القلعة ولذلك سمّوا (البرجية) ، تمييزا لهم عن المماليك البحرية الذين كانوا يقيمون في جزيرة الروضة وقد قامت دولة المماليك البرجية منذ سنة (٧٨٤-٩٢٣هـــ). انظر: حسن المحاضرة (٣٤/٢) ، بدائع الزهور لابن إياس (٢٥٨/١) ،الضوء اللامع للسخاوي (١٠/٣).

(3) تايخ ابن الوردي(٣٣/٢).

الابناء والأحفاد تولى السلطة وعمره عام واحد – مثل الكامل سيف شعبان بن الناصر محمد – كما أن بعضهم لم يبق في الحكم إلا شهرين وبضعة أيام –مثل الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد – وهذا يعطينا فكرة عامة عن مدى معاناة الدولة من اضطراب وعدم استقرار وفوضى و تركت أثرها واضحاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما أن كل سلطان من بني قلاوون كان يقف خلفه أمير أو أكثر من أمراء المماليك ، بحيث طغت شخصية أولئك الأمراء على السلاطين ،وأصبحت أسماءهم مدار الاحداث وموضع الإهتمام ، وكان الكثير من هؤلاؤ الامراء هم من المماليك البرجية (الجراكسة) الامر الذي أدى إلى ازدياد نفوذهم وتمكنهم من انتزاع الحكم سنة ٧٨٤هـ .

ولم تختلف فترة حكمهم عن سابقتها ، فقد اشتعلت الحروب الداخلية ، والنزاعات بين امراء المماليك وطوائفهم ، وزاد من شدة البلاء أن السلاطين عجزوا عن كبح جماح مماليكهم مما جعلهم لايجدون وسيلة للاحتفاظ بمناصبهم سوى ضرب طوائف المماليك بعضها ببعض ، إلا أنهم استاعوا الصمود في وجه تيمور لنك في وقت اهتزت جميع الدول في غرب القارة الاسيوية أمام هجماته.[1]

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

يتكون المجتمع في عهد المماليك من طبقتين:

الطبقة الأولى:وهي طبقة المماليك الحاكمة ، وتتكون من السلطان والأمراء ، وجنود دولته (البحرية، أو الجراكسة) ، وقد خصوا نفوسهم بكل أسباب القوة ، واستأثروا بأكثر مناصب الدولة ،ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيرات البلاد دون أن يحاولوا الإمتزاج بأهلها.

الطبقة الثانية :هي الفئة المحكومة ، وهم أقسام:

---

(1) مصر والشام في عصر الأيوبيين والأتراك (ص ٢٤٧–٢٤٨) .

القسم الاول: التجار والمعممين كالقضاة الذين حكمهم ينفذ ، ومطالبتهم بمصالح الناس لاترد ، وموضفوا الدواوين والحسبة ، والفقهاء والمحدثون ، والوعـــاظ، وأولي النعمة والرفاهية ، الذين استطاعوا أن يحفظوا لأنفسهم بمكانة مرموقـــة في المجتمـــع ، ومستوى لائق في المعيشة.

القسم الثاني: الباعة ، وهم متوسطوا الحال من التجار والباعة .

القسم الثالث: أهل الفُلَح والزِّرَاعة والحرْث،وسُكَّان القُرَى والرِّيف.

القسم الرابع: أرباب الصنائع والمهن ، والأُجَراء.

القسم الخامس: ذوو الحاجة ، وهم الذين يتكَفَّفُون النَّاس ويعيشون على صدقاتهم وهذه الفئات لاقت من سوء معاملة الطبقة الأولى وظلمها ، والتَّعَسُّف بها ، فَفُرِضت عليهم الضرائب ، وأخذت منهم الأموال،وانتهكت حرماتهم .

فتوفرت لسلاطين المماليك أسباب النعيم والترف رغم الأحوال القاســـية الـــتي اعترت البلاد ، فقد كانت الغلال معظمها لأهل الدولة والجاه ، وأربـــاب الـــسيوف لذلك عاشوا في عزلة عن الشعب ، وانعكس القحط والجدب وارتفاع الأسعار علـــى عامة الناس ، فعاشوا حياة اجتماعية اقرب إلى التفكك والتمـــزق منـــه إلى التـــآلف والإرتباط ، وانشغل أهل الدنيا بدنياهم ،وأقبل الناس على دور العلم وعلى التمسك بالدين ، وظهرت البدع وتفشت الانحرافات،وأقبل كثير من أهل العلم على العزلة عن المجتمع والتصنيف،وعلى العبادات والتصوف ، فكثرت الأربطة والأروقة والزوايـــا ، وعاش الناس حياة ليس فيها استقرار إلا نادرا[1] .

(1) إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي ٧٢،٧٣، بدائع الزهور ١٥٥/١، النجوم الزاهـــرة ١/١٦،الأدب العامي في مصر ٢٦،

المطلب الثالث : الحركة العلمية:

ازدهرت الناحية العلمية في عصر هذا الإمام ازدهاراً كبيراً، وتتمثل هذه النهضة العلمية في جوانب كثيرة ومن أهمها:

١- كثرة المصنفات العلمية في علوم متنوعة .

٢- انتشار دور العلوم والمدارس والمساجد وخزانات الكتب ز

٣- كثرة الأوقاف التي ينفق منها على طلبة العلم والفقهاء الذين يقومون بالتدريس في المدارس ودور العلم.

ويرجع السبب في ذلك على ما أصاب أنحاء العالم الإسلامي في العراق على أيدي المغول وفي الأندلس على أيدي الصليبيين ، فضلاً عما أصاب بلاد الشام من أضرار على أيدي الصليبيين والمغول جميعاً .

وفي وسط هذه الغمة التي ألمّت بالعالم الإسلامي منذ القرن السابع الهجري اتجه علماء المشرق والمغرب إلى مصر التي غدت مركزا ومحلاً لسكن العلماء و محط رحال الفضلاء [1] .

وذلك لاعتناء سلاطين المماليك بالدين الإسلامي فقد كانوا من أهل السنة ، فأقاموا المدارس الكثيرة ، ونصبوا العلماء للتدريس فيها ،والتصدي للفتيا ،وأجروا عليهم الرواتب والعطايا ،وذلك لمحاربة التشيع الذي كان متفشياً في مصر.

وقد كان السلاطين يحترمون العلماء ويقدرون أهل العلم والقضاة ، ويحترمون فتاواهم ويتزلون عندها،ويحرصون على تنفيذها.

---

(1) حسن المحاضرة للسيوطي ٢/٨٦.

وما كان اهتمام المماليك بالعلم والعلماء ، إلا لما كان لمصر من ماضٍ عريق وحضارات قديمة، وسيراً على منهج أسلافهم من الأيوبيين من اهتمام بالعلم والعلماء، وتشييد المدارس ودور العلم ،ووقف الأوقاف للنفقة عليها.

حتى بلغ من تشجيع بعض سلاطين المماليك للعلم والعلماء ، أن انغمر بعضهم مع المتعلمين في مجالس العلم والحديث، وتحملوا السنة بأسانيدها الصحيحة ، حتى أصبح منهم من الحفاظ ، يتلقى عنه الطلبة الحديث ، ويسمعون منه الصحيح .

فقد تفقه (الظاهر برقوق[1]) على الإمام أكمل الدين البابرتي[2]

وقد استقدم المسندين من الأقطار النائية ، رغبة منه في إعلاء الإسناد لدى المتعلمين بمصر بسماعهم الأحاديث من أصحاب الأسانيد العالية .

من أهم المدارس التي انشأها المماليك في عهد الدميري :

١- المدرسة الشيخونية :

انشأ هذه المدرسة الامير سيف الدين شيخو العمري سنة (٧٥٧هـ) ،وهي المعروفة الآن بجامع شيخون بحي القلعة.[3]

٢- المدرسة المحمودية:

أنشأها الامير جمال الدين محمود بن علي الأستادار سنة (٧٩٧هـ) ويعرف بجامع محمود الكردي[4].

---

(1) الملك الظاهر برقوق الجركسي ،جلس على ملك مصر سنة ٧٨٤هـ وهو أول من تسلطن من الجراكسة ، أنشأ المدرسة البرقوقية في مصر سنة ٧٨٨هـ ، قال السخاوي : " كان أعظم ملوك الجراكسة " توفي سنة ٨٠١هـ . انظر شذرات الذهب ٦/٢٩٩.

(2) أكمل الدين محمد بن شمس الدين محمد بن كمال الدين محمود بن احمد الرومي الحنفي كان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول ، صنف وشرح مشارق الأنوار ، وشرح الهداية ،ومختصر ابن الحاجب وغيره ،وكان يعظمه الملك برقوق ،مات سنة ٧٨٦ هـ . انظر:شذرات الذهب: ٦/٢٩٣.

(3) الخطط المقريزية ٤/١١٨.

(4) الخطط المقريزية ٤/٢٥٠.

وبسبب هذا الإهتمام بالعلم والعلماء ودور العلم ،ازدهرت الحركة العلميـــة في عهد المماليك وكثرة المصنفات والموسوعات ، وما زالت دور الكتب في جميع أنحاء العالم مشحونة بمئات المخطوطات التي ترجع إلى عصر سلاطين المماليك في شتى ألوان المعرفة.

هذه بعض الملامح العامة و عن الحالة العلمية في عصر الدميري رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني : حياة الدميري الشخصية

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه.

هو كَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو البَقَاءِ ، مُحَمَّد بن مُوسَى بن عِيْسَى بن عَلي الصَّوَابي ، القَاهِرِي ، الشَّافعي ،الدَّمِيْرِيّ[1].

المطلب الثاني :مولده ووفاته:

مولده :

ولد سنة ٧٤٢هـ، قال الفاسي:"كذا وجد في بعض الاستدعاءات التي أجاز فيها بخطه "[2]، وقال الحافظ السخاوي في الضوء اللامع[3]**ولد في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريباً كما بخطه بالقاهرة.**

وفاته:

توفي الدميري رحمه الله سنة ٨٠٨هـ ، عن ست وستين سنة ، ودفن بمقابر الصوفية ، بسعيد السعداء[4] .

---

(1) نسبة إلى "دَمِيْرَة" وهي قرية من قرى الصعيد بمصر ينظر: نزهة المشتاق ، في اختراق الافاق (٣٣٩/١) ، معجم البلدان(٣١٤/٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (٢٧/١).

(2) العقد الثمين (٣٧٢/٢)

(3) الضوء اللامع للسخاوي(١٠ /٩٥).

(4) العقد الثمين(٣٧٤/٢) ، الضوء اللامع (٦٢/١٠)، البدر الطالع (٢٦٤/٢).

المطلب الثالث:نشاته وأسرته.

نشأته:

نشأ بالقاهرة فتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم[1]، وخدم الشيخ بهاء الدين السبكي [2] .

وكان ذا حظٍّ من العبادة تلاوةً وصياماً ومجاورة بالحرمين[3]

كان اسمه أولاً كمالاً بغير إضافة ،وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ، ثم تسمى محمداً ، وصار يكشط الأول ، وكأنه لتضمنه نوعاً من التزكية مع هجر اسمه الحقيقي[4].

أسرته:

جاور بمكة وتأهل فيها بأم أحمد فاطمة ابنة يحيى بن عياد الصنهاجي المكية وولدت له أم حبيبة وأم سلمة وعبد الرحمن [5].

أم حبيبة تزوجها الجمال محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي[6] وولدت له أبا الفضائل محمداً وعبد الرحمن.

وأم سلمة تزوجها الجلال عبدالواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي[7] فولدت له عبدالغني ، وإبراهيم ، ومحمد[8].

---

(1) البدر الطالع (٢٦٤/٢)

(2) ذيل الدرر الكامنة : (ص١١٨)

(3) إنباء الغمر (٣٤٨/٢)

(4) الضوء اللامع (٩٥/١٠).

(5) الضوء اللامع (٩٥/١٠)

(6) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر الفوي الأصل المكي جمال الدين بن عبد الوهاب بن أحمد أبو المحامد المرشدي ولد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة واسمع على النشاوري وأبي الفضل النويري والأميوطي وغيرهم ورحل إلى القاهرة فسمع بها الكثير وطلب بنفسه فسمع على التقي ابن حاتم وقرأ الألفية على الحافظ زين الدين العراقي وأذن له توفي بمكة سنة ٨٣٩هـ ودفن بالمعلاة . الضوء اللامع : (٢٤١/٦) ، إنباء الغمر(٦٢٩/١).

(7) ولد بمكة سنة ٧٨٠هـ وتوفي بها سنة ٨٣٨ هـ (الضوء اللامع : ٩٣/٥).

(8) الضوء اللامع(١٤٧/١٢).

المبحث الثالث : حياة الدميري العلمية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: رحلاته العلمية:

بدأ الدميري حياته العلمية بتلقي الدروس ومبادئ العلوم في قريته ثم لما أيفع ، انتقل إلى القاهرة ليستكمل تكوينه العلمي هناك ، فاتجه كالكثيرين من طلاب العلم في ذلك الزمان ، فدرس علوم العربية والفقه والحديث والأدب، على جماعة من كبار علماء عصره بمصر ، كما ارتحل إلى مكة وأفتى وجاور فيها مدة سنين مفرقة ، وأول قدماته إليها في موسم سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وجاور بها حتى حج في التي بعدها ، ثم جاور بها أيضاً في سنة ثمان وستين ، ثم قدمها في سنة اثنتين وسبعين فأقام بها حتى حج في التي بعدها[1]

قال الفاسيّ: ثم قدم مكة في موسم سنة خمس وسبعين، فأقام بها حتى حج التي تليها، وفيها تأهل بمكة فيما أحسب، ثم قدمها في موسم سنة ثمانين وأقام بها حتى حج في التي بعدها، ثم قدمها في سنة تسع وتسعين وأقام حتى حج في التي بعدها ،وانفصل عنها فأقام بالقاهرة[2].

وقدم المدينة وأقام بها وقرأ بها على العفيف المُطْرِيّ[3].

---

(1) الضوء اللامع (٦١/١٠).

(2) العقد الثمين (٣٧٣/٢).

(3) الضوء اللامع(٦١/١٠).

المطلب الثاني: شيوخه:

لقد أخذ الدميري –رحمه الله تعالى– العلم على جماعة من كبار العلماء في عصره في شتى الفنون وهم:

١–مظفر الدين العطار[١] :

محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالكريم العسقلاني ، مظفر الدين بن علاء الدين بن مكين الدين العطار بن النحاس،ولد سنة ٦٨٠هـ ومات سنة ٧٦١هـ ،سمع منه الدميري جامع الترمذي[٢] .

٢–علي بن احمد بن محمد بن صالح بن ندى العُرْضي المُسْند علاء الدين ، أبو الحسن الدِّمشقي التَّاجر البَزَّاز[٣] ، سمع مسند أحمد من زينب بنت مكي والجامع للترمذي والسنن لأبي داود من الفخر ابن البخاري، وكذلك فوائد تمام والمشيخة توفي بدمشق سنة ٧٦٤هـ ذكره الذهبي في معجمه الكبير وقال عنه ابن رافع كان ثقة صحيح السماع.

سمع منه الدميري مسند أحمد بقراءة زين الدين العراقي وجامع الترمذي، وجزء الأنصاري [٤] .

٣–العَفِيْفِ المُطْرِيّ:

محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عباس بن بدر الخزرجي المدني الشيخ جمال الدين المعروف بالمطري مؤلف تاريخ المدينة.كان فقيها محدثا ألف تاريخاً للمدينة النبوية

---

(1)درة العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي٣/٢٢٠.

(2) ذيل التقييد(١/٤٥٧)، الضوء اللامع(١٠/٦١).

(3) درة العقود الفريدة (٢/٥٣٧)،معجم شيوخ الذهبي(٢/١١٢)، الدرر الكامنة(٣/٨٨)

(4)ذيل التقييد (١/٤٦٥)، العقدالثمين(٢/٣٧٢).

سماه :"التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة" ومات سنة ٧٦٥هـ بالمدينة النبوية [١].

٤- بهاء الدِّين بن عَقِيْل:

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي الآمدي الأصل المصري المولد والدار الشافعي أبو محمد العلامة المتقن المعروف بابن عقيل.ولد سنة ٦٩٨هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٧٦٩هـ ودفن قريبا من الشافعي

له كتاب شرح الالفية في النحو وشرح التسهيل في النحو أيضاً[٢] .

٥- جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي القرشي الاموي الأسْنَويّ الشافعي[٣] :

ولد بإسْنَا[٤] من صعيد مصر سنة ٧٠٤هـ ومات بها سنة ٧٧٢هـ له من الكتب كتاب المهمات في الفقه ، وكتاب جواهر البحرين ، وشرح منهاج البيضاوي وعمل تكملة كتاب شرح المنهاج للنووي وصل فيه إلى الإجارة، وغيرها.

٦- بهاء الدين السبكي[٥]:

أحمد بن علي بن عبد الكافي بن تمّام بن يوسف بن موسى بن تمام ، أبو حامد بهاء الدين ابن الشيخ الإمام تقي الدين ،الأنصاري ،الخزرجي، السُّبكي ،الشّافعي.

ولد بالقاهرة سنة ٧١٩هـ وكان اسمه أولاً تماماً ثم غيره أبوه بعده بعد أبن بلغ سن التمييز واستجاز له أبوه مشائخ عصره بديار مصر وبلاد الشام واشتغل بالعلوم

---

(1) ذيل التقييد (٦٧٩/١) ، شذرات الذهب (٨٨م٧)

(2) درر العقود الفريدة ٣٤٩/٢- ٣٤٨ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٢٣٩/٢.

(3) درة العقود الفريدة ٣٣٠/٢- ٣٣٤،

(4) بلد معروف بصعيد مصر.

(5) درة العقود الفريدة ٢٥٠/١- ٢٥٦، البداية والنهاية ٢٩٦/١٤، إنباء الغمر٢١/١، الدرر الكامنة ٢٢٤/١.

فمهر فيها فأفتى ودرس وله عشرون سنة، وولي وظائف أبيه بالقاهرة وله إحدى وعشرون سنة لما تحول أبوه إلى قضاء الشام توفي سنة ٨٣٢هـ أخذ عنه الدميري فنوناً من العلم ولازمه كثيراً وانتفع به [١]

٧- ابن القارىء[٢]:

عبدالرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي ، أبو الفرج بن أبي الحسين زين الدين ابن المُسنِد نور الدين ابن الموفق المعروف بابن القارىء.

ولد سنة اربع أو خمس وتسعين وسبعمائة ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسبع مائة بالقاهرة .

٨- الجمال بن عبد المعطي:

محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعطي بن مكي بن طراد ، جمال الدين أبوالفضائل المعروف بابن الصَّفِي ، الأنصاري المكي.[٣]

ولد في سنة ٧٠٢هـ بمكة سمع على جماعة وحدَّث بكثير من مسموعاته وتفرّد منها بأشياء ، وكان صالحا دينا توفي سنة ٧٧٦هـ بمكة ودفن بالمعلاة .

سمع عليه الدميري صحيح ابن حبان وغيره[٤].

٩-كمال الدين ابن حبيب[٥]:

---

(1) العقد الثمين (٣٧٢/٢)، الضوء اللامع(٦١/١٠).

(2) درة العقود الفريدة ٢٥٥/٢، ذيل التقييد ٨٨/٢، إنباء الغمر ١٢٠/١، الدرر الكامنة ٤٤٥/٢.

(3) درة العقود الفريدة ٢٣١/٣، العقد الثمين ٢٩٦/١، الدرر الكامنة ٤١٧/٣.

(4) العقد الثمين (٣٧٢/٢).

(5) درة العقود الفريدة ١٩٣/٣، الدرر الكامنة(٢٢٢/٤)، إنباء الغمر(١٨٧/١)، شذرات الذهب(٢٥٥/٦).

محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ألأصل الحلبي الـــشافعي ، أبو الحسن بن أبي القاسم ، كمال الدين ابن الإمام المحدث زين الدين.

ولد بحلب سنة ٧٠٣هـــ بكّر به والده فأحضره على مُسنِد الوقـــت أبي ســـعيد سُنْقُربن عبدالله، حدّث وتفرد ورحل الناس إليه حدّث بمكة ودمشق ومصر وحلـــب ، توفي بالقاهرة في سنة ٧٧٧هـــ .

سمع عليه الدميري سنن ابن ماجه ، ومسند الطيالسي ، ومسند الشافعي، ومعجم ابن قانع، وأسباب النزول للواحدي ، ومقامات الحريري وغيرها[١].

١- برهان الدين القيراطي:

إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عسكر بن مُظَفَّر بن نجم بن شادي بـــن هـــلال ، الشيخ برهان الدين أبو إسحاق بن أبي محمـــد ، شـــرف الـــدين القِيرَاطـــيُّ الطـــائي الشافعي.[٢]

ولد سنة ٧٢٦هـــ اشتغل وحصّل الفنون من العلم وبرع في الأدب حتى كـــان واحد عصره. توفي بمكة سنة ٧٨١هـــ ودفن بالمعلاة.أخذ عنه الدميري الأدب [٣]

٢- ناصر الدين الحرّاوي:

محمد بن علي بن يوسف بن إدريس بن داود بن أحمد الدمياطي الحرّاويُّ ، أبـــو عبدالله ناصر الدين الطبردار الكردي .

ولد بدمياط سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع بإفادة خاله العماد الـــدمياطي مـــن الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي كتاب الخيل مـــن تأليفـــه وتفـــرد

---

(1) العقد الثمين(٣٧٢/٢).

(2) درة العقود الفريدة (٧٢/١)، العقد الثمين (٢١٧/٣)، شذرات الذهب (٢٦٩/٦).

(3) شذرات الذهب (٧٩/٧) الضوء اللامع ٦١/١٠.

بالسماع منه .وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .سمع منه الدميري كتاب الخيل للحافظ شرف الدين الدمياطي[1] .

١٢- سراج الدين ابن الملقِّن[2]:

عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، الأندلسيُّ ، الأصل، المصري المولد والدار والوفاة ، سراج الدين أبو حفص بن أبي الحسن المعروف بابن الملقِّن وابن النحوي الشافعي .

رحل أبوه من الأندلس إلى بلاد التكرور ، وأقرأ أهلها هناك القرآن ، فنال منهمك مالاً جزيلاً ، قدم به إلى القاهرة فولد له بها الشيخ سراج الدين عمر في سنة ٧٢٣هـ ومات أبوه وله من العمر سنة واحدة وقد أسند وصيته إلى شرف الدين عيسى الملقن لكتاب الله عز وجل بالجامع الطولوني فتزوج بامرأته وربّاه فنسب إليه.توفي سنة ٨٠٤هـ ، نقل السخاوي عن الدميري أنه **وصف ابن الملقن في خطبة شرحه بشيخنا**[3] .

١٣- سراج الدين البُلقيني[4]:

عمر بن رسلان بن أبي المُظَفَّر نصير بن التقي صالح بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين بن عبدالخالق بن مسافر بن محمد ، شيخ الإسلام أبو حفص بن أبي الفتح سراج الدين البُلقيني المولد ، الكناني العسقلاني الشافعي .

ولد سنة ٧٢٤هـ في بُلقينة من قرى أرض مصر وأقدمه أبوه إلى القاهرة وطلب العلم بها، وأخذ عن شيوخ عصره، وأُحضر على التقي السبكي ،ولازم البهاء بن عقيل، وانتفع به كثيراً وتزوج ابنته . قال عنه ابن عقيل هو أحق الناس بالفتيا في زمانه توفي

---

(1) العقد الثمين (٣٢٧/٢).

(2) درة العقود الفريدة ٤٢٩/٢، ذيل التقييد ٢٤٦/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٧٣/٢.

(3) الضوء اللامع ٦٠/١٠.

(4) درة العقود الفريدة ٤٣١/٢، ذيل التقييد ٢٣٨/٢، طبقات الشافعية (٣٦٥/٢).

بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ ،وقد ذكر السخاوي أنه بلغنه أخذه عن البلقيني قال وليس ببعيد ،وقد عده الشوكاني من شيوخ الدميري الذين أخذ عنهم[١] .

١٤- الحافظ العراقي:

زين الدين أبو الفضل عبد الحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي . ولد في سنة ٧٢٥ هـ بمنشية المِهراني بين القاهرة ومصر ولهذا كان يقول بعضهم المِهراني،وأصل أبيه من بعض قرى إربِل قدم القاهرة صغيراً ، وتوفي سنة ٨٠٦هـ وقد انتهت إليه رياسة الحديث ورحل الجمّ الغفير للأخذ عنه والسماع عليه من مشارق الارض ومغاربها مدة سنين وطبقت شهرته الأفاق.

المطلب الثالث: تلاميذه:

تتلمذ على الدميري العديد من التلاميذ سواء كان ذلك في القاهرة أو مكة ونهل الجميع من فيض علمه واستفادوا من مصنفاته فقد أفتى وعاد ودرس بأماكن بالقاهرة منها جامع الأزهر وكانت له فيه حلقة يشغل فيها الطلبة يوم السبت غالباً ومنها القبة البيبرسية كان يدرس فيها الحديث و كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقري داخل باب النصر في يوم الجمعة غالباً ويفيد في مجلسه هذا أشياء حسنة من فنون العلم وبجامع الظاهر في الحسينية بعد عصر الجمعة غالباً ودرس أيضاً بمكة وأفتى وجاور فيها مدة سنين مفرقة[٢]، ومن أشهر من أخذ عنه:

١- خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم ، صلاح الدين وغرس الدين أبو الصفا وأبو الحرم وابو سعيد الأَقْفَهْسِي[٣] الشّافعي المحدث الفاضل المعروف بخليل الأشقر[٤].

ولد سنة بضع وستين وسبعمائة ، وتوفي في أواخر سنة عشرين وثمان مائة .

---

(1) البدر الطالع (٢/٢٧٢).

(2) الضوء اللامع (١٠/٦٠) بتصرف.

(3) نسبة إلى أقفهس، وهي قرية من قرى مصر.

(4) درة العقود الفريدة (٢/٧٩)،الضوء اللمع (٣/٢٠٢).

وقد سمع من الدميري في جوف الكعبة [1] .

٢- تقي الدين الفاسي:

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو الطيب الفاسي الشريف الحسني[2] .

ولدبمكة سنة ٧٥٧هـ وسمع بالقاهرة ودمشق وغيرها شيئاًكثيراً على خلائق ودخل اليمن وهو بحر علم وكنز فوائد توفي بمكة سنة ٨٣٢هـ .

وقد اختصر كتاب حياة الحيوان الكبرى لشيخه الدميري في كتاب سماه "مطلب اليقظان من كتاب الحيوان"[3] ، سمع من الدميري سنن ابن ماجه[4].

٣- تقي الدين البُلقيني:

محمد بن بدر الدين محمد بن سراج الدين عمر البلقيني ، الشافعي، ولد سنة ٧٨٩هـ ولازم الكمال الدميري ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٣٨هـ .[5]

٤- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي[6]:

أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، التقى أبو العباس الحسينى العبيدى البعلى الأصل القاهرى ويعرف بابن المقريزى وهى نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة ، ولد بالقاهرة سنة ٧٦٦هـ ، وتوفي بها فى عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ٨٤٥هـ .

---

(1) العقد الثمين(٣٧٤/٢)، الضوء اللامع (٦٠/١٠).

(2) درة العقود الفريدة ١٢٣/٣، الضوء اللامع ١٨/٧، شذرات الذهب١٩٩/٧.

(3) كشف الظنون ٦٩٧/١، درة العقود الفريدة١٢٤/٣.

(4) العقد الثمين ٣٧٤/٢.

(5)شذرات الذهب(٢٢٩/٧).

(6) البدر الطالع (٧٢/١)،الضوء اللامع(٢١/٢)

يقول عن الدميري: " صحبته سنين ، وحضرت مجلس وعضه مراراً لإعجابي بـــه وأنشدني وأفادني"[1] .

٥- ابن حجر العسقلاني[2]:

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العـــسقلاني ، حـــافظ الوقت، العلامة شهاب الدين ، شيخ الإسلام، أبو الفضل بن القاضي نـــور الـــدين ، المعروف بابن حجر المصري، الشافعي.ولد في ٧٧٣هـــــ، وتـــوفي بالقـــاهرة ســـنة ٨٥٢هـــ.

يقول عن الدميري: " سمعت من فوائده ، ومن نظمه، واجتمعت به مراراً ، وكنت أحب سمته"[3].

٦- محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ابن أبي الفخر عبـــد الرحمن ،القرشي، العثماني، المراغي، القاهري الأصل، المدني

ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها

وتفقه بالدميري والبلقيني وآخرين، توفي بمكة سنة ٨٥٩هـــ[4].

المطلب الرابع :أقوال العلماء فيه:

لقد أثنى على الكمال الدميري كثير من العلماء الكبار، والأئمة الحفاظ، سواءً من المعاصرين له أو المتأخرين عنه ، وذكروا مناقبه وفضائله ، ومنهم:

---

(1) درة العقود الفريدة(٤٣٧/٣).

(2) ذيل التقييد(١١٥/٢)، الضوء اللامع(٣٦/٢)، طبقات الحفاظ(ص٥٤٧)، حسن المحاضـــرة(٣٣٦/١)، شذرات الذهب (٢٧٠/٧).

(3) الضوء اللامع(٦٠/١٠).

(4) البدرالطالع(١٤٠/٢).

قال المقريزي في درةالعقود الفريدة:"تميّز في الفقه والحـــديث، وبـــرع في الأدب، ودرّس وأفتى، ووعظ عدة سنين"[1]

وقال أيضاً: " وكانت له عبادة من صيام كثير ، وقيام ليل دائم ، وتلاوة مستمرة ، وأذكار يواضب عليها فيها طول، وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله ، وله مجاورات عددية بمكة والمدينة "[2]

وقال :"كان عالماً صالحاً"[3]

وقال ابن حجر:" مهر في الفقه والأدب والحديث وشـــارك في الفنـــون، ودرّس بدرس الحديث بقية بيبرس وفي عدّة أماكن، و وعظ و أفاد و خطب فأجاد، وكـــان ذا حظٍّ من العبادة تلاوةً وصياماً ومجاورة بالحرمين"[4] .

وقال فيه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة:" كتب لـــه الـــشيخ جمال الدين الإسنوي وأثنى عليه ثناء كثيرا وتخرج ومهر في الفنون وقال الـــشعر وولي تدريس الحديث بالقبة الركنية بالقرب من باب النصر وحج مرارا وجاور وتكلم على الناس في جامع الظاهر بالحسينية وكان ذا حظ في العبادة والتلاوة لا يفتر لسانه غالبـــا عنهما وله شرح المنهاج في أربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة خارجة عن الفقه"[5]

وقال عنه الشوكاني: " سمع من جماعة وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب وغير ذلك وتصدى للإقراء والإفتاء وصنف مصنفات جيدة"[6]

---

(1) درة العقود الفريدة (٤٣٦/٣).

(2) المرجع السابق.

(3) السلوك لمعرفة دول الملوك (١٦٢/٦).

(4) إنباء الغمر (٣٤٧/٥).

(5) طبقات الشافعية ج٤:ص٦٢

(6) البدر الطالع ج٢:ص٢٧٢

المطلب الخامس : آثاره العلمية:

من آثاره العلمية التي وصلت إلينا:

١- الديباجة شرح سنن ابن ماجه :

وهو الكتاب الذي بين أيدينا قال عنه ابن قاضي شهبة : " والديباجة في شرح سنن ابن ماجة في أربع مجلدات"[١] مات قبل أن يبيضه ، قال تقي الدين الفاسي:" وشرح ابن ماجه ومات عنه مسودة بيض بعده"[٢]، وقال السخاوي: " وكتب على ابن ماجة شرحا في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تحريره وتبييضه"[٣].

وقال الشوكاني : " وصنف مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه الديباجه مات قبل تبييضه"[٤].

٢- النجم الوهاج في شرح المنهاج:

قال السخاوي: " شرح المنهاج وسماه النجم الوهاج لخصه من السبكي والأسنوي وغيرهما وعظم الانتفاع به خصوصا بما طرزه به من التتمات والخاتمات والنكت البديعة"[٥].

وكتاب المنهاج للإمام الرباني محيي الدين النووي، هو من أُمَّات متون فقه الشافعية، شرح المنهاج يقع في عشر مجلدات، واستقصى واستوعب وفصَّل المذهب الشافعي تفصيلاً ، فهو موسوعة فقهية، ومجمع لنصوص الشافعية، وأصل من أصول

---

(1) طبقات الشافعية ج٤:ص٦٢

(2) ذيل التقييد ج١:ص٢٦٩

(3) الضوء اللامع ج١٠:ص ٦٠

(4) البدر الطالع ج٢:ص٢٧٢

(5) الضوء اللامع ج١٠:ص٦٠

المذهب، في هذا الشرح من العمق والأصالة والإحاطة ما يتناسب مع جلالة المتن، ورفعة مؤلِّفه، فكما تميز الإمام النووي بمؤلفاته المباركة، واختص المنهاج بالإتقان والتحقيق.. فكذلك تميز هذا الشرح بالجودة والإحكام، والشمول وحسن السبك، وجميل البسط[1].

٣- حياة الحيوان الكبرى[2]:

ومتداول مشهور ، ذكر أنه جمعه من٥٦٠ كتابا أو ١٩٩ ديوانا من دواوين شعراء العرب[3] وجعله نسختين ،كبرى وصغرى، وفي الكتاب تراجم نخبة من الشعراء والأدباء والعلماء والفلاسفة وأخبار عدة من الخلفاء ، رتبه على حروف المعجم وفرغ من مسودته سنة ٧٧٣هـ.

قال السخاوي: "وحياة الحيوان وهو نفيس أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شيء إلى شيء وله فيه زيادات لا توجد في جميع النسخ وأتوهم أن فيها ما هو مدخول لغيره إن لم تكن جميعها لما فيها من المناكير وقد جردها بعضهم بل اختصر الأصل التقي الفاسي"[4].

٣- اختصر شرح الصفدى للامية العجم[5]سماه " مختصر الغيث الذي انسجم شرح لامية العجم ".

---

(1) طبع في دار المنهاج بجدة في عشر مجلدات.

(2) طبع الكتاب عدة طبعات آخرها بتحقيق: إبراهيم صالح ، من دار البشائر في أربعة أجزاء.

(3) أبجد العلوم (٢/٢٦٠).

(4) الضوء اللامع ج١٠:ص٦٠

(5) البدر الطالع ج٢:ص٢٧٢، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٦ ج٦:ص١٧٨.

٤- التذكرة [١]

٥- الجوهر الفريد في علم التوحيد[٢]

٦- شرح المعلقات السبع [٣]

٧- غاية الأرب في كلام حكماء العرب [٤].

(1) كشف الظنون (٣٨٦/١)،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٦ ج٦:ص١٧٨.

(2) كشف الظنون (٦١٩/١) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٦ ج٦:ص١٧٨.

(3) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٦ ج٦:ص١٧٨

(4) كشف الظنون (١١٩٠/٢) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٦ ج٦:ص١٧٨

الفصل الثالث

التعريف بالسنن وشرحها للدميري.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: السنن لابن ماجه.

المبحث الثاني : الديباجة شرح سنن ابن ماجه.

المبحث الأول : السنن لابن ماجه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : اسم الكتاب.

طبع الكتاب واشتهر بين طلبة العلم بأنه سنن ابن ماجه، كما في الطبعة التي بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي[1] ، وطبعة محمد فؤاد عبدالباقي[2] ، والطبعة التي مع حاشية السندي[3]، وكذلك الطبعة التي بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف[4].

ولكن هذة التسمية على خلاف الصواب ، إذ أن صواب اسم الكتاب هو (السنن) كما في ترجمة ابن ماجه [5] ، وهو الاسم الذي كتب على النسخة التي اعتمد عليها الدكتور الأعظمي ووضع نماذج منها في مقدمة تحقيقه ، والتي نسخت سنة ٦٠١هـ وعليها سماعات جماعة من أهل العلم ، كموفق الدين ابن قدامة والمزي وغيرهم.

المطلب الثاني: منزلة السنن لابن ماجه بين الكتب الستة :

قال ابن ماجة: عرضت هذه السنن على أبي زرعة؛ فنظر فيها وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: (لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف)[6] .

---

(1) طبعة شركة الطباعة العربية السعودية بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الطبعة الثانية الرياض ١٤٠٤هـ .

(2)طبعة دار الريان للتراث.

(3) طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ .

(4) طبعة دار الجيل بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

(5) انظر : التدوين في أخبار قزوين (٤٩/٢)، وتهذيب الكمال للمزي(٤٠/٢٧) .

(6) تذكرة الحفاظ (٦٣٦/٢)

وعقب الحافظ الذهبي على هذا القول في سير أعلام النبلاء بقولـــه: (وقـــول أبي زرعة لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في سنده ضعف، أو نحو ذلك – إن صح– كأنما عنى بثلاثين حديثا، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بهـــا حجة فكثيرة نحو الألف)[1]

ونقل ابن الوزير في (تنقيح الأنظار) كلام الذهبي هذا وعقب عليه بقوله: (إنمـــا أراد الذهبي تقليل الأحاديث الباطلة، وأما الأحاديث الضعيفة في عرف أهل الحـــديث ففيه قدر ألف حديث منها – كما ذكر في النبلاء في ترجمة ابن ماجة – وقدر الباطلـــة بعشرين حديثا)[2]

ولعل الإمام الرازي – أبو زرعة – أراد بالجوامع التي صنفها الحفاظ في بلاد الري وقزوين وطبرستان وتلك البلاد ، ويؤيد هذا ما قاله ابن طاهر المقدسي عند ذكره سنن ابن ماجة، يقول ابن طاهر: (وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء فـــإن لـــه بالري[3] وما والاها من ديار الجبل وقوهستان[4] ومازندران[5] وطبرســـتان[1] شـــأن عظيم؛ عليه اعتمادهم، وله عندهم طرق كثيرة)[2]

---

(1) سير أعلام النبلاء (٢٧٩/١٣).

(2) توضيح الأفكار للصنعاني(٢٢٣/١).

([3]) الرَّيّ، بفتح أوله وتشديد ثانيه: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور: مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين: سبعة وعشرون فرسخاً. انظر: معجم البلدان ١١٦/٣.

([4]) تعني باللغة الفارسية (إقليم الجبال)، وأهم مدنه: قرمسين (كرمنشاه)، وهمذان والري وأصفهان.معجم البلدان ٤٥١/٢

([5]) جاء في معجم البلدان أنها اسم لولاية طبرستان ، فيطلق على طبرستان اسم (مازندران) أيضا وكانا اسمان مترادفين، ثم طغى اسم (مازندران) وشاع فلا تسمى المنطقة بغيره

لم يخالف أحد من العلماء في كون الكتب الخمسة(صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي والترمذي) هي دواوين الإسلام المشهورة ، ولكن اختلفوا في سادس هذه الكتب ، فنجد أن أول من أضاف سنن ابن ماجه لهذه الخمسة ليصبح سادسها هو أبو الفضل محمد بن طاهر السلفي ، وهذا في كتابين من كتبه ؛ الأول : "أطراف الكتب الستة" ، وجعل سادس هذه الكتب سنن ابن ماجه ، والثاني : رسالته " شروط الأئمة الستة"[٣] ، وجعل سادسها ابن ماجه ؛ فيعتبر هو أول من أضاف سنن ابن ماجه –رحمه الله – للكتب الستة .

ثم تبع أبا الفضل على ذلك من جاء بعده ، فتبعه ابن عساكر حينما ألف كتاباً في "أطراف السنن الأربعة" ، وهو الذي ضمه المزي إلى زيادات خلف الواسطي ، وأبي مسعود الدمشقي ليصبح كتاب " تحفة الأشراف" .

كذلك الحافظ ابن عساكر في كتابه في شيوخ الأئمة الستة ، وهو "المعجم المسند"، وقد ذكر فيه سادس هؤلاء الأئمة ابن ماجه رحمه الله ثم تبعهم أيضاً الحافظ عبد الغني المقدسي حينما ألف كتابه المشهور " الكمال في أسماء الرجال" الذي أصبح عمدة لرجال الكتب الستة ، وهو الكتاب الذي هذبه المزي –رحمه الله– في كتابه " تهذيب الكمال" ، والمزي أيضاً ممن جرى على نفس الوتيرة ، فتبع هؤلاء في اعتبار سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة .

([1]) (طبرستان) بفتح أوله، وثانيه، وكسر الراء: بلاد واسعة ومدن كثيرة، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال، وهي تسمى بمازندران، وهي مجاورة لجيلان وديلمان، وهي من الري وقومس. معجم البلدان٤/٤٥٦،أطلس الحديث النبوي٢٤٥.

(2) التقييد لابن نقطة (١/١٢٠) ، انظر : مجلة الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٢هـ بحث بعنوان "دراسة قول أبي زرعة في سنن ابن ماجه " للشيخ الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي .

(3) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر(٣/١١٥٩).

وإنما قدموا سنن ابن ماجه ؛ لأنها متضمنة للحديث المرفوع ولجودة ترتيبها ولجودة سياقه للأحاديث واختصاره للمتون ، ولبعض الجوانب قدمت سنن ابن ماجه مع ما فيه من الأحاديث الضعيفة ، بل حتى الموضوعة كما قال الذهبي.

المطلب الثالث : منهج ابن ماجه في سننه في التبويب وإيراد الأحاديث:

رتب ابن ماجه كتابه على الأبواب،التي تشتمل على السنن والأحكام وهو يظم سبعة وثلاثون كتابا كتابًا من كتب العلم والفقه عدا المقدمة وفيها ١٥١٥باباً،وعدد أحاديث الكتاب في "طبعة محمد فؤاد عبد الباقي" أربع آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديث ، وعدد الأحاديث في "طبعة مصطفى الأعظمي" أربع آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين بزيادة أحاديث ، أخرج فيها الحديث الصحيح والحسن، والضعيف ، وبعض المناكير وقليل من الموضوعات كما قال الذهبي. وقد بلغ عدد زوائده على الكتب الخمسة من هذه الأحاديث (٣٠٠٢) اثنان وثلاثة آلاف حديث أخرجها أصحاب الكتب الخمسة كلهم أو بعضهم، وباقي الأحاديث وعددها (١٣٣٩) حديثا هي الزوائد على ما جاء بالكتب الخمسة، وهذه الزوائد هي التي عرض لها الحافظ الشهاب البوصيري في (مصباح الزجاجة)[1].

(1) انظر: سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ١٥٢٩/٢.

قال السندي : " أخرج المصنف من المتون في كثير من الأبواب ماليس في الكتب الخمسة المشهورة ، وإن كانت ضعيفة "[1]، قال الحافظ ابن حجر:" وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي" ثم قال :" ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني مالفظه سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول كل ما انفرد به بن ماجة فهو ضعيف يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة" وعقب على ذلك بقوله:" لكن حمله على الرجال أولى وأما حمله على الأحاديث فلا يصح كما قدمت ذكره من وجوه الأحاديث الصحيحة والحسان مما انفرد به عن الخمسة"[2].

وقد ابتدأ ابن ماجه سننه بكتاب في السنة وهذا من أجمل البدايات ومن أحسن الاستهلالات؛ لأن كتابًا في السنة ومن أصول السنة يستحق أن يبتدأ بالحديث عن السنة . ويتضح أن هذا الكتاب لم يقتصر على أبواب الفقه، وإنما ضم إلى أبواب الفقه أبوابًا أخرى من العلم ككتاب " تعبير الرؤى" وكتاب " الزهد " وكتاب " الفتن" وكتاب "الأدب" ، قال الحافظ ابن حجر:"كتابه في السنن ، جامع جيد ، كثير الأبواب والغرائب"[3] ومن مميزاته أنه حسن الترتيب ، وسرد الأحاديث باختصار من غير تكرار

يقول صديق حسن خان في كتابه " الحطة" : "فيه من حسن الترتيب وسرد الأحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس في أحد من الكتب"[4] . أي تحفظه على تكرار الأحاديث ، حيث إنه لا يكررها في الغالب.

المطلب الرابع: شروح وزوائد السنن لابن ماجه :

لقد اهتم العلماء بكتاب السنن لابن ماجه ، فأولوه عناية بالشرح، والتعليق ،أو التجريد لزوائده :

---

(1) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١٣٧/١).

(2) تهذيب التهذيب (٤٦٨/٩).

(3) تهذيب التهذيب(٤٦٨/٩).

(4) الحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن خان ٢١٤/١.

١- شرح "سنن ابن ماجه" للعلامة المقرئ المحدّث علي بن عبدالله بن النعمة الأنـــصاري البَلَنْسي [١] . ذكره المؤرخ اسماعيل باشا في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. [٢]

٢- شرح العلامة عبداللطيف البغدادي الشافعي [٣]، شرح سنن ابن ماجه بشرح كبير استخرج منه تلميذه زكي الدين البرزالي[٤] كتابه الأربعين الطبية[٥] .

٣- سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمدبن مسعود بن زيد الحارثي العراقي ، المصري ، الحنبلي[٦] ، له شرح على السنن [٧].

٤- شرح العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي[٨]، شرح قطعة من سنن ابن ماجه في خمسة مجلدات "الإعلام بسنّته عليه السلام" .[٩]

---

(1) الإمام أبو الحسن ابن النعمة الأنصاري الأندلسي ، من كُتّاب النحاة ، تصدّر للقـــران والفقـــه والنحـــو والرواية، وانتفع به الناس ، وتخرّج به خلـــق تـــوفي ســـنة (٥٦٧هـــ) .غايـــة النهايـــة في طبقـــات القراء(١/٥٥٣)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي(٢/١٧١).

(2) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٢/٢٨).

(3) العلامة موفق الدين أبو محمد عبداللطيف البغدادي الشافعي ، نزيل حلب ، يُعرف قديماً بابن اللَّبّاد توفي سنة (٦٢٩هـــ) .سير أعلام النبلاء(٢٢/٣٢٠).

(4) الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي توفي بحماة سنة (٦٣٦هـــ).سير أعلام النبلاء (٢٣/٥٥).

(5) الأربعين الطبية بتحقيق الاستاذ كمال يوسف الحوت بيروت ١٤٠٥هـــ.

(6) ولد سنة ٦٥٢هـــ كان فقيها مناظرا مفتيا عالما بالحديث وفنونه ، حسن الكلام عليه وعلى الأسماء ، ذا حظ من العربية والأصول ، روى عنه أبو الحاج المزي وابو محمد البرزالي توفي سنة ٧١١هـــ .تـــذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٥، شذرات الذهب ٨/٥٣.

(7) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٢/٢٨).

(8)الإمام الحافظ ولد سنة ٦٨٩هـــ وسمع من الدَّبُوسي والخُتَنِي وخلائق وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس توفي سنة ٧٦٢هـــ .ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٥.

(9) طبع في مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية بتحقيق كامل عويضة في عام ١٤١٩ هـــ في خمسة أجزاء.

٥- "ما تمسّ إليه الحاجة على سنن ابن ماجه" لعمر بن علي بن الملقّن (ت٨٠٤هـ).[١] ، جمع زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة وشرحها[٢] .

٦- "الديباجة" لمحمد بن موسى الدميري وهو الكتاب الذي بين ايدينا.

٧- " مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"[٣] تأليف للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري [٤] .

---

(1) تقدمت ترجمته في شيوخ الدميري.

(2) الضوء اللامع (٦م١٠٢).

(3) مطبوع عدة طبعات منها طبعة بتحقيق : محمد الكشناوي ،دار الكتب العربية ، بيروت ١٤٠٤هت .

(4) أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري ولد سنة ٧٦٢هـ وسمع الكثير من البرهان التنوخي ، والبُلقيني ، والعراقي والهيثمي وحدّث وخرّج ، وألف تصانيف حسنة توفي سنة ٨٤٠هـ . ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (ص٣٧٩).

٨- الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي[١] ، كتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه.[٢]

٩- "مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه "[٣] للحافظ جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) .

١٠- " ماتدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه "[٤] ، تأليف شمس الدين أبي الرضا محمد بن حسن الزبيدي الشافعي (ت ٩١٣هـ)[٥] .

١٢- " الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه"[٦] لشمس الدين بن عمار المصري المالكي[٧] ، وهو شرح لمختصره على ابن ماجه" الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه ".

١٣- " كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه"[٨] لأبي الحسن بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) ، وبعنوان آخر هو حاشية السندي .

١٤- "إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه "[٩] تاليف الشيخ المحدث عبدالغني الدهلوي(ت ١٢٩٦هـ) .

---

(1) إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي الأصل الشامي المولد والدار الشافعي ولد سنة ٧٥٣هـ وقرأ على البُلقيني والعراقي وابن الملقّن وجماعة توفي سنة ٨٤١هـ . البدر الطالع ٢٥/١.

(2) ينظر الضوء اللامع(١٤١٩/١) ، لبدر الطالع (٢٥/١).

(3) مطبوع على هامش طبعة دلهي ١٢٨٢هـ .وطبع بالقاهرة سنة ١٢٩٩هـ.

(4) مخطوط ، القاهرة دار الكتب ، ضمن مجموع : حديث ٢٤٢٤(المجلد الثالث ،٣٦٠ ورقة ، بخط المؤلف) ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٩٤/١.

(5)الضوء اللامع (٢٤٣/٧).

(6) توشيح الديباج للقرافي (ص ٢١٣).

(7) توفي سنة ٨٤٤هـ ترجمته في "نيل الابتهاج بتطريز الديباج " المطبوع بهامش "الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب " لابن فرحون (ص٣٠٤-٣٠٥). .

(8)طبع بدار المعرفة ببيروت سنة ١٤٢٠هـ.

(9)طبع في دلهي سنة ١٢٨٢هـ.

١٥- " مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه"[١] تأليف محمد بن عبدالله بنجابي حزاروي (ت ١٣٦٦هـ).

١٦- "الكواكب الوهاجة بشرح سنن ابن ماجه"[٢] تأليف محمد المنتقى الكشناوي الكوماسي .

١٧- " نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه"[٣] للشيخ علي بن سليمان الدِّمنتي ، المالكي المغربي (ت ١٣٠٦هـ) ، اختصر شرح السيوطي على سنن ابن ماجه .

١٨-"إتحاف ذوي التشويق والحاجة "[٤] لمحمد الحفيد بن عبدالصمد الحسيني .

١٩- "إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه "[٥] للشيخ صفاء الضوي أحمد العدوي.

٢٠- مشارق الأنوار الوهاجة ، ومطالع الأسرار البهاجة "[٦]، للشيخ محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولّوي .

دراسات حول السنن:

١-"المجرد في أسماء رجال ابن ماجه"[٧] للحافظ محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨هـ) وهم الذين تفرد بهم عن البخاري ومسلم .

٢- "ابن ماجه وسننه"[٨] لمحمد فؤاد عبدالباقي .

٣- "صحيح ابن ماجه" ،"ضعيف ابن ماجه" محمد ناصر الدين الألباني.

---

(1) طبع على هامش السنن بلكنو سنة ١٣١٥هـ.

(2) طبع :دار الكتب العربية بيروت سنة ١٤٠٩هـ.

(3)طبع بالمطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٩هـ.

(4) طبع بوزارة الاوقاف المغربية سنة ١٤٢٢هـ.

(5) طبع في البحرين دار اليقين عام ١٤٢٢هـ.

(6) دار المغني في الرياض وقد طبع منه أربعة مجلدات.

(7) مطبوع ،دار الراية في الرياض تحقيق :باسم الجوابرة.

(8) مطبوع مع السنن وطبع كذلك مستقلا دار الفكر -بيروت- لبنان.

٤- "ماتمس اليه الحاجه لمن يطالع سنن ابن ماجه"[١] لمحمد عبدالرشيد النعمـــاني ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة(ت ١٤١٧هـــ).

٥- "المنتقى من غرائب السنن لابن ماجه" انتقاء الحافظ الذهبي تحقيق احمد بـــن عبدالله الباتلي.

٦- "مختصر سنن ابن ماجه "[٢] اختصره وعلق عليه مصطفى ديب البغا .

٧- آراء الإمام ابن ماجه ألأصولية من خلال تراجم أبوب سننه "[٣] لسعد بـــن ناصر بن عبدالعزيز الشثري.

٨- "الإمام ابن ماجه صاحب السنن "[٤] لعبدالعزيز عزت عبدالجلبيل .

٩- "الإمام ابن ماجه وكتابه المسند"[٥] دراسة وتقديم محمد الفقـــير التلمـــساني إشراف فاروق حمادة .

([1]) بيروت لبنان مكتب المطبوعات الأسلامية ١٤١٩هـــ

([2]) دمشق .بيروت :اليمامة للطباعة والنشر ١٤١٨هـــ.

([3]) بحث في مجلة البحوث الإسلامية العدد(٦٣) ١٤٢٢هـــ.

([4])بحث في مجمع البحوث الإسلامية – القاهرة ١٤١٠هـــ

([5]) الرباط جامعة محمد الخامس كلية الآداب ١٤١١هـــ.

المبحث الثاني : الديباجة شرح سنن ابن ماجه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:مكانة شرح الدميري العلمية:

لقد اهتم العلماء بهذا الشرح ، واثنوا عليه ، ولو أنه تمكن من إكماله وتبييضه لكان له له شأن آخر ، لاسيما ومؤلفه ، قد برع في فنون شتى ، كالتفسير ،والحديث، والفقه وأصوله ، والعربية والأدب ، فتجلت عنايته بشرح ما يستغلق من معاني السنن، وبيان وجوه أحكامها، والدلالة على مواضع الاحكام والاستنباط من أحاديثها ، والكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها،مع إبراز ماخفي من معاني الرواية ولطائف الإسناد، وتمييز الصحيح من المعلول إلى غير ذلك من مباحث هذا العلم الشريف.

لذا فقد نقل عنه جماعة من العلماء الذين جاءوا من بعده ، فألفوا في شرح سنن ابن ماجه أو غيرها من كتب السنة ، حيث أنه رأى أن سنن ابن ماجة ، في حاجة إلى شرح كباقي الكتب الستة كما قال فهو في حاجة إلى شرح .

وقد أراد أن يسلك في شرحه ، سلوك الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم مع بيان الصحيح والحسن و الضعيف حيث قال: " ولا بد للحديثي من معرفة ما تمس إليه الحاجة من الكتب الستة ، التي فتح الله بها من علم السنة رِتَاجه، وألبس كلاً من مصنفيها ، حُلّة الإكرام وتاجه، وكلها مشروحة سوى ، كتاب أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه، فهو كما قال القاضي ابن العربي: قد خُلِّفت من معرفته النساجة ، ونور مصباح فهمه مفتقرٌ إلى زجاجة ، فاستخرت الله تعالى وكتبت عليه الديباجه.

وهي إن شاء الله تعالى شافيةٌ لما في الصدور من كلماته ، كافية لمعاني أحاديثه وتفسير آياته ، وافيةٌ ببيان أحكامه وطرق رواياته ، حذوت فيه حذو "شرح مسلم" لشيخ الإسلام النووي ، مع بيان الصحيح والحسن والضعيف ، والقوي ، والله أسأل أن يعين على إكماله ،وأن يجعله خالصاً لوجهه بمنّه وإفضاله".

المطلب الثاني: موارده في شرحه:

لقد اعتمد المؤلف في شرحه على مصادر كثيرة ومتنوعة في فنون شتى من العلم ومن خلال تحقيقي لهذا الجزء من شرح الدميري رحمه الله تبين لي موارد الدميري ومصادره في هذا الشرح وهي:

١- شرح صحيح مسلم للنووي وقد أشار إلى أنه سيحذو حذوه في هذا الشرح في المقدمة التي ذكرت طرف منها.

٢- تهذيب الاسماء واللغات للنووي فقد نقل عنه تراجم كاملة ولم يشر إلى ذلك.

٣- المعلم بفوائد كتاب مسلم لأبي عبدالله محمد بن علي المازري(ت ٥٣٦هـ).

٥- المفهم لما أشكل من صحيح مسلم للحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي(ت ٥٧٨هـ) نقل عنه في مواضع متعددة وصرح بالنقل عنه .

٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٦٥٤هـ)، لم يصرح بنقله عنه مع أنه ينقل تراجم كاملة بالنص عنه.

٧- الروض الأنف لعبدالرحمن بن عبد الله بن أحمد الاندلسي السهيلي (ت٥٨١ هـ).

٨- تذكرة الحفاظ للذهبي .

٩- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .

١٠- تفسير البغوي ، ويصرح بالنقل عنه فيقول قال البغوي.

١١- تاريخ بغداد، ويقول قال الخطيب.

١٢- تاريخ نيسابور للحاكم وصرح بالنقل عنه.

١٣- الصحاح في اللغة للجوهري.

١٤- الاستيعاب لابن عبدالبر ويصرح بالنقل عنه.

١٥- التمهيد لابن عبدالبر ويقول قال القرطبي.

١٦- الكشاف للزمخشري يقول قال الزمخشري.

١٧- أسباب النزول للواحدي ويصرح.

١٨- المحرر الوجيز لابن عطية ويقول قال ابن عطية .

١٩- عارضة الاحوذي لابن العربي ويقول قال ابن العربي.

٢٠- أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح.

٢١- فتاوى الإمام النووي.

٢٢- الجامع لأحكام القران للقرطبي وأكثر من النقل عنه وصرح بذلك.

٢٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي.

٢٤- المحدث الفاصل للرامهرمزي.

٢٥-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

٢٦-معالم السنن للخطابي.

٢٧- وصل البلاغات الأربعة في الموطأ لابن الصلاح.

المطلب الثالث : منهج الدميري في شرحه:

تميز شرح الدميري كغيره ممن ألف في عصره ، بالنقل والجمع والترتيب والإنتقاء مع إبداء الراي في أحيان كثيرة ، فقد أكثر الشارح من النقولات عمّن سبقه من العلماء، وهذا بين في كثرة مصادره في الشرح .

وهذا هو المنهج العام للتأليف في هذا العصر ، إذ يقوم على جمع النصوص وعرضها بطرق مختلفة مع التعقيب أو بدونه.

وأما نهجه في الشرح فقد سار على النحو التالي:

١- يذكر الحديث بسند ابن ماجه في أول الشرح.

٢- يبين هل هو من أفراد ابن ماجه أم لا ، ويبين في أحيان كثيرة من خرجه من أهل العلم .

٣- يحكم على الأحاديث ، بالصحة والضعف ويبين من حكم عليه من الأئمة.

٤- يترجم لرجال إسناد ابن ماجه ، فيذكر اسم الراوي ، ونسبه ، وأبرز شيوخه ، وارواة عنه ، ثم يذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، وإذا ترجم للراوي في موطن فإنه لا يترجم له في موطن آخر.

٥- يرمز لرجال ابن ماجه ، برموز لمن روى لهم في أول التراجم وهي:

(ع): لمن روى له الجماعة.

(خ): لمن روى له البخاري.

(بخ): لمن روى له البخاري في الادب المفرد.

(م): لمن روى له مسلم.

(د): لمن روى له أبو داود.

(س) : لمن روى له النسائي.

(ت): لمن روى له الترمذي.

(ق):لمن روى له ابن ماجه.

(عو):لمن روى له أبو عوانة.

(حب):لمن روى له ابن حبان.

٦- يشرح الحديث بنقل كلام من سبقه من العلماء الذين شرحوه ، وقديذكر بعض المعاني المستنبطة من الحديث،كما يذكر بعض النكت اللطيفة، ويهتم بالمعاني اللغوية، والمسائل الأصولية ، ويستطرد كثيراً ، أثناء الشرح .

المطلب الرابع: وصف النسختان الخطيتان للكتاب:

١- النسخة المغربية المحفوظة في خزانة الرباط العامة ، ورمزت لها بالرمز (أ) وهي التي اعتمدتها أصلاً.

ومقدار مافيها من الشرح : من أول الكتاب إلى نهاية –باب فيما أنكرت الجهمية–

حديث أبي الدرداء –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى {كل يوم هو في شأن}: قال"من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين".

الناسخ: كتب في آخر صفحة منها : نجز على يد العبد الفقيرالمعترف بالذنب والتقصير، الراجي عفو ربه القدير : شعيب بن أحمد بن شعيب الخانكي بلداً، الشافعي مذهباً، الأشعري عقيدة، إمام الخانقاه.

تاريخ النسخ: كتب في آخر سطر منها أنه تم الإنتهاء منها في النصف من شهر رجب الحرام سنة ١٠١٣هـ.

نوع الخط الذي كتبت به : خط نسخ مغربي.

عدد الأسطر : سبعة عشر سطراً في الصفحة.

عدد الأوراق : ثلاث مائة وستون ورقة ، من وجهين (أ)، و(ب).

٢- النسخة الهندية:

مكان الحفظ : تونك –راجستهان – الهند- برقم[١/١٣٨ [٣٢٢/ت(٢٨٨)]- مج(٥٢٥و)-ق١٣هـ- ناقص.

مقدار مافيها من الشرح: الجزء الأول فقط.

نوع الخط الذي كتبت به: مشرقي.

عدد الأسطر: واحد وعشرون سطراً في الصفحة .

عدد الأوراق: خمسمائة وخمس وعشرون ورقة ، من وجهين (أ)،(ب).

وهي النسخة التي قابلت عليه النسخة الأولى ورمزت لها بالرمز(ب).

منهجي في تحقيق الكتاب:

٣- نسخ المخطوط حسب قواعد الرسم الحديث و مع مراعاة علامات الترقيم.

٤- اعتمدت نسخة الرباط وجعلتها أصلا ، وهي النسخة التي رمزت لها بـ(أ) وجعلت نسخة الهند مساعدة لها ورمزت لها بـ(ب) ومقابلة النسخة الأصل بالنسخة الأخرى.

٥- بينت ابتداء أول كل صفحة للرجوع إلى المخطوط(نسخة الرباط) عند الحاجة ، وقد قسمت كل لوحة من المخطوط إلى (أ) يمين القارئ للوحة ، و(ب) يساره ، وجعلته هكذا :[رقم اللوحة /أ] أو[رقم اللوحة /ب] على الهامش إلى الجهة

اليسرى للقارئ إلا إذا جاءت الآية بعضها في آخر (أ) وبعضها الأخر في أول (ب) أو في آخر (ب) وأول (أ) فإني أضع الرقم بعد الآية .

٦- وضع المعقوفتين للساقط من النسخة هكذا [ ].

٧- أثبت في المتن ماورد في نسخة الاصل (أ) وعند اختلاف النسختان أشير إلى ذلك في الحاشية.

٨- عزو الآيات القرآنية على سورها.

٩- عزو الأحاديث المشروحة إلى السنن لابن ماجه.

١٠- عزو النصوص الواردة في الكتاب إلى قائليها ، بالرجوع إلى كتبهم ، فإن كانت مفقودة أعزو إلى من أشار إليها ، وأوثق النصوص التي لم يشر إلى قائليها إلى من قال بها من المتقدمين .

٩- شرح الغريب الوارد في الشرح.

١٠- عزو الأشعار لقائليها.

١١- أترجم للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في الشرح.

١٢- تخريج الأحاديث والآثار التي ذكرها الشارح على النحو التالي:

أ- إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين ، أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليه ، وإن كان في غيرهما ذكرت مصادر تخريجه.

ب- إن كان الحديث ضعيفا ذكرت شواهده ومتابعاته.

١٣- دراسة أحوال الرجال على النحو التالي:

أ- إن كان الراوي وثقه الحافظ ابن حجر أو ضعفه في التقريب ، اكتفيت بقوله، وإن كان غير ذلك ذكرت ، ذكرت أقوال النقاد فيه مرجحا بينهما حسب قواعد الجرح والتعديل.

ب- عزو أقوال أئمة الجرح والتعديل إلى مصادرها بدلالة الجزء والصفحة ، فإن كان المصدر مرقما على التراجم أشير إلى رقم الترجمة .

ج- بيان الحكم على إسناد ابن ماجه ، فإن كان صحيحاً ، أو ضعيفاً ومداره على راوٍ واحد أكتفيت بالحكم على ذلك الإسناد ، وإن كان إسناده ضعيفاً ، وليس مداره على راوٍ واحد فإني أدرس أسانيد المتابعات والشواهد ، ثم أحكم على كل إسناد على حدة .

د- الحكم على الحديث بمجموع أسانيد المتابعات والشواهد الواردة فيه.

١٤- التعليق على الشرح حسب ما يتطلبه المقام، لتوضيح المراد وبيان الغرض،مع التنبيه على الأراء المخالفة للصواب، لا سيّما ما كان منها في مسائل الإعتقاد ، وتدعيم ذلك بالأدلة .

التحقيـــــــــق

القسم الثاني : النص المحقق

١٤- قالَ حدَّثنا أَبو مرْوان مُحَمَّد بن عُثْمَان العُثمَاني، حَدَّثَنا إبْرَاهِيم بن سَعْد بن إبْراهيم [بن][1] عبدالرَّحمن بن عَوْف، عنْ أَبيه ، عن القَاسِم بنِ مُحَمَّد ، عن عائشَةَ أَنَّ النَّبي صلى اللهُ عليه وسلم قالَ:"منْ أحدثَ في أمرِنَا هذا ما ليس فيهِ فهْوَ ردٌّ"

رواه البخاريُ في الصلحِ [2]، ومسلمٍ[3] في الأقضيةِ، وأبو داودَ في السنَّة[4]ولفْظُه

[٥٤ / أ]

في الصَّحيحينِ "منْ عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليهِ أمْرُنا فهوَ ردٌّ"[5]

([1]) في أ (عن) وما اثبته من ب وهو موافق للمطبوع، انظر سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الجزء الأول صفحة ٧ حديث (رقم:١٤) .

(2) كتاب الصلح باب (إذا اصطلحوا على جوْر فالصلحُ مردود) الحديث/٢٦٩٧.

(3) كتابِ الأقضيةِ بابُ (نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثاتِ الأمور) الحديث/١٧١٨ .

(4) سنن أبو داود كتاب السنَّة – باب في لزوم السنة – الحديث /٤٦٠٦

(5) هو بهذا اللفظ عند مسلم فقط وليس عند البخاري.

تخريج الحديث :

أخرجه" المصنف" هنا بهذا الإسناد فقط، و"البخاري" في صحيحه(٢٦٩٧) عن يعقوب ، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها . و"مسلم"(١٧١٨) عن محمد بن الصباح ، وعبد الله بن عون الهلالي جميعا عن ابراهيم بن سعد به ، وعن إسحاق بن إبراهيم ، وعبد بن حميد جميعا عن أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر به ، و"أبوداود"(٤٦٠٦) عن محمد بن الصباح به. وعن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جعفرالمخرمي ، وإبراهيم بن سعد به ، والدار قطني (ص ٥٢ – ٥٢١) وأحمد (٦ / ١٤٦ ، ١٨٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠) ، والبخاري في "خلق أفعال العباد"(٢٩) ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٢)، (٥٣) ،والطيالسي (١٤٢٢)، وأبو عوانة (١٨،١٩/٤) وابن حبان في صحيحه (٢٦)،(٢٧)،والبيهقي في السنن (١١٩/١٠).

أَبو مَرْوَان مُحَمَّد بن عُثْمَان العُثْمَاني المَدَني، رَوَى عنْ إِبْرَاهِيم بن سَعْد، وغَيْـــره وَعَنْهُ المُصَنِّف، وَبَقيّ بن مخلد، وآخرون، ثِقَةٌ صَدُوْق، ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في الثِّقَات ماتَ سنة خَمْس ومائتين، أَوْ قَبْلَها أَوْ بَعْدَها بِقَليل[1].

رجال الإسناد:

- أبو مَرْوان محمد بن عثمان العثماني: قال الحافظ ابن حجر في التقريب "٦١٢٨" صدوق يخطئ أخـــرج لـــه النسائي وابن ماجة، وقال الذهبي في الكاشف"٥٠٤٠" وثقـــه أبـــو حـــاتم ، وذكـــره ابـــن حبـــان في الثقات"١٥٣٧٦" .
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب "١٧٧" ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح أخرج له الجماعة .وقال الحافظ ابن حجر في التهـــذيب:"١/١٠٦": نقـــل الخطيب أن إبراهيم كان يجيز الغناء بالعود وولي قضاء المدينة وقال بن عيينة كنت عند بن شهاب فجـــاء إبراهيم بن سعد فرفعه واكرمه وقال إنَّ سعداً أوصاني بابنه وسعدٌ سعد ، وقال بن عدي: هو من ثقات= =المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة ولم يختلف أحد في الكتابة عنه وقول من تكلم فيه تحامل وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره .
- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري :

  قال الحافظ ابن حجر في التقريب "٢٢٢٧" :ثقة فاضل عابد أخرج له الجماعة .
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: قال الحافظ ابن حجر في التقريب"٥٤٨٩" :ثقة أحد الفقـــهء الـــسبعة بالمدينة قال أيوب : ما رأيت أفضل منه أخرج له الجماعة .

الحكم على الحديث:الحديث إسناده حسن من أجل أبي روان ، لكن الحديث صحيح متفق عليه.

(1)) تهذيب الكمال (٤٤٠٥) الجرح والتعديل ج٨(١١١)،تهـــذيب التهـــذيب ج١١ (٥٥٥)، الثقـــات (١٥٣٧٦) ، التقريب(٦١٢٨).

إِبْراهيم بن سَعْد بن إِبْراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوْف ، الزُّهري أَبو إِسْحَاق المدَني، نَزيْل بَغْدَاد ،رَوَى عن أَبيه ، وصَالح بن كَيْسَان[1] ، وغيْرُهما، وعنْهُ أَبو دَاود الطَّيَالسِي، وغَيْره ، ثِقَةٌ حُجَّة، تُوفي سَنَة ثَلاثٍ وثَمانين ومائة ، روى له الجماعة[2].

[وَوالَدُه][3] سَعْد بن إِبْرَاهيم، قَاضي المدِيْنَة، رَوَى عن أَنسٍ ، وغَيْـرِه ، وكَـانَ يَصُومُ الدَّهرَ ، ويخْتم القرآن كلَّ يَوْم، تُوفّي سَنَة خَمْسٍ وَعشرين ومائة[4].

رَوَى الدَّارِمِيُّ[5] فِي مُسْنَدِه: أَنَّ سَعْد بن إِبْرَاهِيْم سُئِلَ عن أَعْلَمَ أَهْـلِ المَدِيْنَـةِ؟ فَقَال: أَتْقَاهُم لِرَبِّه.

وعنْ مُجَاهدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا الفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللهَ[6] وَقَالَ الرَّبِيْعُ بن سُلَيْمان[7] سَمِعْتُ الشَّافِعيَّ يَقُول: أَخْبَرَني مَن لا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ المدينة، عن ابنُ أَبِي [ذِئبٍ][1]

---

(1) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمربن عبد العزيز ، قال قال الحافظ ابـن حجر ثقة ثبت فقيه روى له الجماعة /تهذيب الكمال ٦٠٠،تذكرة الحفاظ ١٤٨/١، ميـزان الاعتـدال ٢٩٩/٢،تهذيب التهذيب ٣٩٩/٤،التقريب٢٨٨٤.

(2) تاريخ بغداد ٨١/٦-٨٦ ،تهذيب الكمال ١ /١٧٤، تهذهيب التهذيب ٣٦/١، تذكرة الحفاظ٢٥٢/١، ميزان الاعتدال٣٣/١،سير أعلام النبلاء ٨١/٨، تهذيب التهذيب ١٢١/١،

(3) في (أ)وولده وما أثبته من (ب) هو الصواب .

(4) تهذيب الكمال ٤٧١، التاريخ الكبير٥١/٤،التاريخ الصغير٣24/1،الجرح والتعـديل٧٩/٤، تهـذيب التهذيب٤٦٣/٣.

(5) عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الحافظ الإمام ،احد الأعلام، صاحب المسند،توفي سنة ٢٥٥.

(6) اخرجه الدارمي في مسنده من طريق الحسن بن عرفة عن الحسين بن علي عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال (إنما الفقيه من يخاف الله) الحديث رقم /٣٠٤ وأخرجه ابن أبي شيبة برقم /١٧٣٠١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم /١٥٤٧ بهذا الإسناد وهو ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(7) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ،أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وناقل علمه توفي سنة ٢٧٠ قال الحافظ ابن حجر ثقةو أخرج له أبو داود والنسائي،تهذيب الكمال ٤٠٧،تـذهيب التهـذيب ٢١٩/١، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢،تهذيب التهذيب٣ /٢٤٥.

قال: قَضَى سَعْد بن إبرَاهِيمَ عَلَى رَجُلٍ بِرَأي رَبِيعَةَ[٢] فَأَخْبَرَتُهُ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلّم بِخِلافِ مَا قَضَى بِهِ فَقَالَ سَعْد لِرَبِيْعَةَ هَذَا ابنُ أَبِي [ذِئْب][٣]

وَهْوَ عِنْدِي ثِقَةُ، يُحَدِّثُ عن رسول اللهِ صلّى اللهُ عليْهِ وَسَلَّم بِخِلافِ مَا قَضَيْت بِهِ.

[٥٤/ ب]

فَقَالَ لَهُ رَبيعةَ:قَدِ اجْتَهَدت وَمَضَى حُكْمُكَ.قَال سَعْد:وَاعَجَباً أُنْفذُ قَضَاءَ سَعْد بن أُمِّ سَعْد وَأَرُدُّ قَضَاءَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم،بَلْ أَرُدّ قَضَاءَ سَعْد بن أُمِّ سعد وَأُنْفذ قَضَاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم،فَدَعَى سَعْدٌ بِكِتَابِ القَضيِّة فَشَقَّه وَقَضَى لِلمَقْضِي عَلَيْهِ،[٤]وَكَانَ يَقُول مُنْذُ أَرْبَعين سَنَة مَا أَخَذَتْني فِي اللهِ لَوْمَةَ لائم.[٥]

وَسَيَأتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى فِي أَبْوَابِ الطَّهارة فِي بابِ مَا جَاءَ فِي البَوْلِ قَائِمَاً فَإِنَّهُ كَانَ لا يَقْبَل[٦] مَنْ فَعَلَ ذلِكَ.

---

(1) في أ" ابن أبي ذؤيب" والمثبت من ب وهومحمدبن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب الإمام شيخ الإسلام أبو الحارث القرشي العامري المدني الفقيه مات سنة ١٥٨ /التاريخ الكبير ١٥٢/١، تذكرة الحفاظ ١٩١/١،تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩.

(2) ربيعة بن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ ، الإمام ،مفتي المدينة ،وعالم الوقت ،أبو عثمان المشهور بربيعة الرأي توفي سنة ١٣٦بالمدينة ، ترجمته في تاريخ البخاري٢٨٦/٢،تاريخ بغداد٤٢٠/٨،ثقاة ابن حبان٦٥/٣،تهذيب الكمال ٤٠٩،تذكرة الحفاظ١٥٧/١.

([3]) في(أ) ذؤيب وما أثبته من (ب)

(4) أورد هذه القصة الذهبي في السير عند ترجمته لسعد بن إبراهيم ج٥ صفحة ٤٢٠.

(5) التاريخ الكبير ٥١/٤، تهذيب الكمال ٤٧١ تاريخ الإسلام ٧٧/٥ تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٣ .

(6) في (ب) " لايقبل شهادة " بزيادة " شهادة "

وَعَاشَ سَعْدٌ هَذَا اثنتين وسبعين سنة،وقال علي[1] بن المديني:لم يلقْ أحداً مِنْ الصَّحَابة وَحديثهُ عَنْ عَبْدالله بن جَعْفَر في الصَّحيحَيْن،وَعِنْدَ أَبِي دَاود،وَالتِّرْمذي،وابْن مَاجَه،قَالَ:رَأَيْتُ رِسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَأْكُلَ القِثَّاءَ بِالرُّطَب .[2]

القَاسِمُ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيق رَضيَ اللهُ عَنْه[3]،أَبُو مُحَمَّد،وَيُقَالُ أَبُو عَبْدالرَّحْمَن التَّيْمي الفَقيه،أَحَدُ الأَئمَّة الأعْلام،عَنْ عَائشَةَ عَمَّته،وَهْيَ الَّتي رَبَّتْهُ في حجْرِها،وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،وَابن عَبَّاسٍ،وَفَاطمَةَ بنْت قَيْسٍ،وَابْنِ عُمَر،وَرَافع ابن خَدِيْج،وَعَبدالله بن عَمْرو وَصَالِح بن خوَّات[4] وَطَائفةٍ كَثيرة .

---

(1) في (ب) بحذف " علي "

(2) أخرجه البخاري في كتاب الاطعمة في باب(الرطب بالقثاء)من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما قال:"رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء"الحدث رقم/٥١٢٤ ،وفي باب القثاء الحديث رقم /٥١٣٢ ، وفي باب الجمع بين اللونين أو الطعامين بمرة الحديث رقم/٤١٣٤.

وأخرجه به مسلم في كتاب الاشربة باب أكل القثاء بالرطب الحديث رقم /٢٠٤٣

و أبو داود في كتاب الأطعمة في باب في الجمع بين لونين في الأكل الحديث رقم /٣٨٣٥

و الترمذي في كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب الحديث رقم/١٨٤٩

و ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القثاء والرطب يجمعان الحديث رقم/٣٣٢٥.

(3) تهذيب الكمال ٤٨١٩، سير أعلام النبلاء ٥٣/٥، ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٤/٧ ، العبر ١٢٤/١ ، تاريخ الاسلام ١٥٠/٤ و شذرات الذهب ١٢٤/١ .

(4) صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري ، المدني ، قال الحافظ بن حجر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن سعد قليل الحديث التاريخ الكبير /٢٧٩٥ ، تهذيب الكمال / ٢٨٠٣ الجرح والتعديل٤/ ١٧٤٦ ، ثقات ابن حبان ١/ ١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٧ .

وَعَنْه الشَّعْبِي مَعَ تَقَدُّمه وَالزُّهْرِيُ وَابن أَبِي مُلَيْكَةَ[1] وَأَبُو الزِّنَاد[2] وَرَبِيْعَةَ وَصَالِحُ بن كَيْسَان وَأَفْلَحَ بنِ حُمَيْد[3] وَحَنْظَلَةُ بن أَبِي سُفْيَان[4] وَيَحْيَىَ بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِي وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

[٥٥/ أ]

قَالَ ابنُ المدَيْنِي لَهُ مَائتَا حَدِيث وَكَانت أُمُّه أُمَّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَوْدَة[5] وَكَان ثِقَةً رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً وَرِعاً كَثِير الحَدِيْث وَكَانَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّه أَبِي بَكْرٍ الصَدِّيْق.

وَفِي صَحِيْحِ البُخَارِي حَدَّثَنا عَلِيُ بن عَبْدالله[6] حَدَّثنا سُفْيَان يَعْني ابنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنا عَبْدالرَّحْمَن ابن القَاسِم – [أنه سمع أباه][7] وَكَانَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمانه– يَقُولُ :سَمعتُ عَائشَةَ تَقُولُ: (طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْن) وَهَذَا الحَدِيْثُ رَوَاهُ البُخَارِيُ[8] وَالمُصَنِّفُ فِي الحَجِّ وَبوَّبَ المُصَنِّفُ عَلَيْه بَابَ الطِّيْبِ فِي الإِحْرَامِ[9].

---

(1) عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، قال ابن حجر: ثقة فقيه،توفي سنة ١١٧ ،تهذيب الكمال ٧٠٨، طبقات ابن سعد ٥ /٤٧٣ ،تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥.

(2) عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ،المعروف بأبي الزناد الإمام الفقيه الحافظ.

(3) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري قال الحافظ بن حجر ثقة ، مات سنة ١٥٨ ، تهذيب الكمال ٥٤٧، ميزان الاعتدال ٢٧٤/١ ، تهذيب التهذيب١ /٣٦٧.

(4) حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي ، قال الحافظ بن حجر: ثقة حجة، مات سنة ١٥١، تهذيب الكمال ١٥٦١، ميزان الاعتدال ٦٢٠/١،سيرأعلام النبلاء ٣٣٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٧٦/١،تهذيب التهذيب ٦٠/٣.

(5) لم أعثر لها على ترجمة .

(6) ابن المديني

(7) ساقطة من (أ) وما أثبته من (ب).

(8) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب " الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة " الحديث رقم ١٦٦٧.

(9) أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب " الطيب عند الإحرام " الحديث رقم ٢٩٢٦.

وَقَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيْثِ عَائشَةَ ثَلاثَة، القاسمُ بن مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ بنُ الزُّبَيْر وَعَمْرَةَ بِنْتُ عَبدالرَّحمن[1].

وَقَالَ عَبْدُالله بنُ عَوْن: كَانَ القَاسمُ ، وابْنُ سيرِيْن ، وَرَجَاءُ بنُ حَيْوَة ، يُحَدِّثُونَ بِالحَدِيْثِ عَلَى حُرُوفِه ، وَكَانَ الحَسَنُ[2] ، وَإِبْرَاهِيم[3] ، وَالشَّعْبِيُ، يُحَدِّثونَ بالمعَاني[4].

وَقَالَ عبدُالله بنُ وَهْب: ذَكَرَ مَالِكٌ القاسمُ بن محمد، فقال: (كانَ القَاسمُ مِنْ فُقَهاءِ هَذِه الأُمَّة)، وَحَدَّثني مَالكٌ أَنَّ عُمَرَ بن عَبدالعَزيزِ قَالَ: (لَو كَانَ أَمْرُ الخلافَة إليّ مَا عَدَلْتُ عَنْ القَاسمِ بنِ محمَّد) لأنَ سُلَيْمَان بن عبدالملك عَهِدَ إلى عُمَرَ بالخلاَفَة وَلِيَزِيْد مِنْ بَعْدِه[5] قَالَ: وَكَانَ القَاسمُ قَلِيْلَ الفُتْيَا قَليلَ الحَديث وَكَانَ يَكُون بيْنَهُ وَبَيْن الرَّجُلِ المُدَاراة في الشَّيءِ.

[٥٥/ ب]

فيقولُ لَهُ القَاسمُ هَذا الّذي تُرِيْد أَنْ تُخَاصِمَني فِيْه هُوَ لَكَ، فإن كَانَ حَقّاً فهو لكَ فَخُذْهُ وَلا تَحْمَدَني فِيْه ، وَإِنْ كَانَ لِي فَأَنْتَ مِنْهُ في حِلٍّ وَهوَ لَك[6].

---

(1) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ،المدنية ،الفقيهة ، تربية عائشة وتلميذتها ، قال ابن معين: ثقة حجة ، وقال العجلي : مدنية تابعية ثقة ،وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة ، ماتت سنة ٩٨ وقيل ١٠٦، تهذيب الكمال ٧٨٩٥، تاريخ الإسلام ٤٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢، العبر ١١٧/١ ، شذرات الذهب ١١٤/١.

(2) البصري

(3) النخعي

(4) تهذيب الكمال ١٥٥/٩ ، تاريخ دمشق ١٠٧/١٨ .

(5) السير ٥٩/٥ .

(6) تهذيب الكمال ٤٨١٩ .

وَكَانَ القَاسِمُ يَقُولُ: اختِلافُ الصَّحَابَةِ رَحْمَة. وَمَات بِقُدَيْد[1] ، فَقَالَ: كَفِّنُوْنِي في ثِيَابِي التي كُنْتُ أُصَلّي فِيْهَا ، قَمِيْصِي وَإِزَارِي وَرِدَائي، هَكَذَا كُفِّنَ أَبُو بَكْــرٍ والحــيُّ أحْوَجُ إلى الجَدِيْد . وَأَوْصَى أَنْ لا يُبنى عَلَى قَبْرِه ، وَدُفِنَ بِالْمُشَلَّلِ[2].

وَبَيْنَهُمَا ثَلاثَةَ أَمْيَالٍ[3] وَكَانَت وَفَاتُهُ في أَوَّل سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَةَ وَقِيلَ سَنَة ثَمَانٍ وَقِيْلَ سَنَةَ اثْنَى عَشَر وَهَذا قَوْلٌ بَعِيْد[4].

رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بنِ مُجَاهِد[5] عن ابنِ أبي عَتِيقٍ[6]

---

(1) (قديد: اسم موضع قرب مكة" معجم البلدان ١/ ٣١٤) ، (قديد اسم موضع بين مكة والمدينة – النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ /٢٢)،(قديد بضم أوله على لفظ التصغير قرية جامعة مــذكورة في رســم الفرع وفي رسم العقيق وهي كثيرة المياه والبساتين – معجم ما استعجم ١٠٥٤/٣)

("قديد اسم موضع قرب مكة المكرمة ، من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه الطريق من مكة المكرمة على المدينة المنورة على نحو ١٢٠م " الروض المعطار في خبر الاقطار ٤٥٤)

(2) المشَلَّل (مُشَلَّل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها : موضع بين مكة والمدينة " النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣٤/٤) ،(المشلل كمدلل بالضم ثم الفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر – معجم البلدان ٨ / ٦٧) ، (المشلل : بضم الميم وفتح الشين المعجمة ولامــين ، الأولى مفتوحة مثقلة ، هي الثنية المشرفة على قديد – معجم ما استعجم ١٢٣٣/٤)

(3) بين قديد والمشلل. "من المشلل إلى قديد ثلاثة أميال وبينهما خيمتا أم معبد " معجم ما استعجم٣/ ٩٥٦

(4) قال الحافظ ابن حجر "مات سنة ١٠٦ على الصحيح" التقريب – ٥٤٨٩.

(5) يعقوب بن مجاهدالقاص ، يكنى أبى أبا حرزة ، بفتح المهملة وسكون الزاي ، وهو بها أشهر ، قال الحافظ ابن حجر صدوق ، مات سنة ١٤٩ ،تهذيب الكمال ٧١٠٢ تهذيب التهذيب ٣٤٦/١١ ، لسان الميزان ٧/ ٤٤٥، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٩٩ ، وثقات ابن حبان: ٧ / ٦٤٠.

(6) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو بكر ، المعروف بابن أبي عتيق قال الحــافظ بــن حجر: صدوق فيه مزاح ، تهذيب الكمال ٣٩٣٥، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٧٠٧، وثقات ابــن حبان: ٥ / ٤١ ، الثقات لابن حبان ٤١/٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٦ .

قَالَ: (تحدَّثتُ أنا وَالقَاسِمُ عندَ عَائشةَ حديثاً ، وكَانَ القَاسِمُ رَجُلاً لَحَّانةً[1] وَكَانَ لأمِّ وَلَد.

فَقَالت لَهُ عَائشةُ مَالكَ لا تُحدِّثُ[2] ابنَ أَخِي هَذَا أَمَا إنِّي قَدْ عَلِمْت مِن أيْن أُتيتَه[3] هذا أدّبَتْهُ أمُّه وأنتَ أدّبتكَ أمُّك، قال: فغضب القاسمُ وأَضَبَّ[4] عليها فلمَّا رَأَى مائدة عائشةَ قد أُتيَ بها قَام، قالت: أين؟ قال: أصلي، قالت: اجلس غُدَر إنّي سَمعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ يقُولُ:" لا صَلاةَ بحضْرَةِ طَعامٍ وَلا وَهُوَ يُدَافِعهُ الأخْبَثَان"[5]

وَإنَّمَا قَالت لَهُ غُدَر،لأنَّهُ مَأْمُوْرٌ بِاحْتِرَامِهَا،لأنَّها أُمُّ المؤمنين وَعَمَّتُهُ وَأكْبَرُ مِنْهُ وَنَاصِحَةٌ لَهُ.

[٥٦/ أ]

وَمُؤدِّبَتَهُ،فَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ يَحْتَملَهَا ولا يَغْضَبَ عَلَيْهَا.

وَوَالِدُهُ مُحَمّد بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق،وُلِدَ عامَ حَجَّةَ الوَدَاعِ،وَقِيْلَ بمصرَ وَقَبْرُه بِهَا تُوفّيَ النَّبيّ صلى الله عليه وسلَمَ ولَهُ ثَلاثَة أشْهُر ، وَسيَأْتي في أَبْوَابَ الحَجِّ في: (بَابِ النُّفَسَاء ، والحائض[6] تُهِل بالحجِّ) ذِكْرُهُ ، وَذِكْرُ ، أُمِّه ، وَذِكْرُ وَلَده إنْ شَاءَ اللهُ تعالى.

عائشةُ أمِّ المؤمنينَ، الصِّدِّيقَةُ بنتُ الصِّدِّيقِ، وَالحبيبةُ بنتُ الحبيبِ –رضيَ اللهُ عَنْهُمَا– أُمّهَا ،وَأُمّ أخيهَا عبدُالرَّحْمَن، أُمُّ رُوْمَان[1] ، قَالَ السُّهَيْلِي في أوآخرِ الرَّوْضِ[2]

---

(1) لَحَّانة : هو بفتح اللام،وتشديد الحاء، أي كثير اللحن في كلامه المنهاج للنووي ٤٩/٦ وقال ابن الاثير:"وكان القاسم رجلا لحنة" يروى بسكون الحاء وفتحها ،وهو الكثير اللحن – النهاية ٢٤٢/٤ .

(2) عند مسلم " مالك لاتتحدث كما يتحدث ابن أخي هذا "

(3) أُتيتَه: في النسختين (أ،ب)

(4) أَضَبَّ : هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي حقد – المنهاج للنووي ٤٩/٦ ، "والضَبُّ: الحقد، تقول: أضبَّ فلان على غِلٍّ في قلبه، أي أَضمره"الصحاح في اللغة ٤٠٤/١ والضَّبّ: الغِلُّ في القلب. "وقد أَضَبَّ على غِلٍّ في صدره، إذا جَمَعَه في صدره" – معجم مقاييس اللغة مادة ضَبَّ ٢٨٠/٣ ، " الضب : الغضب ، والحقد " – النهاية ٧٠/٣ .

(5) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب–كراهة الصلاة بحضرة الطعام–الحديث رقم ٥٦٠.

(6) في " ب " الحائض والنفساء .

في ذِكْرِ أَزْوَاجِ النَّبي صَلَّى اللهُ عليْهِ وَسَلَّمَ:" وَفَضْلُ عائشةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ[٣] عَلَى سَائرِ الطَّعام"[٤].

أَرَادَ به الثَّريد باللَّحْمِ كَذَلكَ رَوَاهُ مَعْمَرُ في جَامعه مُفَسَّراً عن قَتادَة وَأَبَانَ يرفَعُــهُ فَقَالَ فيه: "كَفَضْلِ الثَّريد باللَّحْمِ"[٥] وَوَجْهُ التَّفْضيل من هذا الحديث أَنَّه قَالَ في حَدِيْثٍ آخَرَ:" سَيِّدُ إِ دَامِ أَهلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّحْم"[١]

---

(1) في " ب" حذف مانقله عن السهيلي من هذا الموضع وأثبته بعد ترجمة عائشة قبل الشرح.
وأبو زَيْد السُّهَيْلي – ويقال أبو القاسم وأبو الحسن: هو عبدالرحمن بن عبد الله بن أحمد الاندلسي النحوي صاحب التصانيف المتوفى ٥٨١ هـ . وكتابه الروض الانف – مطبوع – " العبر " ٤ / ٢٤٤، و " شذرات الذهب " ٤ / ٢٧١ – ٢٧٢.

(3) الثَّرِيد : الطعام الذي يُصْنع، بخلْط اللَّحم والخبز المفَتَّت مع المرق وأحيانا يكون من غيراللحم .

(4) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون – إلى قوله– وكانت من القانتين) حديث ٣٤١١ ، وباب قوله تعالى (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم) حديث ٣٤٣٣ ، وكتاب فضائل الصحابة باب : فضل عائشة رضي الله عنها حديث: (٣٧٧٠)، وكتاب الأطعمة:باب:الثريد حديث: (٥٤١٩).
وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنه حديث رقم: (٢٤٣١) ، وفي باب فضائل عائشة رضي الله عنها حديث رقم: (٢٤٤٦) .

(5) جامع مَعْمَر بن راشد "باب الثريد" (الحديث رقم: ١٦٧) عن قتادة ، وأبان ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ عائشة في النّساء مثل الثَّريد (١) واللحم في الطعام »
الإسناد :
– قتادة هو ابن دعامة السدوسي قال فيه ابن حجر "التقريب رقم:٥٥١٩": ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة مات سنة مائة وبضع عشرة أخرج له الجماعة .
– أبان بن أبي عياش فيروز البصري : قال فيه ابن حجر "التقريب:١٤٢": (متروك من الخامسة مات في حدود ١٤٠ هجرية) ،وقال في تهذيب التهذيب"٨٥/١" روى عنه أبو إسحاق الفزاري، وعمران القطان، ويزيد بن هارون ، ومعمر وغيرهم ، قال الفلاس: متروك الحديث وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، وقال البخاري: كان شعبة سيء الرأي فيه ، وقال عبّاد المهلّبي: أتيت شعبة أنا وحماد بن زيد فكلمناه في أبان أن يمسك عنه فأمسك، ثم لقيته بعد ذلك فقال ما أراني يسعني السكوت عنه، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دَهْر ، وقال أيضاً: لا يكتب عنه قيل كان له هوى قال كان منكر الحديث كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول رجل ولا يسميه استضعافاً وقال مرةً منكر الحديث.
الحكم على الحديث:

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[٢]:

الحديث رواه معمر عن قتادة وأبان فأما أبان فمتروك الحديث ، وأما من طريق قتادة فهو مرسل لأنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(1) سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٩٩ (كتاب الأطعمة، باب اللحم) الحديث رقم :"٣٣٠٥" حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي حدثنا يحيى بن صالح حدثني سليمان بن عطاء الجزري حدثني مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم .=

= رجال السند:

- يحيى بن صالح: هو يحيى بن صالح الوُحاظي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب"٧٥٦٨": صدوق من أهل الرأي مات سنة ٢٢٢ هجرية أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة .
وقال الذهبي في الكاشف"٦١٨٣": وثقه بن معين وقال العقيلي جهمي .
- سليمان بن عطاء بن قيس القرشي أبو عمر الجزري: قال فيه ابن حجر"التقريب٢٥٩٤" : منكر الحديث أخرج له ابن ماجة ، وقال فيه الذهبي "الكاشف٢١١٧" واهٍ . وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب ١٨٤/٤": ذكره بن حبان في الضعفاء فقال شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات قلت لا أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة ، وذكره البخاري في فصل من مات من التسعين إلى المائتين وقال أبو حاتم منكر الحديث .
- مسلمة بن عبد الله الجهني: قال فيه ابن حجر"التقريب٦٦٥٩": مقبول من السادسة أخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجة .
- أبي مشجعة: هو أبو مشجعة بن ربعي قال فيه ابن حجر"التقريب ٨٣٦٩": مقبول من الثانية أخرج له ابن ماجة .

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه سليمان بن عطاء ، و قال فيه الألباني في تعليقه في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٠/٣: "ضعيف جداً"، كما ضَعَّفَ العجلوني الحديث في "كشف الخفاء" ٤٦١/١-٤٦٢ ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٣٠٢ وتعقبه السيوطي في "اللآلي" بقوله (٢/ ٢٢٤) :"قلت : سليمان روى له ابن ماجه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير . وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ؛ فإن مسلمة غير مجروح ، وسليمان بن عطاء ضعيف. والله أعلم.

(2) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو،ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه،وصنف كتابه لمسمى " كتاب سيبويه " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله،ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي،وأجازه الرشيد بعشرة

إِذَا مَا الخُبْزَ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةُ اللهِ الثَّرِيْد[1]

قَالَ: وَلَوْلا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الحَدِيْثِ المُخَصَّص لِخَدِيجَةَ رضيَ اللهُ عنْهَا بالفَضْلِ عَلَيْهَا حَيْثُ قَالَ:" وَاللهِ مَا أَبْدَلَنِيَ اللهُ خَيْرَاً مِنْهَا"[2] لَقُلْنَا بِتَفْضِيلِ عَائشَةَ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعَلَى نِسَاءِ العَالمين.

آلاف درهم،وعاد إلى الاهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز، وكانت في لسانه حبسة و" سيبويه "بالفارسية رائحة التفاح ،وكان أنيقا جميلا، توفي شابا،وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف.

وفيات الأعيان ١: ٣٨٥ ، البداية والنهاية ١٠: ١٧٦ ،السير ٤٨ وتاريخ بغداد ١٢: ١٩٥ ، وطبقات النحويين ٦٦ – ٧٤، معجم المؤلفين ٨/ ١٠، تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٢، الأعلام :٥/ ٨١.

(1) الكتاب لسيبويه: (١/ ١٨٩).

(2) أخرجه الإمام أحمد في (مسنده ٤١/ ٣٥٦ رقم: ٢٤٨٦٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّه قَالَ أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ قَالَتْ فَغِرْتُ يَوْمًا فَقُلْتُ مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا قَالَ مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ

والطبراني في المعجم الكبير "مناقب خديجة رضي الله عنها" رقم: (٢٢)من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن ابن المبارك به

رجال إسناد الإمام أحمد:

– علي بن إسحاق: السلمي مولاهم أبو الحسن المروزي الداركاني، ويقال: الداراكاني أيضا، أصله من ترمذ قال فيه الحافظ ابن حجرفي "التقريب٤٦٨٧" : ثقة.

– عبدالله: هو ابن المبارك ثقة ثبت فقيه "التقريب ٣٥٧٠"

– مُجَالد: هو ابن سعيد بن عمير الهمداني قال فيه الحاظ ابن حجرفي"التقريب٦٤٧٨" : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمان بن مهدي لا يروي عنه شيئا." ضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٦٨"

قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشئ، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم وهؤلاء القدماء، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره ، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد، فقال: ليس بشئ يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس "الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣"، وقال النسائي: ثقة ،وقال في موضع آخر: ليس بالقوي " تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٣" ، وذكره في " الضعفاء =

=والمتروكين " وقال: ضعيف (الترجمة ٥٥٢)، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به(المجروحين٣/١٠)

ينظر: تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ١٩٥٠، وتاريخ البخاري الصغير: ١ / ١٣٥، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٦٨، وترتيب علل الترمذي، الورقة ٢٠، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٥٢، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٤، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣، والمجروحين لابن حبان: ٣ / ١٠، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٤٩، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٣٨٠، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٤٦، والمغني: ٢ / الترجمة ٥١٨٣، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٠٧٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ١٣٦، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٩، ٤١.

– الشعبي: عامر بن شراحيل ثقة مشهور فقيه فاضل أخرج له الجماعة "التقريب٣٠٩٢".

– مسروق: ابن الأجدع بن مالك الهمداني قال فيه الحافظ ابن حجر"التقريب٦٦٠١": ثقة فقيه.

رجال إسناد الطبراني:

– الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري : قال عنه الذهبي في (السير): (كان من الحفاظ الرحالة)، وقال أبو بكر الخلال (نقلاً عن (طبقات الحنابلة) (شيخ جليل). ((سير أعلام النبلاء))(١٤/٥٧)، (طبقات الحنابلة)(١/١٤٢) .

– يحيى الحماني: يحيى بن عبدالحميد بن عبد الرحمان بن ميمون بن عبد الرحمان الحماني، أبو زكريا الكوفي قالفيه الحافظ ابن حجر "التقريب٧٥٩١" : حافظ إلا انهم اتهموه بسرقة الحديث، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لابي: إن ابني أبي شيبة ذكروا أنهم يقدمون بغداد فما ترى فيهم ؟ فقال: قد جاء ابن الحماني إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهارا" تهذيب الكمال ٣١/٤٢٤" قال: وسمعت أبي مرة أخرى وذكر ابن الحماني فقال: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية،قال عبدالله بن أحمد: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه"تهذيب الكمال٣١/٤٢٥"، وقال محمد بن المسيب الارغياني: سمعت محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديث يحيى بن عبدالحميد الحماني بستةأقلام " تهذيب الكمال٣١/٤٢٨"، وقال النسائي: ضعيف " الضعفاء، الترجمة ٦٢٥" ، سئل يحيى بن معين عن يحيى ابن الحماني فقال: صدوق ثقة"تاريخ ابن معين٨٩٩" ، وقال في موضع آخر: لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات.

وقال عبدالله بن محمد البغوي: كنا على باب يحيى بن عبدالحميد الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث، يعني أن يحدثهم، فأبى، وقال: جئت مسلما على أبي زكريا، فدخل ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ابن ثقة.

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي: سألت يحيى بن معين عن يحيى الحماني فقال: ثقة." تهذيب الكمال ٣١/٤٣٢" ، قال الذهبي: " لا ريب أنه كان مبرزا في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثا، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون " وقال أيضا: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الامام أحمد..." ولا رواية له في الكتب الستة،=

وَكَذَلِكَ القَوْل فِي [٥٦/ ب]

مَرْيَمَ الصِّدِّيقة عليْهَا السَّلام فإنَّها عِنْدَ كثيرٍ من العُلَماء نَبيّة نَزَلَ عَلَيْهَا جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بالوَحْي كَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبي صَلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ[١]

وَلا يَفضُل على الأنبياء غَيْرهم وَمَنْ قَالَ إنَّها لم تكُن نبيَّة وَجَعَلَ قَوْله {وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ}[٢]. مخصوصاً بِعَالِمِ زَمَانِهَا، فَمِنْ قوْلِهِم أنَّ عائشةَ وَخَديجةَ أفْضَل مِنْهَا. رَضِيَ اللهُ عَنْهُنّ.[٣]

أُمّ رُومَان ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِهَاوَسُكُون الوَاو، تُوفِيَت في الحِجَّةِ سَنَة ستّ[٤].

=تجنبوا حديثه عمدا لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم " (السير ١٠ / ٥٣٦ – ٥٣٧) وقال الذهبي في "ديوان الضعفاء٤٦٥٦":أما تشيعه فقل ما شئت كان يكفر معاوية وقال في "الميزان٩٥٧٦" :شيعي بغيض.

ينظر:تاريخ الدارمي، الترجمة ٣١٤، ٦٧٤، وعلل أحمد: ١ / ٢٢٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٠٣٧، والصغير: ٢ / ٣٥٧، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٩٨، وضعفاء النسائي، الترجمة ٦٢٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢٣٣ والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٩٥، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٣٩، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٥٦٧، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٢٤٣.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، وأمّا قول الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٢٤ : إسناده حسن فقد تعقَّبَه الالباني بأنَّ هذا من تساهله "السلسلة الضعيفة٤٨٤/١٣" ، وأصل الحديث فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت: "ما غرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة، وما رأيتها، ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها فى صدائق خديجة، فربما قلت له : كأنه لم يكن فى الدنيا امرأة إلا خديجة؟! فيقول : "إنها كانت وكانت، وكان لى منها ولد" أخرجه البخارى كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رقم ٣٨١٨، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة رقم٢٤٣٥ ، وليس فيه قوله : "ما أبدلني الله خيراً منها" ، وقد أشار إلى ضعفه شيخ الأسلام في "منهاج السنة ٣٠٣/٤" .

(1) أورد الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٤٧/٦ من قال بأنها نبية وذكر: (القرطبي في التمهيد وأبو الحسن الاشعري و ابن حزم في الملل والنحل ، وقال عياض الجمهور على خلاف ذلك ، وذكر النووي في الاذكار عن إمام الحرمين أنه نقل الإجماع على أن مريم ليست نبية) "الفتح ٤٧٣/٦ ".

(2) سورة ال عمران الاية رقم:(٤٢).

(3) الروض الأنف ، باب ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم ٤/ ص ٤٢٥ .

(4) في " ب" ست وخمسين وهو خطأ .

كُنْيَــةَ عَائشَة أُمّ عبدالله كَنَّاهَا بِــذَلكَ رَســولُ اللهِ صــلَّى اللهُ عليــهِ وَسَــلّمَ بِــابنِ أُخْــــتِهَا عَبــدِالله بــن الزُّبَيْــر هكَــذَا رواهُ أَبَــــو دَاودَ[1] وَالْمُــصَنِّف[2]

(1) سنن ابو داود كتاب الادب باب : باب المرأة تكنى حديث ٤٩٧٠، حدثنا مسدد وسليمان بــن حــرب ،المعنى، قالا ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه : عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله كــل صواحبي لهن كنى قال " فاكتني بابك عبد الله "

(2) سنن ابن ماجة كتاب الأدب، باب الرجل يُكْني قبل أن يُولد له، رقم ٣٧٣٩ حدثنا أبو بكر . حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن مولى للزبير عن عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه و سلم كل أزواجك كنيتــه غيري : قال (فأنت أم عبد الله) .

رجال إسناد أبوداود:

- مسدد:هو ابن مسرهد بن مسربل بن مستورِد البصري أبو الحسن ثقة حافظ أخرج له البخاري وأبــو داود والنسائي والترمذي "التقريب٦٥٩٨"، " الكاشف٥٣٨٨"
- سليمان بن حرب:الأزدي الواشحي البصري ثقة إمام حافظ أخرج له الجماعة "التقريب ٢٥٤٥"
- حماد: هو ابن زيد ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة أخرج له الجماعة "التقريب ١٤٩٨" "الكاشف ١٢١٩"
- هشام بن عروة: ابن الزبير بن العوام الأسدي، قال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس من الخامــسة أخــرج لــه الجماعة " التقريب ٧٣٠٢" قال الذهبي: قال أبو حاتم ثقة إمام في الحديث توفي ١٤٦" الكاشف٥٩٧٢"
- عروة بن الزبير: قال ابن حجر:عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ثقــة فقيــه مشهور من الثالثة مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان أخرج له الجماعة " التقريب٤٥٦١" قال الذهبي: قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحــديث ثبتــا مأمونــا " الكاشف٣٧٧٥"

رجال إسناد ابن ماجة:

أبو بكر بن أبي شيبة: قال الذهبي:عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ أبو بكر العبسي مولاهم الكــوفي صاحب التصانيف عن شريك وابن المبارك وهشيم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو يعلى والباغندي قال الفلاس ما رأيت أحفظ منه وقال صالح جزرة هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة توفي سنة ٢٣٥ للهجرة " الكاشف ٢٩٤٦" ، قال الحافظ ابن حجر:ثقة حافظ" التقريب٣٥٧٥".

- وكيع بن الجراح: =

=قال الذهبي: وكيع بن الجرّاح أبو سفيان الرُّؤاسي أحد الأعلام عن الأعمش وهشام بن عروة ، وعنــه أحمد وإسحاق وإبراهيم بن عبد الله القصَّار وُلد سنة ١٢٨ قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من بن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان ، وقال أحمد: لما ولي حَفْــص=

وَغَيْرِهِمَا[1] ، بِأَسَانِيدَ صَحِيْحةٍ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت: (يَا رَسُولَ اللهِ كُلَّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنَى قَالَ فَاكْتَنِي بابْنِك عبدالله)، قَالَ الراوي: يَعْنِي عبدُالله بن الزُّبَيْر وَهو: ابن أخْتِهَا أَسْمَاءَ بِنْت أَبِي بَكْر وَكَانت عَائشةُ تُكْنَى أُمّ عَبدالله هَذَا هو الصَّحيح المَعْرُوْف وَأَمَّا مَا رَوَاهُ ابنُ السُّنِّي "عنْهَا أَنَّهَا أَسْقَطَت منَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ سِقْطَاً فَسَمَّاهُ[2] عَبدُالله وَكَنَّاني بِأُمِّ عَبْدِالله"[3] فَهُوَ حَديثٌ ضَعيفٌ وَسَيَأْتِي هَذَا إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى في أَبْوَابِ الأَدَبِ عِنْدَ ذِكْرِ المُصَنِّفِ حَديثَ عَائشةَ.

تَزَوَّجَهَا النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبل الهِجرةِ بِسَنتين [٥٧/أ]

=بن غِيَاث القضاء هَجَرَه وكيع ، مات بفيد يوم عاشوراء ١٩٧ أخرج له الجماعة "الكاشف٦٠٥٦" ، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة " التقريب٧٤١٤".

الحكم على الحديث :

حديث أبي داود إسناده صيح وقد حكم بصحته الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث إحياء علوم الدين ، أما إسناد ابن ماجه فهو ضعيف لجهالة مولى الزبير ، فالحديث صحيح لأنه روي من طرق صحيحة كما عند أبي داود والبخاري في الادب المفرد (٨٥١،٨٥٠)،) وأخرجه الإمام احمد ٦/ ٢٤٨٠٠، ،والحاكم في المستدرك ٧٧٣٨/٤، والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٩١٨،١٩١٧ ، وأبو يعلى في المسند ٤٥٠٠/٧ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٦ ، ٣٨

(1) أخرجه الإمام احمد ٦/ ٢٤٨٠٠، ٢٥٨٢١، ٢٥٧٠،٢٥٠٢٢،والحاكم في المستدرك ٧٧٣٨/٤، والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٩١٨،١٩١٧ ، وأبو يعلى في المسند ٤٥٠٠/٧ ،والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٦، ٣٨ ،والبخاري في الادب المفرد ٨٥٠/١، ٨٥١ .

(2) في (ب) " فأسماه"

(3) عمل اليوم والليلة لابن السني ج٢/ ٢٩٤ رقم ٤١٦. مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) : {أَسْقَطَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقْطًا فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَنَّانِي بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ }

وَفِي إِسْنَادِهِ دَاوُد بْنُ الْمُحَبَّرِ وَهُوَ كَذَّابٌ .

وقد ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١١/٢ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة١٩٠/١ رقم ١٤١ وقالا هو موضوع .

وَقِيلَ بِثَلاثٍ ، وَقِيلَ بِسَنَةٍ وَنِصْف ، أَوْ نَحْوِها، وَهْيَ بِنْت سبعِ سنينَ ، وَبَنَى بِهَا بالمدينةِ وَهيَ ابنة تِسْعٍ رُوِيَ لَهَا عَنِ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ ،،أَلْفُ حَديثٍ ،وَمِائَتَا حديث، وَعَشْرَة أَحَادِيث.

رَوَىَ عَنْهَا الجَمَاعةُ مِنَ الصَّحَابةِ ، وَالتَّابعين، وَتُوُفِّيَت بَعْدَ الخَمْسين ، إِمَّا سَنَة خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ، في شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقِيْلَ شَوَّال[1] ، وَهِيَ وَأَبُوْهَا،[وأمها][2] وَجَدَّهَا صَحَابة، وَلا يُعْرَفُ أَرْبَعَةُ صَحَابة مُتَوالِدُونَ ، إِلا في بَيْتِ أَبي بَكْرٍ: عَبدُاللهِ[3] بن أَسْمَاءَ بِنْت أَبي بَكْر بن أَبي قُحَافَةَ، وَمُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَبي بَكْر بن أَبي قُحَافَة[4]، وَكَانَت عَائشةُ تُفْتي في خِلافَةِ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلى أَنْ مَاتَت.

رَوَى الإِسْمَاعِيلي في مُعْجَمه ،عَنْ عبدالرَّحْمَن بن أَبي لَيْلَى:" أَنّ الصِّدِّيقَ هَاجَرَ وَأُمّ رُوْمَان حَتَى دَخَلا عَلَى رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَاجَتَكُمَا قَالا يَا رَسولَ اللهِ تَسْتَغْفِرَ لِعَائشة وَنحنُ شُهُودٌ فَقَالَ :اللهمّ اغْفِر لِعَائشةَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍمغْفِرةً ظاهِرةً وَباطِنةً لا تُغَادِرُ ذَنْباً "[5] وَلَّما مَاتت أُمّهَا أُمّ رُوْمَان نَزلَ النَّبي صَلَّى اللهُ عليهِ

---

(1) قال الحافظ ابن حجر: توفيت سنة ٥٧ على الصحيح التقريب ٨٦٣٣ .

(2) ساقطة من(أ) وما أثبته من(ب).

(3) عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما.

(4) أخرج الطبراني (عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ ، قَالَ : لا نَعْلَمُ أَرْبَعَةً أَدْرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، إِلا هَؤُلاءِ الأَرْبَعَةَ : أَبُو قُحَافَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو عَتِيقِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَاسْمُ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .) معجم الطبراني الكبير ١ / ١١ .

(5) معجم أسامي شيوخ أبي بكرالأسماعيلي ١/ ٣٤٧ ،رقم ١٩٠ ، وابن بلبان في تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق من طريق الإسماعيلي الحديث ٣٠ .

وَسلَّمَ فِي قَبْرِهَا وَقَالَ: (مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إلى امرأةٍ مِنْ الحُورِ العِيْنِ فَلْيَنْظُـــرَ إلَيْهَـــا)[1]، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأصْبَهَانِي بَقِيَت أُمّ رُوْمَان .

[٥٧/ب]

بَعْدَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ دَهْرَاً طَوِيلاً وَدليلهُ مَا رَوَىَ البُخَارِيُّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: سَألتُ أُمّ رُوْمَان وَهِيَ أُمّ عَائشَة وَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيثِ الإفْك[2].

قَالَ السُّهَيْلِيُ: (وَمَسْرُوق وُلِدَ بعد حياة النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم وَلَـــمْ يَـــرَ أُمّ رُوْمَان وَقِيلَ أَنَّهُ وَهِمَ فِي الحَدِيث فَأَرْسَلَهُ وَقِيْلَ الحديثُ صَحِيْحٌ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَر مِنْ مَوْتِهَا فِي حياة النَّبي صلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ. قَال: وَقَد تَكَلَّمَ شَيْخنَا[3] عَنْ هَذَا الحديثِ فَاعْتَنَى بِهِ لإشْكَالِه وَذَكَرَ أَنَّ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِه أَنَّ مَسْروقاً قَـــالَ عَـــنْ أُمّ

(1) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة في باب المكَنَّيات من النساء والمخْتَلَف في اساميهن رقم: (٧٢٨٥) ، عن القاسم عن أمِّ سلمة ، واخرجه ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا (٨/ ٢٧٦) وفيه مع إرساله علي بن زيد بن جُدْعان وهوضعيف كما قال الحافظ بن حجر في التقريب: (٤٧٣٤).

(2) صحيح البخاري كتاب التفسير باب قول الله تعالى { قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً }-سورة يوسف: آية:١٨) حديث ٤٦٩١ . حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حُصَين عن أبي وائل قال حدثني مَسْرُوق بن الأجْدَع قال حدثتني أمّ رُوْمَان وهي أُمُّ عائشة قالت : (بينا أنا وعائشة أخذتها الحمّى فقال النبي صـــلى الله عليه و سلم (لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ) قَالَتْ نَعَمْ وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ { وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ }

(3) الإمام العلامة أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الإشبيلي ولد سنة (٤٦٨ هـــ)، كَانَ من أهل التفنن في العلوم ، من تصانيفه "عارضة الأحوذي في شرح التِّرْمِذِيّ"وكتاب "التفسير"، توفي سُنَّةُ(٥٤٣ هـــ). تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤-١٢٩٥ و ١٢٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠-١٩٨ و ١٩٩، وتاريخ الإسلام وفيات (٥٤٣ هـ) : ١٥٩ و ١٦٠ .

رُوْمَان مُعَنْعَناً وَالعَنْعَنَةُ أصَحّ وإذا كَانَ مُعَنْعَناً كَان مُحتَملاً لأنَّ لِلرَّاوي أَنْ يَقولَ عَنْ فُلان وَهُوَ لم يدْرِكْهُ وَهُوَ كَثيرٌ في الحديث)[1] .

وَقَدْ نَبّهَ علَى هذا الحَافِظ عبدالغَني في كتابِهِ الإكمال[2] ومنْ بعْدَهُ الحَافِظ المِزّي في الأطْرَاف[3] وَغَيره.

ومَا أَحْسْنَ قَول[ابن][4] عبدالبَرّ : رِوَايةُ مَسْروقٍ عَنْ أُمِّ رُوْمَانَ مُرْسَلَة[5] وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنَ ابن مَسْعُودٍ عَنْ أُمِّ رُوْمَان.[6]

---

(1) الروض الأنف باب أم رومان ٤/ ص ٢٢ .

(2) الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (ت ٦٠٠) ، والكتاب هو(الكمال في أسماء الرجال) وليس الإكمال.

(3) الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القُضَاعي الكَلْبي المزِّي المتوفي (سنة ٧٤٢) ، (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٦٤/١٣- ٦٥ الحديث رقم:١٨٣١٧) ، وانظر (تهذيب الكمال ٣٦٠/٣٥) .

(4) ساقط من أ ومثبت في ب .

(5) كتاب الإستيعاب في معرفة الاصحاب للحافظ ابن عبد البر أم رومان ج٢/ ص ١٢٧

(6) تعقب الحافظ ابن حجر الخطيب وغيره ممن أعل هذا الحديث في الفتح بقوله : "فتح الباري ٤٢٩/٧": "استُشكل قول مسروق: حدثتني أمُّ رومان ، مع أنها ماتت في زمن النبي صلى الله عليه و سلم ، ومسروقٌ ليست له صحبة لأنه لم يَقْدُم من اليمن إلا بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم في خلافة أبي بكر أو عمر ، قال الخطيب: لا نعلمه رَوَى هذا الحديث عن أبي وائل غير حصين ، ومسروق لم يدرك أم رومان وكان يرسل هذا الحديث عنها ، ويقول: سَئلت أمّ رومان ، فوهم حصين فيه، حيث جعل السَّائل لها مسروقاً أو يكون بعض النقلة كتب سئلت بألف ، فصارت سَأَلت فَقُرئت بفتحتين ، قال علي: إن بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعني بالعنعنة ، قال: وأخرج البخاري هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم يظهر له علة انتهى.

وقد حكى المزي كلام الخطيب هذا في التهذيب وفي الأطراف ، ولم يتعقبه بل أقرّه وزاد أنّه رُوى عن مسروق عن بن مسعود عن أم رومان وهو أشبه بالصواب كذا قال ، وهذه الرواية شاذة وهي من المزيد في متصل الأسانيد على ما سنوضحه . والذي ظهر لي بعد التأمل أن الصواب مع البخاري ، لأن عمدة الخطيب ومن تبعه في دعوى الوهم الاعتماد على قول من قال: إنّ أم رومان ماتت في حياة النبي صلى الله عليه و سلم سنة أربع وقيل سنة خمس وقيل ست وهو شيء ذكره الواقدي ، ولا يُتعقب الأسانيد الصحيحة بما يأتي عن الواقدي ، وذكره الزُّبير بن بَكَّار بسند منقطع فيه ضعف : أنَّ أم رومان ماتت سنة

وَأُمّ أَبِي بَكْرٍ أُمّ الخَيْرِ بِنْت صَخْرٍ بن عَامر التَّمِيمِيةِ[1] أَسْلَمَت وَقَالَ أَبُو نُعَيْم إنَّها وَرِثَت أَبا بَكْرٍ[2].

رَوَى القَاسِم عَنْ عائشةَ أنَّ أبا بَكْرٍ قَالَ: يَا رسولَ اللهِ هذِهِ أُمّي وَأَنْتَ مُبَارِكٌ فَادْعُ اللهَ لَهَا

ست في ذي الحجة ، وقد أشار البخاري إلى ردّ ذلك ، في تاريخه الأوسط ، والصغير ، فقال بعد ان ذكر أم رومان في فصل من مات في خلافة عثمان : رُوى علي بن يزيد عن القاسم قال ماتت أمّ رُومان في زمن النبي صلى الله عليه و سلم سنة ست ، قال البخاري: وفيه نظر وحديث مسروق أسند أي أقوى إسناداً وأبين اتصالاً انتهى.

وقد جزم إبراهيم الحربي بأنّ مسروقاً سمع من أمّ رومان وله خمس عشرة سنة ، فعلى هذا يكون سماعه منها في خلافة عمر لأنّ مولد مسروق كان في سنة الهجرة ، ولهذا قال أبو نعيم الأصبهاني : عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه و سلم ، وقد تعقب ذلك كله الخطيب معتمداً على ما تقدم عن الواقدي والزبير وفيه نظر لما وقع عند أحمد من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت: (لما نزلت آيةالتخيير بدأ النبي صلى الله عليه و سلم بعائشة فقال يا عائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان)الحديث وأصله في الصحيحين دون تسمية أم رومان ، وآية التخيير نزلت سنة تسع اتفاقاً فهذا دال على تأخر موت أم رومان عن الوقت الذي ذكره الواقدي والزبير أيضاً. فقد تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن وإنما هو أنا وأبي وأمي وامرأتي وخادم وفيه عند المصنف في الأدب : (فلما جاء أبو بكر قالت له أمي احتبست عن أضيافك) الحديث ، وعبد الرحمن إنما هاجر في هدنة الحديبية وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست، وهجرة عبد الرحمن في سنة سبع في قول ابن سعد ، وفي قول الزبير فيها أو في التي بعدها ، لأنه روى أن عبد الرحمن خرج في فئة من قريش قبل الفتح إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، فتكون أم رومان تأخرت عن الوقت الذي ذكراه فيه . وفي بعض هذا كفاية في التعقب على الخطيب ومن تبعه فيما تعقبوه على هذا الجامع الصحيح والله المستعان، وقد تلقى كلام الخطيب بالتسليم ، صاحب المشارق ، والمطالع ، والسهيلي ، وابن سيد الناس، وتبع المزي الذهبيُّ في مختصراته ، والعلائي في المراسيل وآخرون" وانظر أيضا تهذيب التهذيب١٢/٤٩٤.

(1) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية . واسمها سلمى ،أسلمت قديما وماتت قبل أبي قحافة وبعد أبي بكر أسد الغابة ١/ ص ١٤٣٦ ، الإصابة ٨/ ص ٢٠٠ ، الاستيعاب ١/ ص ٦٢٧ .

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم باب الخاء (أم الخير بنت صخر)

[٥٨/ أ]

وَادْعُها إلى الإسْلامِ فَلَعَلَّ اللهُ أن يَسْتَنْقِذَهَا بِكَ مِنْ النَّارِ فَدَعَى لَهَا رَسُول اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم فَأَسْلَمَت رَضيَ اللهُ عنْهَا[1].

وَعَنْ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ:(أَسْلَمَت أُمّ أبي بَكْرٍ وَأُمّ عُثْمَان وَأُمّ طلْحَة وَأُمّ الــزُّبير وَأُمّ عبدالرَّحمن بن عَوْف قديماً)[2] .

قَال البَغَوي[3] منْ أصْحَابِنَا: كَانَت عَائشة رَضيَ اللهُ عنْهَا تَفْخَرَ بأشياءَ أُعْطِيَتْهَا لَمْ تُعْطَهَا امرأةٌ غَيْرَهَا منْهَا: أَنّ جبْرِيْلَ أَتَى بِصُورَتِهَا في سَرَقَة[4] منْ حَرير وَقَــالَ: هَــذه زَوْجتُكَ ، وَأَنّ النّبي صلّى اللهُ عليهِ وسلّم لم يَتَزَوّجَ بِكْراً غَيْرَهَا ، وَقُــبِضَ رســولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ورَأْسُهُ في حِجْرِهَا، وَدُفِنَ في بَيْتِهَا وَكَانَ يَنْــزِلَ عليــهِ الــوحْيَ

---

(1) أورده اللحافظ ابن حجر في الإصابة رقم ١٢٠٠٦ حرف الخاء وعزاه إلى الطبراني ولكني لم أجده فيه .

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١ رقم :٣ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بن شَبيب الْمَدَنيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيمُ بن يَحْيَى بن هَاني الشَّجَرِيُّ ، حَدَّثَني أَبِي ، عَنْ خَازِمِ بن الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْد اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بن عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْد الرَّحْمَنِ بــن= =عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بن يَاسرٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَيُقَالُ : عَتيقُ بن عُثْمَانَ ، وَإِنَّما سُمِّيَ عَتيقًا لِحُسْنِ وَجْهِهِ، وقال فيه الهيثمي في المجمع ٢١٣/٩: رقم :١٥٤١٤: فيه خازم بن الحسين وهو ضعيف ، وقال في موضع آخر ٣٣٦/٨ رقم :١٤٢٩١: فيه عبد الله بن شبيب وهوضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٥/١ رقم:٢٣ : من طريق عبدالله بن شبيب به ، ولم يذكر فيه سوى إسلام أم أبي بكر وأم عثمان رضي الله عنهم .

(3) تفسير البغوي سورة النور الاية: ٢٧ ، (٦/ ٢٩) .

(4) سَرقَةَ: السَّرق بالفتح شقق الحرير وأجود واحدة رقة.

وَهُوَمعَهَا فِي لِحَافِهَا[1] ، وَنَزَلَت بَرَاءتُهَا مِنْ السّمَاء ، وَأَنَّهَا بِنْتُ خَلِيْفة رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وصِدِّيْقُهُ ، وخُلِقَت طيِّبة وَوُعِدَت مَغْفِرَةً وَرِزْقَاً كَرِيْمَاً.[2]

الشرح:

هَذَا الحديث قَاعِدة عَظِيْمة مِن قَوَاعِد الإسلام وهو مِن جَوَامِعَ كَلِمَه علَيْه الصَّلاة والسّلام وَهُوَ على اخْتِصارِه وإيجازِه مِنْ أَعْظمِ قَوَاعدَ الشَّرعِ ، وأَعَمِّهَا نَفْعَاً إذْ يَنْدرِج فِي مَنْطُوقِه وَمفْهُومِه مَا لا يُحْصَى مِن الفَوَائدِ التي جَمَعَهَا جَمْعَاً ، وَسَيَأْتِي أَنَّهُ رُبُع الإسلام،أو ثُلُث الإسلام أَوْ نِصْف الإسلام بِسببِ مَا يَتَرَتَّبُ عليْهِ مِن القَضَايَا وَالأَحْكَام.

[٥٨/ ب]

قَوْله صلّى اللهُ عليهِ وسلّم : (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهْوَ رَدٌّ) هُوَ كَقولِه صلّى اللهُ عليهِ وسلّم في الحديثِ الآتي قَرِيْبَاً في بابِ اجْتِنَابِ البِدَعِ والجَدَلِ "شَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتِهَا وَكُلّ بِدْعةٍ ضَلالَة."[3]

فَالمُحْدثَات جَمْعُ مُحْدَثة بالفتْحِ وَهُو مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوَفاً فِي كِتَابٍ وَلا سُنَّة وَلا إجْمَاعٍ وَنَظِيْرُهُ أَيْضَاً قَوْله صلّى اللهُ عليهِ وسلّم في الحديثِ الّذي في الصَّحِيْحَيْنِ[4] عَنْ

(1) في ب لحافته

(2) هذه المناقب لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ثابتة بأحاديث صحاح: جامع الأصول لابن الأثير: ٩ / ١٣٢-١٤٣، كنز العمال: ١٢ / ١٣٣-١٣٨، الدر المنثور: ٦ / ١٦٨-١٧٠.

(3) الحديث رقم ٤٦ .

(4) البخاري، كتاب الاعتصام، باب إثم من آوى محدثاً، ١٨٧/٨، برقم ٧٣٠٦، ومسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلّى الله عليه وسلّم فيها بالبركة، ٩٩٤/٢، برقم ١٣٦٦

أنسٍ في المدينة (مَنْ أَحْدَثَ فِيْهَا حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنَّـــاسِ أَجْمَعِين لا يَقْبَلُ اللهُ منْهُ يَوْمَ القِيَامةِ صِرْفاً وَلا عَدْلاً).

وَالحديثُ: الأمْرُ الحادث المنْكَر الذي لَيْسَ معْتَاداً وَلا معْرُوفاً في السُّنّة.

والمُحْدِثُ : يُرْوَى [1] بكَسر الدّالِ وفتْحِهَا على الفاعِل والمفعول، فَمَعْنَى الكَسْر: مَنْ نَصَر جَانِياً وَأَوَاهُ وأَجَازَهُ من خَصْمه وحَالَ بينَهُ وبيْن[2] أنْ يُقْتَصَّ منْهُ، وَالفَتْحُ هُـــوَ للأمرِ[3] المبْتَدِعِ نفْسه وَيَكُونُ معْنَى الإيوَاء فيه الرّضَا به وَالصَّبر عليْه، فإنَّه إذا رضـــي بالبِدْعة وأقَرّ فَاعِلَهَا وَلَم يُنْكِرهَا عليه فقَد أوَاه.

وَقَالَ القَاضِي عِيَاض: معْنَاهُ منْ أتَى فيْهَا إِثْمَاً أَوْ أَوَى آثِمَاً وَضَمّهُ إليْه وَحَمَاهُ[4].

وَيُقَال: أَوَى وَآوى بالقصْر والمدّ[5]، مُتعَدّياً وَلازِمَاً والقَصْر في اللازم أكْثَروالمدّ في المتَعَدّي أَكْثَر وَبالأفْصَح جَاءَ القُرآنُ في الموْضِعَيْن

[٥٩/أ]

قَالَ اللهُ تَعالى {أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ}[6] وَقَالَ في المتَعَدّي {وَأَوَيْنَاهُمَـــا إلى ربْوَةٍ} [7].

قَالَ القاضِي: لَمْ يَرْوِ هَذا الحَرْف إلا مُحْدِثا بكسرِ الدّال. وَقَالَ الإمامُ [المازِرِيّ][8] رُوِيَ بِالكَسْرِ وَالفَتْح[1].

---

(1) في (أ) (يروى يروى) مكررة

(2) في (ب) وبين خصمه

(3) في (ب) الأمر

(4) شرح النووي على مسلم ١٤٠/٩ .

(5) في (ب) بالمد والقصر

(6) سورة الكهف الأية ٦٣

(7) سورة المؤمنون الاية ٥٠.

(8) في (أ) الرازي ومأأثبته من (ب)

وهَذَا وَعِيْدٌ شَدِيْدٌ لِمَنْ ارْتَكَبَ فِي المدينةِ إِثْماً أَوْ آوَىَ آثِمَاً عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وهِيَ طَرْدُهُ لِلمَلْعُونِ وإِبْعَادِهِ عَنْ رَحْمَتِهِ .

وَلَعْنَة الملائكة وَالنَّاسِ الإِبْعَاد وَالدُّعَاء بالإِبْعَادِ ، وَهَؤلاءِ هُمُ اللاعِنُوْن كَمَا قَالَ تَعَالى: {أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ}(٢).

وَاخْتَلَفوا فِي تَفْسِيرِ الصَّرفْ(٣) ، والعَدْل فقَالَ الجُمْهُورُ: (الصَّرْف: الفَرِيْضَة، وَالعَدْل: النَّافِلَة)، وَقَالَ الحَسَن عَكْسَ ذلك ،وقال الأصمعي (الصِّرف: التّوْبة والعَدْل: الفِدْيَة) ورُوُيَ ذلك عَن النَّبي صَلّى اللهُ عليْهِ وسلّم، وَقَال يونس: الصرف الاكتساب والعدل الفدية ، وقال أبو عبيدة : العدل الحيلة وقيل العدل المثل.

قَالَ القَاضِي: وَمَعْنَى لا يقْبَل مِنْه فَرِيْضَة ولا نَافِلَة قَبُوْل رِضَا وَإِنْ قُبِلَت قبول إجْزَاء. وَقِيْلَ القَبُول هُنَا بِمَعْنَى تكْفِيْر الذَّنْب بِهِمَا، قَالَ: وقَدْ يَكُون مَعْنَى الفِدْيَة هُنَا: أَنَّهُ لا يَجِدُ فِي القِيَامة فِدَاء يفْتَدي بِه بِخِلافِ غَيْرِهِ مِن المؤمنين، الذين يَتَفضَّل اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُم بِأَنْ يَفْدِيهِ مِن النَّار بِيَهودي أَو نَصْرَانِي، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيْحِ" (٤)(٥).

قَولُه (مَنْ أَحْدثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا) الأَمْرُهُنَا مَعْنَاهُ: الشَّرْعُ الذي

[٥٩/ ب]

---

(1)شرح النووي على مسلم كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة ٩/ ص١٤٠.

(2) سورة البقرة الأية: (١٥٩).

(3) قال ابن الأثير : العَدْل : الفِدْية وقيل : الفَرِيضَة . والصَّرف : التَّوبَة . وقيل النَّافِلَة . النهاية ٤١٨/٣ .

(4) انظر شرح مسلم للنووي ١٤٠/٩-١٤١.

(5) أخرج مسلم في صحيحه عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار) وفي رواية له(لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا) كتاب التوبة – باب قبول توبة القاتل وغن كثر قتله حديث ١٢٦٧

اللهُ تَعَالى وَرَسُوْله صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وَاسْتَمرّ العَمَلُ بِه.

وَاسْمُ الإشَارَةِ هُنَا قَدْ اسْتُعْمِلَ للتَّعْظِيْمِ نحوِ قَوْلِه تَعَالى {الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}[1]

وقوله:(مَا لَيْسَ مِنْهُ): أيْ ممَّا يُنَافيه ، وأَمَّا تَفْريعُ الأُصُول التي فيه، فَإنَّ ذَلكَ لا يتناولُهُ هَذا الردُّ، كَكِتَابةِ القُرآن في المصَاحف، وَتدْوِيْنِ المذَاهبِ التي هيَ في حُسْنِ نَظَرِ المجتَهِدين، الذينَ يردُّوْن الفُرُوْعَ إلى الأصول. وكَالكُتُبِ الموْضُوْعةِ في النَّحْوِ والحِسَابِ وَالفَرَائضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العُلُومِ، فَكُلّ ذَلكَ لا يَتَنَاولُهُ هَذَا الشيءِ.

وقوله ردّ: معناه مردود مرتين،[من باب][2]استعمالُ المصْدرِ بمعْنَى اسمُ المفْعُــولِ كالخلْقِ بِمَعْنَى المخْلُوْق والرِّزْقِ بمعْنَى المرْزُوْق ومنْهُ الحديثُ الآتي في أبْوَابِ الحُدُوْدِ.

رَدّ: أي مَرْدُوْد، وَمِنْهُ قولُ العَرَب أنْتَ رَجَائي: أيْ مَرْجُوُّي.

وَمَعْنَى ردٌّ: بَاطِلٌ، غَيْرَ مَعْهُود[3] وَلا مُعَوّلٌ، عَلَيْه وَلا مُعْتَدٌّ بِه.

وَهَذَا الحَديث استَدلّ به أهْلُ الأصُولِ علَى أنّ النّهي يَقْتَضي الفَسَادِ.

وَاسْتَدَلّ بِه الفُقَهَاءُ عَلَى عَدَمِ انْعقَادِ العُقُودِ الفَاسدةِ وَعَلَى أَنَّهُ لا يَترَتَّبُ عليْهَا أَثَر وَلا فائدة إلا مَا استُثْنِيَ مِنْ ذلك وبِهَذَا الاعتبار جَمِيْع الشَّرائع تَنْسَلِك في هذِهِ المسَالك وَلا يَهْلِك عَلَى اللهِ إلا هَالك أَو مُتَهالِك.

١٥- الرَّابِع: حدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِي حَدَّثَنا عبدالرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَر عَن الزُّهْري عَن سَالِم عَن ابن عُمَر أنَّ رسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قَالَ:

[٦٠/ أ]

---

(1) سورة البقرة الاية ١-٢

(2) ساقطة من أ ومثبتة في ب

(3) في ب غير معمول به

لا تَمْنَعوا إماءَ اللهِ أنْ يُصَلّينَ في المسْجِد فَقَالَ ابنٌ لَهُ إنَّا لَنَمْنَعهنّ قَالَ فَغَضِبَ غَضَبَاً شَدِيْدَاً وَقَالَ أُحَدِّثكَ عَنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَتقُولُ لنَمْنَعَهُنّ. رَواه البُخَاري[1].

وَفي لَفْظٍ "لا تَمْنَعوا نِسَاءكُم المسَاجِد إذَا اسْتَأذنّكُم إليْها فَقَالَ بِلالُ بن عبدالله وَاللهِ إنّا لَنمنعهُنّ قَالَ فَأقْبَلَ عليْهِ عبدالله فسبّه سبّاً ما سَمعته منْهُ قَطّ وَقَالَ أُخْبِرَكَ عَن رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَتقُوْل وَاللهِ لَنَمْنَعَهُنّ"[2] ، وَفي لَفْظ" لا تَمْنَعُوا إماءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ "[3]وَرَوَاه (خ م د ت)[4] مَن حَديث مجَاهد عَن عَبدالله بن عُمَر بِلَفظ" ائذنوا للنِّسَاء باللَّيل إلى المَساجِد فَقَالَ ابنٌ لعبدِ اللهِ لا نَدَعُهُنّ[5]فَيَتّخِذْنَه دَغَلاً قَال فَزَبَرَهُ ابن عُمَر"[6].

وَ في رِوَايته "ائذَنُوا لِنسَائكُم بِاللّيْلِ إلى المسَاجِد فَقَالَ ابنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ إذَنْ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلاً ،قَال: فَضَرَبَ في صَدْرِه وَقَالَ أُحَدِّثكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّىَ اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ لا". رَوَاهُ مُسْلمٌ أيْضَاً[7] مِنْ حَديثِ بِلالِ بن عبدِالله بن عُمَر[8].

---

(1) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس رقم ٨٢٧.

(2) البخاري كتاب الاذان ، باب خروج النساء على المساجد بالليل والغلس رقم: (٨٢٧) ، ومسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة رقم:٤٤٢ / ١٣٥ .

(3) البخاري كتاب الجمعة باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ، من النساء والصبيان وغيرهم الحديث رقم ٨٥٨ ، ومسلم باب خروج النساء إلى المساجد رقم ٤٤٢/ ١٣٦

(4) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

(5) في ب لا يدعهن بالياء

(6) البخاري كتاب الاذان رقم (٧٢٨) ، ومسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء ألى المساجد رقم(٤٢٤/ ١٣٨)، وأبو داود كتاب الصلاة ، باب ماجاء في خروج النساء إلى المسجد رقم (٥٦٨) ، والترمذي كتاب الجمعة باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد رقم (٥٦٩) .

(7) في (ب) بحذف أيضا

(8) بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي قال ابو زرعة مدني ثقة تهذيب الكمال ٧٨٤ ، طبقات بن سعد ٥/ ٢٠٤ ، الجرح والتعديل ١/ ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٤

بِلَفْظ "لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُم حُظُوظَهُنَّ مِن المسَاجِدِ"[1] قَالَ حَمْزَةُ الكِنَاني لا أَعْلَمُ لِبلالٍ غَيْرَ هَذَا الحديث وَهُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

مُحَمّد [هو][2] بن يَحْيَى النِّيسَابُوري الذُّهلي[3] أَبو عبدالله الإمامُ الحَافظُ أَحَدُ الأعْلامِ الوَاسِعُ الكَثيرُ التَّصنيفِ كَانَ أحمدُ يجِلّهُ وَيُعَظِّمُهُ وَكَانَ إِمَامَ أهلِ زَمانه حَتَّى كَانَ يُقَالُ أَميرُ المؤمنينَ في الحَديثِ تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمسِينَ وَمِائتَين وَقَد بَلَغَ ستًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً رَوَى

[٦٠/ ب]

عَن عَبدُالرَّزَاقِ وَ[أمّه] [4] وَعَنهُ البُخَاريَّ وَالأربَعةُ وآخَرونَ قَالَ أبو عَمْرو الخَفَّاف[5]: غَير مَرَّة رَأَيْتُ محمَّد بن يَحْيَى في النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عبدالله مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟، قَالَ غَفَرَ لي ،قُلْتُ :مَا فَعَلَ [عِلْمُك][6]؟ ،قَالَ: كُتِبَ بِمَاءِ الذَّهَبِ وَرُفِعَ في عِلِّيِّينَ.

---

(1) مسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة رقم ٤٤٢ / ١٤٠ .

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(3) تهذيب الكمال ٥٦٨٦ ، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٥٦١ وتاريخ الخطيب: ٣ / ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ٩ / ٥١١ – ٥١٦، وشذرات الذهب ٢ / ١٣٨.

(4) في (أ) وألّم وما أثبته من (ب)، والمراد أنه أكثر الرواية عنه قال الذهبي في السير١٢/٢٧٣ في ترجمته : سمع باليمن من عبد الرزاق فأكثر،وقال أيظا ١٢/٢٧٦(خرج إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحج، وذهب إلى مصر ثم الشام).

(5) الحافظ أحمد ابن نصر بن إبراهيم، النيسابوري، المعروف بالخفاف الجرح والتعديل: ٢ / ٧٩، طبقات الفقهاء: ١١٤، المنتظم: ٦ / ١١٠، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٥٤ – ٦٥٦، ، البداية والنهاية: ١١ / ١١٧، طبقات الحفاظ: ٢٨٥ – ٢٨٦، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣١ – ٢٣٢، السير ١٣/ ٥٦٠ .

(6) في (أ) " عملك" وما أثبته من (ب) وهو الأقرب لأن السياق يقتضيه.

دَخَلَ عَلَيه وَلَدُهُ مُحَمّدٌ يوماً ، وَقْتَ الظُّهرِ[1] وَبَابُهُ مُغْلَقٌ وَالسِّرَاجُ يَقِدُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْتُبُ فَعَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ: لَو نَفَّسْتَ عَنْ نَفْسِكَ! ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ تَقُولُ لِي هَـذَا ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعين ! .

رَوَى عَنْهُ البُخَارِيّ فِي صَحِيْحِه[2] أَحَادِيثَ عِدَّةً لَكِنَّهُ تَارَةً يَقُولُ حَدَّثَنَا مُحَمّـد وَتَارَةً يَقُولُ محمدُ بن عبدالله وَتارَةً يَقولُ محمد بن خَالِد.

قَالَ محمد بن سَهْل بن عَسْكَر[3]: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَد بن حنبلٍ ، فَدَخَلَ محمَّـدُ بـن يَحْيَى، فَقَامَ إلَيْهِ أحمد فَتَعَجَّبَ مِنْهُ النَّاسُ، ثُمّ قَالَ لِبَنيه وَأَصحَابِه إذَهَبوا إلى أبي عَبـدالله وَاكْتُبُوا عَنْهُ، وَكَانَ أحمدُ يَقول مَا رَأيتُ خُرَسَانياً أعلَم بحديثِ الزُّهري مِنْهُ وَلا أَصَـح كتابةً مِنْهُ، وَقَالَ سعيد بن منْصُور لابنِ مَعينٍ: لم لا تَجمعُ حديثَ الزُّهري؟ ، فَقَال: قَدْ كَفَانا محمد بن يَحْيَى فإنَّهُ جَمَعَ حديث الزُّهري، وَقَالَ أَبُو قُرَيْشٍ[4] الحافظ: كُنْتُ عندَ أَبي زُرعةَ فَجَاءَ مُسْلمٌ، فَجَلَسَ سَاعةً وَتَذَاكَرا فَلَمَّا أَنْ قَامَ، قُلْت: هَذَا جَمَعَ أَرْبَعة آلاف حَديثٍ فِي الصَّحيحِ! ، قَالَ: فَلِمَ تَرَكَ[5] البَاقي؟ ثُمّ قَالَ: لَيْسَ لهذا عَقْل لَو دَارَى محمد بن يحيى، لَصَار رَجُلاً ، قَالَ أبو حَاتِم الرَّازي إمامُ أَهْلِ

---

(1) في (ب) الظهيرة

(2) الصحيح

(3) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم ، أبو بكر البخاري نزيل بغداد توفي سنة ٢٥١ تهذيب الكمال ٥٢٦٩ ، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥٠٣، وثقات ابن حبان: ٩ / ١٢٧ تـاريخ بغداد: ٥ / ٣١٣ وتهذيب التهذيب: ٩ / ٢٠٧، والتقريب: ٢ / ١٦٧

(4) الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الاصم ،كان ضابطا، متقنا، حافظا، كثير السماع والرحلة، توفي سنة ٣١٣ ، تاريخ بغداد: ٢ / ١٧٠ ١٦٩، الانساب: ٤٦٦ / أ، مختصر طبقات علماء الحديث لابـن عبد الهادي: الورقة ١٣٢ / أ، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٦٧ ٧٦٦،السير ٣٠٤/١٤ ، العـبر: ٢ / ١٥٨، الوافي بالوفيات: ٢ / ٣١٠ ٣٠٩، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢١٥، طبقات الحفاظ: ٣٢٢، شذرات الذهب: ٢٦٨/٢.

(5) في (ب) يترك بالياء

[٦١/ أ]

زَمَانه: ثِقَة، وَقَالَ النِّسَائي: ثِقَةٌ مأمُون، وَقَالَ إمامُ الأئمةِ ابنُ خُزَيْمة: حَدَّثنا محمَّد بن يحيى الذُّهْلي إمامُ أهلِ عَصْرِه أسْكَنَهُ اللهُ جنَّته مَعَ محبَّتِه[1].

وَقَالَ الدَّارَقُطني مَن أَحَبَّ أنْ يَعْلَم قُصور عِلْمِه عَنْ عِلمِ السَّلَف فَلْيَنْظر في عِلَلِ حديثِ الزُّهري لمحمد بن يحيى.

وَكَانَ محمّد بن يحيى يَقُول قَالَ لِي عَلي بن المديني أنْتَ وارثُ الزُّهري.

عبدالرَّزاق بن هَمَّام بن نَافِع أبو بكرٍ الحِمْيَري[2] مَوْلاهم الصَّنْعَاني أحَدُ الأئمة الأعلامِ عَنْ أبيه[3] وابن جُرَيْجٍ وهِشَام بن حَسَّان[4] وثَوْر بن يَزيد[5] وَزَكَرِيَّا بن إسْحَاق المكِّي[1] وَمَعْمَر وَسُفْيَان وَالأوْزَاعي ومَالِك وَعبدالله بن

---

(1) في (ب) محبه

(2) تهذيب الكمال رقم ٣٤١٥، تاريخ ابن معين: ٣٦٢، طبقات ابن سعد ٥ / ٥٤٨، طبقات خليفة: ت٢٦٧٣، التاريخ الكبير ٦ / ١٣٠، التاريخ الصغير ٢ / ٣٢٠، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٢٦٥ – ٢٦٦، الجرح والتعديل ٦ / ٣٨، الكامل لابن عدي ٤ / ٦٤٠، وفيات الاعيان ٣ / ٢١٦، ٢١٧، ، العبر ١/٣٦٠، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٠٩، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٤، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٥،= =شرح علل الترمذي لابن رجب ٢ / ٥٧٧ – ٥٨١ و ٥٨٥، تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٢، طبقات الحفاظ / ١٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٨، شذرات الذهب ٢ / ٢٧

(3) همام بن نافع الحميري الصنعاني ذكره ابن حبان في الثقات قال العقيلي حديثه غير محفوظ تهذيب الكمال رقم ٦٦٠١ ، تاريخ الإسلام ٣١٣/٦ ، ميزان الإعتدال ٩٢٥٢/٤ ، تهذيب التهذيب ٦٧/١١ ، التقريب ٧٣١٨ .

(4) هشام بن حسان الأزدي القردوسي ابو عبدالله البصري قال الحافظ بن حجر ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٧١ تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٨٩، ثقات ابن حبان: ٧ / ٥٦٦ ، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٥٥ تذكرة الحفاظ: ١ / ١٦٣ تذهيب التهذيب: ٤ / ١١٤، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة: ٩٢٢٠، التقريب ٧٢٨٩ .

(5) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ويقال الرحبي ، أبو خالد الحمصي قال الحافظ بن حجر: ثقة ثبت إلا انه يرى القدر مات سنة ١٥٠ / تهذيب الكمال ٨٦٢ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٧، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٧٢، ثقات ابن حبان: ١ /: ٦٣، الكامل لابن عدي: ٧٧ – ٨٠ تهذيب الاسماء للنووي: ١ / ١٤١ تذكرة الحفاظ: ١ / ١٧٥، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٤٤، ميزان الإعتدال : ١ / ٣٧٤

سَعيد ابن أبي[٢] هِنْد[٣] وَخَلائق وَعنْه أحمد وإسْحَاق وابن مَعين وابن المديني ومحمَّد بن رَافِع وإسْحَاق الكَوْسَج[٤] وسَلَمَةَ ابن شَبِيْب[٥]
ومحمَّد بن يحيى[٦] وَأُمَم.

رَوَى عَنْهُ مِن شيوخِه: مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان ، وَسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وَقَالَ: أحمد بن صَالِح[٧] قُلتُ لأحمد بن حَنْبَل رَأيت أَحَدَاً أَحْسَن حَدِيْثَاً مِن عَبدالرَّزَاق؟ قَالَ لا

وَكَانَ أحمد: يَقول حديثُ عبدالرَّزاق عن مَعمَر أحب إليَّ مِنْ حديث هَؤلاءِ البَصْريين.

---

(1) زكريا بن إسحاق المكي قال الحافظ بن حجر ثقة رمي بالقدر ، تهذيب الكمال :١٩٩٠ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٣، الجرح والتعديل: ٣ / ٢٦٨٤، وثقات ابن حبان: ١ / ١٣٨ ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨٧٠، تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٢٨ .

(2) عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني مولاهم قال الحافظ بن حجر صدوق ربما وهم ،مات سنة ١٤٧ / تهذيب الكمال :٣٣٠٧ ، تاريخ البخاري الكبير: ٥ / ٣٠٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ٧٧، وثقات العجلي ٢٩، وضعفاء العقيلي، ١٠٢، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٣٣٥، وثقات ابن حبان: ٧ / ١٢ ميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٣٥٢ تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٣٩

(3) في (ب) ابن أبي أسد

(4) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ابو يعقوب التميمي المروزي قال الحافظ بن حجر ثقة ثبت مات سنة ٢٥١ / تهذيب الكمال ٣٨٣ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٢ ،تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٩ .

(5) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة، قال الحافظ بن حجر: ثقة مات سنة ٢٤٧ الجرح والتعديل: ٤ / ٧٢٢ ، ثقات ابن حبان: ١ / ١٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/، ٥٤٣ تهذيب ابن حجر: ٤ / ١٤٦

(6) في تلاميذ عبد الرزاق إثنان كلاهما محمد بن يحيى الأول الذهلي – تقدم– والثاني محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ، نزيل مكة ، قال الحافظ ابن حجر صدوق وقال ابن حبان كانت فيه غفلة مات سنة ٢٤٣ / تهذيب الكمال : ٥٦٩١ ، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٥٦٠، وثقات ابن حبان: ٩ / ٩٨ ، تهذيب التهذيب: ٩ / ٥١٨.

(7) أبوجعفر المصري

كَانَ مَعْمَرٌ يَتَعَاهدُ كُتُبَه وَيَنظر فيهَا يَعني بِاليَمَن وَكَانَ يحدِّثهم حِفْظًا بالبَصْرَة وَقَالَ الأثْرَم سَمِعت أبا عبدالله يَسْأل عَن حديث (النَّارُ جُبَار)[1] فَقَالَ هَذا بَاطِل لَيْسَ مِنْ ذَا شَيْئ

---

(1) أخرجه أبو داود في كتاب الديات باب النار تعدى (١٩٧/٤ ، رقم (٤٥٩٤) قال : حدَّثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدَّثنا عبد الرزاق (ح) وحدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، حدَّثنا زيد بن المبارك ، حدَّثنا عبد الملك الصنعاني ، كلاهما (عبد الرزاق ، وعبد الملك الصنعاني) عن معمر عن همام عن أبي هريرة، وابن ماجه في كتاب الديات باب القسامة (٨٩٢/٢ ، رقم (٢٦٧٦) قال : حدَّثنا أحمد بن الأزهر، حدَّثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام به ، و"النَّسائي" في "الكبرى" ٥٧٥٧ قال : أخبرنا أحمد بن سعيد ،= =قال : حدَّثنا عبد الرزاق ، عن معمر به.كما في تحفة الاشراف ٣٢٢/١٠ الحديث رقم(١٤٦٩٩)، وأخرجه أيضًا : أبو عوانة (١٥٨/٤ ، رقم ٦٣٦٦) قال: حدثنا أبو الأزهر ، ومحمد بن إسحاق بن شبويه المكي ، والجرجاني ، قالوا : ثنا عبد الرزاق عن معمر به ، والدارقطنى (١٥٢/٣) ، وابن أبي عاصم في الديات من طريق سلمة بن

رجال إسناد أبي داود:

- محمد بن المتوكل العسقلاني: قال فيه ابن حجر: صدوق عارف له اوهام كثيرة من العاشرة "التقريب٦٢٦٣" وقال فيه الذهبي: حافظ وُثق ، ولينه أبو حاتم توفي في شعبان ٢٣٨ أخرج له أبو داود " الكاشف ٥١٣٣"
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني: ثقة حافظ شهير عمي ى آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة ٢١١ أخرج له الجماعة"التقريب ٤٠٦٤"، "الكاشف ٣٣٦٢".
- جعفر بن مسافر:بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي ، قال فيه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ "التقريب٩٥٧" ، وقال فيه الذهبي: صدوق توفي ٢٥٤ أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة " الكاشف٨٠٢" ، قال النسائي صالح وقال وقال أبو حاتم شيخ وذكره بن حبان في الثقات ، "تهذيب التهذيب ٩١/٢ رقم:١٦٢" وقال ابن حجر: ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس.
- زيد بن المبارك :الصنعاني قال ابن حجر صدوق عابد ، من العاشرة ، "التقريب٢١٥٥" ، وقال الذهبي: حسن الحديث أخرج له أبو داود ، "الكاشف١٧٥٤" ، قال أبو داود عن العباس بن عبد العظيم رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله أحمد بن حنبل وزيد بن المبارك وصدقة بن الفضل وقال العباس أيضا حدثني زيد ونعم الزيد كان وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من العباد "تهذيب التهذيب٧٧٦" .
- عبدالملك الصنعاني: هو ابن محمد البرسمي الصنعاني : قال فيه ابن حجر: لين الحديث ، "التقريب٤٢١١" ، وقال فيه الذهبي : ليس بحجة أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة"الكاشف٣٤٩٧"، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب"٧٧٩" : قال أبو حاتم عن أبيه يكتب حديثه وقال حميد بن زنجويه ثنا أبو أيوب ثنا عبد

[٦١/ ب]

الملك بن بحر الصنعاني قال وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي وقال بن حبان وكان يجيب فيما يسأل عنه ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته قلت وقال الأزدي ليس بالمرضي في حديثه ، تهذيب الكمال ٤٠٥/١٨ رقم:٣٥٥٧، والجرح والتعديل: ٥ \ الترجمة ١٧٢٨، والمجروحين لابن حبان: ٢ \ ١٣٦

- معمر:هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم ، قال فيه ابن حجر:ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة توفي سنة ١٥٤ للهجرة وأخرج له الجماعة ، "التقريب ٦٨٠٩" ، "الكاشف٥٥٦٧"، قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإنه حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئا قال يحيى وحديث معمر عن ثابت= =وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام "تهذيب التهذيب٤٤١" ، "تهذيب الكمال ٦١٠٤".
- همام بن منبه: بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، قال فيه ابن حجر : ثقة من الرابعة أخرج له الجماعة "التقريب ٧٣١٧"، وقال الذهبي: صدوق توفي سنة ١٣٢" الكاشف٥٩٨٤" .

رجال إسناد ابن ماجة:

- أحمد بن الازهر: هو ابن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي قال فيه ابن حجر : صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه من الحادية عشرة ، وقال فيه الذهبي: صدوق قاله أبو حاتم وجزرة مات ٢٦١"التقريب٥" ، أخرج له النسائي وابن ماجة "الكاشف٤".

الحكم على الحديث: الحديث صحيح

الحديث يرويه أبو داود من طريقينأما الطريق الأول : محمد بن المتوكل ففيه لين لكنه قد توبع فلم ينفرد به عن عبد الرزاق وكذلك أحمد بن الازهر عند ابن ماجه ، وأما الطريق الثاني ففيه عبد الملك الصنعاني لين الحديث وهو أيضا قد توبع ، تابعه عبد الرزاق عن معمر فالحديث صحيح وقد قال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون اخطأ فيه عبد الرزاق انما هو البئر حتى وجدته لابي داود عن عبد الملك عن معمر فدل انه لم ينفرد به عبد الرزاق وقال ابن حزم هو خبر صحيح تقوم به الحجة وحكى صاحب التمهيد عن ابن معين انه قال اصله البئر جبار ولكنه صحفه معمر قال أبو عمر في قوله نظر ولا نسلم له حتى يتضح وقال في الاستذكار لم يأت ابن معين على ذلك بدليل وليس هذا يرد احاديث الثقات " الجوهر النقي لابن التركماني ٨م٣٤٤". وقال الحافظ ابن حجر :مؤيدا لكلام ابن عبد البر بعدأن ساقه : ولا يعترض على الحفاظ الثقات بالاحتمالات " فتح الباري٢٥٥/١٢"، وقد حكم بتصحيحه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة ٣٨٠/٥ .

مَن يُحَدِّثُ[1] به؟ ، قُلْتُ : حَدَّثني أحمدُ بن شَبُّوْيَة[2]، قَالَ: هَؤلاء سَمعُوا بَعْـدَمَا عَمِيَ عبدالرَّزاق كَانَ يُلَقَّن فَلُقِنَهُ وَلَيْسَ هُوَ في كُتُبِهِ وَقَد أَسْنَدُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ في كُتُبِه[3].

وَقَالَ ابن عَدَي: "لعبدالرَّزَّاق حديثٌ كَثيرٌ رَحَلَ إليه ثقاة المسلمين وَأئمَّتهم وَلَـم يَرَوا بحَديثه بَأسَاً إلا أَنَّهم يَنْسبُونَهُ إلى التَّشَيُّع وَقَد رَوَى في الفَضَائلِ أحَاديثَ لم يُوَافَـق عَلَيْهَا وَأرْجُو أَنْ لا بَأسَ به" [4].

وَقَالَ ابنُ أبي خَيْثَمَة: "سَمعتُ يحيى بن مَعين وَقِيْلَ لَهُ إنَّ أحمد بن حنبل يَرُدَّ حديث عُبَيْد الله بن مُوسى للتَّشَيُّع فَقَالَ كَانَ وَالله عبدالرَّزَّاق أَغْلى في ذلكَ منْهُ بمَائة ضِـعْف وَلَقَد سَمعتُ منْ عبدالرَّزَّاق أضْعَافَ أَضْعَافَ مَا سَمعْتُ منْ عُبَيْد الله"[5].

وَقَالَ عبدالله بن أَحمَد بن حَنْبَل: "سَألتُ أبي أَكَانَ عبدالرَّزَّاق يُفْرطُ في التَّشَيُّع فَقَالَ أمَّا أَنَا فَلَم أَسْمَع منْهُ في هَذَا شَيْئَاً وَلكن كَانَ رَجُلاً يُعْجبهُ أخْبَارَ النَّاس"[6].

وَقَالَ أحمد: "مَوْلد عبدالرَّزَّاق سَنَة ستَّ وَعشْرين ومائة، وَقَالَ ابن سَعْدَ: مَاتَ في نصفِ شَوَّال ، سَنَة إحْدَى عَشْرَة ومائتين"[7].

---

(1) في (ب) "من حدث" بحذف الياء

(2) أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي المروزي أبو الحسن بن شَبُّوْيَة بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة قال الحافظ بن حجر ثقة مات سنة ٢٣٠ / تهذيب الكمال ٤٣٦/١ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ٧ ، التاريخ الكـبير ٢/ ٣٥٩ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٥ ، الأنساب ٧ / ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ٧١/١ .

(3) شرح العلل لابن رجب ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠. السنن الكبرى للبيهقي باب عِلَّة الْحَدِيث الَّذِى رُوِىَ فِيهِ النَّارُ جُبَارٌ ٢٤٠/٢ ، علل الدارقطني ١١/ ١٦٤ ، حاشية االسندي على ابن ماجه ٣٢٤/٥

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣١٥/٥

(5) تهذيب الكمال ٥٩/١٨ .

(6) تهذيب الكمال ٦٠/١٨

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٤٨/٥ .

مَعْمَر بن رَاشِد أبو عُرْوَة البَصْري الأزْدِي[1]: شَهِدَ جَنَازَةَ الحَسَن، وَسَكَن اليَمَن، وَكَانَ أَحَدُ الأئمّة الأعلام عَن الزُّهري، وَعَمْرُو بن دِيْنَار، وَهَمَّام

[٦٢/ أ]

ابن مُنَبِّه ، وَيحيى بن أَبي كَثير ، وَقَتَادة ، وَابن المُنْكَدِر، وَزيْد بن أَسْلَم، وأبي إسْحَاق وَطَبَقَتُهُم ، وَعَنْهُ أَيوب السِّخْتِيَاني ، وَعَمْرو بن دِيْنَار، وَإسْحَاق ، وَيحيى بن أبي كَثِيْر وَهُم مِنْ شُيُوخِه، وَسُفْيَان ، وَشُعْبَة ، وَخَلْق مِنْ أَقْرَانِه، وَسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وَابن المُبَارَك، وَابن عُلَيّة، وَعِيسَى بن يونس ،وغُنْدَر، وَعبدالرَّزَّاق، وَخَلْق آخرهم وَفَاةً[2] محمد بن كَثِير الصَّنْعَاني[3].

قَالَ مَعْمَر: طَلَبْتُ العِلْمَ سَنَة مَات الحَسَن ،وَجَلَسْتُ إلى قَتَادَة، وَأَنَا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَة فَمَا سمِعْتُ منْهُ حَديثاً إلا كَأَنَّه مَنْقُوشٌ في صَدْري ، وَقَالَ ابن المديني: نَظَرتُ فَإذَا الإسْنَادُ يَدُورُ عَلَى ستَّة بَعْد التَّابعين، فلأهْلِ البَصْرَة شُعْبَة ، وَابن أَبي عَرَوبة، وَحَمَّاد بن سَلَمَة، وَمَعْمَر بن رَاشِد، وَذَكَرَ بَاقِيهِم[4] .

قَالَ أحمدُ: كَانَ مَعْمَر من أَطْلَب أَهلِ زَمَانه للعلم ، وَهُوَ أوّل مَن رَحَلَ إلى اليَمَن وقَالَ ابن مَعين :أَثْبَتُ النَّاسِ في الزُّهري مَالك وَمَعْمَر ويونُس وَعَقيل وَشُعَيب وابن عُيينة.

وَلَّما رَحَلَ مَعْمَر إلى اليَمَن فَدَخَلَ صَنْعَاء كَرِهُوا أَنْ يَخْرُج مِنْ بين أَظْهُرِهِم ، فَقَالَ رَجُلٌ قَيدوه فَزَوَّجُوه ، وَقَالَ النَّسَائي: معمر ثقة مأمون.

---

(1) تهذيب الكمال ٦١٠٤ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٦٣١، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٦٥ ثقات ابن حبان: ٧ / ٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٥ تذكرة الحفاظ: ١ / ١٩٠، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨٦٨٢، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٤٣

(2) في (ب) وكان

(3) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، الصنعاني ، ابو يوسف ، قال ابن حجر صدوق كثير الغلط مات سنة ٢١٦ / تهذيب الكمال ٥٥٧٠ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٨٩، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٣٨٠ وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤١٥

(4) تهذيب الكمال جـ٢٨، ص ٣٠٦.

وقال عبدالرزاق : أَكَلَ مَعْمَر عِنْدَ أهْلِه فَاكِهَة ثُمّ سَأَلَهُم عَنْه فَقَالوا أهْدَتْهُ

[٦٢/ ب]

لَنَا فُلانَة النَّوَّاحَة فَقَامَ فَتَقَيَّأَهُ.

وَقَالَ عَبدالرَّزَّاق: سَمِعْتُ ابن جُرَيْج يَقُول عَلَيْكُم بِمَعْمَر فَإِنَّهُ لم يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَهْل زَمَانِه أَعلَم مِنْهُ[1]، وَبَعَثَ إليه مَعَن بن زَائدَة[2] بِذَهبٍ وَهُو بِاليَمَن فَرَدَّهُ.

تُوفّي في رَمَضَان سَنَة ثَلاثٍ وَخَمْسَين، وَمَائَة وَقِيْلَ سَنَة أَرْبَع وَخَمْسِين[3] وَلَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسونَ سَنَة.

الزُّهري مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عبيدِ اللهِ بن عبدالله[4] بن شِهَاب[5] بن عبدالله بن الحَارث ابن زُهْرَة ابن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غَالِب أبو بَكْر القُرَشي الزُّهري المدَني أَحَد الأئمَّة الأعْلام وَعَالِم أهْل الحِجَاز وَالشَّام .

عَن ابن عُمَر فَيُقَال سَمِعَ مِنْهُ حَدِيْثَاً، وَسَهْل بن سَعْد، وَأَنَس بن مَالِك، وَالسَّائب بن يَزيد، وَمحمَّد بن الرَّبيع[1]، وَأبي الطُّفَيْل[2] ، وَرَوَى عَن أبي هُرَيْرَة، وَجَابِر ، وَأبي

---

(1) في (ب) قدم ما سمعه عبدالرزاق من ابن جريج على ما حكاه عن معمر

(2) معن بن زائدة أمير العرب ، أبو الوليد الشيباني، أحد أبطال الاسلام، وعين الاجواد قتله الخوارج سنة ١٥٢ / سير اعلام النبلاء ٩٧/٧ ، تاريخ الطبري: ٨ / ٤٠، ٤١، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٣٥ – ٢٤٤،= = وفيات الاعيان: ٥ / ٢٤٤ – ٢٥٤، تاريخ الاسلام: ٦ / ٢٩٧ – ٣٠١، البداية والنهاية: ١٠ / ١٠٩ وفيها وفاته (١٨٢ ه) شذرات الذهب: ١ / ٢٣١ أخبار سنة (١٥١ ه)

(3) في (ب) اربع وخمسون ومائة

(4) في (ب)" عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله " كرر عبد الله

(5) تهذيب الكمال : ٥٦٠٦ ، طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ،١٦٥ تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ، ٦٩٣ أنساب السمعاني: ٦ / ٣٢٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٩٠ ، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٢٦، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٠٨، ميزان الاعتدال: ٤ / ٨١٧١ ، تهذيب التهذيب: ٩ / ٤٤٥

سَعيد ، وَرَافِع بن خَديج مُرْسَلاً ، وَرَوَى عَن سَعيد بن المسَيّب، وَأَبَان بن عُثْمَان، وسُلَيْمَان بن يَسَار، وعَبّاد بن تَميم، وَعُبَيدِ اللهِ بن عبدالله بن عُتْبَة، وَعُرْوَة بن الزُّبير وَعَلْقَمَة بن وَقَّاص، وَعَلي بن الحُسَين، وَقَبِيْصَة بن ذُؤيْب وَأبي إدْرِيس الخَوْلاني، وَخَلْق كَثير، وَعَنْهُ أَبَان بن صَالِح[٣] ، وَأيوب السِّختياني، وَأُسَامَة بن زَيْد الليثي[٤]، وَإبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة[٥]، وَجَعْفَر

[٦٣/ أ]

ابن بَرْقَان[٦] ، وَرَبِيعَة الرَّأي، وَزَمْعَة بن صَالِح، وَسُفيان بن عُيَينة، وَصَالِح بن كَيْسَان وَالأَوْزَاعي، وَابن جُرَيْج، وَعَبدالعَزيز بن الماجَشُون، وَعقِيل بن خَالِد[١]، وَعَمْرو

---

(1) الصحابي الذي يحدث عنه الزهري هو محمود بن الربيع وليس محمد بن الربيع وهو محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن الخزاعي المدني صحابي صغير / الإصابة ٣٦٦/٣ ، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٢٨، وثقات ابن حبان: ٣ / ٣٩٧ أسد الغابة: ٤ / ٣٣٢، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ،٥١٩ تهذيب التهذيب: ١٠ / ٦٣

(2) عامر بن واثلة الأسقع

(3) ابَان بن صالح بن عُمَير بن عبيد القرشي مولاهم قال الحافظ بن حجر وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه مات سنة بضع عشر ومائة / تهذيب الكمال ٩/٢ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٠ ، تذهيب تهذيب الكمال ١/ ،٢١٨ التاريخ الكبير ٤٥١/١ ، الثقات لابن حبان ٦٧/٦ ، العلل للإمام احمد ٥٥٥/٢

(4) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، ابو زيد المدني قال الحافظ بن حجر : صدوق يهم / تهذيب الكمال ٢/ ٣٤٧ ، الضعفاء للعقيلي ١٧/١ ، بحر الدم ١/ ١٩ ، تذهيب تهذيب الكمال ١٨٣/١ التعديل والتجريح ١/ ٤٠٠ .التقريب ٣١٧ .

(5) إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقضان الشامي قال الحافظ بن حجر تابعي ثقة / تهذيب الكمال ١٤٠/٢، سير أعام النبلاء ٦ /٣٢٣ ، طبقات خليفة (٣١٥)، تاريخ البخاري ١ / ٣١٠ التاريخ الصغير ١١٣/٢، الكامل في التاريخ ٥ / ٦٠٨، تهذيب الكمال ٦٠، تذهيب التهذيب ١ / ٣٩ / ١، تهذيب التهذيب ١٤٢/١، ١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٩، شذرات الذهب ١ / ٢٣٢.

(6) جعفر بن برقان الكلابي أبو عبد الله الرقي قال ابن حجر صدوق يهم في حديث الزهري مات سنة ١٥٤، تهذيب الكمال ١١/٥ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٨٢، والعلل لاحمد: ١ / ٢١٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢١٤٣، وثقات العجلي، الورقة: ٧، وسؤالات الآجري لابي داود، الورقة: ١٢،

بن الحَارِث، وَعَمْرو بن دِيْنَار ، وَهَو أَكْبَر مِنْهُ ، وَاللَّيْث بن سَعْد ، وَمَالِك، وَابن إسْحَاق، وَمحمَّد بن أبي حَفْصَة[٢] .

و[٣]ابن أبي ذِئب ، وَابن أخيهِ محمد بن عبدالله الزُّهري[٤]،
وَمَعْمَر، وَموسى بن عُقْبَة[٥]، وَهِشَام بن سَعْد، وَهُشَيْم، وَيُوسُف بن[١] يَعْقوب

وضعفاء العقيلي، الورقة: ٣٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢ / الترجمة ١٩٣٢، والمراسيل: ٢٦، وثقات ابن حبان، الورقة: ٦٧، ، والكامل لابن عدي: ١ / الورقة: ٢١٠

(1) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم قال ابن حجر ثقة ثبت مات سنة ١٤٤ / تهذيب الكمال ٤٠٠١ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٤١٩، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٢٤٣، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣٠٥، وإكمال ابن ماكولا: ٦ / ٢٤١، والكامل في التاريخ: ٥ / ٥٢٨، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٧٠٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٣٣٨، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٢٥٥ – ٢٥٦، وشذرات الذهب: ١ / ٢١٦.

(2) في أ حفص وفي ب حفصة وهو ماأثبت وهومحمد بن ميسرة أبو سلمة البصري قال الحافظ بن حجر صدوق يخطئ تهذيب اكمال : ٥١٥٩ ، تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٧٠٩، والكنى لمسلم، الورقة ٤٦، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٥٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢٠٢، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٨٢، و ٧ / الترجمة ٣٢٥، وثقات ابن حبان: ٧ / ٤٠٧، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٩٣، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٥٨، ، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٦٧٥، والمغني: ٢ / ٥٤٣٨، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٤٢٩ ، تهذيب التهذيب :٩/ ١٢٣

(3) في ب بحذف الواو

(4) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري قال الحافظ ابن حجر صدوق له أوهام ، مات سنة ١٥٧ / تهذيب الكمال: ٥٣٧٥، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / ٣٩٤، ، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٤، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٥٣، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٢٤٩، والكامل لابن عدي: ٣ / ٥٤، والكامل في التاريخ: ٥ / ٦٠٨، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ١٩٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٧٤٣

(5) موسى بن عقبة بن أبي عياش مولى آل الزبيرقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح ان ابن معين لينه مات سنة ٢٤٢ / تهذيب الكمال: ٦٢٨٣ ، طبقات ابن سعد: ٩ / ٢٢٣، ، وعلل احمد: ١ / ٣٤، ٢٢٣، و ٢ / ٣١، ١٦٧، ٣٠٠، ٣٥٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٢٤٧، وتاريخه الصغير:

الماجَشُون، وَيُونُس بن يَزيد الأيْلي[٢]، وَأُمَم سِواهم.

قَالَ ابن المديني: لَهُ نَحوَ ألْفَي حَدِيث ، وَقَالَ أبُو داود :وَأسْنَدَ أَكْثَر مِنْ ألف عَن الثّقَاة ، وَحديثُهُ كُلُّه ألفَا[٣] حديث وَمائتا حَديث، نصْفها مُسْنَد ، وَنحو مائتين عَن غَيرِ الثِّقات ، وَأمَّا مَا اخْتَلَفوا عَليْهِ فَلا يَكون خَمْسين حَدِيثاً، وَالإختلاف عِنْدَنا : مَا انفَرَد قَوْمٌ عَلَى شيء، وَقَوْم على شيء.

وَقَالَ مَعْمَر: سَمِعَ الزُّهري مِن ابن عُمَر حَديثين ، وَقَال: الزُّهري: جَالَسْتُ سَعيد بن المسّيب سَتّ سِنين ، وَرَوَى مَالكٌ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: جَالسَتُ ابن المسيّب عَشْرَ سنين ، وَقَالَ الليثُ: كَان ابن شِهَاب يَقولُ مَا استَودعت قَلْبي شَيْئاً قَطُّ فنَسيته وَكَانَ يَكْرَهُ أكْلَ التُّفَّاحِ وَسُؤرَ الفَأر وَيَقولُ إنّه يُنَسّي وَيَشْرَب العَسَل وَيَقُول إنّه يُذَكّي[٤] ، وَكَانَ الزُّهري أحْفَظ أَهْل زَمَانه وَأحسنهم سيَاقاً لمتونِ الأحَادِيث، وَمَعَ ذلِكَ

[٦٣/ ب]

---

٢ / ٧٠، ، وثقات العجلي، الورقة ٥٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦٩٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٤٠٤، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٣٤٣، وسير اعلام النبلاء: ٦ / ١١٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٤٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٨١٢، والعبر: ١ / ١٩٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٨٢ ، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٦٠ .

(1) في (ب) بحذف ابن

(2) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان قال ابن حجر ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ ، توفي سنة ١٥٩ ، تهذيب الكمال:٧١٨٨ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٠، وعلل أحمد: ١ / ٣٤٥ و ٢ / ٥٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٤٩٦، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٣٣، وثقات العجلي، الورقة ٦٠، الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢، وثقات ابن حبان: ٧ / ٦٤٨ سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٩٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٥٩٢، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٦٢ تهذيب التهذيب: ١١ / ٤٥٠

(3) في (ب) " الف " بدل الفا

(4) في (ب) يذكر

كَانَ يَقولُ :إعَادَة الأحَاديث أَشَدّ من نَقْلِ الصَّخْرِ، وَكَانَ يَقول: مَا صَبَرَ أَحَد عَلى العِلْم صَبْري، وَلا نَشَرَ أَحَدٌ نَشْري، وَقَالَ عُمَرَ بن عبدالعزيز: مَا بَقي أَحَد أعلم بسُنّةٍ مَاضيةٍ من الزُّهري، وَقَالَ مالكٌ: بَقِيَ الزُّهري وَلَيْسَ لَهُ في الدّنيا نَظير، وَقَالَ أيوبٌ السّخْتِيَاني: مَا رَأيتُ أعْلم مْنه .

وَكَان من أسْخى النّاس ، وَمن غَريب حِفْظِه أَنّهُ حَفِظَ القُرآنَ في ثَمانين يوماً رواهُ البُخَاري في تَاريخه بإسنادٍ صَحيحٍ[1].

وَكَانَ يجهرُ بسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيمِ في أوَّلِ الفَاتحة وَالسُّوَر في الصّلاة[2]. وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ الحافِظُ لا يُولد إلا في كلّ أربعين سنةٍ مرَّة، وَقَالَ مَا عُبِدَ اللهُ بِشيءٍ أفضل مِن العلمِ.

تُوفي في شَهر رَمضَان سنة أربع وعشرين وَمائة ، وَكَانَ معظَّمَاً وَافِرَ الحُرمة عند هشَام بن عبدالملك ، أعطاهُ مرّةً سبعةَ آلافِ دينار ، وَبعدَه بأشهرٍ تُوفي[بعده][3] هِشَام بن عبدالملك فَكَانت خِلافته عشرين سنة إلا شَهراً.

وَكانت دَارُهُ عِنْدَ الخَوَّاصِين بِدمشق ، فَعملَها السُّلطان نور الدّين الشّهيد مدرسة[4].

وَقالَ ،أحمد وَإسحاقُ : أصحُّ الأسانيدِ عن[5] الزُّهري عن سالمٍ عن أبيهِ.

---

(1) التاريخ الكبير ٢٢٠/١

(2) كان يفتتح كل سورة في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم السير، ص٣٤٣ جـ٥.

(3) ساقطة من (أ) وما أثبته من (ب).

(4)قال الذهبي: وهي معروفة الآن مشهورة في غرب سوق الخياطين، كان موضعها قديما دارا لمعاوية بن أبي سفيان، ولم تزل تنتقل من يد إلى يد إلى أن بنى بعضها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي المدرسة المعروفة الآن بالنورية، بناها لأصحاب الامام أبي حنيفة.انظر : سير اعلام النبلاء ٣٥١/٥

(5) في (ب) بحذف عن

وَقَال ابن أبي شَيبة: أصحُّها الزُّهري عن عليِ بن الحسين عن أبيهِ عن علي بن أبي طالب .والمختار كَمَا تقدَّمَ أنّه لايُجزم في إسنادٍ بأنّه أصحّ الأسانيد لِعُسرِ ذلك .

[٦٤/ أ]

تَتمَّة: في تَاريخِ نيسابور للحَاكم مَا حكَاهُ ابن الصّلاح في آخرِ النَّوع الرَّابع والسّتين من قوله: (رَوَيْنَا عن الزُّهري قَالَ: قدمْت على عبدالملك بن مروَان فَقَال: من أين قَدِمت يا زُهري؟ قُلت: من مكّة، قَالَ: فَمَن خَلّفْت بهَا يَسُود أهْلها؟ قُلت :عَطَاء بن أبي رَبَاح ، قَالَ فَمن العَرَب، أمْ من الموَالي؟ قُلتُ: من الموالي، قَالَ: وَبِمَ سَادَهم؟ قُلتُ: بالدّيَانة ،والرّوَاية. قَالَ: إنّ أهل الدّيَانة وَالرّوَاية لَينبغي أنْ يَسودوا، فَمَن يسود أهل اليَمَن؟ قُلت: طَاووس بن كَيْسَان قَال: فَمن العَرَب أم من الموَالي؟ قُلتُ : من الموالي، قَال: وَبِمَ سَادهم؟ قلتُ :بما سادهم به عطاء ،قال: إنه لينبغي ، فَمَن يَسُودُ أهْل مِصرَ؟ قال: قلت يزيد بن أبي حَبيب. قال: فَمن العرب ،أم من الموالي؟ قال : قُلت من الموالي، قال: فَمَن يسودُ أهلِ الشّام؟ قَالَ: قُلتُ مَكْحول، قال: فَمَن العَرَب، أم مِنَ الموَالي؟ قَالَ: قُلتُ من الموالي ، عَبدٌ نوبيٌ أَعْتَقَتْه امرأةٌ من هُذَيْل.

قَالَ فَمَن يَسُودُ أهْل الجَزيرة؟ قُلتُ : ميمون بن مَهْران ،قَالَ: فَمن العَرب أمْ مِنَ الموالي ؟ قَالَ :قلتُ: منَ الموالي. قال: فَمَن يسودُ أهْلَ خُرَاسَان؟ قَالَ قُلتُ: الضَّحّاكُ بن مُزَاحِم قَالَ: فَمنَ العَرَب، أمْ من الموَالي قَالَ :قُلتُ: منَ الموالي ،قال: فَمَن يَسود أهل البصرة ؟قال قُلتُ: الحَسَن

[٦٤/ ب]

ابن أبي الحَسَن قَالَ :فَمن العرب أم من الموالي ؟ قال: قلت: من الموالي قال وَيْلكَ فَمَن يسود أهل الكوفة؟ قال قُلتُ: إبراهيم النَخَعي، قال فَمنَ العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من العرب، قال وَيْلك يا زُهري فرّجتَ عَنّي وَاللهِ لتَسُودن الموالي على

العرب حتى يُخطب لها على المَنابِر وَالعربُ تحتَها. قال قلت: يا أميرَ المؤمنين، إنّمَا هو أمرُ اللهِ وَدِينُه ، مَن حَفِظَهُ سَاد، ومن ضيّعَه سَقَط.)[1]

سَالمُ بن عبدالله بن عُمَر ابن الخطَّاب[2] ، أبو عُمَر ، ويُقَال أبو عبدالله[العدوي][3] أحدُ الأئمةِ الفُقَهاء بالمدينة[4].

عن أبيهِ ، وأبي هُريرة ، وَأبي أيّوب، وأبي لُبَابة بن المُنذِر على خِلافٍ فيهِ، وعن رافِعِ بن خَدِيج ، وسُفينة[5] ، وعائشة ، وابن المسيّب ، وغَيرهم.

وعنه ابنه أبو بكر ، والزُّهري ، وعُبَيد الله بن عُمَر ، وصالح بن كَيسَان، وحنظلة بن أبي سُفيَان ، وموسى بن عُقبَة، والعَلاء بن عبدالرّحمن، وخلقٌ كثير. قال سعيد بن المسيّب: كَانَ عبدالله أشبه وَلَدِ عُمَر بِهِ وَكَانَ سالمُ بن عبدالله أشْبَهَ وَلَد عبدالله بِهِ. قَالَ مالكٌ: لم يكن أَحَدٌ في زَمانِ سَالِمٍ ، أشبه بمن مضى من الصالحين في الزُّهد والفَضل منه ، كان يلبسُ الثّوب بِدرهَمَين.

قال ابو المَليْحِ الرَّقِّي[6] عن ميمون

---

(1)علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٠٢ .

([2]) تهذيب الكمال ١٤٥/١٠ رقم:٢١٤٩، طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٥، تهذيب الاسماء واللغات: ١ /٢٠٧، وفيات الاعيان: ٢ / ٣٤٩، تاريخ الاسلام: ٤ / ١١٥، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٥٧، معرفة التابعين، الورقة ١٦، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٨٨

(3) ساقطة من (أ) وما أثبته من (ب).

(4) في (ب) المدينة بحذف الباء

(5) هكذا ضبطها في (أ) وفي (ب) شعبة

(6) الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري مولاهم أبو المليح الرقي قال ابن حجر ثقة مات سنة ١٨١ / تهذيب الكمال : ١٢٥٥ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٨٤، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١١٦، والدارمي، رقم ٩٣٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢٥٣٧، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٢٧، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٠٣، وثقات ابن حبان، الورقة ٩٠، ومعجم البلدان: ١ / ٧٢٩، وتذهيب التهذيب : ١ / ١٤٣، والكاشف: ١ / ٢٢٥، ورجال والعبر: ١ / ٢٧٩، ، وتهذيب التهذيب: ٢ / ٣٠٩ – ٣١٠، الخلاصة: ١ / الترجمة ١٣٦٦،

[٦٥/ أ]

ابن مَهْرَان: دَخَلتُ عَلَى ابن عمر فَقَوّمتُ كُلَّ شيءٍ في بَيتِه ، فَمَا وَجَدتهُ يَسوَى مائةَ دِرهَم ، وَدَخَلتُ بَعدَه على سَالمٍ فَوَجدته على مِثلِ حَالةِ أبيه.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابن عُمَر يُقَبِّلُ سَالماً وَيقولُ شَيخٌ يُقبِّلُ شَيخَاً، وَكَانوا إذا لاموه في حُبِّ سالمٍ يقولُ:

يلومنني في حُبِّ[1] سالمٍ (وألومهم [2]) وَجِلدةُ بَين العَين وَالأنف سَالمُ

قال الجوهريُّ[3]: وَهَذا المعنَى، أَرَادَ عبدالملكِ[4] في جَوَابِه عَن كتَابِ الحَجَّاج[5]: (أنْتَ عِندي كَسَالم)[6].

قَالَ عبدالرَّحمن ابن أبي الزِّنَاد: وَكَانوا يَكْرَهونَ ، اتّخَاذ أُمّهَات الأولاد بالمدينةِ حتَّى نَشَأَ فيهم الغُرّ السَّادة ، عَلي بن الحُسين، وَالقَاسِم بن محمد، وَسَالم بن عبدالله ، فَفَاقُوا أَهْل المدينة ، عِلمَاً وَتُقَىً وَعِبَادةً وَوَرَعاً ، فَرَغِبَ النَّاسُ حِينئذٍ في السَّراري.

وَرَوَى العُتْبِيّ[7] عَن أبيه قَالَ: دَخَلَ سالمٌ عَلَى سُليمان بن عبدالملك، وَعليه ثِيَابٌ غَليظَة رَثَّة ،فَأَقعَدَهُ مَعَهُ عَلَى سَريرِه ، فَقَالَ رَجلٌ لِعُمَر بن عبدالعزيز مَا استطَاعَ خَالُكَ

---

(1) في (ب) بحذف حب

(2) بياض بالأصل وتكملته كما في السير والطبقات لابن سعد وألومهم واما في ب "وأبر نفسه".

(3) الصحاح في اللغة مادة "سلى" ، وانظر : لسان العرب :٢٨٩/١٢.

(4) عبدالملك بن مروان الخليفة الأموي.

(5) الحجاج بن يوسف الثقفي.

(6) كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: أنت عندى كسالمٍ، فلم يدر ما هو، فكتب إلى قتيبة يسأله، فكتب إليه: إن الشاعر يقول:

يديرونني عن سالم وأديرهم ... وجلدة بين الأنف والعين سالم

(7) العلامة الاخباري الشاعر المجود، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الاموي ثم العتبي البصري. معجم الشعراء: ٤٢٠، تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٤، ٣٢٦، الانساب ٨ / ٣٨٠، وفيات الاعيان ٤ / ٣٩٨، ٤٠٠، العبر ١ / ٤٠٣، ٤٠٤، الوافي بالوفيات ٤ /٣، شذرات الذهب ٢ / ٦٥، سير أعلام النبلاء ٩٦/١١ .

أنْ يَلبَسَ ثِيَابَاً فَاخِرةً يَدخلُ فِيهَا عَلى أميرِ المؤمنينَ قَالَ: –وَعلَى المتَكَلِّمِ ثِيابٌ لَهَا قيمةٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَر مَا رَأيت ثِيَابه وَضَعتهُ ، وَلا رَأيتُ ثيابَكَ هذِهِ رَفَعتكَ إلى مكَانه.

وَقَالَ أحمدٌ: وإسحَاق أصَحُّ الأحَاديث[1] الزُّهري.

[٦٥/ ب]

عن سَالمٍ عن أبيهِ وَقَالَ البُخَاري لم يَسمَعْ سَالمُ مِن عائشةَ وَكَانَ شَديدُ الأدَمَةِ خَشِنُ العَيْشِ يَلْبَس الصُّوفَ وَيخدمُ نفسَهُ تواضُعَاً.

قالَ ابن قُتيبة: كَانَ لِعبدِ اللهِ بن عُمَر مِن الأولادِ :سالم ،وعبدالله ،وعاصِم وحمزة ،وبِلال ،وَوَاقِد . وَكَانَ عبدالله بن المُبَارك يَعُدُّ سَالماً مِن الفُقَهَاءِ السّبعَة.

قَالَ أبو نُعيم –الفضل بن دكين– ،والبخاري: تُوفي سَالمُ سَنَة ستّ وَمَائة وَقَالَ الأصمَعِيّ : سَنَة خمس ، وَقَال الهيثَمُ[2] سنة ثمان بالمدينة رضي الله عنه.

الشَّرح: الوَلَدُ القَائلُ لابن عُمر وَالله لَنمنَعَهُنّ لم يُسَمِّهِ المُصَنّف وَاسمُهُ في الصَّحيحين مِن حَديثِ سَالم بِلال، وَفيهما مِن حديثِ مُجَاهِد أَنَّه وَاقِد فَلِهَذَا أَبْهَمَهُ المصَنّف.

وَكَان لِعبدالله بن عُمَر أَوْلاد ، مِنهُم: بِلال، وَوَاقِد ، وَعبدالله . فَعبد الله تَقَدَّمت تَرجمَتُهُ ، وَسَالم ذَكَرنَاهُ هُنا ، وَبِلال تقدَّم في أَوَّل هَذا الحديث أَنَّه تابعي ثِقَة، لا يُعرَف لَهُ رواية ، في غَيرِ هذا الحديث عِند مسلم.

وَوَاقِد أَيضاً ، تابعي ثقة لَيس له رِواية في هذه الكُتب، وَالذي وَقَعَ في سُنَنِ أبي دَاود عن وَاقِدِ بن عبدالله عَن أَبيهِ ، في حديثِ (لا تَرجِعُوا بَعدي كُفَّاراً)[1]، هو وَاقِد

(1) في (ب) الاسانيد

(2) ابن عدي.

(1) الحديث أخرجه البخارى (رقم ١٢١) ، ومسلم (رقم ٦٥)

بن محمَّد بن زيد بن عبدالله بن عُمَر العُمَري[1] .

قَال سَعيد بن المسيِّب:

[٦٦/ أ]

قَال لِي عبدالله بن عُمَر: أَتَدرِي لم سَمَّيتُ وَلَدي عبدالله؟ قُلتُ :لا ، قال: بِاسمِ عبدالله بن رَوَاحة، وَسَمَّيتُ بِلالاً بِبِلال بن الحارث[2] ، وَسَمَّيتُ وَاقِد بِوَاقِد بن عبدالله اليَربُوعِي[3] ، وَهُوَ أوَّل مَن قَتَلَ مِن المسلمين رَجُلاً من المشرِكِين. قَالَ أبو العبَّاس

(1) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال فيه الن حجر : ثقة من السادسة أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي: تهذيب الكمال ٤١٤/٣٠ رقم: ٦٦٧٠، طبقات ابن سعد: ٩/الورقة ٢٣٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٥٩٩، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٥٠، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٦٠، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٥١٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٥، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦١٣٦، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٢٩، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٠٧، والتقريب، الترجمة ٧٣٨٩.

(2) بلال بن الحارث المزني ، أبو عبدالرحمن المدني ، صحابي مات سنة ٦٠ / تهذيب الكمال:٩٠٨ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٠٦ – ١٠٧والرياض: ٤٧، وثقات ابن حبان: ٣ / ٢٨ – ٢٩ والاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ١٨٣، وأسد الغابة لابن الاثير: ١ / ٢٠٥ – ٢٠٦، وتهذيب الاسماء للنووي: ١/ ١٣٥ – ١٣٦ وتهذيب التهذيب: ١ / ١٠٥ – ٥٠٢، والاصابة: ١ / ١٦٤

(3) واقد بن عبد الله بن عبد مناف اليربوعي التميمي، صحابي قديم ، قديم الإسلام ، قال ابن إسحاق: واقد هو الذي رمى عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله في سرية عبد الله بن جحش بنخلة ، أسد الغابة :٢٣٩/٣ والاصابة: ٥٩٤/٦ الأعلام ٨/ ١٠٩ ، الثقات لابن حبان ٤٣١/٣ ، إكمال الكمال :١٧٥/٦ ، تعجيل المنفعة ٤٣٥/١ .

القُرطُبي[1]: وَاقِد ، وَبِلال، كُلٌّ منهما قَابَلَ أَبَاهُ بالمنْع. وَكِلاهُمَا أَدَّبَه ابن عمر. وَقَالَ الشَّيخ تَقِي الدِّين القُشَيري:[2] لابنِ عُمَر أَبنَاء منهُم بِلال ، وَمنهُم وَاقِد[3].

وَأُخِذَ من إنكَارِ ابن عُمَر ، عَلَى وَلَدِه بلال ، وَسَبِّه إياهُ، تَأديبُ المعترِضِ عَلَى السُّنَن برَأيه، وَعَلَى العَالِم بهَوَاه ، وَتأديبُ الرَّجُل وَلَده وَإن كَانَ كَبيرَاً في تَغييرِ المنكَر ، وَتأديبُ العَالِم مَن يتعلَّم عِندَه ، إذَا تَكلَّم بما لا ينبغي.[4]

قَالَ: وَاستُدِلَّ بِهَذَا الحديث ، على أنَّ للرَّجُلِ مَنع امرأته منَ الخروجِ إلا بإذنه[5].

قَالَ: وَهَذَا إن أُخِذَ من تخصيصِ النَّهي بالخروجِ إلى المساجد ، وَأنه يقتَضِي بطَرِيقِ المفهُومِ، جَوَازِ المنعِ من غيرِ المسَاجِد قَد يُعترَضُ عَلَيه بأنَّ هَذَا تخصيص الحُكم باللقَب ، وَهُوَ ضَعيف عِند أهلِ الأصول. قَالَ :وَيمكن أن يُقَالُ في هذا إنَّ مَنْعَ الرِّجَال للنِّسَاءِ من الخُرُوجِ ، مشهورٌ مَعلومٌ مُعتَادٌ ، وَقَد قُرِّرُوا عليه وَإنَّمَا عُلِّقَ الحكم بالمساجد لبيانِ مَحلّ الجَوَازِ وإخراجِه.

[٦٦/ ب]

عَنِ المنع المستَمرّ المعلُوم ، فَيبقَى مَا عَدَاه عَلَى المنع ،وَعلَى هذا فَلا يَكُون منع الرَّجل لِخُرُوجِ ، امرأته لِغيرِ المسجدِ ، مَأخُوذَاً[6] من تَقييد الحُكمِ بالمحلّ[1].

---

(1) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المعروف بابن المزين المتوفى سنة ٦٥٦ صاحب كتاب(المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم) نفح الطيب ٢ / ٦١٥ ، والديباج المذهب ، – ص ٦٨ – ٧٠ . الوافي بالوفيات٢/٤٩٦ ،الأعلام للزركلي ١٨٦/١ ،كشف الضنون ٥٥٥/١ .

(2) في(أ) القرشي وفي ب القشيري وهو ماأثبت وهوتقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين القشيري المعروف بابن دقيق العيد توفي سنة ٧٠٢ / تذكرة الحفاظ: ١٤٨٢/٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ١١٣/٩ ، البدر الطالع٢/٢٢١ ، طبقات الحفاظ١/١٠٧.

(3) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد حديث رقم ٥٨: ١٤٤/١ .

(4) المصدر السابق في (٤)

(5) إحكام الأحكام ١ /ص ١٤٢ .

(6) في (ب) مأخوذ بحذف الالف

قَالَ : وَهَذَا الحديثُ صَريحٌ في النَّهي عَنِ المنـــعِ للنِّـــسَاءِ مـــن المـــسَاجِدِ عنـــد الاستئذَان[٢]، قَالَ :وَهو عَامٌ في النِّسَاءِ ، وَلكِن الفُقَهَاء خَصّوهُ بِشُرُوطٍ وَحَالاتٍ منهَا: أن لا يَتطَيبن ، وَهذا الشَّرط مَذكُور في الحديث ، وَفي[٣] بَعضِ الرِّوَايات: (وَلْيَخْـــرُجْنَ تَفلات)، وَفي بَعضِهَا: (إذَا شَهِدَت إحدَاكُنّ العِشَاءَ فَلا تَتَطَيّب تلكَ الليلة) وَفي بَعضِهَا: (إذَا حَضَرَت إحدَاكُنّ المسجِد فَلا تَمَسّ طِيبَاً).

وَيُلحق بِالطِّيبِ مَا في معناهُ منه لما فيه من تحريكِ دَاعيةِ الرِّجَالِ، وَشَهوتِهم وَرُبَّمَا يكون سبَبَاً لِتَحرِيكِ شَهوة المرأة، وَما كَان مُوجِبَاً لهذا المعنى التَحَق به.

وَقَد صَحَّ أنَّ النَّبي صَلَى اللهُ عليه وَسَلَّمَ قَالَ: " أَيّمَا امرأةٌ أَصَابت بخوراً فَلا تَشْهَد مَعَنَا العِشَاء الآخِرَة "[٤] ،قَال :وَقد أُلحَقَ بِه أيضاً ، حُسْنَ الملابِسِ وَالزَّينة وَمَا[٥] خَصَّ بِه بَعضُهُم هذا الحديث ، أن يُمنع الخروجُ للمسجد للمرأة الجميلة المشهورة ، وَخَص ذَلك بعضهم باللَّيل وَقَد جَاءَ في كِتَاب مُسلمٍ[٦] ما يُشْعِر بِهَذا وَمِمَّا قِيلَ في تخـــصيصِ هذا الحديثِ أنْ لا يُزَاحِمنَ الرِّجَال. انتهى.[٧].

---

(1)إحكام الأحكام ١/ص١٤٣ .

(2) إحكام الأحكام ١/ص١٣٩.

(3) في (ب) ففي بالفاء

(4) أخرجه أحمد (٣٠٤/٢ ، رقم ٨٠٢٢) ، ومسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد (رقـــم ٤٤٤) ، وأبو داود كتاب الترجل باب ماجاء في المرأة تتطيـــب للخـــروج (٧٧/٤ ، رقـــم ٤١٧٥) ، والنسائى كتاب الزينة (النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور) (١٩٠/٨ ، رقم ٥٢٦٣)

(5) في (ب) ولما بدل وما

(6) بل هو في البخاري من حديث ابن عمر بلفظ " إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فـــأذنوا لهـــن " كتاب الأذان باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس حديث ٨٦٥ ،وقد أطال الحافظ ابن حجـــر في تخريج هذه اللفظة وقال: لم يذكر أكثر الرواة عن حنظلة قوله بالليل كذلك أخرجه مسلم وغيره. " فتح الباري٣٤٧/٢" .

(7) إحكام الأحكام ١/ ص١٣٩ – ١٤٢ .

وَزادَ النَّوويُ رحمهُ اللهُ على هذهِ الشُّروطِ، أنْ لا[1] يكونَ في الطَّريقِ مَا يُخَافُ مِنهُ مفسدةٌ وَنحوَهَا.

[٦٧/ أ]

قال: وَهَذَا النَّهي عَن منعهن عَن الخُرُوجِ محمولٌ على كَرَاهة التَّنزيه إذَا كَانَت المرأةُ ذاتَ زوجٍ أو سيِّدٍ ، وَوُجدَت الشُّروطُ المذكورة، فَإن لم يكُن لَهَا زوجٌ وَلا سيِّد حَرُمَ المنْع إذَا وُجِدت الشُّروط[2].

وَهل عَدمُ المنعِ خَاصٌ بالصَّلاة أو عَامٌ؟ فيه خلافٌ بين العُلَمَاءِ وَفي صَحيحِ مُسلمٍ[" من حديثِ أبي هُريرةَ قَالَ: قَالَ: رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أيّما امرأةٌ أصَابَت بخوراً، فَلا تَشهَد مَعَناالعشَاءَ الآخرَة "][3] إنَّمَا خَصَّهَا بالذِّكرِ ،لأنَ وَقتَهَا أَشَدُّ خوفاً على النِّسَاءِ بِخلافِ الصُّبح فإنَّها عِند إقبال النَّهارِ.

---

(1) في (ب) بحذف لا

(2) المنهاج للنووي ٤/ص ٣٨٣

(3) ما بين العقوفتين ساقط من أ ومثبت من ب والحديث أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة رقم ٤٤٤ .

١٦- الحديث الخامس:

حدَّثنا محمَّد بن رُمَح بن المهَاجِر المِصْري، حدَّثنا[1] الليثُ بن سَعْد ،عن ابن شهَاب ،عن عُروَة بن الزُّبَير ،أنَّ عبدالله بن الزُّبَير حدَّثَه ،أنَّ رَجُلاً من الأنصار خَاصَم الزُّبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، في شِرَاجِ الحَرَّة التي يَسْقُون بِهَا النَّخل ، فَقَال الأنصاريُ: سَرِّح الماءَ يَمُرّ، فأبى عليه. فاختَصَمَا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم" اسقِ يا زُبير ثمَّ أرسِل الماءَ إلى جَارِك"، فَغَضِبَ الأنصاريُ، فقَالَ : يا رسول الله، أن كانَ ابن عَمَّتك فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثمَّ قَال: " يا زُبير اسْقِ ثمَّ احبِسِ الماءَ حتى يَرجِع إلى الجدَار"، قال: فقال الزُّبير: وَالله إنّي لأحسب هَذه الآية نزلت في ذلك{ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}[2].

[٦٧/ب]

رَواهُ الجماعةُ من حديث عبدالله بن الزُّبير[3]، وَمن حديث الزُّبير نفسه رواه الشيخان[4] ، والمصَنِّف[5] ، وقد أَعَادَهُ في أَوَاخِرِ أبواب الأحكام في بابِ (الشُّرب من الأوديَة) ، قبل أبوابَ الشُّفعة ، بأربَعة أبواب[6].

---

(1) في(ب) ، والمطبوعة انبأنا.

(2) سورة النساء : الاية: ٦٥.

(3) أخرجه البخاري في كتاب الشرب والمساقاة باب سكر الأنهار حديث رقم ٢٣٥٩ ، ومسلم في كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧ ،وأبو داود كتلب الأقضية، أبواب القضاء، رقم ٣٦٣٧ ، والترمذي كتاب الأحكام باب في الرجلين يكون أحدهما أسفل من اللآخر رقم ١٣٦٣ ، والنسائي كتاب آداب القضاة باب إشارة الحاكم بالرفق رقم ٥٤٣١ .

(4) أخرجه البخاري في كتاب الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى ، حكم عليه بالحكم البين ، رقم ٢٧٠٨ ، ومسلم لم يخرجه من طريق الزبير وقد ذكر محمد بن فتوح الحميدي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين (٩٣/١)" أنه في أفراد البخاري من رواية عروة دون ذكر عبد الله بن الزبير"

(5) أخرجه المصنف من طريق عبدالله ابن الزبير ولم يخرجه من طريق الزبير رضي الله عنه

(6) كتاب الرهون باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء الحديث رقم ٢٤٨٠ .

محمَّد بن رُمَح ،أبو جَعْفَر التَّجِّيبي[1] :

مولاهم المصري ،الحافظ ، عن ابن لَهِيعَه والليث ، وعنهُ مُسلم ، والمصَنِّف ، وَبَقِيّ بن مُخلِد ، وغيرهم ، كان مُكثِرَاً علاّمةً إخْبَارياً.

قَالَ النَّسائي: مَا أخطَأَ في حديثٍ واحِدٍ. تُوفي في شوال ، سنة اثنين وأربعين ومائتين، وقال ابن يونس[2] ثقة ثبت من أعلم الناس بأخبار بلدِنَا.

الليث بن سعد[3] ، شيخُ الدِّيَار المصرية وعَالِمُهَا، أبو الحارِث الفَهْمِي الفَقِيه العَلامة، أصلُهُ من فارِسِ أصبَهَان ، روى عن عطَاء ، وابن أبي مُلَيْكَة، ونافِع وَخلقٌ كثير، تُوفِيَ يَوم الجُمعة نصفُ شعبان ، سنة خمس وسبعين ومائة، عن إحدى وثمانين سنة، وكَانَ إِمَامَاً ثقةً ، حجةً، رفيعاً ، واسِعَ العِلم، سخيّاً جَوَادَاً.

قَالَ يحيى بن بُكَيْر: الليثُ أفقَهُ مِن مالك لكنّ الحَظوَةَ لمالك كانَ دَخْلُهُ في السَّنَةِ ثمانينَ ألفَ دِينَار، وَمَا أوجَبَ اللهُ عَلَيهِ

[٦٨/ أ]

زَكَاةً قَطّ وَكَانَ أَميرُ مِصر ، و[قَاضيها][4] من تحتِ[5] أمرِه.

---

(1) تهذيب الكمال: ٥٢١٥ ، تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ٣٧٧، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ٢.، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٣٩٦، وثقات ابن حبان: ٩ / ٩٧، والسابق واللاحق: ١٢٢ ، وإكمال ابن ماكولا: ٤ / ٩٢، وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٤٩٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٩١٩، تذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٠٤وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٦٤ – ١٦٥، والتقريب: ٢ / ١٦١

(2) هو أبو سعيد ، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، الصدفي ، المصري ، مات سنة ٣٤٧ ،له "تاريخ مصر" العبر ١٤٢/١ ،الوافي بالاوفيات ٥٩/٦ ، الأعلام للزركلي ٣/ ٢٩٤ ، معجم المؤلفين ١٢٣/٥ .

(3) تهذيب الكمال للمزي: ١١٥٢، التاريخ الكبير: ٧ / ٢٤٦ تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، صفوة الصفوة: ٢٨١/٤ تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٤ – ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٦، تهذيب التهذيب: ٨ / ٤٥٩

(4) في (أ) وقاضيه وما أثبته من(ب).

(5) في (ب) بحذف تحت

أَرَادَ المنصُور أن يُوَلّيَه [أمر][1] مصرَ فامتنع ، وكَانَ الشَّافعي يتَأسَّف على فِراقِــهِ وَكَانَ يقولُ: هُو أَتْبَعُ للأَثَرِ مِن مالِك، إلا أنَّ أصحابه لم يقوموا به.

وَقَالَ عبدالله بن وَهْب[2]: لولا الليث وَمالك [لضَلَلْنا][3] ، كان يَصِلُ مالك بن أنس كُلَّ سنة بمائةِ دينارٍ وَأَعطى ابن لهيعَه لَّما احتَرَقَ منزِله ألف دينار وَوَصَل منصور بن عمَّار بمثلها قال لهُ الرَّشيد: حلفت أنَّ لي جَنَّتين فاستحلَفَه الليث أنْ يخاف الله فقال له الليث: قال الله: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ}[4].

وَقَالَ ابن وهب: كُلّ ما في كُتُبِ مالك، مِن قوله : حدَّثني مَن أَرضَى مِــن أهــلِ العلم فَهُوَ الليثُ بن سَعْد، قال: وَحَجَّ الليثُ سنةً فَأَتَى المدينةَ لِزيَارةِ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فأَهدَى إليه مالكٌ طَبَقَ رُطَب ، فَجَعَلَ على الطَّبَقِ أَلفَ دينَــارٍ، وَرَدَّهُ إليــهِ ، فَدَعَا لَهُ مالكٌ بقولِه: اللهُمّ مَتّعْهُ بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ فَاستَجَابَ اللهُ لَهُ ذَلك.

عُروَة بن الزُّبَير بن العَوَّام[5] :

الأَسَدِي، المدَنِي، الفقيه ،الحافِظ ،عَالم المدينة[6] وُلِد سَنَة تسع وعشرين ،وَحَفِــظَ عَن وَالِدِه وَكَان يَصومُ الدَّهر.

[٦٨/ ب]

---

(1) في (أ) أمير بالياء وما أثبته من(ب).

(2) تاريخ بغداد: ٧/١٣

(3) في (أ) أضللنا ومأثبته من(ب).

(4) سورة الرحمن الاية ٤٦

(5) تهذيب الكمال ٣٩٠٥ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ١٧٨ – ١٨٢، ٣٩٦، وتاريخ البخاري الكــبير: ٧ / الترجمة ١٣٨، وثقات العجلي، الورقة ٣٧، الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٢٠٧، والمراســيل: ١٤٩، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٩٤، ٣٣٣، وتهذيب النووي: ١ / ٣٣١، ، وسير أعلام النــبلاء: ٤ / ٤٢١، ٤٣٧، وتذكرة الحافظ: وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٨٠ – ١٨٥، والتقريب: ٢ / ١٩،

(6) في (ب) في الهامش زيادة " أحد فقهاء المدينة ابو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام بن الخويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي وبقية النسب معروف وأم عروة أسماء بنت أبي بكر وهي ذات النطاقين وعروة شقيق أخيه عبد الله بن الزبير بخلاف أخيهما مصعب فإن "، [بياض بمقدار ثــلات كلمات غير واضحة] .

وَمَاتَ وَهُوَ صَائم ، وَكَانَ يَختِم القُرآنَ كُلّ أَربَعَة أيَّام، وَيَقوم الليلَ كُلّه فَمَا تَرَكَهُ إلا لَيلَةَ قُطعَت رِجلُه بسبب الآكلَة ، فَنُشِرَت.

قَالَ الزُهري: كَانَ عُروَة بحراً لا يُنَزف، تُوفي سنة أربع وتسعين، وَهيَ السَّنَة التي مَاتَ فيها زَينُ العَابدين، وَسعيد بن المسيّب ،وَأبو بكر بن عبدالرّحمن، وَأبو سَلَمَة بن عبدالرحمن[1]، وتُعرف بسنة مَوت العُلَمَاء وَالفُقَهَاء .

رَوَى عن أبيه يَسيراً وَعن زَيد بن ثَابت كَثيراً ، وَرَوَى عن حَكيمِ بن حِزَامٍ وَأبي هُريرة وَعائشةَ وَخَلائق.

وَكان عالماً بالسير حافظاً ثبتاً حدث عنه بنوه هاشم[2] ومحمد[3] وعثمان ويحيى وعبدالله وغيرهم وكان عروة بن الزبير يقول لبنيه: يابَنِيّ هلمُّوا فإنَّ أزهد الناس في عالمٍ أهله.

عبدالله بن الزبير بن العوام[4]:

---

(1) أبو سلمة بن عبد الرحمن ساقطة من (ب)

(2) لم أجد في أبنائه من اسمه هاشم وإنما هشام ولعله خطأ من الناسخ وهو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي قال ابن حجر ثقة فقيه ربما دلس / تهذيب الكمال ٦٥٨٥ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٢١، و ٩ / الورقة ١٨٨ اريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٧٣، وسؤالات الاجري لابي داود: ٥ / الورقة ٢٣، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٤٩، وثقات ابن حبان: ٥ / ٥٠٢، والمراسيل: ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٤، ، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٤٤، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١١٧ ، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٤٨ – ٥١، والتقريب: ٢ / ٣١٩، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٦٨٥، وشذرات الذهب: ١ / ٢١٨.

(3) محمد بن عروة بن الزبير قال ابن حجر صدوق مات بدمشق في حياة والده وكان من أجمل أهل عصره / تهذيب الكمال :٥٤٦٤، طبقات ابن سعد: ٩ / ١٨٨، وطبقات خليفة: ٢٦٧، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢١٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣٥٤، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥١٢٥، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٥١، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٤٣، والتقريب: ٢ / ١٩١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٥٠٣.

(4) تهذيب الكمال :٣٢٦٩ ، تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٩، وثقات العجلي، الورقة ٢٩، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢٦١، والاستيعاب: ٣ / ٣٠٥، وأسد الغابة٣ / ١٦١، وتهذيب النووي: ٢٦٦/١، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٦٣، والكاشف ،وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٤٤ ، والاصابة: ٢ / الترجمة ٤٦٨٢، وتذهيب التهذيب: ٥ / ٢٦٣، والتقريب: ١ / ٤١٥.

أبو بكر ويقال أبو خُبيب بضم الخاء المعجمة القرشي الأسدي المكي المدين الصحابي ابن الصحابي أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعمة أبيه خديجة بنت خوليد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود للمهاجرين

[٦٩/ أ]

بالمدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم[١] فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى وحنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم أول شيء نزل في جوفه وسماه عبدالله وكناه أبا بكر. بكنية جده أبي بكر الصديق وسماه باسمه[٢].

قال ابن عبدالبر[٣]: ولد بعد عشرين شهراً من الهجرة. وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم. عظيم الشجاعة، قسّم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي حتى الصباح وليلة راكعاً حتى الصباح وليلة ساجداً حتى الصباح. وغزا أفريقية مع عبدالله بن أبي سرح ، فأتاهم ملك أفريقية في مائة ألف وعشرين ألفاً وكان المسلمون عشرين ألفاً فسقطوا في أيديهم ، فنظر ابن الزبير ملكهم ، قد خرج من عسكره ، فقتله ابن الزبير ثم كان الفتح على يده ، ولما مات يزيد بن معاوية منتصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ،بُويع لعبدالله بن الزبير بالخلافة ، وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخُراسان وجدد عمارة الكعبة.

[٦٩/ ب]

---

(1) في (ب) سحرنا بحذف هم

(2) صحيح مسلم كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود الحديث(٢١٤٦).

(3) الاستيعاب ٣٠٥/٣.

وبقي في الخلافة إلى أن حَصَره الحجَّاج بن يوسف بمكة أول ليلة من الحجة سنة ثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ، ولم يزلْ يحاصِره إلى أن قَتَلهُ في سابعِ عشر جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين.

وكان أطْلَسَ لا لحيةَ لَهُ، رُويَ لهُ عن رسول[1] الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثاً ، وهو أحدُ العبادلة الأربعة ، كَمَا تقدَّم[2] ، ووالدُهُ الزُّبير بن العوام يأتي ذِكْره في باب فضائل أَصْحَاب النبي[3] صلى الله عليه وسلم.

الشرح:

الرجلُ المُخَاصِم : اسمُهُ الحرقوص بن سعد[4] ، ويُقَال له ذو الخويصرة ، وهو الذي بال في المسجد، فزجره الناس ،وكان منافقاً.

وقال القرطبي[5]:يحتمل أنه لم يكن منافقاً ولكن صدر منه ذلك بادرةَ نفس وأزلّه الشيطانُ كما اتفق ذلك لحاطب بن أبي بلتعة ولحسَّان ومِسْطَح[1] وحَمْنَة[2] في قصة

---

(1) في (ب) النبي صلى الله عليه وسلم

(2) وهم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، هكذا سَّماهم أحمد ابن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم، قيل لأحمد: فابن مسعود؟ قال: ليس هو منهم. قال البيهقى: لأنه تقدمت وفاته، وهؤلاء عاشوا طويلاً حتى احتيج إلى علمهم، فإذا اتفقوا على شيء قيل: هذا قول العبادلة أو فعلهم، ويلتحق بابن مسعود فى هذا سائر المسمين عبد الله من الصحابى (تهذيب الأسماء واللغات للنووي :٢٦٧/١).

(3) في (ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم

(4) حُرْقُوص بن زُهير بن السَّعْدي، الملقب بذي الخُوَيْصِرَة: صحابي، من بني تميم.خاصم الزبير فأمر النبي صلى الله عليه وسلم باستيفاء حقه منه ،وأمره عمر بن الخطاب بقتال (الهرمزان) فاستولى على سوق الاهواز ونزل بها ،ثم شهد صفين مع علي ، وبعد الحكَمَين صَارَ من أشَدّ الخوارج على علي، فقتل فيمن قتل بالنهروان . أسد الغابة ٢٥١/١ ، الإصابة ١٦٦٣ .

(5) الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي ، ذكر ذلك في كتابه : (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم١٥٣/٦) ، ونقل ذلك عنه ابن حجر في فتح الباري(5/44) ، والشوكاني في نيل الأوطار (١٧٩/٩)، ومحمد شمس الحق آبادي في عون المعبود (٤٨/١٠).

الإفك ، وغيرهم[٣] ممن بدرت منه بوادر شيطانية ، وأهواء نفسانية، ثم لَطَف اللهُ بهم حتى رجعوا عن ذلك بالتوبة ولم يُؤاخذوا بالحوبة. وقال الزمخشري[٤] في تفسير {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}[٥] أنَّ الذي خاصم الزبير هو حاطب بن أبي بلتعة ، وكذلك في أسباب النزول للواحدي[٦]: أن الذي خاصم الزُّبير هو حاطب بن أبي بلتعة[٧] .

[٧٠/ أ]

---

(1) مِسْطَح بن أُثَاثة بن عَبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى، ويقال: اسمه عوف، ومسطح لقب له، واسم أم مسطح سلمى بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها رائطة بنت صخر بن عامر بن كعب خالة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه ، شهد مسطح بدرًا، وقيل: شهد صفين مع على، وقيل: توفى قبلها سنة أربع وثلاثين، والأول أكثر، فعلى هذا قالوا: مات سنة سبع وثلاثين ، قال الذهبي بعد أن ساق ترجمته رضي الله عنه: إياك يا جري أن تنظر إلى هذا البدري شزرا لهفوة بدت منه، فإنها قد غُفِرَت، وهو من أهل الجنة: انظر: الإصابة (٤٠٨/٣)، وأسد الغابة (٣٥٤/٤)، والاستيعاب (٤٩٤/٣)، وحلية الأولياء (٢٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨٧/١) (٢٠)، وطبقات ابن سعد (٥٣/٣)، والعقد الثمين (٤٤٣/٦) .

(2) حَمْنَة بنت جحش بن رِيَاب ، أخت ام المؤمنين زينب بنت جحش ، وابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من بني أسد بن خُزَيمة ، كانت عند مصعب بن عمير، وقُتِلَ عنها يوم أُحُد فتزوجها طلحة بن عُبَيد الله فولدت له محمداً وعمران ابني طلحة بن عبيد الله وكانت حمنة ممن خاض في الإفك على عائشة وجُلِدت في ذلك مع من جُلِدَ ، فيه عند من صَحَّحَ جلدهم ، وكانت تُستَحاض هي وأختها أمُّ حبيبة بنت جحش ، روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله انظر:الاستيعاب٥٨٥/١،أسد الغابة٦٩/٦، تهذيب الاسماء واللغات٢٣٥/٢،تهذيب الكمال ١٥٧/٣٥ رقم:٧٨٢١، الإصابة ٥٦٨/٧.

(3) في (ب) وغيره بحذف الميم

(4) الكشَّاف للزمخشري تفسيرسورة النساء الأية ٦٥: ٥٦١/١ .

(5) سورة النساء الأية: (٦٥) .

(6) أسباب النزول للواحدي (١٠٥/١) .

(7) طبقات ابن سعد ١١٦/٦، التاريخ الكبير للبخارى ٣٢٦/٣، الجرح والتعديل ١١٧٣/٣، أسد الغابة ٣٥٨/١، ميزان الاعتدال ٤٤٦/١، تاريخ الإسلام ١٥١/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٦/٢، ١٦٧، الإصابة ١٩٤٠، وتقريب التهذيب (١٠٦٣) .

وكان ممن شهد بدراً ، وهو الذي سَأَل النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو له أن يرزقه اللهُ مالاً فقال له: يا بلتعة قليلٌ يكفيك خيرٌ لكَ من كثيرٍ يُطْغيك.

وفي المستدرك : عن جابرٍ أنَّ عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال صلى الله عليه وسلم: "كذبت لا يدخلها أبداً وقد شهد بدراً والحديبية"[1]وقال ابن عطية[2]: اختلفوا في الرجل المخاصم فقال بعضهم هو من الأنصار من أهل بدر وقال مكي[3] وغيره: هو حاطب بن أبي بلتعة ، والصحيح الذي وقع في البخاري أنه رجل من الأنصار. انتهى[4].

---

(1) المستدرك للحاكم الحديث رقم ٥٣١٤ ،" من طريق أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ،حدثنا ثنا أسد بن موسى ، حدثناثنا الليث بن سعد ،حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن عبدا ، لحاطب جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا ، فقال : يا نبي الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت لا يدخلنها أبدا وقد شهد بدرا والحديبية » ثم قال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، قلت بل أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة الحديث رقم: ٢٤٩٥ .قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ به .

(2) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المُحَاربيّ، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة،عارف بالاحكام والحديث، له شعر،ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين،وتوفي بلورقة ، له (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) في عشر مجلدات، وقيل في تاريخ وفاته سنة ٥٤١ و ٥٤٦ هجري : نفح الطيب ١: ٥٩٣ وقضاة الاندلس ١٠٩ ، وبغية الملتمس ٣٧٦ والمعجم لابن الابار ٢٥٩ وكشف الظنون ٤٣٩ و ١٦١٣ وبغية الوعاة ٢٩٥ ، الاعلام ٢٨٢/٣ .
وما نقله عن ابن عطية ليس بحروفه بل بتصرف .

(3) مَكّيّ بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرىء أبو محمد
أصله من القيروان وانتقل إلى الأندلس وسكن قرطبة ، وهو من أهل التبحر في علوم القرآءات والعربية توفي سنة ٤٣٧ للهجرة . ترجمته في : السير ٥٩١/١٧ رقم ٣٩٥ ، العبر ٣ / ١٨٧، معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٦ – ٣١٧، ٣١٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٧، ٢٥٨، النجوم الزاهرة ٥ / ٤١، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٨، كشف الظنون ١ / ٣٣، ١٢١، ١٧٤، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٠، ٢٦١.

(4) المحرر الوجيز تفسير سورة النساء الاية ٦٥ / مجلد ٧٥/٢ .

فالقول بأنه حاطب قاله: مكّي والنَّقّاش[1] والثّعلبي[2] والواحدي[3] والمهدوي[4] وآخرون[5].

والشراج بالشين المعجمة والجيم جمع شرجة[6] وهو مسيل الماء إلى النخل والشجر.

وأضافها إلى الحرة لكونها فيها.

وقوله "أن كان ابن عمتك" هو بفتح الهمزة أي لكونه ابن عمتك. وقال الشيخ جمال الدين ابن مالك[1]: ورد في هذا الحديث أنه ابن عمتك يجوز [في][2] أنه الكسر

---

(1) النقاش العلامة المفسر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثم البغدادي النقاش ترجمته في : معرفة القراء: ١ / ٢٣٦ – ٢٤٠ تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٠٨ – ٩٠٩، العبر: ٢ / ٢٩٢ – ٢٩٣، ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٢٠، البداية والنهاية: ١١ / ٢٤٢ – ٢٤٣، ، لسان الميزان: ٥ / ١٣٢، شذرات الذهب: ٣ / ٨ – ٩.

(2) الثعلبي الامام الحافظ العلامة، شيخ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بن محمد ابن إبراهيم النيسابوري.كان أحد أوعية العلم قال السمعاني: يقال له: الثعلبي والثعالبي، وهو لقب له لا نسب توفي سنة ٤٢٧ للهجرة . ترجمته : العبر ٣ / ١٦١، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٠ طبقات المفسرين للسيوطي: ٥، ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠،سير اعلام النبلاء للذهبي ٤٣٥/١٧ رقم ٢٧١.

(3) الواحدي الامام العلامة، الاستاذ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب " التفسير "، وإمام علماء التأويل توفي سنة ٤٦٨ للهجرة . ترجمته في : السير للذهبي ١٨ /٣٣٩ رقم ١٦٠ ، العبر ٣ / ٢٦٧، تلخيص ابن مكتوم: ١٢٥، تتمة المختصر ١ / ٥٦٩، طبقات الاسنوي ٢ / ٥٣٨ – ٥٣٩، البداية والنهاية ١٢ / ١١٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٦ / ب، النجوم الزاهرة ٥ / ١٠٤، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٣، بغية الوعاة ٢ / ١٤٥.

(4) أحمد بن عمار أبو العباس المَهْدَوِيّ.
صاحب " التفسير " كان مقدما في القراءات والعربية، ألف كتباً مفيدة.
روى عن أبي الحسن القابِسي . وأخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المَالَقيّ٢. مات في حدود سنة ٤٣٠ للهجرة ، ترجمته في : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٩ ، طبقات المفسرين للأدنروي ٩٦٧/١رقم ١٢٨ .

(5) انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر ٣٥/٥، وعمدة القاري للعيني ٢٠١/١٢.

(6) قال ابن الأثير : (الشّرْجة : مَسِيل الماء من الحَرَّة إلى السَّهل . والشَّرْج جنْسٌ لها والشِّرَاج جمعُها) النهاية ٤٥٦/٢ مادة (شرج) .

والفتح لأنها بعد كلام تام فإذا كسرت قدرت قبلها ألفا وإذا فتحت قدرت قبلها اللام ومن شواهد

الكسر {اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[٣].

[٧٠/ ب]

{وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[٤]. {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا}[٥]. {وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً}[٦]. {فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ}[٧].{اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى}[٨].

والفتح في هذه المواضع جائزٌ في العربية لكن القراءةَ سُنّة متبعة وقد ثَبتَ الوجهان في { نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ }[٩] فقرأ بالفتحِ نافعٌ[١٠] والكِسائي[١] وَكَسَر البَاقون.

---

(1) جمال الدين ابن مالك محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوحد جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية توفي سنة ٦٧٢ ترجمته في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/١٣٠رقم:٢٢٤ ، الوافي بالوفيات ١/٤٤٤.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من(أ) ومثبت من (ب) .

(3) سورة البقرة: الأية (١٥٣)

(4) سورة النساء: الأية(١)

(5) سورة النساء :الأية (٢)

(6) سورة الإسراء: الاية (٣٢)

(7) سورة طه : الأية (١٢)

(8) سورة طه : الأية (٢٤)

(9) سورة الطور: الأية (٢٨)

(10) نافع بن أبي نعيم، أبو رُوَيْم ، أحد القراء السبعة، ومقرئ أهل المدينة، روى عن الاعرج، وعن نافع، وغيره واحد ،توفي سنة ١٦٩ للهجرة : تهذيب الكمال رقم ٦٣٦٤ ، طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢٥٥، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٠٢، وطبقاته: ٢٧٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٨١،

فَحاصِل ما تقرَّر أنَّ الوجهين جَائزان في أنَّه ابن عمَّتكَ والكَسْر أجْوَد.

وقولُه تلّون وجه النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، أيْ تَغَيَّر من الغَضَب لانتِهَاكِ حُرُماتِ النُّبُوّة وقُبح كلام الأنصاري.

والجَدر: بفتحِ الجيم وكسرِها والدال المهملة الجدار، وجَمعُ الجِدارِ جُدُر كَكِتاب وَكُتُب وجمع الجِدْر جُدُور كَفِلْس وَفُلُوس.

وَمعنى يرجع إلى الجدار: يصير إليهِ ، والمرادُ بالجدار أَصلُ الحائط وَقِيلَ أصول الشَّجَر ، والصّحيح الأول، وقدَّره العلماءُ بأن يرتفعَ الماءُ على الأرضِ كلِّها حتى يَبلُغَ كَعْب رِجْل الإنسان. فَلِصاحِبِ الأرض التي تَلي الماءَ المُشَاع أنْ يَحْبِسَ الماءَ فيسقِي أَرضهُ إلى هذا الحدّ ثمَّ يرسِله إلى جارِهِ الذي وراءه.

وكان الزبير هو صاحِب الأرض الأولى التي تستحقَّ الشُّرب

[٧١/ أ]

وتاريخ ابي زرعة الدمشقي: ٦٢٠، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٨٩، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٣٢، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٨٢، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٦٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٩٠، ونهاية السول، الورقة ٣٩٦، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٠٧، ٤٠٨

(1) الكِسائي الامام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن بهمن، بن فيروز الاسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه.قال الذهبي: مات بالري بقرية أرنبوية سنة تسع وثمانين ومئة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها: سير أعلام النبلاء ١٣١/٩ التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨، الجرح والتعديل ٦ / ١٨٢، طبقات النحويين: ١٣٨، ١٤٢، تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٣، ٣١٤، بغية الوعاة ٢ / ١٦٢، ١٦٥، طبقات المفسرين: ١ / ٣٩٩، شذرات الذهب ١ / ٣٢١، معرفة القراء ١ / ١٠٠ – ١٠٧.

أولاً ، فلمَّا ترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، سَلَكَ معهُ مسلَكَ الصُّلح فقال له: أسقِ يا زُبير ثمَّ أرسلِ الماءَ إلى جارِكَ ، أي تساهل في حقِّكَ ثمَّ أسْرِع بإرسالِ الماءَ إلى جارك.

فلمَّا سمعَ الأنصاريُ هذا لم يرضْ بهِ وَغَضِبَ ، لأنَّهُ كان يريدُ أنْ لا يمسك الماءَ أصلاً ، وعِندَ ذلك نطق بالكلمةِ المُهْلِكَة الفَاقِرَة فتَلّوَنَ عندها وجهَ النبي صلى الله عليه وسلم.

وَإنَّما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بذلك، لعِلْمِه أنَّه يرضى بذلك ويؤثِر الإحسان إلى جارِه ، فلمَّا صَدَرَ ذلك الكلام من الأنصاري ، حَكَمَ للزبير باستيفاءِ جميعِ حقِّه ، وفي رواية للبخاري: (فاستوفى للزبير[1] حقه، في صريح الحكم)[2] .

قال العلماء: ولو صَدَرَ مثل هذا الكلام الذي تكلَّمَ بهِ الأنصاري اليوم من إنسان في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافراً[3] ، أو أُجْرِيَ على قائلهِ أحكامَ المرتدين ويُقتل بشرْطِه.

قالوا: وإنّما تَرَكَهُ النّبي صلى الله عليه وسلم لأنّه كان في أول الإسلام يتألف الناس ويدفع بالتي هي أحسن ويصبر على أذى المنافقين ومن في قلبه مرض ويقول (يَسِّروا ولا تُعَسِّروا وبَشّروا و لا تُنَفّروا)[4].

---

(1) في (ب) فاستوعى الزبير

(2) أخرج البخاري هذه الزيادة في كتاب المساقاة ، باب شرب الأعلى إلى الكعبين ، الحديث رقم: ٢٣٦٢ ، بلفظ " واستوعى له حقه " ، وفي كتاب الصلح باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى، حديث رقم ٢٧٠٨ بلفظ " فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم " ، وفي كتاب التفسير سورة النساء الحديث رقم ٤٥٨٥ ، بلفظ " واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري "

(3) في (ب) كان كفرا

(4) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا برقم : (٦٩) ، وفي كتاب الأدب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " يسروا ولا تعسروا "

ويقول:(لا يتحدثنّ[1] الناس أنَّ محمداً يقتلُ أصحابه)[2] وقد قال تعالى: {وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[3].

[٧١/ ب]

قال القاضي[4] : حكى[الداودي][5] أنَّ هذا الرجل الذي خاصم الزبير كان منافقاً[6].

وقوله في الحديث: إنَّه أنصاريٌ لا يخالف هذا لأنَّه يكون من قبيلتهم لا من الأنصار المسلمين، فإن قيل كيف قضى النبي صلى الله عليه وسلم على الأنصاري في حال غضبه وقال[7] "لا يقضي القاضي وهو غضبان"[8] ؟ فالجواب[9] أن هذا النهي مُعلَّلٌ بما يُخَاف على القاضي من التشويش المؤدي إلى الغلط في الحكم والخطأ فيه، والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك .

برقم: (٦١٢٥) ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب في الامر بالتيسير وترك التنفير الحديث رقم: (١٧٣٤) .

(1) في (ب) ، لا يتحدث بحذف نون التوكيد

(2) أخرجه البخاري في كتاب التفسير _ تفسير سورة المنافقين _ باب قوله تعالى " سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي الوم الفاسقين " الحديث رقم ٤٩٠٥ ، ومسلم كتاب (البر والصلة والآداب)، باب: نصر الأخ ظالما أو مظلوما ، الحديث رقم ٢٥٨٤ .

(3) سورة الأنعام الآية: (١٣).

(4) القاضي عياض.

(5) في(أ) الدارقطني وما أثبته من (ب) وهو الموافق لما في شرح النووي .

(6) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٠٨/١٥ .

(7) في (ب) قال بحذف الواو

(8) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري الأحكام (٦٧٣٩)،صحيح مسلم الأقضية (١٧١٧)،سنن الترمذي الأحكام (١٣٣٤)،سنن النسائي آداب القضاة (٥٤٠٦)،سنن أبو داود الأقضية (٣٥٨٩)،سنن ابن ماجه الأحكام (٢٣١٦)

(9) في (ب) والجواب

ولذلك قالوا: (يا رسول الله نكتب عنك في الرضى والغضب؟ قال نعم)[1] فدلَّ ذلك على أن المراد بالحديث من يجوز عليه الخطأ من الحكام فلم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العموم.

وقوله : إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}[2]

---

(1) المعجم الأوسط للطبراني رقم: (١٥٥٣) ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قال(قلت : يا رسول الله إنا لنسمع منك أشياء نحب أن نحفظها أو نكتبها قال نعم فقلت ما يكون في الغضب والرضا فقال نعم فإني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا) ، لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أبو كُدَيْنة ولا عن أبي كُدَيْنَة إلا محمد تفرد به أحمد بن عثمان .

والحاكم كتاب العلم الحديث رقم (٣٥٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان ، عن عقيل بن خالد ، عن عمرو بن شعيب ، أن شعيبا ، حدثه ومجاهدا ، أن عبد الله بن عمرو ، حدثهم أنه قال : يا رسول الله ، أكتب ما أسمع منك ؟ قال : « نعم » قلت عند الغضب وعند الرضا ؟ قال : « نعم ، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا » فليعلم طالب هذا العلم أن أحدا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب ، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو ، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو فإنه صحيح ، على أني إنما ذكرته شاهدا لحديث عبد الواحد بن قيس ، وقد روي هذا الحديث بعينه ، عن يوسف بن ماهك .

وأخرجه الرامْهُرْمزي في المحدث الفاصل :باب الكتاب ، رقم: "٢٦٥ " – حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أشياء أفنكتبها ؟ قال : « نعم » قلت : في حال الرضا والسخط ؟ قال : « في حال الرضا والسخط » ، وابن عدي في الكامل(١١٤٩): ثنا أحمد بن محمد بن زنجويه ثنا= = يونس بن عبد الأعلى ثنا بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبا حدثه ومجاهدا أن عبد الله بن عمرو حدثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أكتب ما أسمع منك قال نعم قال عند الغضب وعند الرضا قال نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا والخطيب البغدادي في تقييد العلم (١٢٢١)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه رقم(٦٢٤).

(2) النساء الآية: (٦٥)

هذا أحد ما قيل في سبب نزولها ، وقيل: نزلت في رجلين تحاكما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: ادفعنا إلى عمر بن الخطاب، وقيل أبو بكر وأتيا عمر فأخبراه، فقال: أمهلاني[1] حتى أدخل بيتي ، فدخل بيته وأخرج السيف فقتل به المنافق وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قتلته لأنه ردَّ

[٧٢/ أ]

حكمك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنك فرَّقت بين الحق والباطل[2].

وقيل نزلت فيما تقدم ممن أراد أن يتحاكم إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ورجَّحَ الطبري[3] هذا لأنه أشبه بسياق الآية.

وقوله: شَجَرَ ، معناه اختلط والتفّ شَبيه التفاف أغصان الشجر. والحَرَج الضِيق والمشقَّة[4] ، وقال مجاهد: الحرج ها هنا الشكّ[5].

وقوله: ويسلموا تسليماً ، مصدر مؤكد يرفع المجازإشارة إلى إرادة[أنّ] [1] الفعل وقع حقيقة كقوله {وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}[2] وقد يجيء للمبالغة ولا يرفع المجاز كقوله:

---

(1) في (ب) امهلا بحذف "ني"

(2) ذكره الواحدي في أسباب النزول (٣٣١) ، عن الكلبي وعن أبي صالح ،عن ابن عباس بدون إسناد ، من غير زيادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " إنّك فرقت بين الحق والباطل" وأخرجه الطبري (٩٩٠٠)،عن قتادة مرسلا . وورد بنحوه عن عُتْبة بن ضَمْرة مرسلا كما في تفسير بن كثير ، والدرّ المنثور للسيوطي ونسباه للحافظ دُحَيم في تفسيره.

وأخرجه ابن أبي حاتم ، وابن مُرْدَوَيه عن طريق ابن لهيعة عن أبي الاسود مرسلاً كما في الدرالمنثور ٥٢٣/٤ ، وقال الحافظ بن كثير هذا مرسل غريب وابن لهيعة ضعيف ٣٠٨/٢ .

وأخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الاصول " عن مكحول مرسلا الدر المنثور ٥٢٤/٤ .

(3) تفسير ابن جرير ٢٠٤/٧.

(4) الحرجة بالتحريك : مُجْتَمَع شجَر ملْتَفٍّ كالغَيْضَة والجمْع حَرَجٌ وحِرَاجٌ . النهاية لابن الأثير:٩٢٨/١

(5) تفسير ابن جرير ٢٠١/٧ ، تفسير ابن أبي حاتم ٩٩٥/٣.

عجبت عجيباً من جذام المطارق[٣].

تتمة: أفاد شيخنا[٤] في المهمات[٥] أن قولهم : يسقي الأول فالأول ، أن[٦] المراد بالأول: الذي لم يتقدمه أحد في الغراس وأحيا ذلك المكان، والثاني: هو الذي أحيا بعده وهكذا أبداً وليسَ المراد بالأول القريب إلى مجري الماء فإنَّ الاعتبار بِسَبْق الاستحقاق لا بالقُرب من مجرى الماءِ على الإطلاق.

---

(1) في (أ) بحذف (أنّ) وما أثبته من(ب).

(2) سورة النساء الأية ١٦٤ .

(3) لم أعثر على هذا العجز من بيت الشعربهذا اللفظ ولعله مصحف من قول حميدة بنت النعمان بن بشير تهجو زوجها روح بن زنباع وزيرعبدالملك بن مروان :

بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ ... وَعَجَّتْ عَجيجاً مِنْ جُذَامَ المَطَارِفُ

والعَجِيْج: رفع الصوت بالاستغاثة ، والمطارف: أَكْسِيَةُ خزٍّ لها أعلام، وَاحِدُهَا مُطرف – بكسر الميم وفتحها وضمها – عن المطرز ، تقول : إنَّ زوْجَها رَوْحاً قد بكَى ثيابُ الخَزِّ مِنْ لُبْسِه؛ لأنه ليس من أهل الخَزِّ ، وكذلك صرخَتْ صُرَاخاً من جُذَام – وهي قبيلة رَوحٍ – ثيابُ المطارِفِ ، تعني : أنهم ليسوا من أهل تلك الثياب : بهجة المجالس لابن عبد البر ١٨١/١ باب جامع ذكر النساء وتزويج الأكفاء، الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي ٥٥/١ ، بلاغات النساء لابن طيفور ٤٥/١ .

(4) جمال الدين أبو محمد ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي _وقيل ألإسنائي_ المصري الشافعي توفي سنة ٧٧٢ هجرية، طبقات الشافعية ٢٣٠/٣ ، الدرر الكامنة ٢٢٤/١ ، البدر الطالع ٨١/١ .

(5) كتاب المهمات على الرافعي _في الفقه الشافعي_ .

(6) في (ب) بحذف "أن".

١٧- السادس: حدّثنا أحمد بن ثابت الجَحْدَري ، وأبو عَمْرو حَفْص بن عُمَرقالا : حدّثنا عبدالوهّاب الثّقَفي ، حدّثنا أيوب ، عن سعيد بن جُبَيْر عن عبدالله بن مغَفّل : أنّه كَان جالساً جَنْبه ابن أخٍ لَهُ فَخَذَفَ فَنَهَاهُ وَقَالَ: إنّ رَسُولَ الله صلّى الله عليه وسلم.

[٧٢/ ب]

نَهَى عَنْهَا وَقَال: " إنَّهَا لا تَصِيْدُ صَيْدَاً ، وَلا تَنْكَأُ عَدُوّاً ، وَإنها تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْن".

قالَ: فعَادَ ابن أخيه فخَذَفَ[1] ، فَقَالَ: أُحَدِّثك أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم نَهَى عَنْهَا، ثُمَّ تَخْذِفْ ، لا أُكَلّمُكَ[2] أَبَداً.

رواه مسلم في الذبائح[3]، والمصنف هنا ، وفي أبواب الصيد في باب النهي عن الحذف[4] وهناك يأتي شرحه وأنه حديث مرسل فإن سعيد بن جبير لم يسمع من عبدالله بن مغفل ورواه الحاكم[5] مختصراً.

أحمد ثابت الجحدري[6] :

([1]) الخذف: هو رَمْيك حَصَاة أو نَوَاةً يأخُذُها بين سُبَّابَتَيك وتَرْمي بها أو تَتَّخذُ مِخْذَفَة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبْهامك والسبابة . النهاية لابن الاثير:٢/٤٣.

(2) في (ب) لا أدلك

(3) صحيح مسلم : كتاب الصيد والذبائح ،باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف ، الحديث رقم :١٩٥٤ ، وقال: وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(4) سنن ابن ماجه: باب النهي عن الخذف : الحديث رقم : ٣٢٢٦ ، ٣٢٢٧ ،

(5) المستدرك على الصحيحين : ٤/٣١٥ : كتاب الأدب حديث رقم :٧٧٥٩

(6) تهذيب الكمال ١/٢٨١ رقم ١٨ ، الثقات لابن حبان ٨/٤٢ رقم ١٢١٦٥ ،الكاشف للذهبي ١/١٩١ رقم ١٤ ،تهذيب التهذيب ١/١٨ رقم٢٢ .

بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملة نسبة إلى رجل يقال لـــه جحـــدرة وأحمد هذا كنيته أبو بكر بصري روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيرهما وعنه المصنف والبخاري في التاريخ وجماعة كان حياً في سنة خمس ومائتين.

حفص بن عمرو[1] بن ربال الربالي[2] نسبة إلى جده كنيته أبو عمرو الرقاشـــي البصري روى عن إسماعيل بن عليه و[زيد][3] بن الحباب وعبـــدالرحمن بـــن مهـــدي وغيرهم وعنه أبو داود في فضائل الأنصار والمصنف وابن خزيمة وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أسمع منه وهو صدوق[4]. وقال الـــدارقطني : ثقـــة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات[5] توفي سنة سين ومائتين.

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي:[6]

أبو محمد محدث البصرة ، روى عن أيوب السختياني ، ومالك بن دينار ،

---

(1) في (أ) و(ب) عمر بحذف الواو والصواب ما أثبته انظر تهذيب الكمال ٥٣/٧ رقم :١٤١٣.

(2) تهذيب الكمال ٥٣/٧ رقم :١٤١٣ ، الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٧٩٩، وثقات ابن حبان، الورقـــة ٩٨، وتاريخ بغداد: ٨ / ٢٠٤، وإكمال بن ماكولا: ٤ / ٢٢٥، وأنساب السمعاني: ٦ / ٧٢ – ٧٣، ، واللباب لابن الاثير: ٢ / ١٤، وتذكرة الحفاظ: ٥٤٥، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ١٦٥، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٧، والكاشف: ١ / ٢٤٣، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٢٧٥، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٤١٤، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٥٢٧.

(3) في (أ) يزيد وما أثبته من (ب)

(4) الجرح والتعديل ١٨٥/٣ رقم ٧٩٩ .

(5) الثقات لابن حبان، الورقة ٩٨

(6) تهذيب الكمال ٥٠٣/١٨ رقم ٣٦٠٤ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٢٩، وتاريخ الـــدوري: ٢ / ٣٧٨، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٢٩، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٣٦٩، وثقات ابن حبـــان: ٧ / ١٣٢، وتاريخ بغداد: ١١ / ١٨، وتهذيب النووي: ١ / ٣١٠، وسير أعـــلام النـــبلاء: ٩ / ٢٣٧، وميـــزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٥٣٢١، ، وتذكرة الحفاظ: ٣٢١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٢، ، تهذيب التهذيب: ٦ / ٤٤٩ – ٤٥٠، والتقريب: ١ / ٥٢٨، وخلاصـــة الخزرجـــي: ٢ / الترجمـــة ٤٥٠٩، وشذرات الذهب: ١ / ٣٤٠.

[٧٣/ أ]

وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وداود بن أبي هند ، وطبقتهم.

وعنه أحمد، ويحيى بن معين، وأحمد بن ثابت الجحدري، ومحمد بن بشار بندار، وأمم. قال أحمد: ثقة اختلط قبل موته ثلاث سنين أو أربع[١].

كانت غلته في كل شهر ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً [يأتي][٢] عليه السنة ولم يبق عنده منها شيء ينفقها على أصحاب الحديث[٣]

روى الصولي[٤] عن يموت بن المُزَرَّع[٥] عن الجاحظ[٦] قال: قال إبراهيم النَّظَّام وذكر عبدالوهاب الثقفي: (هو والله أحلى من أمنٍ بعد خَوْف وبُرْءٍ بعد سَقَم وخَصْبٍ

---

(1) لم أجد هذا القول للإمام أحمد وإنما لابن معين وعُقْبة بن مُكرم كما في ميزان الإعتدال ٦٨١/٢ ، وتاريخ بغداد ١٨/١١، وإن كان وصفه بالإختلاط غير واحد من الأئمة .

(2) في (أ) يأتي وما أثبته من(ب).

(3) تهذيب الكمال ٥٠٧/١٨ ، تاريخ بغداد ٢٠/١١ القائل هو عمرو بن علي .

(4) العلامة الاديب ذو الفنون، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، الصولي البغدادي، صاحب التصانيف توفي سنة ٣٣٥ هجرية : السير ١٥ /٣٠١ رقم ١٤٢ ، تاريخ بغداد: ٣ / ٤٢٧ – ٤٣٢، الانساب: ٨ / ١١٠ – ١١١، ، وفيات الاعيان: ٤ / ٣٥٦ – ٣٦١، العبر: ٢ / ٢٤١ – ٢٤٢،شذرات الذهب: ٢ / ٣٣٩ – ٣٤٢.

(5) يَمُوت بن المُزَرَّع بن يَمُوت بن عيسى، العلامة الاخباري، أبو بكر العبدي البصري الاديب، واسمه: محمد ، حدث عن: خاله الجاحظ، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن حميد اليشكري، وأبي حاتم السجستاني توفي سنة ٣٠٤ هجرية قال ابن خلكان في " وفياته " ٧ / ٥٩: " المُزَرَّع بضم الميم وفتح الزاي وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة ، هكذا قاله لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري، رحمه الله تعالى " ، وقال السيوطي في " بغية الوعاة ": بفتح الراء، والمحدثون يكسرونها.

،السير :٢٤٧/١٤ ، طبقات النحويين واللغويين: ٢١٦ ٢١٥، معجم الشعراء: ٥٠٦ ٥٠٥، تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٠ ٣٥٨، معجم الادباء: ٢٠ / ٥٨ ٥٧، الكامل في التاريخ: ٨ / ٩٦ و ١٠٦، إنباه الرواة: ٤ / ٧٤، وفيات الاعيان: ٧ / ٥٩ ٥٣، العبر: ٢ / ١٢٨، مرآة الجنان: ٢ / ٢٤٤ ٢٤١، البداية والنهاية: ١١ / ١٢٧، ، بغية الوعاة: ٢ / ٣٥٣.

(6) في (ب) الحافظ

بعد جَدْب وغِنىً بعد فقرٍ ومِن طاعةِ المحبوب وفَرَحِ المكْروب ومن الوِصَالِ الدَّائم مَعَ الشَّباب النَّاعِم)[1].

مات عبدالوهَّاب سنة أربع وتسعين ومائة روى له الجماعة.

أيوب السختياني ابن أبي تميمة كيسان أبو بكر البصري:[2]

أحد الأئمة الأعلام رأى أنساً وروى عن عَمْرو بن سَلَمَة الجرمي[3] وأبي رجَاء العَطَارِدِي[4] وعبدالله بن شَقِيْق[5] وسعيد بن جُبَيْر والحسن ومجاهد والقاسم وخلق.

---

(1) تهذيب الكمال ٥٠٨/١٨ .

(2) تهذيب الكمال ٤٥٧/٣ رقم ٦٠٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٦ رقم ٧ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٢٤٦، ٢٥١، حلية الاولياء ٣ / ٢ – ١٤، ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٣٠ – ١٣٢، تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٧، شذرات الذهب ١ / ١٨١، خلاصة تهذيب الكمال ٤٢.

(3) أبو بُرَيْد الجرمي وقيل: أبو يزيد، وهذا الذي كان يؤم قومه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي، ولابيه صحبة ووفادة توفي سنة ٨٥ هجرية :تهذيب الكمال ٥٠/٢٢ رقم :٤٣٧٧ ، السير ٥٢٣/٣ رقم١٣٠ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٨٩، الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٥، الاستيعاب ١١٧٩، أسد الغابة ٤ / ٢٣٤، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٢٧، تذهيب التهذيب ٣ / ٩٩ ب، الاصابة ٢ / ٥٤١، تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢.

(4) عمران بن ملحان ويقال بن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته قال الحافظ ابن حجر مخضرم ثقة معمر مات سنة ١٠٥ هجرية وله ١٢٠ سنة روى له الجماعة :تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٢ رقم :٤٥٠٥ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٨ – ١٤٠، وتاريخ الدوري: ٢ / ٧٠٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٨١١، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٤٢، ٢٤٨، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٦٨٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ٢١٧، والاستيعاب: ٣ / ١٢٠٩ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٥٣ – ٢٥٧، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٤٠ – ١٤١.

(5) عبدالله بن شقيق العقيلي ،قال ابن حجر بصري ثقة فيه نصب أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الاربع مات سنة ١٠٨ هجرية : تهذيب الكمال ٨٩/١٥ رقم ٣٣٣٣، طبقات ابن سعد: ٧ / ١٢٦، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٣٧٦، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠، والكامل لابن عدي ٢ / ١٢٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٣٨٠، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢٥٣، ٢٥٤، والتقريب: ١ / ٤٢٢،.

وعنه ابن سيرين أحد شيوخه، وشُعْبة ، و السُّفْيانان، والحمَّادان، وابـــن عُلَيَّـــة ، وعبدالوهاب الثَّقَفي ، وخلائق.

قال ابن المديني: له نحو ثمانمائة حديث ، وقال ابن عُلَيّة: له [ألفا][1] حديث .

وقال الحسن: أيوب سيّد شباب أهل البصرة [2]، وقال شعبة: حدثنا أيوب

[٧٣/ ب]

وكان سيّد الفقهاء، ما رأيتُ مثله ومثل يونس وابن عوف[3].

وقال حماد بن زيد: أيوب أفضل من جالسته وأشد[4] اتباعاً للسنة. وقـــال ابـــن عيينة: ما لقيت مثله من التابعين [5]. وقال ابن معين: أيوب أثبت من ابن عون[6]، وقال ابن سعد: كان أيوب حجةً ثقةً ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم[7].

قال ابن علية : وُلد سنة ست وستين وكان يؤم أهل مسجده وكان آخر ما يقول بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم استعملنا بـــسنته وأوزعنـــا بهديـــه واجعلنا للمتقين إماماً[8].

روى جرير عن الأشعث أنه قال : كان أيوب جهبذ العلماء[9].

---

(1) في(أ) و(ب) ألف حديث وفي تهذيب الكمال ٤٦٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/٦ : ألفا حديث ، ولعله الأصوب وهو ما أثبته.

(2) تهذيب الكمال ٤٦١/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٧/٦ ،تهذيب التهذيب ٣٤٨/١ .

(3) تهذيب الكمال ٤٦١/٣، السير ٦/ ١٩ .

(4) في (ب) وأشده

(5) تهذيب التهذيب ٣٤٨/١ .

(6)تهذيب الكمال ٤٦٢/٣ .

(7) طبقات ابن سعد، جـــ٧، ص٢٤٦.

(8) سير أعلام النبلاء ٢١/٦ .

(9) السير ٢١/٦ والجهبذ :النقاد الخبير .

وقال هشام بن عروة : لم أر في البصرة مثله[1].

وقال مالك: كنا ندخل على أيوب فإذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه[2].

وعن هشام بن حسان قال : حج أيوب أربعين حجة وكان يقوم الليل كلّــه[3]، وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد[4] فلما ولي الخلافة قال (اللــهم أنْسِهِ ذِكْري)[5] توفي في سنة إحدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون ســنة روى لــه الجماعة.

سعيد بن جبير[6] :

الإمام الجليل أبو عبدالله الكوفي الأسدي الوالبي بالموحدة منسوب إلى ولاء[7] بني والبة[8]. سمع جماعات من أئمة الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبدالله بن مغفل وأنس وغيرهم وجماعات من التابعين.

[٧٤/ أ]

---

(1) السير ١٨/٦.

(2) السير ١٧/٦.

(3) تذكرة الحفاظ ١٣١/١ .

(4) في (ب) زيد بن الوليد

(5) السير ٢٢/٦ .

(6) تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠ رقم٢٢٤٥ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٥٦، وتــاريخ البخــاري الكــبير: ٣ /الترجمة ١٥٣٣، والكنى للدولابي: ٢ / ٥٦، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمــة ٢٩، والمراســيل: ٧٤، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٥٥، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٤٤١، وأنساب السمعاني: ٣ / ١٨٨، وتهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٢١٦، ووفيات الاعيان: ٢ / ٣٧١، وسير أعــلام النــبلاء: ٤ / ٣٢١، والكاشف: ١/ الترجمة ١٨٨٠، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٧٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٣، وتهذيب ابن حجر: ٤/ ١١، وطبقات المفسرين: ١ / ١٨١، وشذرات الذهب: ١ / ١٠٨ .

(7) تهذيب الأسماء واللغات، جــ١، ص ٢١٦.

(8) هم بنو والبة ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد / نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١٤٣/١ .

وكان من أئمة التابعين ومقدمهم في التفسير والحديث والفقه والعبـــادة والـــورع وصفات الخير كان الثوري يقدمه على إبراهيم النخعي.

وسأل رجل عبدالله بن عمر عن فريضة فقال. أسأل عنها سعيد بن جبير فإنه يعلم منها ما أعلم. ولكنَّه أحْسَبُ منِّي[1]. وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفـــة يـــسألونه يقول: أليس فيكم سعيد بن جُبَيْر[2]؟ وكان لا يغتاب أحداً ولا يدعُ أحداً يغتاب عنده. وكان مُجَاب[3] الدَّعوة ومن ذلك أنه دعا الله أن يموت شهيداً ودعى على الحَجَّاج أن لا يسلّطَه اللهُ على أحدٍ بعده[4].

قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ظلماً صبراً في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعش الحجاج بعده إلا أياماً.

وكان عمر ابن جبير حينئذٍ تسعاً وأربعين سنة. ولما سقط رأسُه على الأرض قال لا إله إلا الله ولما أراد الحجاج قتله قال له اختر أي قتلة شئت؟ قال اختر أنت لنفسك فإنَّ القَصَاصَ أمامك .

ومن أحاديث سعيد بن جبير عن أبن عباس قال : أوحى الله إلى محمد صـــلى الله عليه وسلم أَنّي قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفـــاً وسبعين ألفاً.[5]

---

(1) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٣/١

(2) تهذيب الكمال ٣٦٤/١٠ .

(3) في (ب) مستجاب

(4) تهذيب التهذيب ١١/٤ .

(5) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٧٦/٧ رقم :٣١٠٣ حيث قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد ، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله بن حبيب= بن أبي= = ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أوحى الله إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم « أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفـــا » قال الحاكم : « قد كنت أحسب دهرا أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد

وكان سبب قتل الحجاج له بالكوفة أنه قاتله مع إبراهيم[1] بن الأشعث[2] .

وكان سعيد كثير البكاء خوفاً من الله يردد هذه الآية

[٧٤/ ب]

كثيراً {وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ}[3].

ولما أرادوا قتله قال لهم دعوني أصلي ركعتين فقال الحجاج وجهوه إلى قبلة النصارى فقال {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ} قال ميمون بن [مهران][4]: مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض رجلٌ إلا وهو محتاجٌ إلى عِلْمه[5] رضي الله[6] عنه وعنابه[7].

السبيعي الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا حميد بن الربيع ، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه – ثم قال بعد أن أورد الحديث _ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم وقد أورد هذا الحديث الحافظ الذهبي في السير بإسناده إلى سعيد بن جبير ثم قال هذا حديث نظيف الاسناد، منكر اللفظ .السير :٣٤٢/٤، وقد أورده السيوطي في الآلئ المصنوعة ٣٥٧/١ ثم قال : قال ابن حبان لا أصل له ومحمد بن شداد ضعيف جدا وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث.

(1) في (ب) بحذف ابراهيم

(2) الثقات لابن حبان ٢٧٥/٤.

(3) سورة البقرة الأية ٢٨١.

(4) في (أ) مروان وما أثبته من (ب) .

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد٢٦٦/٦ .

(6) في (ب) بحذف تعالى

(7) هكذا في النسختين ، وفي هذه العبارة توسل مذموم منهي عنه. قال الشيخ سليمان بن سحمان :"التوسل له أقسام، فقسم مشروع وهو التوسل بالأعمال الصالحة، وبدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وطلب الاستغفار منه، وبدعاء الصالحين وأهل الفضل والعلم، وكذلك بالأعمال الصالحة، وقسم محرم، وبدعة مذمومة، وهو التوسل بحق العبد وجاهه وحرمته نبياً كان ذلك، أو ولياً، أو صالحاً؛ لأن ذلك لم يرد

به نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا فعله أحد من الصحابة ولا التابعين" . الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية مطابع الرياض، ١٣٧٦هـ، ص ٧.

عبدالله بن مُغفّل[1]:

بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة، كنيته أبو سعيد وقيل أبو عبدالرحمن المُزَني كان من أهل بيعة الرضوان[2] وممن رفع أغصان الشجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]. سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة. وابتنى بها داراً وهو من[4] البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى: {تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ}[5] وهم: بنوا مقرِّن السبعة، النُّعمان[6]، ونُعَيم[7]،

---

(1) تهذيب الكمال ١٧٣/١٦ رقم :٣٥٩٠ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ١٣ – ٣٢، وتاريخ الدوري: ٣٣٣/٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٣٦، وتاريخه الصغير ك ١ / ١٢٨ – ١٢٩، والجرح والتعديل:= ٥=/الترجمة ٦٨٧، وثقات ابن حبان: ٣ / ٢٣٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨٦، والاستيعاب: ٣ / ٩٩٦، وأسد الغابة: ٣ / ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٨٣، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٥٦١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٨٩، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٢، والاصابة: ٢/الترجمة ٤٩٧٢، والتقريب: ١ / ٤٥٣.

(2) التي أنزل الله فيها : { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } الآية [الفتح : ١٨]

(3) روى الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الامارة – باب :استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة حديث ١٨٥٨ : عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس، وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مئة، لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على ألا نفر.

(4) في (ب) (أحد البكائين) .

(5) سورة التوبة: (٩٢)

(6) النُّعمان بن مُقَرِّن، ويقال: النُّعمان ابن عمرو ابن مُقْرِن بن عائذ أبو عمرو، ويقال: أبو حَكِيم الْمُزَنِي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان معه لواءُ مُزَيْنَة يومئذ سكن المدينة، ثم تحول إلى البصرة مات سنة ٦٠ هجرية :تهذيب الكمال ٤٥٨/٢٩ رقم :٦٤٤٨ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٨، والكامل في التاريخ: ٢ / ١٧٩، ٣٤٥، ٤٥٦، وسير اعلام النبلاء: ٢ / ٣٥٦، والعبر: ١ / ٢٥، وتجريد اسماء الصحابة: ٢ / الترجمة ١٢٤٦، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٥٦، والاصابة: ٣ / الترجمة ٨٧٥٩، وشذرات الذهب: ١ / ٣٢

(7) نُعَيم بن مُقَرِّن المزني أخو النعمان قال أبو عمر هو وإخوته من جلة الصحابة وهو الذي خلف أخاه لما استشهد بنهاوند وأخذ الراية فدفعها الى حذيفة ثم كانت فتوح فارس على يده : الإصابة ٤٦٢/٦ رقم: ٨٧٨٨ ، أسد الغابة ٥٧٢/٥ رقم : ٥٢٧٥ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٩/٢٧، الاستيعاب ١٥٠٩/٤ رقم :٢٦٣٠ .

ومَعْقِل[1]، وعَقِيْل[2]، وَسُوَيْد[3]، وَسِنَان[4]، وعبدالرحمن[5]، سبعة إخْـوَة هـاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يشاركهم في هذه المكرمة أحد غيرهـم وقد قيل إنهم شهدوا الخندق كلهم[6].

ورُوِيَ أنَّهم قدِموا على النَّبي صلى الله عليه وسلم في أربعمائة راكبٍ من مُزَيْنة[7].

قال ابن مسعود: (إنَّ للإيمانِ بيوتاً وإنَّ للنفاق بيوتاً وإنَّ من بيوتِ الإيمان بيت بني مقرِّن)[1] ، وكان[2] من

---

(1) معقل بن مقرن: المزني أبو عمرة. قال بن حبان: له صحبة. وقال البغوي: سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث:معرفة الثقات للعجلي ٢/٢٨٧ رقم : ١٧٦٠ ،الثقات ٣/٣٩٣ رقم : ١٢٩٥ ،الإصابة ٦/١٨٣رقم : ٨١٤٥ ،جامع التحصيل ١/٢٨٣رقم:٧٨٥، الاستيعاب ٣/١٤٣٢رقم:٢٦٤١.

(2) قال الحافظ في الإصابة: عقيل بن مقرن المزني أبو حكيم ذكره البخاري في الصحابة وذكره الواقدي فيمن نزل الكوفة منهم ،وقال في تهذيب التهذيب : أثبت صحبته بن حبان وابن السكن ، الإصابة ٤/٥٣٢ رقم :٥٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ١٢/٦٦ رقم/٢٢٥ الاستيعاب٣/١٠٧٩ رقم:١٨٣٥، الوافي بالوفيات ٢٠/٦٤ رقم:١٠٤ .

(3) سويد بن مقرن بن عائذ المزني، أخو النعمان؛ هو أبو عدي، وقيل أبو عمرو، روى عنه الكوفيون، قال: لقد رأيتني سابع سبعة من إخوتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا خادم إلا واحدة، فلطمها أحدنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها. روى حديثه مسلم وأصحاب السنن ويقال إنه نزل الكوفة روى عنه ابنه معاوية ومولاه أبو شعبة وهلال بن يساف وغيرهم : الإصابة٣/٢٢٩ رقم:٣٦١٢ ، التاريخ الكبير ٤/١٤٠ رقم:٢٢٥١،تهذيب الكمال ١٢/٢٧١رقم٢٦٥٠،معرفة الثقات ١/٤٤٣رقم:٧٠٤، الجرح والتعديل ٤/٢٣٢ رقم:٩٩٤.

(4) سنان بن مقرن قال ابن حجر : المزني أحد الإخوة قال بن سعد: له صحبة وذكره أبو حاتم وابن شاهين وغير واحد في الصحابة وقال بن منده له ذكر في المغازي ، الإصابة٣/١٩٠رقم:٣٥١٣، الوافي بالوفيات ١٥/٢٨٠ ، الاستيعاب ٢/٦٥٩رقم:١٠٧٨، طبقات بن سعد ٦/١٩ .

(5) عبد الرحمن بن مقرن بن عائذ المزني قال بن سعد له صحبة ويقال كان اسمه عبد عمرو بن مقرن فغيره النبي صلى الله عليه و سلم ،الإصابة ٤/٣٦٣ رقم :٥٢١٣ ، طبقات بن سعد ٦/١٩

(6) الطبقات الكبرى ٦/٢٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٠٤.

(7) أسد الغابة ١/١٠٧١ ، الشفابتعريف حقوق المصطفى ١/٢٩٥ .

[٧٥/ أ]

البكائين: عُلْبَه بن زيد[٣]، والعِرْبَاض بن سَارِيَة، وأبو ليلى واسمه عبدالرحمن بن عمرو[٤] وسالم بن عُمَيْر[٥]، وسيأتي ذكرهم قريباً من هذا في أول باب أتباع سنَّة الخلفاء الراشدين.

يُروى[٦] لعبد الله بن مُغفّل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وأربعون حديثاً.

---

(1) تهذيب الكمال ٤٥٩/٢٩

(2) في (ب) بحذف "كان"

(3) عُلْبَة بضم العين وسكون اللام وفتح الباء المعجمة بواحدة عُلْبَة بن زيد بن صَيْفِي عن عمرو بن زيد بن جُشُم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي من بني حارثة ، يعد في أهل المدينة . روى عنه محمود بن لبيد . وهو أحد البكائين الذين " تولوا وأعينهم تفيض من الدمع " ، وروى عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال : لما حض رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصدقة جاء كل منهم بطاقته فقال علبة بن زيد : (ليس عندي ما أتصدق به اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك) ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن الله عز و جل قبل صدقتك " قال في المجمع ١٥٢/٣ رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف ، ترجمته في: أسد الغابة ٧٨٥/١ ، الإصابة ٥٤٦/٤ رقم :٥٦٦١ ، الاستيعاب ٣٨٦/١ ، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٨٥/٦.

(4) عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو الأنصاري المازني أبو ليلى. قال ابن حبان: له صحبة ومات في آخر زمن عمر وقال: شهد أحدا والخندق وما بعدها وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم: " تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا " . – التوبة:٩٢ – ذكره ابن إسحاق فيهم وكذا هو في تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام على قطع نخل بني النضير ، الإصابة ٢٠٨/٢ ، الوافي بالوفيات ، الثقات لابن حبان٢٤٢/١ ، أسد الغابة ٧١٣/١ ،

(5) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف وهو ابن عم خوات بن جبير وقيل في نسبه : سالم بن عمير بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري العوفي العمري ، شهد العقبة وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وتوفي في خلافة معاوية ، الاستيعاب ١٦٩/١ ، الوافي بالوفيات ٢٤/٥ ، أسد الغابة ٤١١/١ ، الثقات لابن حبان ١٥٨/٣ ، الطبقات الكبرى ٤٨٠/٣ .

(6) في (ب) روي بدل يروى

وروى عنه جماعة من التابعين كالحسن البصري وأبي العالية، وتوفي بالبصرة ســـنة ستين ، وقيل سنة تسع وخمسين ، وصلى الله عليه أبو بَرْزَةَ الأسْلَمي.

وَشَرْح هذا الحديث ، قَدْ كَتَبْنَاهُ في: أبوَابِ الصَّيد ، في باب النّهي عَنْ الخَذْف.

١٨- الســـابـــع:

حدثنا هشام بن عمّار، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني بَردُ بن سِنَان عن إســـحاق بن قَبِيصَة عن أبيه :(أنَّ[١] عُبَادة بن الصَّامت الأنصاري النقيب صـــاحب رســـول الله صلى الله عليه وسلم غَزا مع معاوية أرض الروم فنظر[إلى][٢] الناس وهـــم يتبـــايعون كِسَر الذَّهب بالدنانير وكِسَر الفضة بالدراهم فقال: يا أيها الناس إنكم تأكلون الربـــا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"لا تبايعوا[٣] الذهب بالذهب إلا مـــثلاً بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة"، فقال له معاوية: يا أبا الوليد لا أرى الربا في هذا إلا ما كان من نظرة. فقال عبادة: أحدِّثك

[٧٥/ ب]

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن رأيك لئن أخرجني الله لا أُسَاكِنَكَ بأرضٍ لك[عليّ][٤] فيها إمْرَة.

فلما قَفَلَ لحَقَ بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب : ما أُقدَمَك يا أبا الوليد؟ فقص عليه القصة وما قال من مسَاكَنَته. فقال ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك فقبح الله أرضـــاً لست فيها وأمثالك ، وكتب إلى معاوية: لا إمرةَ لكَ عليه واحْمِل النَّاس على ما قال، فإنَّهُ[٥] هو الآمر).

---

(1) في (ب) عن وهوخطأ

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(3) في (ب) و المطبوعة تبتاعوا.

(4) ساقطة من (أ) ومأثبته من (ب).

(5) في (ب) وإنه بالواو

رواه مالك[1] ،والشافعي[2] ، والحاكم باختصار[3]، ورواه مسلم[4] ، وأبو داود[5] والترمذي[6] ، والنسائي[7] ، بنحوه . ومنهم من ذكر فيه هذه القصة، ولفظ مسلم (قال: عبادة غَزَونا وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ

---

(1) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب البيوع باب بيع الذهب بالفضة تبرا وعينا رقم ١٣٠٢ من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار :أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معاوية ما أرى بمثل هذا بأسا فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية أن لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن.

قال الزُّرْقَاني في شرح الموطأ ٣ / ١١٥ (قال أبو عمر ابن عبد البر : لا أعلم أن هذه القصة عَرَضت لمعاوية مع أبي الدرداء إلا من هذا الوجه إنما هي محفوظة لمعاوية مع عبادة بن الصامت والطرق متواترة بذلك، والإسناد صحيح والجمع ممكن)

(2) أخرجه الشافعي في مسنده (حديث ١٢٢٠) من طريق مالك به.

(3) الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة : (الحديث ٥٥٢٣) عن أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن مبارك الغوري ثنا يحيى بن حمزة ثنا برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ثم قال له :

لا أساكنك بأرض فرحل إلى المدينة فقال له عمر : ما أقدمك إلي لا يفتح الله أرضا لست فيها أنت و أمثالك فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك. والحديث لم يعلق عليه الحاكم وسكت عنه الذهبي .

(4) صحيح مسلم كتاب البيوع / باب الصرف ، وبيع الذهب بالورق نقدا (الحديث رقم : ١٥٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ فَجَاءَ أَبُو الأَشْعَثِ قَالُوا أَبُو الأَشْعَثِ أَبُو الأَشْعَثِ. فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ....وذكر القصة .

(5) سنن ابي داود كتاب البيوع باب الصرف الحديث :(٣٣٤٩،٣٣٥٠) .ولم يذكر القصة.

(6) سنن الترمذي كتاب البيوع باب/ ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل كراهية التفاضل فيه الحديث: رقم (١٢٤٠). ولم يذكر القصة .

(7) سنن النسائي الكبرى كتاب البيوع باب بيع الشعير بالشعير رقم ٦١٥٤ المجتبى رقم٤٥٦٢ وأورد القصة مختصرة.

رجال الإسناد:

– هشام بن عمار :الدمشقي الخطيب قال فيه ابن حجر (التقريب٧٣٠٣): صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ٢٤٥هجرية .

(قال: عبادة غَزَونا وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ عَيْنًا بِعَيْنٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى. فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَلاَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ

[٧٦/ أ]

– يحيى بن حمزة : بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر أخرج له الجماعة . (التقريب ٧٥٣٦)، قال الذهبي : ثقة إمام مات سنة ١٨٣هجري.(الكاشف٦١٥٩).

– برد بن سنان: أبو العلاء الدمشقي صدوق رمي بالقدر أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن ، قال الإمام أحمد صالح الحديث ، وقال ابن معين ثقة ، وفال دحيم ، وابن خراش، والنسائي : ثقة ، وقال الدوري عن ابن معين ليس به بأس، وقال أبو حاتم :كان صدوقا قدريا ، وقال أيظا: ليس بالمتين ،وقال علي بن المديني:ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ١٣٥ هجرية. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١ / ١ / ٤٢٢) ، تهذيب الكمال (٦٥٥)، ميزان الاعتدال(٣٠٢/١)، تهذيب التهذيب: (٤٢٨ – ٤٢٩)، (التقريب ٦٥٣) .

– إسحاق بن قبيصة : بن ذؤيب الخزاعي الشامي صدوق يرسل، أخرج له ابن ماجة هذا الحديث فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات (٢٨/١).

– قبيصة بن ذؤيب: ابن حلحلة الخزاعي نزيل دمشق من أولاد الصحابة له رؤية أخرج له الجماعة مات سنة ٨٦ هجرية . (التقريب ٥٥١٢).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح

الحديث رجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان فهو من رجال أصحاب السنن وهو ثقة ، وغير إسحاق بن قبيصة فهو ممن انفرد به ابن ماجة والحديث فيه انقطاع لأن قبصة بن ذؤيب لم يلق عبادة اب الصامت كما نص عليه الحافظ المزي في تحفة الاشراف (الحديث رقم:٥١٠٦) ولكن يشهد له مأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث.

وَنَصْحَبُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ. فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ – أَوْ قَالَ وَإِنْ رَغِمَ – مَا أُبَالِى أَنْ لاَ أَصْحَبَهُ فِى جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ). ولم يخرج البخاري عن عبادة في هذا الباب شيء. انتهى.

ورجال هذا الحديث عن المصنف كلهم دمشقيون، هشام بن عَمَّار[1] تقدم في الباب الذي قبله وكذلك يحيى بن حمزة[2] تقدم فيه.

وبرد بن سنان أبو العلاء الدمشقي[3] مولى قريش سكن البصرة ، وروى عن إسحاق بن قَبِيصة، وعطاء بن أبي رباح ، والزُّهري، ومكحول، وَوَاثِلَة بن الأسقع، وغيرهم ، وعنه اسماعيل بن عُلَيّة ، وبَقِيّة بن الوليد، والحمادان[4]، وغيرهم.

---

(1) هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ مَيْسَرَةَ بن أبان السُّلمي ويقال الظَّفَري–وظَفَر في سُلَيْم هو ظفر بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم– أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها. صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ٢٤٥هجرية(التقريب٧٣٠٣)

(2) يحيى بن حمزة بن واقدالحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي البَتَلْهي القاضي من أهل بَيْتِ لِهْيَى _ بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة " معجم البلدان " ١ / ٥٢٢ – وهي قرية بالقرب من دمشق قال الحافظ ابن حجر: ثقة رمي بالقدر، أخرج له الجماعة
مات سنة ١٨٣ هجرية .:تهذيب الكمال ٢٧٨/٣١ رقم :٦٨١٦ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٩، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٣٨٦، ٤٢١، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٤١، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٩٥٦، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٢٤، وثقات العجلي، الورقة ٥٧، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٨٠، وثقات ابن حبان: ٧ / ٦١٤ و ٩ / ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٢٨٦، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٥٢، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٤٨٦، وتهذيب التهذيب: ٢٠٠/١١.

(3) تهذيب الكمال ٤٣/٤ رقم :٦٥٥ ، تاريخ يحيى برواية عباس: ٢ / ٥٦، ورواية الدارمي: رقم: ١٨٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٣٤، والصغير، ١٥٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٢٢/٢، وثقات ابن حبان: في اتباع التابعين: ١ / الورقة ٤٨، وتذهيب التهذيب : ١ / الورقة ٨١، والكاشف: ١٥١/١، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٥١، والميزان: ١ / ٣٠٢، وتهذيب التهذيب: ٤٢٨ – ٤٢٩.

(4) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، و حماد بن سلمة بن دينار البصري .

وثقة أحمد[1] ويحيى[2] والنسائي[3] وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال مرة كان صدوقاً[4].

وقال أبو زُرعة لا بأس به[5].

وإسحاق بن قَبيصَة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي[6] : روى عن أبيه هذا الحديث الواحد رواه له المصنف خاصةً.

وروى عنه برد بن سنان، وعثمان بن عطاء[7]، وأسامة بن زيد الليثي، وآخرون. كان على ديوان الزَّمْنَى[8] بدمشق في أيام الوليد وعلى ديوان الصدقات أيام هشام.

---

(1) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صالح الحديث تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ ،تهذيب الكمال ٦٥٥/٤.

(2) قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قلت ليحيى بن معين: برد بن سنان، كيف حديثه ؟ قال: ليس به بأس/تهذيب الكمال ٦٥٥/٤ .

(3) قال عنه النسائي ثقة : تهذيب التهذيب ٣٧٥/١ ، تهذيب الكمال ٦٥٥/٤.

(4) قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال :كان صدوقا وكان قدريا /الجرح والتعديل ٤٢٢/٢ .

(5) سئل أبوزرعة عن برد بن سنان فقال : لا بأس به / الجرح والتعديل ٤٢٢/٢ .

(6) تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٨ رقم :٣٧٨ ،الجرح والتعديل ٢٣١/٢ رقم :٨١٢ ، تاريخ البخاري الكبير ٤٠٠/١ رقم :١٢٢٧ ،الثقات لابن حبان ٤٦/٦ ،تاريخ دمشق ٢٧٠/٨ ،تهذيب التهذيب ٢١٦/١ رقم:٤٦٤ ، الكاشف ٢٣٨/١ رقم : ٣١٧ .

(7) عثمان ابن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي أصله من بلخ قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني :ليس بالقوي ،وقال النسائي ليس بثقة ، وقال الحاكم أبو عبد الله يروي عن أبيه أحاديث موضوعة قال بن حبان لا يجوز الاحتجاج بروايته ،قال الحافظ ابن حجر ضعيف .مات سنة ١٥٥ للهجرة :تهذيب الكمال ٤٤١/١٩ رقم:٣٨٤٦، تاريخ الدوري: ٢ / ٣٩٤، تاريخ البخاري الكبير: الترجمة ٢٢٩٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٢١، وضعفاء العقيلي الوقة ١٤٧، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٨٧، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ١٠٢، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٢٥٣، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٧٧٦، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٧٧٦، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٠٤٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٣٢، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥٤٠، ورجال ابن ماجة، الورقة ٧، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٣٨ – ١٣٩، والتقريب: ٢ / ١٢.

(8) روي عن الشافعي أنه قال:الفقراء الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، واهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا:لسان العرب ٦٠/٥ ،وقال ابن دريد في جمهرة اللغة ٢٥٣/١: الْمُقْعَد: الزَّمِن الذي لا يستطيع القيام ،وقال ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي في كتاب الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ=

ووالده قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي[1] أبو سعيد ويقال أبو إسحاق المدني ولد عام الفتح وسكن الشام.

[٧٦/ ب]

روى عن تميم الداري، وعبادة بن الصامت، وعمرو بن العاص، ومحمد بن [مسلمة][2] والمغيرة بن شعبة، وأبي هريرة وعائشة وروى عنه ابن إسحاق ورجاء بن حَيَوَة ومحمد بن شِهَاب الزُّهْري وأبو قِلابة الجُرْمِيّ وآخرون.

وكان آثَرُ النَّاسِ عنْد عبدالملك بن مروان وكان على خَاتَم عبدالملك وكان البريد إليه[3] كان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخلها على عبدالملك فيخبره بما فيها وكان ثقة مأموناً كثير الحديث [1].

=١٨٨/٢ (وَالْمُقْعَدُ) الَّذِي لَا حَرَاكَ بِهِ مِنْ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ كَأَنَّ الدَّاءَ أَقْعَدَهُ وَعِنْدَ الْأَطِبَّاءِ هُوَ الزَّمِنُ وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ فَقَالَ الْمُقْعَدُ الْمُتَشَنِّجُ الْأَعْضَاءِ وَالزَّمِنُ الَّذِي طَالَ مَرَضُهُ .

وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١٦/٣ : أما الزّمانة التي تصيب الإنسانَ فتُقْعِده، فالأصلُ فيها الضّاد، وهي الضَّمَانة. وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضّاد

(1) تهذيب الكمال ٢٣ /٤٧٦ رقم :٤٨٤٢ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ١٧٦، و ٧ / ٤٤٧، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤٨٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٧٨٤، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٠٣، وثقات العجلي، الورقة ٤٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧١٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣١٧، والاستيعاب: ١٢٧٢/٣، والكامل في التاريخ: ٣ / ٦، ٤٦٤، و ٤ / ٢٩٩، وأسد الغابة: ٤ / ١٩١ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٨٢ – ٢٨٣، والعبر: ١ / ١٠١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٦١٢، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / ١٠٩، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٥٤، وتاريخ الاسلام: ٣ / ٢٩٠، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٧، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٣٤٦ – ٣٤٧، والتقريب: ٢ / ١٢٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٨٢٧،

وشذرات الذهب: ١ / ٩٧.

(2) في(أ) سلمة بحذف بالميم ومأأثبته من (ب) وهو الصواب، وهو الصحابي الجليل محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه .

(3) أي ولاه عبدالملك ديوان البريد ، وهو من يتولى عرض كتب أصحاب البريد والأخبار في جميع النواحي على الخليفة (الخراج وصناعة الكتابة ج١/ص٧٧).

وكان ابن شِهَاب إذا ذَكَرَهُ قال مِنْ علماء هذه الأمة[٢].

وقال الأعمش عن أبي الزِّنَاد: [وكان][٣] فُقَهاءُ أهلُ المدينةِ أربَعَة، سعيد بن المسيَّب ، وقَبيصَة بن ذُؤَيْب ، وعُروة بن الزّبير، وعبدالملك بن مروان، وقال مَكْحُول: ما رأيت أحداً أعلم من قَبيصَة بن ذُؤيْب.[٤]

وقال الشعبي: قَبيصة بن ذُؤيب أعلمُ النَّاس بقضاء زيد بن ثابت[٥] ، وقال محمد بن أسد أملى عليَّ الوليد حفظاً قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال:(أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له[بالبركة][٦] ، وهو غُلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل نساءٍ)، قال سعيد بعني أنه ذهب أهله فلم يبق لأهل بيته ذَكَرٌ إلا هو وكان قبيصة قد ذهبت إحدى عينيه يوم الحَرَّة[٧].

[٧٧/ أ]

ومات بالشَّام سنة ست وثمانين ، في خلافة عبدالملك بن مروان ، وقِيلَ سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع، روى له الجماعة.

عُبَادة بن الصَّامِت بن قَيْس بن حَرَام بن فِهر بن ثَعْلَبَة أبو الوليد الأنصاري الخزرجي[٨]:

---

(1) تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٣

(2) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٣ – ٥٥٨

(3) في (أ) وكان بإثبات الواو ومأأثبته من (ب) .

(4) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧١٣، وعلل أحمد ٢ / ٩٨.

(5) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧١٣

(6) ساقطة من (أ) ومأأثبتة من (ب)

(7) تهذيب الكمال٤٧٦/٢٣ .

(8) تهذيب الكمال ١٨٣/١٤ رقم:٣١٠٧ ، طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٤٦، و ٦٢١ و ٧ / ٣٨٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٨٠٩، وتاريخه الصغير: ١ / ٤١، ٤٢، ٦٥، ٦٦، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٤٩٢، وعلل ابن أبي حاتم: ٢٠٦٥، وثقات ابن حبان: ٣ / ٣٠٢، والاستيعاب: ٢ / ٨٠٧،

شَهِدَ العقبة الأولى والثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشَـــهِد بـــدراً وأُحُداً والمشاهد كلها، وكان أحد النُّقَباء الاثني عشر وهم : أَسْعد بن زُرَارة ،وسعيد بن خَيْثَمة

وسَعْد بن الرَّبيع ، وسَعْد بن عُبَادة ، وعُبادة بن الصَّامِت، وعبدالله بن رَوَاحَـــة، وعبدالله والد جابر ، والبراء بن مَعْرُوْر ، والمُنذِر بن عَمْرو، ورَافِع بن مالك، وأُسَيد بن حُضَيْر، وأبو الهيثم بن النَّبْهَان.

آخَيَ النبي صلى الله عليه وسلم بينَه وبين أبي مَرْثَد الغَنَويُّ، واســـتعمله علـــى الصَّدقات وكان يُعلّم أهل الصُّفَّة القرآن، ولما فُتِح الشَّام أرسَلَه عمر، ومعـــاذاً وأبـــا الدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام ويُفَقِّهوهم.

فأقام عبادة بحمص ، ومعاذ بفلسطين ، وأبو الدرداء بدمشق ، ثم صار عبـــادة إلى فلسطين.

ورُوي لعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واحد وثمانون حديثاً.

وكان عبادة قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذه في الله لومة لائم كذا رواه الحاكم وغيره[1].

وتهذيب النووي: ١ / ٢٥٦، وأسد الغابة: ٣ / ١٠٦، وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٥، والعبر: ١ / ٢٩، ٣٥،=
=وتجريد أسماء الصحابة ١ / الترجمة ٣١٠٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٦٠٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٢٣، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٣٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١١١، والاصابة: ٢ / الترجمـــة ٤٤٩٧، والتقريب: ١ / ٣٩٥، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٣٣٤، وشذرات الذهب: ١ / ٤٠، ٦٢.

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة في مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه :٤٠١/٣ رقم ٥٥٢٦:قال أبو عبدالله الحاكم : حدثنا علي بن حمشاد العدل حدثنا هشام بن علي حدثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن سليمان اليشكري عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال :(بايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن لا نخاف في الله لومة لائم)

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص :على شرط البخاري ومسلم .

وأخرج النسائي نحوه في المجتبى في كتاب البيوع باب بيع الشعير بالشعير حديث رقم ٤٥٧٧ ،=

[٧٧/ ب]

وتُوفي ببيت المقْدِس على الصَّحيح سنة أربع وثلاثين. وهو ابن ثنتين وسبعين سنة

=و ابن أبي حاتم في تفسيره في تفسير سورة النور الأية ٥١ ، والبيهقي في السنن الكبرى في : باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها الحديث رقم :١٠٢٥٨ ، وفي القراءة خلف الإمام في: باب ذكر أخبار خاصة دالة على وجوب قراءة فاتحة الكتاب الحديث رقم ١٢٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨١/٢٦، وابن الأثير في أسدالغابة ٥٧/٣ .

رجال الإسناد:

- علي بن حمشاد العدل: شيخ الحاكم وقد بالغ في تعظيمه وقال ما رايت في مشائخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه (تذكرة الحفاظ ٨٥٥/٣).
- هشام بن علي : قال ابن حبان :هشام بن على بن هشام السيرافي أبو على سكن البصرة يروى عن أبى الوليد الطيالسي وأبى حذيفة وأهل البصرة مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا (ثقات ابن حبان ٢٣٤/٩).وقال فيه الحاكم ثقة (سؤالات الحاكم ٢٣٨) .
- حسين بن محمد: المروزي نزيل بغداد ثقة من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب ١٣٤٥).
- شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي وقيل النخوي"نسبة إلى نخو بطن من الأزد"، البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب من السابعة أخرج له الجماعة (التقريب ٢٨٣٣).
- قتادة : ابن دعامة السدوسي الأعمى الحافظ المفسر ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، أخرج له الجماعة (الكاشف ٤٥٥١) ، (التقريب ٥٥١٨) .
- سليمان اليشكري: هوسليمان بن قيس اليشكري البصري ثقة من الثالثة أخرج له الترمذي وابن ماجة (الكاشف ٢١٢٣)، (التقريب ٢٦٠١) .
- أبي الأشعث: شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني ، ثقة ، من الثانية روى له البخاري في الادب المفرد وأصحاب السنن ، (الكاشف ٢٢٥٤)، (التقريب ٢٧٦١).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، و أصله في الصحيحين من حديث عبادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على السَّمْعِ والطَّاعَة في اليُسْر ، والعُسْر ، والمَنْشَط ، والمَكْرَه ، وألاَّ نُنَازعَ الأمْرَ أهْلَهُ ، وأنْ نَقُومَ ، أوْ نَقُولَ بالحَقّ ، حَيْثُ مَا كُنَّا ، لا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ) أخرجه البخاري في الأحكام برقم (٧١٩٩) ، ومسلم في الإمارة برقم (١٧٠٩) .

وهذه القصة التي انقضت لعبادة مع معاوية. اتفق مثلها لأبي الدرداء مع معاوية أيضاً. رَوَى مالكٌ وغيرُه[1] أن معاوية بَاعَهُ سِقَايةً من ذهب أو [من][2]وَرِقٍ بأكثر من وزنها. فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن مثل هذا إلا مثلاً بمثلٍ.

فقال له[3] معاوية: ما أرى بهذا بأساً. فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية، أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه، ثم قال له لا أُساكنك بأرضٍ أنت بها. ثم قَدِمَ أبو الدرداء على عمر فذكر له ذلك. فكتب عمر إلى معاوية أن لا تبتع ذلك إلا مثلا بمثل وزناً بوزن.

وقريب من ذلك أن أباذر الغفاري كان سبب خروجه من دمشق معاوية أيضاً ففي صحيح البخاري[4] وهو من أفراده ، عن [زيد][5] بن وهب قال مررت

---

(1) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب البيوع ، باب بيع الذهب بالفضة تبرا وعينا ، الحديث رقم ١٣٢٧، من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به ، وأحمد في المسند (٤٤٨/٦) من طريق يحيى بن سعيد عن مالك به، ورواه النسائي في البيوع في باب بيع الذهب بالذهب مختصرا (رقم ٤٥٧٠)، من طريق قتيبة عن مالك به ، والشافعي في المسند رقم١٢٢٠ عن مالك به ، والبيهقي في السنن الكبرى في البيوع باب بيع الذهب بالذهب الحديث رقم ٦١٦٤ ، قال أبو عمرابن عبدالبر معلقا : لا أعلم أن هذه القصة عَرَضت لمعاوية مع أبي الدرداء إلا من هذا الوجه إنما هي محفوظة لمعاوية مع عبادة بن الصامت والطرق متواترة بذلك والإسناد صحيح والجمع ممكن .

قلت الحديث رجاله رجال الصحيح زيد بن أسلم وعطاء بن يسار قد أخرج لهما البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(2) ساقطة من (أ) وما اثبته من (ب).

(3) في (ب) بحذف له

(4) أخرجه البخاري وهو من أفراده كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز الحديث رقم ١٣٤١ .

(5) في (أ) و (ب) يزيد وهو خطأ والصواب ما أثبته وهو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقبض وهو في الطريق وروى عن عمر وعثمان وعلي وأبي ذر وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وغيرهم مات سنة ٩٦ هجرية وروى له الجماعة=

بالربذة[1] فقلت يا أباذر: ما أنزلك ها هنا؟ قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ}[2] فقال نزلت في أهل الكتاب فقلت فينا وفيهم. فكتب يشكوني إلى عثمان فكتب إليّ عثمان أقدم المدينة فقدمت فكثر الناس عليّ كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان.

[٧٨/ أ]

فقال إن شئت أن تنَحَّيت فكنت قريباً من ذلك. هذا الذي أنزلني هذا المنزل.

الشـــــرح:

لفظُ الربا أصْلُهُ الزيادة. يُقَالُ رَبَا الشّيءُ يَربو إذَا زادَ ، وأَرْبى الرَّجُلُ إذا عَامَلَ بالرِّبَا[3]. وَأجْمَعَ المسلمون على تحريمه في الجُمْلَة وإنَّمَا اختلفوا في ضَابطه وتَفَارِيْعه والأحاديث فيه كثيرةٌ مشهورةٌ يأتي بيان ما ذَكَره المصَنِّفُ مِنْها في أبوابِ التِّجَارات إن شاء اللهُ تعالى.

=تهذيب الكمال ١١١/١٠ رقم:٢١٣١ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٣/الترجمة ١٣٥٢، وثقات العجلي، الورقة ١٧، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٦٠٠، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٧، والاستيعاب: ٢ / ٥٥٩، ورجال البخاري للباجي، الورقة ٥٨، وأسد الغابة: ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٩٦

(1) الرَّبَذَة : بلدة في قلب نجد وهي من منازل الحجاج بين العراق ومكة وإليها نفى الخليفة عثمان بن عفان أبا ذر الغفاري ثم خربت المدينة سنة ٣١٩ هـ بعد اتصال الحروب بينها وبين بلدة (ضَرِيّة) المجاورة وانتصار القرامطة لأهل (ضرية) في تلك السنة فهرب هل الربذة وخربت وَهِيَ الْيَوْمَ خَرَابٌ وَبَقَايَا آثَارِ بِرَكٍ فِي الشَّرْقِ إِلَى الْجَنُوب مِنْ بَلْدَةِ الْحِنَاكِيَّةِ وَالْحِنَاكِيَّةُ : بَلْدَةٌ عَلَى مِائَةِ كَيْلٍ مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الْقَصِيمِ :معجم البلدان ١٣٦،١٣٧، تهذيب الاسماء واللغات ٤٤٣/٣، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١٠٣/١ .

(2) سورة التوبة الاية :(٣٤)

(3) لسان العرب ٣٠٤/١٤ ،النهاية في غريب الحديث والاثر ٤٦٧/٢ ،الصحاح مادة ربا ،

واشتمل حديثُ عُبادة هذا على تحريمِ ستَّة أشياء: الـــذَّهب، والفِـــضَّة، والبُـــرّ، والشَّعِير والتَّمر، والملْح. فقال أهلُ الظَّاهِر: لا رِبَا في غيرها، بناءً على أصلِهِم في نفـــي القياس.

وقال جميع العلماء سواهم: لا يختص بالستَّة ، بل يتعدى إلى ما في معناها، وهو ما يشاركها[1] في العِلَّة.

واختلفوا في [العلة][2] التي هي سبب تحريم الربا في الستة فقال الشافعي: العلة في الذَّهبُ والفِضَّة كونها جِنْس الأثمان فلا يتعدَّى الرِّبَا منهما إلى غيرهما مـــن الموْزُونـــات لِعَدَم المشاركة فهي علةٌ قاصرةٌ. قال: والعلة في الأربعة الباقية كونها مطعومة فيتعـــدى الربا منها إلى كل مطعوم .

وقال مالك في الذهب والفضة: كقول الشافعي وقال في الأربعة الباقية: العلـــة فيها كونها تدخر للقوت وتصلح له فعدّاه إلى

[٧٨/ ب]

الزبيب لأنه كالتمر وإلى الأقط لأنه في معنى البر والشعير.

وقال أبو حنيفة: العلة في الذهب والفضة الوزن ، وفي الاربعة الكيل فيتعـــدى إلى كل موزون من نحاس وحديد وغيرهما ، وإلى كل مكيل كالجص والأشنان وغيرهما .

وأجمع العلماء على جواز بيع الربوي بربوي لا يشاركه في العلة متفاضـــلاً أو[3] مؤجلاً وذلك كبيع الذهب بالحنطة وبيع الفضة بالشعير وأجمعوا على أنه لا يجوز بيـــع الربوي بجنسه[4] وأحدهما مؤجل وعلى أنه لا يجوز التفاضل إذا بيـــع بجنـــسه حـــالاً

---

(1) في (ب) شاركها بحذف الياء

(2) العلة ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(3) في (ب) و .

(4) في (ب) من جنسه.

كالذهب بالذهب. وعلى أنه لا يجوز التفرق[1] إذا باعه بجنسه أو بغير جنسه مما يشاركه في العلة كالذهب بالفضة والحنطة بالشعير. وعلى أنه يجوز التفاضل عند اختلاف الجنس إذا كان يداً بيد كصاع حنطة بصاع شعير ولا خلاف بين العلماء في هذا. إلا ما سنذكره إن شاء الله تعالى عن ابن عباس في تخصيص الربا بالنسيئة[2].

وفي بعض طرق حديث عبادة في صحيح مسلم أنه قال لنحدثنّ بما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن كره معاوية أو قال فيه[3] وإن رغم[4] فيه.

[٧٩/ أ]

الاهتمام بتبليغ السنن ونشر العلم وأن كرهه[من كرهه][5] لمعنى. وفيه القول بالحق[6] وإن كان المقول له كبيراً. وقد ذكرنا أنّ عبادة قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذه[7] في الله لومة لائم.

---

(1) في (ب)"التفرق قبل التفاوض" بزياة قبل التفاوض.

(2) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج باب الربا ٩/١١ .

(3) في (ب) بحذف فيه

(4) صحيح مسلم كتاب البيوع باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا الحديث رقم :٤١٤٥.

(5) ساقطة من (أ) وما أثبته من(ب).

(6) في (ب) للحق

(7) في (ب) تأخذه بالتاء

١٩- الثامن حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد[١] عن ابن عجلان حدثنا[٢] عون بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال: قَالَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَتْقَاهُ وَأَهْدَاهُ.

رواه أحمد[٣] وكذلك الحديث الذي بعده.

---

(1) في المطبوعة "يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عجلان " وهو خلاف ما في النسختين ، ولم يرد ذكر شعبة في السند عند من أخرج هذا الحديث غير ابن ماجة وقد أخرجوه من نفس الطريق التي أخرجه منها ابن ماجة، ولم يتعرض الدميري لذكر شعبة في الشرح عند ترجمته لرجال السند، فلعل اسم شعبة اقحم من النساخ في النسخ المطبوعة من سنن ابن ماجة ولعل الذي زاد الوهم في ذلك أن يحيى بن سعيد قد روى عن شعبة وعن محمد بن عجلان والله أعلم.

(2) في (ب) أنبأنا

(3) أخرجه أحمد في مسند المكثرين عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله به الحديث رقم ٣٤٦٣ ، ٣٧٤٤ ، وأبو يعلى عن يحيى عن ابن عجلان عن عون به حديث ٥٢٣٧، وأخرجه الدارمي في المقدمةباب تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم من طريق نعيم بن حماد عن عبدالعزيز بن محمد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله به الحديث رقم ٦١١ .

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن خلاد:محمد بن خلاد بن كثير البصري ثقة من العاشرة أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة (التقريب ٥٨٦٥).
- يحيى بن سعيد: بن فرُّوخ أبو سعيد القطان البصري ثقة ،متقن إمام حافظ قدوة من كبار التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب ٧٥٥٧).
- ابن عجلان:محمد بن عجلان المدني ، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه احاديث أبي هريرة (التقريب ٦١٣٦)، قال الذهبي: وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سيء الحفظ قال الحاكم خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد توفي ١٣٨(الكاشف ٥٠٤٦) أخرج له البخاري تعليقا وأخرج له مسلم في المتابعات واخرج له اصحاب السنن ، ووثقه ابن عيينة ، وقال أبو زرعة ابن عجلان من الثقات ، وقال ابو حاتم والنسائي: ثقة ، (تهذيب الكمال ٥٤٦٢) ، (تهذيب التهذيب ٥٦٦).

محمد [د س ق م][1] بن خلاد[2] أبو بكر البصري الباهلي:

عن سفيان بن عيينة، وابن مهدي ،وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعبدالوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وآخرين. روى عنه(م د ق)[3] وزكريا بن يحيى السَّجْزِي وغيرهم. وكان[4] ملازماً ليحيى بن سعيد. وهو ثقة

ذكرهُ ابن حِبَّان في الثِّقَات[5] وكان من أعْقَل أهل البصرة توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة أربعين وقيل سنة تسع وأربعين[6] وقيل سنة خمسين وروى له [النسائي][7].

– عون بن عبد الله : بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة عابد من الرابعة أخرج له الجماعة إلا البخاري (التقريب ٥٢٢٣)، ذكر الدار قطني أن روايته عن ابن مسعود مرسلة (تهذيب التهذيب ٣١١).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لأن مداره على عون بن عبد الله عن ابن مسعود ، وعون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود ، فالإسناد فيه انقطاع ، وكذا قال البوصيري في (مصباح الزجاجة ٤٧/١) " هذا إسناد فيه انقطاع عون بن عبدالله لم يسمع من ابن مسعود "

(1) (د س ق م) ساقطة من (أ) ومثبته في (ب).

(2) تهذيب الكمال ١٣٣/٩ رقم :٥١٩٩ ، تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ١٩٤، والكنى لمسلم، الورقة ١٢، ، ٤٣٢، و ٢ / ٧٨٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٣٥٢، وثبات ابن حبان: ٩ / ٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٥، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٩٠٥، وتذهيب التهذيب: ٣ /الورقة ٢٠٢، وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٥٢، والتقريب: ٢ / ١٥٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٢٠٠.

(3) مسلم وأبو داود وابن ماجه.

(4) في ب كان بحذف الواو

(5) في(ب) في ثقاته

(6) الذي وجدته ٣٩ وليس ٤٩ التهذيب.

(7) في (أ) البخاري بدل النسائي وما أثبته من (ب)، وهو الصواب ، لأنه ليس من رجال البخاري وروى له النسائي كما في تهذيب الكمال ١٧١/٢٥ .

يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ القَطَّان أبو سعيد البصري[1]:

[٧٩/ ب]

الأحْوَل الحافظ عن أسامة بن زيد اللَّيْثي، وإسماعيل بن خالد، وبَهْز بن حَكِـيْم ، وحسين بن أبي عروبة ، وابن عُيَيْنة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأمم، وعنه أحمد بـن حنبل وأمثاله.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول :[لَزِمت شُعْبة عـشرين][2] سنة. فما كنت أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث وعشرة ، أكثر ما أسمع منه في كل يوم[3].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أحسنُ أَخْذاً للحديث ولا أحسنُ طلباً له من يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن حَبِيْب[4]. وزاد غيره عليهما يزيد بـن زُرَيْـع وقال هؤلاء الثلاثة لم يدعوه منذ طلبوه ولم يشتغلوا عنه ولم يزالوا فيه إلى أن حَدَّثوا.

وقال ابن عمَّار : أَدْخَل عبدالرحمن بن مهدي في تصنيفه ألفي حديث ليحيى بـن سعيد القطان وهو حي وكان يحدث بها[عنه][5] في حياته[6].

---

(1) تهذيب الكمال ٣١ / ٣٢٩ رقم : ٦٨٣٤، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٤٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٩٨٣، والصغير: ١ / ٣٠٠ و ٢ / ٢٨٣، وثقات العجلي الورقة ٥٧، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٢٤، وثقات ابن حبـان: ٧ / ٦١١، وثقـات ابـن شـاهين، الترجمة١٥٨٦، وتاريخ بغداد: ١٤ / ١٣٥، والسابق واللاحق: ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ١٧٥، وتذكرة الحافظ: ١ / ٢٩٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٢٧٩، والعبر: ١ / ٣٢٧، وتذهيب التهـذيب: ٤/الورقة ١٥٤، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٥٢٢، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٢١٦.

(2) في(أ) "لزمته سبعا وعشرين" وما أثبته من (ب).

(3) تهذيب الكمال٣١/٣٣٤

(4) تهذيب الكمال ٣١/٣٣٥ .

(5) ساقطة من (أ) وما اثبته من (ب).

(6) تهذيب الكمال ٣١/٣٣٦ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٨.

وقال ابن المديني: [مارأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان][1] ، و ما رأيت أعلم بصواب الحديث وخَطَؤهُ من ابن مهدي ، وإذا[2] اجتمع يحيى وعبدالرحمن على تَرْكِ حديث رجلٍ تركتُ حديثه ، فإذا حدَّث عنه أحدهما حدثت عنه[3].

وقال أحمد بن حنبل: ما رأت عيناي مِثْله، وإليه المنتهى في التَّثَبّت بالبصرة[4].

وقال أبو بكر بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول: جَهِدَ سفيان

[٨٠/ أ]

الثوري أن يدلِّسَ عليَّ رجُلاً ضعيفاً فما أمكنه[5].

وقال إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة، قال بُنْدَار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه وكان يحيى القطان يصلي العصر، ثمَّ يَسْتَنِد إلى أَصْلِ منارة مسجده ، فَيَقِف بين يديه علي بن المديني، والشَّاذَكُوني ، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين، وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيامٌ على أرجُلِهم إلى أن تحين صلاة المغرب لا يقولُ لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبةً لهُ وإعظَاماً[6].

وأقام يحيى عشرين سنة يختم القرآن في كلِّ ليلة ، ولم يفُتْه الزَّوَال في المسجد أربعين سنة وَما رُؤيَ يطلب جماعة[7] قطُّ ، ولا قَهْقَه في ضحكه قطُّ ، ولا دَخَلَ حمَّاماً

---

(1) ساقطة من (أ) ومأثبتة من (ب).

(2) في (ب) فإذا.

(3) تهذيب الكمال ٣٣٦/٣١ ،تاريخ بغداد ١٣٨/١٤، مغاني الأخيار ٢٣٩/٥.

(4)تهذيب الكمال ٣٣٧/٣١.

(5) تهذيب الكمال ٣٣٩/٣١.

(6) تهذيب الكمال ٣٣٩/٣١.

(7) أي فاتته فيحتاج إلى طلبها.

قطُّ ، ولا اكْتحَلَ ، ولا أدَّهَنَ ، وكان يخضِبُ خِضَاباً حَسَناً وقال بندار اختلفت إلى يحيى أكثر من عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط[1].

وقال أبو زُرْعة: يحيى القطان من الثِّقات الحفَّاظ ، وقال: النَّسائي ثقة ثبت مَرْضِي[2] .

وقال أبو بكر بن مَنْجَويه: كان من سادات أهل زمانه، حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً[3] ، وهو الذي مهّد لأهل العراق رَسْم الحديث، وأمْعَن في البحث عن الثقاة، وتَرْك الضعفاء، ولد في أول سنة عشرين ومائة[4].

[٨٠/ ب]

وَوُلد معاذ بن معاذ سنة تسع عشرة في آخرها، كان أسن منه بشهرين ، ومات يحيى سنة ثمان وسبعين ومائة بعد وفاة عبدالرحمن بن مهدي بأربعة أشهر.

قال أحمد بن عبدالرحمن العنبري، عن زُهير بن نُعيم البابي: رأيت يحيى بن سعيد في المنام عليه قميصٌ بين كتفيه [مكتوب][5] ، بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله العزيز الحكيم براءةٌ ليحيى بن سعيد القطان من النار[6]. روى له الجماعة[7].

محمد بن عجلان القرشي[8] :

---

(1) مغاني الأخيار ٢٤٠/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٨/٣ .

(2) تهذيب التهذيب ١٩٢/١١، مغاني الأخيار ٢٤٠/٥ .

(3) في (ب) وعلما ودينا.

(4) تهذيب التهذيب ١٩٢/١١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩.

(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(6) تهذيب التهذيب ١٩٢/١١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩، تاريخ بغداد١٤٢/١٤.

(7) في (ب) جماعة

(8) تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ رقم:٥٤٦٢ ، طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢٢٦، وتاريخ الدوري: ٥٣٠/٢، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٦٠٣، وتاريخه الصغير: ١ / ٢١٩، و ٢ / ٤٢، ٤٣، ٧٥، وثقات= =العجلي، الورقة ٤٨، ، وضعفاء العقيلي الورقة ١٩٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٢٨، وثقات ابن

أبو عبدالله المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس[1] ،كان عابداً ناكساً فقيهاً له حلقةٌ في مسجد النَّبي صلى الله عليه وسلم وكان يفتي ، روى عن أنس بن مالك ، وبُكَير بن عبدالله بن الأشَجّ، ورَجَاء بن حَيَوَة وزيد بن أَسْلَم ، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن وعبادة بن الصامت وعمرو بن شعيب وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وخلائق.

وعنه يحيى بن سعيد بن سعيد القطان وأمم.

قال أحمد بن حنبل : هو ثقة وسمعت سفيان بن عيينة يقول كان ابن عجلان ثقة[2] وكذلك قال فيه يحيى بن معين، وكذلك قال أبو حاتم والنسائي أيضاً ، وقال محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة: حدثنا أبي قال حدثنا المبارك بن مجاهد

[٨١/ أ]

قال : (كانت امرأة محمد بن عجلان تحمل وتضع في أربع سنين وكانت تسمي حاملة الفيل)[3] توفي محمد بن عجلان بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة.

استشهد به البخاري في الصحيح[1] وروى له في القراءة خلف الإمام وغيره وروى له الباقون[2].

حبان: ٧ / ٣٨٦ – ٣٨٧، ٥٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١ / ٨٧، وسير أعلام النبلاء: ٣١٧/٦، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥١٢٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٨٧٧، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٨١٦، والعبر: ١ / ٢١١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٣٢، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٩٣٨، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٤١ – ٣٤٢، والتقريب: ٢ / ١٩٠، وشذرات الذهب: ١ / ٢٢٤.

(1) فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية امرأة سالم مولى أبي حذيفة زوجها منه عمها أبو حذيفة بن عتبة ، وكانت من المهاجرات الأول ومن أفضل أيامى قريش. ولما قتل عنها سالم يوم اليمامة تزوجها بعده الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ،قتل أبوها ببدر كافرا :أسد الغابة ٢٣١/٦ رقم :٧١٨٨ ، الإصابة ٧٠/٨ رقم: ١١٦٠٩

(2) تهذيب الكمال ١٠٥/٢٦ .

(3) تهذيب الكمال١٠٦/٢٦.

عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود[٣] :

الهُذلي أبو عبد الله الكوفي الزاهد. أخو عبيد الله بن عبدالله بن عُتبة الفقيه. وروى عن الشَّعبي وعن أبيه عبدالله بن عُتبة وعبدالله بن عمر الخطاب وعن عبدالله بن مسعود مُرسلاً وعن أخيه عبيد الله. وعنه محمد بن عجلان وخلائق.

كان من الثقات الزُّهَّاد لكنه كثير الإرسال وكان يلزم عمر بن عبدالعزيز أيام خلافته وكانت له منه منزلة. فخرج جَرير الشاعر فأقام بباب[٤] عمر بن عبدالعزيز، فطال مُقامه فكتب إلى عون بن عبدالله:

يا أيها القارئ المرخِي عِمَامتَه

هذا زمانُك إنِّي قد خَلَا زمني

أَبلِغْ خليفتَنَا إنْ كُنتَ لاقِيَه

أِّني لدى البَابِ كالمشْدُودِ في قَرَنِ[٥]

قال أبو أسامة وصل إلى عون بن عبدالله أكثر من عشرين ألف درهم فقال له أصحابه لو اعتقدت عقدة لولدك فقال اعتقدها لنفسي واعتقد الله

---

(1) أخرج له البخاري في صحيحه ثلاثة أحاديث عن سعيد عن أبي هريرة متابعاً في كتاب الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام، وفي كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه، وفي كتاب التوحيد السؤال باب بأسماء الله تعالى والإستعاذة بها .

(2) أخرج له مسلم واحتج به ، وروى له أصحاب السنن الأربع .

(3) تهذيب الكمال ٤٥٣/٢٢ رقم:٤٥٥٣ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣١٣، وتاريخ البخاري الصغير: ٢٧٢/١، ٢٧٣، وثقات العجلي، الورقة ٤٣، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ١٧٧، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢١٣٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ٢٦٣، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٠٩٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٤٢، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٠٣، والكاشف: ٢/الترجمة ٤٣٨٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٢٠، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٤، وتاريخ الاسلام: ٤ /٢٨٧، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٧١ – ١٧٣، والتقريب: ٢ / ٩٠، وشذرات الذهب: ١ / ١٤٠.

(4) في (ب) بدار

(5) تهذيب الكمال٤٥٧/٢٢ ، ديوان جرير، جـ٢، ص ٧٣٨.

[٨١/ ب]

الله لولدي[١].

قال أبو أسامة: فلم يكن في المسعوديين أحد أحسن حالاً من ولد عون بن عبدالله[٢].

وقال سفيان بن وكيع بن الجراح عن أبيه بلغني أن عون بن عبدالله لما حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تُباع. وأن يُتصدق بها عنه. فقيل له تتصدق بضيعتك وتدع عيالك؟ فقال: أقدم هذا لنفسي وادع الله لعيالي[٣].

وقال سفيان بن عيينة: عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى كان عون يحدثنا ولحيته ترتش بالدموع. وكان يقول: كيف أغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني. الويل لي إن مت على معصية الله[٤] ربي وكان عون يقول: إن من كان قبلنا كانوا يجعلون لدنياهم ما فضل عن أخراهم[٥][٦].

وأنتم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم ، وكان يقول: (اليوم المضمار وغداً السباق فالسَّبَقة إلى[٧] الجنّة والغاية النّار فبالعفو تنجون وبالرحمة تدخلون الجنّة

---

(1) حلية الاولياء: ٤ / ٢٤٢.

(2) تهذيب الكمال٢٢/٤٥٨ .

(3) حلية الأولياء ٤/٢٤٢ ،تهذيب الكمال ٢٢/٤٥٨.

(4) في (ب) بحذف كلمة الله

(5) في (ب) آخرتهم

(6) حلية الأولياء٤/٢٤٢

(7) في (ب) بحذف إلى

وبالأعمال تقتسِمون المنازل) [1].

وقال أبو خالد الاحمد عن ابن عجلان عن عون بن عبدالله : ذاكِرُ اللهَ في الغَافِلين كالمقَاتِل عن الفَارّين ، والغَافل في الذَّاكرين كالفارّ عن المقاتلين[2].

وكان يقول: لا أحبُ الَّرجُل ينظر في عُيوبِ النَّاس ألا من غفلةٍ قد غَفَلَها عن نفسه[3] . روى له الجماعة

[٨٢/ أ]

سِوَى البخاري.

عبدالله بن مسعود[4] :

---

(1) تهذيب الكمال ٤٥٩/٢٢ ، حلية الأولياء٢٤٦/٤.وهو جزء من حديثٍ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من سأل عني أو سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة، رفع له علم فشمر إليه اليوم المضمار وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار".ثم قال
رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

(2) حلية الأولياء ٢٤١/٤ ،تهذيب الكمال ٤٥٩/٢٢

(3) تهذيب الكمال ٤٥٩/٢٢ ، تاريخ دمشق ٨٨/٤٧ .

(4) تهذيب الكمال ١٢١/١٦ رقم:٣٥٦٤، طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٤٢ و ٣ / ١٥٠ و ٦ / ١٣، ومصنف ابن أبي شيبة: ١٣ / ١٥٧٢٧، ١٥٧٨١، ١٥٧٩٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٣٠، والدارمي: ٥١٣ – ٥١٤ – ٥١٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٣، وتاريخه الصغير: ١ / ٦٠ – ٧٢ – ٧٣ – ٧٤، وثقات العجلي، الورقة ٣٢، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / الترجمة ١٢٦، والجرح والتعديل: ٥/ الترجمة ٦٨٦، وثقات ابن حبان: ٣ / ٢٠٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨٢، وتاريخ بغداد: ١ / ١٤٧، والاستيعاب: ٣ / ٩٨٧، وأسد الغابة: ٣ / ٢٥٦، وتهذيب النووي: ١ / ٢٨٨ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٤٦١، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٥٤١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٠١٤، وطبقات القراء: ١ / ٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٣، " وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٨٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٧ – ٢٨، والاصابة: ٢ / الترجمة ٤٩٥٤، والتقريب: ١ / ٤٥٠، وشذرات الذهب: ١/ ٣٢ – ٣٨ – ٦٢ – ٦٣.

ابن غَافِل بالغين المعجمة والفاء. أبو عبدالرحمن الهُذلي الكـــوفي الـــصحابي ابـــن الصحابية أُمّه أمّ عَبْد بنت عبد وُدّ[1] من هُذيل أيضاً أسلمت وهاجرت.

أسلم عبدالله قديماً حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر بن الخطاب بزمان وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها يأتي ذكره في الفضائل إن شاء الله تعالى.

الشـــــرح:

هذا الحديث وحديث علي الذي بعده ، استُدلَّ بهما على تأويل الحديث الـــذي رواه أبو داود[2] والنسائي[3] عن ابن عباس: (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(1) أم عبد الله بن مسعود وهي أمُّ عبد بنت عبد ودّ بن سويّ بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهـــرة بـــن كـــلاب أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بـــن يزيد قال فرض عمر للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهن أم عبد
أخرج بن منده من طريق المسعودي ، عن أخيه عيينة، عن أبي إسحاق السبيعي أنَّ عمر أنتظر أم عبيد حتى جاءت فصلّت على ابنها عُتْبة بن مسعود.
الإصابة ٢٥٦/٨ رقم :١٢١٥٦ ،طبقات ابن سعد ٢٨٩/٨، طبقات خليفة بن خيـــاط٣٣٣/١، أســـد الغابة ٣٦٣/٦رقم : ٧٥٢١ .

(2) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح باب النهي عن التزويج من لم يلد من النساء الحـــديث رقـــم ٢٠٤٩. قال أبو داود كتب إلي حسين بن حريث المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقـــد عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال " إن امرأتي لا تمنع يد لامس قال " غربها " قال أخاف أن تتبعها نفسي قال " فاستمتع بها "

(3) أخرجه النسائي باب ما جاء في الخلع الحديث رقم: (٣٤٦٤) أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن بن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إن امرأتي لا تمنع يد لامس فقال غربها إن شئت قال إني أخاف أن تتبعها نفسي قال استمتع بها ، والحديث رقم (٣٤٦٥) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد بن سلمة قال أنبأنا هارون بن رئاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رجلا قال : يا رسول الله إن تحتي امرأة لا ترد يد لامس قال طلقها قال إني لا أصبر عنها قال فأمسكها قال أبو=

= عبد الرحمن هذا خطأ والصواب مرسل ، قد خولف النضر بن شميل فيه رواه غيره عن حماد بن سلمة عن هارون بن رئاب وعبد الكريم المعلم عن بن عبيد الله بن عمير قال عبد الكريم عن ابن عباس وعبد الكريم ليس بذلك القوي وهارون بن رئاب ثقة وحديث هارون أولى الصواب وهارون أرسله.

رجال الإسناد الاول:

- حسين بن حريث المروزي: الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة ، من العاشرة ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة (التقريب١٣١٤).
- الفضل بن موسى: السيناني ، ابو عبدالله المروزي ، ثقة ثبت ربما أغرب ، من كبار التاسعة ، أخرج له الجماعة (التقريب ٥٤١٩).
- الحسين بن واقد: المروزي ، ابو عبدالله القاضي ، ثقة له أوهام ، من السابعة ،أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب ١٣٥٨).
- عمارة بن أبي حفصة:نابت ثقة من السادسة أخرج له البخاري وأصحاب السنن (التقريب ٤٨٤٣).
- عكرمة:أبو عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير أخرج له الجماعة (التقريب ٤٦٧٣).

رجال الإسناد الثاني:

- إسحاق بن إبراهيم : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور أحد أئمة المسلمين ، ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة (التقريب ٣٣٢).
- النضر بن شميل : المازني ،أبو الحسن النحوي البصري ، نزيل مرو ، ثقة ثبت من كبار التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب ٧١٣٥).
- حماد بن سلمة:بن دينار البصري ثقة عابد تغير بآخره ، من كبار الثامنة ،أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأصحاب السنن (التقريب ١٤٩٩)
- هارون بن رئاب : التميمي ، ابو بكر أو أبو الحسن ، ثقة عابد ، من السادسة ، أخرج له أصاب السنن عدا الترمذي (التقريب ٧٢٢٥).
- عبد الله بن عبيد بدن عمير:الليثي المكي ، ثقة من الثالثة أخرج له مسلم واصحاب السنن (التقريب ٣٤٥٥).

الحكم على الحديث :

رواية عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعاً وهذه الرواية قد خولف فيها كما قال النسائي : فرواه عبد الكريم بن أبي المخارق عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعاً وذلك عند النسائي (٦٧/٦) ، وابن أبي شيبة (٤٩٠/٣) .

وخولف فيه:=

= فرواه ابن جريج [وذلك عند الخطيب في الجامع لآداب الراوي (٤٥٢/٢)] ، وهارون بن رئاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً ليس فيه ابن عباس .

وقد أنكر الإمام يحيى بن سعيد القطان رواية عبد الكريم الموصولة ، وقال:

((إنما هو مرسل)) . [المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٤٠ ، والجامع للخطيب (٤٥٣/٢)]

وقال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي (٦٧/٦):

((هذا الحديث ليس بثابت وعبد الكريم ليس بالقوي وهارون بن رئاب أثبت منه وقد أرسل الحديث وهارون ثقة وحديثه أولى بالصواب من حديث عبد الكريم.)). ا.هـ

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(١٦٩/١٠) عقب كلام النسائي :

((قلت : وهو –أي عبد الكريم– ابن أبي المخارق البصري المؤدب تابعي ضعيف الحديث وقد خالفه هارون بن رئاب وهو تابعي ثقة من رجال مسلم فحديثه المرسل أولى كما قال النسائي.)).ا.هـ

وقد رواه عن هارون عن عبد الله بن عبيد مرسلاً كل من:

١– سفيان بن عيينة وذلك في مسند الشافعي (١٣٨٥) ، ومن طريقه البيهقي في المعرفة.

٢– عفان بن مسلم وذلك في المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٤٠ ، والجامع للخطيب (٤٥٣/٢).

٣– معمر بن راشد وذلك عند عبد الرزاق (٩٨/٧).

٤– حماد بن زيد وذلك في الجامع للخطيب (٤٥٣/٢).

٥– حماد بن سلمة واختلف عنه :

فرواه النضر بن شميل [وذلك عند النسائي (٦٧/٦) ، (٢٧٠/٣–الكبرى)] ، وأبو داود الطيالسي [وذلك في المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٤٠ ، والجامع للخطيب (٤٥٣/٢)] عن حماد بن سلمة موصولاً إلى ابن عباس ..

وخالفهما:

يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة وغيره مرسلاً ليس فيه ابن عباس. وذلك عند النسائي (٦٧/٦) ، (٢٧٠/٣–الكبرى)]

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(١٦٩/١٠):

((فهذا [الحديث] بهذا الإسناد رجاله على شرط مسلم إلا أن النسائي بعد روايته له قال : هذا خطأ ، والصواب مرسل ورواه غير النضر على الصواب)).

والرواية الموصولة لها متابعة :

كما عند أبي داود (٢٠٤٩) ، ومن طريقه البيهقي (١٥٤/٧) ، والنسائي (١٦٩/٦) :

من طريق الفضل بن موسى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.=

= قال الحافظ ابن كثير (١٠/١٦٩):

((وهذا إسناد جيد)).ا.هـ

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٣/٢٢٥):

((إسناده أصح [أي من سابقيه] وأطلق النووي عليه الصحة)).ا.هـ

وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود ، وصحيح النسائي.

وذكر الدارقطني رحمه الله :((أن الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة بن أبي حفصة وأن الفضل بن موسى السيناني تفرد به عن الحسين بن واقد)) نيل الأوطار (٦/٢٠١).

والحسين بن واقد متكلمٌ فيه :

((قال ابن حبان : كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات.

وقال ابن سعد :كان حسن الحديث .

وقال الآجري عن أبي داود : ليس به بأس .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب .

وقال العقيلي : أنكر أحمد بن حنبل حديثه .

وقال الأثرم: قال أحمد: في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ونفض يده .

وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق يهم قال أحمد أحاديثه ما أدري إيش هي.))

التهذيب (٢/٣٢١) وانظر الثقات لابن حبان (٦/٢٠٩) الجرح والتعديل(٢/٦٦) ، الضعفاء للعقيلي (١/٢٥١)

((وقال الحافظ في التقريب: ثقة له أوهام)).

وقد أخرج له البخاري له تعليقاً ، وروى مسلم له حديثين متابعة.

((وقال أحمد :ليس بذاك، وقال أيضاً :له أشياء منكرة))

((وقال ابن المبارك:

ليس بحافظ ويكتب حديثه.)).تاريخ بغداد (٣/٢٦٧).

والراجح فيه هو أنه صدوق فمثله والله أعلم لا يحتمل منه التفرد بمثل هذا المتن..

وقد أنكر هذا الحديث الإمام أحمد وقال ليس له أصل.انظر الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٧٢) ، ومجموع الفتاوى (٣٢/١١٦)، وتفسير ابن كثير (١٠/١٦٩) ، والتلخيص لابن حجر (٢/٢٢٥).

وكذا أنكر متنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٣٢/١١٦):

((رواه النسائي وقد ضعفه أحمد وغيره فلا تقوم به حجة في معارضة الكتاب والسنة .

ولو صح لم يكن صريحاً)).ا.هـ=

فقال: يا رسول الله إن لي امرأة لا ترد يد لامس، قال: طلقها، قال إني أحبها، قال: امسكها ، وفي رواية قال: إني أخاف أن تتبعها نفسي، قال: فاستمتع بها، قال: أنها لا تردّ يد لامِس).

سُئل عن ذلك علي ، وابن مسعود ، فقال: المراد أنها تُعطي من ماله، من يطلب منها.

قالا: وهذا أشبه من حمله على الزنا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تفْجُر. وقالا: إذا جاءكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فاحمِلوه على ما هو أهدى وأتقى.

[٨٢/ ب]

وحديث ابن عباس المذكور قال الحافظ المنذري: رجاله محتج بهم في الصحيح وقال النسائي: (إنه حديث غير ثابت وأن الصواب إرساله)[1]، وقال: (أحمد ليس له أصل). وغلط ابن معن[2] الدمشقي فعزاه إلى البخاري.

=ونقل ابن القيم في روضة المحبين(ص١٢٩) أن النسائي رحمه الله قال: منكر.اهـ

وللحديث شاهد من حديث أبي الزبير المكي..

وهذا الشاهد ضعيف لأنه من طريق أبي الزبير وهو مدلس وقد عنعن ؛ وما عنعنه مردود إلا ما رواه عنه الليث بن سعد.

(1) سنن النسائي الحديث رقم : (٣٤٦٥) ، رجح إرساله بعد ان ذكر اختلاف الرواة في رفعه وإرساله .

(2) في (ب) ابن معين

٢٠- التـــاســـع:

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرَّة عـــن أبي البَخْتَري عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنـــه قـــال: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا به الذي هو أهنأهُ وأهـــداه وأتقاه[١].

رواه أحمد[٢]

---

(1) أخرجه المصنف هنا بهذا الإسناد فقط ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده والدارمي في المقدمة (٥٩٢).

رجال الإسناد:

- محمد بن بشار :العبدي، أبو بكر البصري ، المعروف ببندار، ثقة حافظ أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٧٥٤).
- يحيى بن سعيد :القطان الإمام الحجة ذكر في سند ابن ماجة الماضي .
- شعبة : بن الحجاج البصري الإمام الثقة الثبت (التقريب: ٢٧٩٠٩).
- عمرو بن مرَّة :بن عبدالله بن طارق الجملي ،المرادي ،أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد كـــان لايـــدلس ورمـــي بالإرجاء أخرج له الجماعة (التقريب:٥١١٢).
- أبو البَخْتَري : سعيد بن فيروز ابن أبي عمران الطائي ، مولاهم ، الكوفي، ثقة ثبت فيه تشيع قليـــل ،كـــثير الإرسال، من الثالثة ، أخرج له الجماعة، (التقريب : ٢٣٨٠)، قال بن سعد: قتل بدجيل مع بن الأشعث سنة ٨٣ وكان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحد فما كـــان مـــن حديثه سماعا فهو حسن وما كان غيره فهو ضعيف) (الطبقات٦ / ٢٩٣) ولعل هذا أحسن مـــا قيـــل في حديثه إن شاء الله تعالى.
- أبو عبدالرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة ،الكوفي ، المقريء ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ، أخرج له الجماعة (القريب:٣٢٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده .

وقد قال ا لبوصيري في مصباح الزجاجة: " إسناده صحيح رجاله محتج بهم في الصحيحين ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن يحيى ، عن مسعر، عن عمرو بن مرة فذكره بإسناده ومتنه ، ورواه أحمد بن منيع في مسنده : حدثنا أبو قطن ، قال حدثنا شعبة ، فذكره ."

(2) أخرجه الإمام أحمد في مسندة ألحديث رقم: (٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٣٩).

محمد بن بشار[1] تقدم، ويحيى بن سعيد القطان تقدم في الحديث الذي قبله.

وشُعبة بن الحجّاج بن الوَرْد العَتَكي[2]:

أبو بِسْطَام الواسطي ثم البصري ، من أئمة التابعين وساداتهم ومن أعْلَام المحدّثين وكبار المحققين.

رَأَىَ الحسن ومحمد سِيرين ،وسَمِعَ أنس بن سيرين وعمرو بن دِيْنَار والسَّبِيْعي وخلائق لا يُحْصَون من التابعين ،خلائق من غيرهم.

روى عنه الأعمش ،وأيوب السِّختياني، ومحمد بن إسحاق والثَّوري، وابن مهدي وَوَكِيع وابن المبارك ،ويحيى القطان ،وخلائق لا يحصون من كبار الأئمة.

[٨٣/ أ]

---

(1) تهذيب الكمال٥١/٢٤ رقم: ٥٠٨٦ ، تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٩٨، وتاريخه الصغير: ٣٩٦/٢، والكنى لمسلم، الورقة ١٢، وثقات العجلي، الورقة ٤٦، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١١٨٧، وثقات ابن حبان: ٩ / ١١١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٣، وتاريخ بغداد: ١٠١/٢، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ١٤٤، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥١١، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٨٠٨، والعبر: ٢ / ٣، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٣٢٧، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٩١، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٧٢٦٩، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٧٠ – ٧٣، والتقريب: ٢ / ١٤٧، وشذرات الذهب: ١٢٦/٢.

(2) تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ رقم:٢٧٣٩، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٨٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ /الترجمة ٢٦٧٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٣٥، والكنى لمسلم، الورقة ١٥، وثقات العجلي، الورقة ٢٤، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٠٩، ومقدمة الجرح والتعديل: ١١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، وثقات ابن حبان: ١/الورقة ١٨٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٧٨، ورجال البخاري للباجي، الورقة ١٧١، وحلية الاولياء: ٧ / ١٤٤ – ٢٠٩،
وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٥٥، وأنساب السمعاني: ٨ / ٣٨٨، وتهذيب النووي: ١ / ٢٤٤، وابن خلكان: ٤٦٩/٢ – ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٢٠٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٢٩٧، والعبر: ١ / ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٨، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٩٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٧٦، وتهذيب التهذيب: ٢٣٨/٤، والتقريب: ١ / ٣٥١، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٩٥٠، وشذرات الذهب: ١ / ٢٤٧.

وأجمعوا على إمامته في الحديث، وجلالته وتحريه واحتياطه وإتقانه.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمن شُعبة مثله ولا أحسن حديثاً منه ،روى عن ثلاثين رجلاً من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري.

وقال الشافعي: لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق، قال: وكان يجيء إلى الرجل الذي ليس أهلاً للحديث، فيقول لا تحدِّث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان.[1]

وقال حماد بن زيد: قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس الحديث فحدثوا عنه[2].

وكان حماد بن زيد يقول: ما أبالي من يخالفني إذا وافقني شعبة ، وإذا خالفني شعبة في شيء تركته. وقال يحيى القطان: شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين ، والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين.

وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمةً وحده[3] في هذا الشأن. يعني علم الحديث وأحوال الرواة[4] [5].

وكان سفيان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وكان يقول: ما فعل أستاذنا شعبة ؟[6].

وكان كثير العبادة. وقال صالح بن محمد أول من تكلم في الرجال شعبة ،ثم تبعه يحيى القطان، ثم أحمد بن حنبل وابن معين[7]، وقال البخاري عن علي بن المديني: لشعبة

[٨٣/ ب]

---

(1) الجرح والتعديل ١٢٧/١.

(2) تهذيب الاسماء واللغات ٣٣٤/١ ، الكامل لابن عدي ٧١/١.

(3) في (ب) واحدة بإثبات الالف

(4) في (ب) الرواية

(5) الكامل لابن عدي ٧١/١، تهذيب الكمال ٤٩٠/١٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٣٣٤/١.

(6) الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ، تاريخ بغداد ٢٥٨/٩، تذكرة الحفاظ ١٩٤/١.

(7) تهذيب الاسماء واللغات ٣٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٤.

نحو ألفي حديث.

وقال عبدالصَّمد : أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيِّفا وخمسين رجلاً. وتوفي بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

عمرو بن مرّة بن عبدالله بن طارق المرادي[1] :

الجَمَلي أبو عبدالله الكوفي الأعمى، عن إبراهيم النخعي والحسن بن مسلم بن ينَّاق وسالم بن أبي الجعد، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، ومُرّة الطَّيّب ،وأبو البُحْتري الطائي وخلائق.

وعنه شعبة ومِسْعَر بن كِدَام ومنصور بن المعْتَمِر وأبو إسحاق السَّبيعي وهو أكبر منه.

قال ابن: المديني له نحو من مائتي حديث، وسُئل أحمد عنه فزكّاه[2]. وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ثقة كان يرى الإرجاء[3].

وقال حفص بن غِيَاث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرّة فإنه كان يقول كان مأموناً على ما عنده وكان لا يدلِّس[4].

---

(1) تهذيب الكمال ٢٣٢/٢٢ رقم:٤٤٤٨ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣١٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ٢٦٦٢، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٠١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، والكنى لمسلم، الورقة ٦٠، وثقات العجلي، الورقة ٤٢، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ١٦٢، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٢١، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٨٣، وعلل الدارقطني: ٤ / الورقة ١٢٩، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩٦، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ١٢١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢٩٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١١٠، وميزان الاعتدال: ٣/ الترجمة ٦٤٤٧، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٠٢ – ١٠٣، والتقريب: ٢ / ٧٨، وخلاصة الخزرجي: ٢/ الترجمة ٥٣٨٢، وشذرات الذهب: ١ / ١٥٢.

(2) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٢١، تهذيب الكمال٢٣٤/٢٢ ،السير١٩٧/٥ .

(3) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٢١، تهذيب الكمال٢٣٤/٢٢ ،السير١٩٧/٥

(4) تهذيب الكمال٢٣٤/٢٢ ،السير١٩٧/٥،تهذيب التهذيب ٨٩/٨ .

وكان كثير الخشوع في الصلاة ، وقال مِسْعَر بن كِدام: لم يكن بالكوفة أحد أحبُّ إليّ ولا أفضل من عمرو بن مرّة ، وروى سفيان بن عيينة عن مسعر أنه قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

وقال أبو حاتم عن حماد بن زَاذَان

[٨٤/ أ]

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: [حفاظ][1] الكوفة أربعة : عمرو بن مرة ومنصور، وسلمة بن كُهيل، وأبو حصين[2].

توفي سنة ستة عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ومائة روى له الجماعة

أبو البُحْتُري سعيد بن فيروز بن أبي عِمْران الطَّائي[3]:

مولاهم الكوفي، روى عن الحارث الأعْوَر وحَبيب بن أبي مُلَيْكَة وحُذَيفة بن اليمان مرسلاً وعن سلمان الفارسي كذلك وعن عبدالله بن عباس وابن عمر وابن مسعود مرسلاً وعن[4] علي بن أبي طالب مرسلٌ وعن عمر بن الخطاب كذلك.

---

(1) في (أ) حافظ وما أثبته من (ب).

(2) الجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٢١ ورقة ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ٢٣٦/٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٥/ ١٩٩.

(3) تهذيب الكمال ٣٢/١١ رقم:٢٣٤٢ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٩٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ١٦٨٤، والكنى لمسلم، الورقة ١٥، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٤١، والمراسيل: ٧٤، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٦١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٦١، والحلية: ٤ / ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٧٩، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٦، والكاشف: ١ / الترجمة ١٩٦٦، وتهذيب ابن حجر: ٤ / ٧٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٥٢٥، وشذرات الذهب: ١ / ٩٢.

(4) في (ب) بحذف عن

وروى[1] عنه عمرو[2] بن مرة وطبقته ، قال ابن معين: أبو البحتري الطائي ثقة ولم يسمع من علي شيئاً[3]. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: أنه ثقة صدوق[4] ، وقال أبو داود :لم يسمع من أبي سعيد[5] ، وكان من فُضَلاء أهل الكوفة مات في الجَمَاجِم سنة ثلاث وثمانين[6] روى له الجماعة.

أبو عبدالرحمن السلمي عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة[7] :

---

(1) في (ب) روى بحذف واو العطف

(2) في (ب) عمر

(3) تهذيب الكمال ٣٢/١١، سؤالات الترمذي، الورقة ٧٥، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٢٠٨، والمراسيل لابن أبي حاتم: ٧٤،

(4) الجرح والتعديل ٥٤/٤ .

(5) تهذيب التهذيب٦٥/٤ .

(6) في ب ثلاث وثلاثين

(7) تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ رقم :٣٢٢٢ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٧٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٨٨، و ٩ / الترجمة ٨٣٥، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٠١، ١٥٨، وثقات العجلي، الورقة ٢٨، الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٦٤، وثقات ابن حبان: ٥ / ٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ٩٠، وتاريخ بغداد : ٩ / ٤٣٠، وأنساب السمعاني: ٧ / ١١٢، والكامل في التاريخ: ٥ / ١٢٦، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٦٧ – ٢٧٢، وتذكرة الحفاظ: ٥٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٧٠٥، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٣٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٢٧٩، وتهذيب التهديب: ٥ / ١٨٣، والتقريب: ١ / ٤٠٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٤٤٦.

بالتصغير الكوفي القارئ لأبيه صُحْبه[1].

روى عن حذيفة بن اليمان وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وأبي موسى وعثمان وابن مسعود وعلي وعمر وأبي الدرداء وأبي هريرة، وروى عنه إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعاصم بن بَهْدَلَة وعَطَاء بن السَّائِب وعَلْقَمة بن

[٨٤/ ب]

مرثد وأبو إسحاق السبيعي وأبو البحتري الطائي وأبو حصين الأسدي، وكان يُقرئ القرآن بالكوفة في خلافة عثمان، إلى إمرة الحجاج.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: أقرأ أبو عبدالرحمن السُّلمي القرآن في المسجد أربعينَ سنةً. وقال عطاء بن السَّائب : دخلنا على أبي عبدالرحمن السُّلمي في مرضه الذي مات فيه فذهب بعض القوم يُرَجّيه ، فقال : أنا أرجو ربي وقد صُمت له ثمانين رمضاناً .

وقال أبو داود: وكان[2] أعْمى، وقال النسائي ثقة.

وقال شعبة: لم يَسْمعْ أبو عبدالرحمن من ابن مسعود ولا من عثمان ،ولكن سمع من علي. تُوفي سنة اثنين وسبعين ، وَقِيلَ سنة اثنين وتسعين، وَقِيلَ سنة خمس ومائة وهو ابن تسعين سنة روى له الجماعة، و علي بن أبي طالب يأتي ذكره في مناقب[3] الصحابة[4] إن شاء الله تعالى.

---

(1) حُبَيِّب بن رُبَيّعة بالتشديد السُّلمي والد أبي عبد الرحمن ، قال بن حبان: له صحبة روى بن منده والخطيب من طريق وهب عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال قال عبد الله بن حُبَيِّب أبو عبد الرحمن كان أبي من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم وشهد معه روى الخطيب وأبو نعيم من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن سمعت حذيفة يقول: " إن المضمار اليوم والسباق غدا فقلت لأبي يا أبت أتستبق الناس غدا قال إنما هو في الأعمال" ، الإصابة في تمييز الصحابة ١٩/٢ رقم:١٥٨٢

(2) في (ب) كان بحذف الواو

(3) في (ب) المناقب

(4) في (ب) بحذف الصحابة

٢١- العـــاشـــر:

حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد الفضيل حدثنا[1] المقْبُري عن جـــدَّه عـــن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا أعرفنَّ ما يحدِّثُ أحدُكُم عنِّي الحدِيثَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فيقول: أَقْرأ قُرآناً. ما قِيلَ من قولٍ حسنٍ فأنا قُلْتُه".

انفرد به المصنف[2].

---

(1) في (ب) حدثني وفي (أ) والمطبوعة حدثنا

(2) كما في تحفة الأشراف الحديث رقم:١٤٣٣٦ ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٤٨٣،٣٦٧، والبزار: (١٢٦) ،من طريق أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رجال الإسناد:

- علي بن المنذر: الطريقي الكوفي ، صدوق يتشيع من العاشرة أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٤٨٠٣)، قال ابن أبي حاتم صدوق ثقة ، وقال النسائي :شيعي محض ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (تهذيب الكمال ٢١/١٤٥) ، (والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٢٨)، و(ثقـــات ابـــن حبـــان: ٨ / ٤٧٤)، (تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٨٦) .
- محمد بن فُضَيل : بن غَزْوَان بن جَرِيْر الضَّبّي ،مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، أخرج له الجماعة (التقريب ٦٢٢٧)،
- المقْبُري : هو عبدالله بن سعيد بن أبي كَيْسَان ،أبوعبّاد الليثي مولاهم المدني متروك من السابعة أخـــرج لـــه الترمذي وابن ماجه (التقريب ٣٣٥٦)، قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه ، وقال أبو قدامة عن يحيى بن سعيد: جلست إلى عبد الله بن سعيد بن أبي ســـعيد مجلـــسا فعرفت فيه يعني الكذب ، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث متروك الحديث ، وكذلك قال عمرو بن علي وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحـــيى: ليس بشيء، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى: لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء وقال أبو حاتم: ليس بقوي وقال البخاري: تركوه وقال النسائي: ليـــس بثقة تركـــه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث ، وقال أبو أحمد بن عدي وعامة ما يرويه الضعف عليه بين ، قال الحافظ ابن حجر: ضعفه ابن البرقي ويعقوب بن سفيان وأبو داود والساجي وقال الدارقطني متروك ذاهب الحديث وقال بن حبان كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها وقال البزار فيه لين . (تهذيب الكمال ١٥/٣١ رقم:٣٣٠٥)، (تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩) .

علي بن المنذر بن زيد الأوْدِي ويُقَال الأسَدي أبو الحسين[1] الكوفي[2] :

الأعْوَر المعروف بالطَّرِيقِي، عن محمد بن فُضَيْل بن غَزْوَان

[٨٥/ أ]

وأبيه المنْذِر بن زيد وغيرهما، وعنْه (ت س ق)[3] ، وغيرهم، صدوق، حجَّ خمسين أو خمساً وخمسين حجة[4].

ذكره ابن حبان في الثقات ومات في ربيع الأول سنة سبع[5] وخمسين ومائتين.

– جَدُّهُ: كَيْسَان ،أبو سعيد المقبريّ المدنيّ ،صاحب العَبَّاء ، مولى أمُّ شَرِيك ، ثقة ثبت من الثانية أخرج له الجماعة (التقريب ٥٦٧٦).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً ، لأن في سنده عبدالله بن سعيد المقبري وهو متروك ، وقد أخرجه الإمام أحمد (٣٦٧،٤٨٣) والبزار(١٢٨) من طريق نجيح بن عبد الرحمن ،عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ونجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشرضعيف (التقريب ٧١٠٠) .

(1) في (ب) ابو الحسن بحذف الياء

(2) تهذيب الكمال ١٤٥/٢١ رقم:٤١٤٠، الكنى لمسلم، الورقة ٢٤، والمعرفة ليعقوب، ١ / ٤٩٩، ٥٣٦، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٢٨، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٧٤، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٧٧٢، المعجم المشتمل الترجمة ٦٥٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٠٢٩، وتذكرة الحفاظ: ٥٥٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٧٥، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٩٤٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧)، ونهاية السول، الورقة ٢٥٧، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٣٨٦.

(3) الترمذي، النسائي ، ابن ماجه.

(4) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٢٨

(5) في (ب) ست

محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبّي أبو عبدالرحمن الكـــوفي[1] روى عـــن إسماعيل بن أبي خالد ابن الحجاج بن أبي أرطأة ، والحجاج بن دينار، ورقية بن مصقلة، والأعمش وعبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم.

قال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم[2] ، وقال أبو حاتم: شيخ[3] وقـــال أبـــو داود: وكان[4] شيعياً محترقاً[5] ، وقال النسائي: ليس به بأس[6] ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال: كان يغلو في التشيع ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة وقيل في ســـنة خمس وتسعين ومائة[8] روى[9] له الجماعة.

---

(1) تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦ رقم:٥٥٤٨ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٨٩، وتـــاريخ البخـــاري الكـــبير: ١/الترجمة ٦٥٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٧٦، والكنى لمسلم، الورقة ٦٨، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ٣٧، وثقات العجلي، الورقة ٤٨، والكنى للدولابي: ٢ / ٦٤، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٩٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٦٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٦٠، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٧٤، وإكمال ابن ماكولا: ٧ / ١٦، وأنساب السمعاني: ٨ / ١٤٥، والكامل في التاريخ: ٦ / ٢٥١، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ١٧٣، وتذكره الحفاظ: ١ / ٣١٥، والكاشـــف: ٣ / الترجمة ٥١٩٤، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٩٠٧، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٨، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٨٠٦٢، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٠٥ – ٤٠٦، والتقريب: ٢ / ٢٠٠ ٦٥٩١، وشذرات الذهب: ١/٣٤٤.

(2) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٦٣

(3) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٦٣

(4) في (ب) بحذف الواو

(5) سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ٣٧

(6) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٦ .

(7) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٦ .

(8) قال المزّي في تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٦ : قال محمد بن سعد وأبو داود: توفي سنة أربع وتسعين ومئة،زاد أبو داود: في أولها،وقال البخاري ، ومحمد بن الحجاج الضبي، وابن حبان:مات سنة خمس وتسعين ومئـــة. وقال الحافظ ابن حجر مات سنة خمس وتسعين ومائة .

(9) كذا في (ب) و في (أ) غير واضحة

عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقْبُري أبو عبّاد الليثي[1] :

مولاهم المدني أخو سعيد بن سعيد ، روى عن أبيه سعيد وعن جده كَيْسَان وعن أخيه سعيد ، وروى عن حَفْص بن غِيَاث وأخوه سعيد بن أبي سعيد، وسفيان الثَّوري ومحمد فُضَيْل وغيرهم.

قال أحمد: منكر الحديث[2] ، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء[3] ، وقال البخاري وغيره: متروك الحديث[4] ، روى له النسائي حديثاً واحداً مقروناً بغيره وكنّى .

[٨٥/ ب]

عنه ولم يسمه ، عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم[5] قال "اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ من الجوعِ فإنَّهُ بئسَ الضَّجيعِ وأعوذُ بكَ من الخيانة فإنَّها بِئست البِطانة"[1].

---

(1) تهذيب الكمال ٣١/١٥ رقم :٣٣٠٥ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ١٩٤٩، و ٥ / الترجمة ٣٠٧، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٠٥، وضعفاؤه الصغير: الترجمة ١٨٦، وأحوال الرجال للجوزجاني: الترجمة ٢٣٨، والكنى لمسلم، الورقة ٨٥، وأبو زرعة الرازي: ٦٢٩، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / الترجمة ١١٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي: الترجمة ٣٤٣، والكنى للدولابي: ٢ / ٢٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٠٢،والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٣٣٦، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٩، والكامل لابن عدي: ٢/الورقة ١٢٤، وكشف الاستار (١٩٨٤)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني: الترجمة ٣١٠، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ٨٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٧٧٨، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢١٨٣، والمغني: ١/الترجمة ٣١٩٤، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٣٥٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٤٩، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢٣٧، والتقريب: ١ / ٤١٩.

(2) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٣٣٦

(3) تاريخ الدوري : ٢ / ٣١١

(4) ضعفاء العقيلي: الورقة ،١٠٢تاريخه البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ،،١٩٤٩الضعفاء والمتروكين: الترجمة ٣٤٣.

(5) في (ب) صلعم هكذا اختصارا وكثيرا مايختصر بهذه العبارة .

وَرَوَى لَهُ التِّرمذي حديثاً واحداً عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (الجمعة [على][2] منْ أَوَاهُ اللّيل)[1] ، وروى له المصنِّفُ أحاديث.

---

(1) سنن النسائي٨/٢٦٣ كتاب :الاستعاذة (باب: الاستعاذة من الخيانة)حديث رقم : ٥٤٦٩ أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال حدثنا بن عجلان وذكر آخر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة= = قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة

رجال إسناد النسائي:

– محمد بن المثَنَّي :بن عبيد العَنَزي ،أبو موسى البصري ،المعروف بالزّمِن، ثقة ثبت أخرج له الجماعة (التقريب٦٢٦٤).

– عبد الله بن إدريس : بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدِيّ ،ثقة فقيه عابد من الثامنة ، أخرج له الجماعة (التقريب ٣٢٠٧).

– ابن عجلان : هو محمد بن المدني صدوق اختلطت عليه احاديث أبي هريرة من الخامسة أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب ٦١٣٦)، ووثقه ابن عيينة ، وقال أبو زرعة ابن عجلان من الثقات ، وقال ابو حاتم والنسائي: ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة صدوق وسط قال ابن حجر: . إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به وقال يحيى القطان عن بن عجلان كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة ولما ذكر بن حبان في كتاب الثقات هذه القصة قال ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة وربما قال بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه .

وذكر آخر : هو عبدالله بن سعيد المقبري كما أشار المؤلف ، ولكنه هنا ذكر مقرونا بابن عجلان .

– سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري ، ثقة ثبت من الثانية أخرج له الجماعة (التقريب ٥٦٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن ، لأن محمد بن عجلان فيه كلام ولكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وباقي رجاله ثقات، وقد أخرجه أبو داود (١٥٤٧) قال : حدَّثنا محمد بن العلاء ، و"ابن حِبَّان" ١٠٢٩ قال : أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدَّثنا أبو خَيْثَمة كلاهما(محمد بن المثنى ، وأبو خَيْثَمة) عن عبد الله بن إدريس ، عن ابن عَجْلان به.

(2) في (أ) عن وما أثبته من (ب).

كَيْسَان أبو سعيد المَقْبُري المدني[٢] :

صاحب العَبَّاء ، مولى أُمّ شَرِيْك من بني لَيْث. كان منزله عند المقابر فقيل له المَقْبُري.

---

(1) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ٣٧٦/٢ في كتاب الجمعة باب ماجاء من كم تؤتى الجمعة الحديث رقم ٥٠٢ وفيه : سمعت أحمد بن الحسن يقول كنا عند أحمد بن حنبل فذكروا على من تجب الجمعة فلم يذكر أحمد فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم شيئا قال أحمد بن الحسن فقلت لأحمد بن حنبل فيه عن أبي هريرة= =عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال أحمد عن النبي صلى الله عليه و سلم ؟ قلت نعم قال أحمد بن الحسن حدثنا الحجاج بن نصير حدثنا معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "الجمعة على من آواه الليل إلى أهله" قال فغضب على أحمد بن حنبل وقال لي استغفر ربك استغفر ربك قال أبو عيسى إنما فعل أحمد بن حنبل هذا لأنه لم يعد هذا الحديث شيئا وضعفه لحال إسناده.

قلت: وقد قال أبو عيسى عن هذا الحديث : وهذا حديث إسناده ضعيف إنما يروى من حديث معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري وضعف يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن سعيد المقبري في الحديث .

قال ابن الجوزي : أما معارك فقد ضعفه الدارقطني وقال أبو زرعة واهي الحديث وقال أبو حاتم الرازي أحاديثه منكرة وأما عبد الله بن سعيد فقال أحمد والفلاس منكر الحديث تركوه وقال يحيى بن سعيد استبان لي كذبه (التَّحْقِيْقُ فِيْ أَحَادِيْثِ الْخِلَافِ ، لابن الجوزي: ٣١٧/١).

أخرجه البيهقى (رقم: ٥٨١٠)، وقال : تفرد به معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد وقال أحمد : معارك لا أعرفه وعبد الله بن سعيد هو أبو عباد منكر الحديث .

قال ابن رجب(شرح علل الترمذي لابن رجب ٢٤/١): فيه ثلاثة من الضعفاء : حجاج بن نصير ، الفساطيطي ، ومعارك بن عباد .

(2) تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٤ رقم :٥٠٠٨ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ٨٥، ٨٦، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤٩٧، وعلل ابن المديني: ٨١، ٩٠، وعلل أحمد: ٢ / ٢٦٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٠٧، والكنى لمسلم، الورقة ٤١، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٤٠، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣٤٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٠، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦١٤، وأنساب السمعاني: ٣١٦/٣، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٥٠، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٧٣، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٨، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٤٥٣ – ٤٥٤، والتقريب: ٢ / ١٣٧.

رَوَى عن أسامة بن زيد ، وعُقبة بن عامر الجُهَني ، وعُمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي رَافِع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي سعيد الخـــدري وأبي هريرة. وعنه ابنه سعيد وابن ابنهِ عبدالله وغيرهما.

روى البَيهَقي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه قال :(اشترتني امرأةٌ من بني ليْث بِسُوق ذي المجاز بِسَبْع مائة درهم وقدمت بي المدينة فكاتبتني على أربعين ألفا فأدّيت إليها عامَّة ذلك، قال ثم حَمَلتُ ما بقي إليها فقلت هذا مالك فَاقبضِيه فقَالت لا والله حتى آخُذُه منك شَهراً بشهر وسَنَةً بسنة ، فخرجت به إلى عمر فذكرت ذلك له فقال: ادفعه إلى بيت المال ثم بعث إليها ، وقال: هذا مالك في بيت المال ،وقد عَتِقَ أبو سعيد فإن شئت فخذي شهراً بشهر وسنة بسنة ، قال فارسَلَت فأخذته. قال أبو بكـــر النيسابوري هذا حديث حسن)[1].

ذكره محمد بن سعد في الطبقة

[٨٦/ أ]

الأولى من أهل المدينة[2]. وقال النسائي: لا بأس به[3] ورُويَ أن عمر جعله علـــى حفر القبور فسمي المقبري، وجعل نُعيماً على إجمار المسجد فسمي المُجَمِّـــر[4] وقـــال الواقدي(كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وقيل توفي

(1) السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٤/١٠ كتاب المكاتب باب تعجيل الكتابة الحديث رقم :٢٢٢٣٢
أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الإسفرائيني ثنا زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه حدثـــه عن أبيه قال : اشترتني امرأة من بني ليث .....الحديث قال أبو بكر النيسابوري هذا حديث حسن
(2) طبقات ابن سعد، جـــ٥، ص ٨٩ .
(3) تهذيب الكمال ٢٤١/٢٤ .
(4) تهذيب التهذيب ٤٠٦/٨ .

خلافة الوليد بن عبدالملك)[1] وقال أبو حاتم توفي في خلافة عبدالملك[2] روى له الجماعة.

وأبو هريرة تقدم في أول الكتاب وهذا الحديث تقدم شرحه في أوائل هذا الباب.

---

(1) طبقات ابن سعد ٨٦/٥ .

(2) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٤٠.

٢٢- الحـــــادي عشـــر:

حدثنا محمد بن عباد بن آدم ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن محمد بن [عمرو][1] عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ح وحدثنا هنَّاد بن السَّري حدثنا عَبْدَةَ بن سُلَيْمان ،حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة أن أبا هريرة قال لرجلٍ: يَا ابن أخي إِذا حَدَّثْتُكَ عـــن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَلا تَضْرِب لهُ الأمْثَال.

انفرد به المصنف من الطريقين.[2]

---

(1) في(أ) عمر ومأأثبته من(ب).

(2) تخريج الحديث:

انفرد به ابن ماجة من هذه الطريق .

رجال الإسناد:

- محمد بن عبّاد بن آدم:الهذلي أبو عبد الله البصريّ،مقبول ، مـــن العاشـــرة ،أخـــرج لـــه النـــسائي وابـــن ماجه(التقريب ٥٩٩١).

أبوه:عبّاد بن آدم الهذلي البصري ، مجهول ، من التاسعة ، اخرج له ابن ماجة (التقريب ٣١٣٢)،روى عن شعبة ،وحماد بن سلمة ، وعنه ابنه محمد فقط وليس له عند ابن ماجة سوى هذا الحـــديث (تهـــذيب التهـــذيب ١٤٧).

- هنَّاد بن السَّرِي: بن مصعب بن أبي بكر التميمي ،أبو السّري الكوفي ، ثقة من العاشرة ، روى عنه البخاري في خلق أفعال العباد والباقون (التقريب ٧٣٢٠).
- عَبْدَة بن سُلَيْمَان:الكِلابي ،ابو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان بن حاجب بن زرارة ،ثقة ثبت ، من صغار الثامنة أخرج له الجماعة (التقريب ٤٢٦٩).
- شعبة:بن الحجاج الإمام الحجة الحافظ المشهور .
- محمد بن عمرو: بن علقمة بن وقاص ،أبو عبدالله ، ويقال أبو الحسن،الليثيّ المدنيّ ، صدوق له أوهام ، مـــن السادسة ، أخرج له البخاري مقرونا ومسلم في المتابعات واحتج به الباقون (التقر يب ٦١٨٨) ، قـــال يحيى القطان: وأما محمد ابن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: أنه سئل عن محمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق أيهما يقدم ؟ فقال: محمد ابن عمرو، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه ،قيل له، وما علة ذلك ؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي وغيره ليس به بأس وقال في موضع آخر: ثقة ، قال=

الثـــاني عشر:

حدثنا يحيى بن عبدالله الكَرَابِيسِي، حدثنا علي بن الجعد ،عن شُعبة عن [عَمْرو][1] بن مُرّة مثل حديث علي رضي الله عنه[2].

محمد[س ر ق][3] بن عباد بن آدم الهُذَلي، أبو عبدالله البصري[4] :

= ابن حجر في " التهذيب ": قال أبو الحسن بن القطان الفاسي: جملة أمره أنه من أهل الصدق.(تهـــذيب الكمال ٥٥١٣)، (من له رواية في الكتب الستة ٢٠٧/٢)، (تهذيب التهذيب ٦١٩).

– أبو سلمة بن عبد الرحمن: بن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل إسماعيل ،ثقة مكثر ، من الثالثة ، أخرج له الجماعة(التقريب٨١٤٢).

– أبو هريرة: الصحابي الجليل رضي الله عنه.

الحكم على الحديث: الحديث حسن بالإسناد الثاني .

الإسناد الاول فيه عباد بن آدم مجهول فلا يصح الحديث من هذه الطريق ، وأما الطريق الثاني فهو حسن رجاله كلهم ثقات سوى محمد بن عمرو بن علقمة فإنه صدوق حسن الحديث ، أخرج لـــه الـــشيخان ،إلا أن البخاري أخرج له مقرونا بغيره ، واخرج له مسلم في المتابعات ،

(1) في (أ) عمر وما أثبته من (ب) .

(2) هذا من زيادات أبي الحسن القطان راوي السنن عن ابن ماجة وابو الحسن هو: الحافظ علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان ، علم قزوين ، ولد سنة (٢٥٤) وتوفي سنة(٣٤٥) أنظر سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٥.

رجال الإسناد :

– يحيى بن عبدالله الكَرَابِيْسِيّ: لم أعثر له على ترجمة في ما بين يدي من مصادر .

– علي بن الجعد: هو ابن عبيد الجوهريّ ، أبو الحسن البغداديّ ،مولى بني هاشم، ثقة ثبت ،رمي بالتشيع ،مـــن صغار التاسعة ،أخرج له البخاري وأبو داود (التقريب ٤٦٩٨).

(3) ساقطةمن (أ) وما أثبته من (ب).

(4) تهذيب الكمال ٤٣٢/٢٥ رقم: ٥٣١٩، ثقات ابن حبان: ٩ / ١١٤، والمعجم المشتمل، الترجمة ٨٥٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٠٠٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢١٦، ورجال ابن ماجة، الورقـــة ١٦، ونهاية السول، الورقة ٣٣٣، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٢٤٣، والتقريب: ٢ / ١٧٤، وخلاصة الخزرجي: ٢/ الترجمة ٦٣٣٦.

روى عن أبيه وعن عبدالوهاب الثَّقَفِي، وعن مُعْتَمر بن سليمان، روى عنه النَّسائي والمصنِّف ،وأحمد بن محمد بن صَدَقَة ، وأبو بكر بن أبي دَاود، وجماعة ،وأبوه عبَّاد بن آدم الهذلي البصري، روى عنه ابن محمد روى له المصنف هذا الحديث الواحد.

وشعبة تقدم قبل هذا بيسير.

ومحمد بن عمرو[1] بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله وقيل أبو الحسن[2]:

[٨٦/ ب]

المدني عن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن وغيره ،وعنه السُّفيانان وشعبة وأمم.

ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات وقال: كان يخطئ، وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ.

وملخَّص القولُ فيه أنه مشهور حسن الحديث أخرج له (خ، م)[3] في المتابعات[4]، وقال يحيى: ثقة[1] ،وقال الجوزجاني وغيره: ليس بقوي[2] روى له الجماعة.

---

(1) في أ عمر وما أثبته من ب وهو الصواب .

(2) تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦ رقم:٥٥١٣ ، طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢٢٨، ٤٠، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٥٨٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٧، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٨، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣٧٧، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٧٨، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٢٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٩، والسابق واللاحق: ٤٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٣٥١، ورجال البخاري: ٢ / ٦٦٩، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٤٥، والكامل في التاريخ: ٥ / ٥٢٨، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٣٦، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥١٦٥، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٩١٢، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٨٧٦، وتاريخ الاسلام ٦ / ١٢٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٨٠١٥، والتقريب: ٢ / ١٩٦، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٧٥ – ٣٧٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٥٥٢.

(3) البخاري ومسلم في المتابعات.

(4) في (ب) متابعة

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري[٣] :

قِيل اسْمُهُ عبدالله ، وقيل إسماعيل ، والصَّحيح المشْهور أنَّ اسْمَه كُنيته.

كان من كبار التابعين ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة على أحد الأقوال[٤] سمع جماعات من الصحابة ، كابن عمر، وابن عباس ، وجابر ، وأبي سعيد الخدري.

وأبي أُسيد بضم الهمزة ومعاوية[٥] بن الحكم ، وعائشة ، وأُمّ سَلَمة ولم يسمع عمر بن الخطاب بل روايته عنه مرسلة ، وسَمِع جماعات من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح وعُرْوَة ، وعمر بن عبدالعزيز ، وَرَوَى عنه خلائق من التابعين وغيرهم ، واتَّفَقوا على جَلالاته وأمامته وعِظَم قدْرِه وارتفاع مترلَته.

قال محمد بن [سَعْد][٦] :كان فقيهاً ثقة كثير الحديث، توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وهو ابن ثنتين وسبعين[٧] .

قال النووي وهذا أثْبَت مِن قول من قال توفي سنة أربع ومائة

---

(1) تهذيب التهذيب ٣٣٣/٩ .

(2) أحوال الرجال، الترجمة ٢٤٤.

(3) تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ رقم: ٧٤٠٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ رقم: ١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٥ / ١٥٥،المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٨، أخبار القضاة ١ / ١١٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦١، تاريخ ابن عساكر نسخة (ع) ٩ / ١٤٩ آ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول من الجزء الثاني ٢٤٠ ، تاريخ الاسلام ٤ / ٧٦، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٩، العبر ١ / ١١٢، تذهيب التهذيب ٤ / ٢١٤ ب، البداية والنهاية ٩ / ١١٦، تهذيب التهذيب ١٢ / ١١٥، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٥.

(4) فقهاء المدينة السبعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، وفى السابع ثلاثة أقوال: فقيل: سالم بن عبد الله بن عمر، وقيل: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وقيل: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٢/١ .

(5) انظرتهذيب الأسماء واللغات ، جـ٢، ص٢٤٠.

(6) في (أ) سعيد وما أثبته من (ب) .

(7) طبقات ابن سعد ١٥٧/٥ .

وكان صبيح الوجه[1]

هنَّاد بن السّري[2] بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارِمِي أبو السَّري[3] :

الكوفي عن عَبْدةَ بن سليمان وجماعة آخرين.

وعنه البخاري في أفعال العباد ، والباقون[4] ، وبَقِي بن مُخْلِد ،وأمم ، أثنى عليه أحمد بن حنبل[5]

[٨٧/ أ]

وقال أبو حاتم: صدوق، وكان وكيع يعظمه[6] وقال النسائي: ثقة[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات[8] ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

عَبْدة بن سُليمان أبو محمد الكِلابي الكوفي[9] :

---

(1) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٨/٣ .

(2) تهذيب الكمال ٣١١/٣٠ رقم:٦٦٠٣ ، تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٨٨٩، وتاريخه الصغير: ٣٨٠/٢، والكنىلمسلم، الورقة ٥٠، وسؤالات الاجري لابي داود: ٥ / الورقة ٥٥، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٠١، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٤٦، وتسمية شيوخ أبي داود، الورقة ٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٤٦٦، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٠٧، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٠٨٨، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٢٢، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٧٠ – ٧١، والتقريب: ٢ / ٣٢١، وخلاصة الخزرجي: ٣/الترجمة ٧٧٧٠، وشذرات الذهب: ٢ / ١٠٤.

(3) السَّرِي بفتح مهملة وسكون راء خفيفة وشدة مثناة.

(4) غير البخاري من أصحاب الكتب السنة.

(5) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٠١

(6) سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ٣٣.

(7) المعجم المشتمل لابن عساكر الترجمة ١١٢٢

(8) الثقات لابن حبان:٢٤٦/٩ .

(9) تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨ ترجمة :٣٦١٣ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٩٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ١٨٧٩، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٤٣، وثقات العجلي، الورقة ٣٥، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٤٥٧، وثقات ابن حبان: ٧ / ١٦٤، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٠٩١، ورجال صحيح

عن هِشَام بن عروة ، والأعْمَش ، وعبيد الله بن عُمَر ، وطَبَقتهم ، وعَنْهُ أحمد وابن راهوية ، وهنَّاد وأبو كُرَيْب ، وابن نُمَيْر وعَمْروالنَّاقِد وآخرون.

سُئلَ أحمد عنْه فقال:[ثقة وزيادة مع صلاحه][1] ، وكان شديد الفقر.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح صاحب قرآن[2] توفي بالكوفة في شهر رجب سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين ومائة روى له الجماعة.

الشـــــرح:

قوله في السند (ح) هذه حاء التحويل من إسناد إلى إسناد ، وهي حـــاء مهملـــة فيقول القارئ إذا انتهى إليها (ح) ، قال ح وحدثنا فلان ، هذا هو المختار، وقيل إنَّها من حال بين الشيئين إذا حجز لكونها حالت بين إسنادين[3] ، وأنه لا [يُلفظ][4] بها عند الانتهاء إليها بشيء وليست من الرواية ، وقيل إنَّها رمز إلى قوله (الحديث) وإن أهـــل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها (الحديث) ، وقد كتب بعض الحفاظ موضـــعها (صح) لئلا يتوهم أنه سقط متن الإسناد الأول، ثم هذه الحاء توجد في كتب المتـــأخرين كثيراً وهي كثيرة في صحيح مسلم والمصنف قليلة في صحيح البخاري .

والرجل المبهم الذي قال له أبو هريرة ذلك هو عبدالله.

[٨٧/ ب]

مسلم لابن منجويه، الورقة ١١٦، وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٤٤٩، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٣١٢، والعبر: ٢٢٩/١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٥٧١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٣، وتهذيب التهـــذيب:= =٤٥٨/٦ – ٤٥٩، والتقريب: ١ / ٥٣٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٥١٨، وشذرات الذهب: ١ / ٣٢٠.

(1) في (أ) "مقصد رماح مع صلاح" وفي (ب) " ثقة وزيادة مع صلاحه" وهو ما أثبته .

(2) معرفة الثقات للعجلي ١٠٨/٢

(3) في (ب) الإسنادين

(4) في (أ) يغلط وما أثبته من (ب) وهو أقوم للعبارة .

ابن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي[1] ولد بأرض الحبشة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وأبي هريرة وغيرهما وأبوه عياش[2] أخو أبي جهل بن هشام لأمه وابن عمه كان مسلم قديماً في أول الإسلام قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة، . فولد له هذا الولد ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة فقدم عليه أخوه لأمه.

أبو جهل والحارث ابن هشام فذكرا له أن أمه حلفت أن لا تدخل[3] رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معهما فأو ثقاه وحبساه بمكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له. وليس له في الكتب إلا[4] حديث واحد في أواخر وأبواب الحج[5].

---

(1) ترجمته وأخباره في : نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٩ والاصابة ٢ / ٣٥٦٢ العبر للذهبي ١ / ٥٥ الاستيعاب رقم ١٦٢٨ وأسد الغابة ٣ / ٢٥٦ وشذرات الذهب ١ / ٥٥ والوافي بالوفيات ١٧ / ٣٩٢ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٦١ – ٨٠) ص ٤٦٨

(2) تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٢ رقم:٤٥٩٩ ، طبقات ابن سعد: ٤ / ١٢٩، و ٥ / ٤٤٣، ، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٢٠٤، وتاريخه الصغير: ١ / ٤٩، ٦٢، والكنى لمسلم، الورقة ٥٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٧، والاستيعاب: ٣ / ١٢٣٠، وإكمال ابن ماكولا: ٦ / ٦٤، وأنساب القرشيين: ٤٣٩، والكامل في التاريخ: ٢ / ١٠١، ٤١٤، وأسد الغابة: ٤ / ١٦١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٤١٦، والعبر: ١ / ١٨، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / ٤٦٥٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٢٦، ورجال ابن ماجة، الورقة ٤، ونهاية السول، الورقة ٢٨٨، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٩٧، والتقريب: ٢ / ٩٥، والاصابة: ٢ / الترجمة ٦١٢٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٥٣٩، وشذرات الذهب: ١ / ٢٨

(3) في (ب) يدخل بالياء

(4) في (ب) سوى

(5) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب المناسك– باب فضل مكة– رقم٣١١٠ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن الفضيل عن يزيد بن أبي زياد أنبأنا عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا .

والأمثال: جمع مثل بفتح الميم، قال الزمخشري(وهو قول سائر يشبه موروده بمضربه)[1] وقال ابن العربي:(هو عبارة عن تشابه المعاني المعقولة والمِثْل بكسر الميم وإسكان الثاء عبارة عن تشابه الأشخاص المحسوسة ، روي عن عبدالله بن عمرو أنه قال: (حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل). ولم يصح، قال: ولم أر أحداً من أهل الحديث أفرد للأمثال باباً غير أبي عيسى الترمذي ولله درّه)[2]. وذكر أبو عيسى في آخر الأبواب، (باب : حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى الأَبَحُّ عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال رسول الله

[٨٨/ أ]

صلى الله عليه وسلم: " مثل أمتي مثل المطر لا يُدري أوله خير أم آخره". قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويروى عن عبدالرحمن بن مهدي أنه كان يثُبت حماد بن يحيى الأَبَحَّ. ويقول هو من شيوخنا)[3]. انتهى.

---

(1) انظر: الكشاف ١٠٩/١ ، البيضاوي : أنوار التنزيل ٣/١.

(2) عارضة الأحوذي ٢٩٥/١٠(أبواب الامثال)

(3) سنن الترمذي أبواب الأمثال (باب) الحديث رقم :٢٨٦٩ .

تخريج الحديث:

أخرجه من هذه الطريق: الترمذي في ((سننه)) (٢٨٦٩) ، وأحمد في ((مسنده)) (٣ / ١٣ ، ١٤٣) ، وعبدالله بن الإمام أحمد في ((العلل ومعرفة الرجال)) (٥٤٠٠ ، ٥٤٠١) ، والطيالسي في ((مسنده)) (٢٠٢٣) ، وأبوالشيخ في ((الأمثال)) (٣٣٠) ، والعقيلي في ((الضعفاء)) (١ / ٣٣٢) ، وابن عدي في ((الكامل)) (٢ / ٢٤٦) ، والرافعي في ((أخبار قزوين)) (١ / ٤٤٧) ، والقضاعي في ((مسند الشهاب)) (١٣٥٢) ، والبيهقي في ((الزهد)) (٣٩٨) .

رجال الإسناد:

- قُتَيْبَة : هو قُتَيبَةَبن سَعيد بن جَميل بفتح الجيم بن طَرِيف ، الثَّقَفي، أبو رَجَاء البَغْلاني ، بفتح الموحدة ، وسكون المُعجَمَة، يُقَال اسمُهُ يحيى، وَقِيلَ علي ،ثقةٌ ،ثَبْتٌ ،من العَاشِرَة ، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٥٢٢)

- حَمَّادُ بن يحيى الأَبَحّ: أبو بكر السُّلَمي البَصري ،صَدُوق يخطىء ، من الثامنة ، أخرج له أبو داود في القدر ، والترمذي في سننه ، (التقريب :١٥٠٩) قال عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ عن أبيه : صالح الحديث ما أرى به بأساً،=

قال ابن العربي: (اعترضوا على هذا الحديث وردوه بقوله[تعالى][1] " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ "[2] وبقوله " لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا "[3].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه في بعض وهو خالد بن الوليد في عبدالرحمن بن عوف "لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه"[4]. فضـــلاً عن أن يستوي أول هذه الأمة وآخرها)[5].

=وقال أبو حاتم لا بأس به ،وقال أبو زرعة ليس بقوي، وقال أبو داود : يخطئ كما يخطىء الناس ، وقال الدولابي يهم في الشيء بعد الشيء، قال بن عدي وهو ممن يكتب حديثه وذكره بن حبـــان في الثقـــات : تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب: ١٩/٣ الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٤٤، تـــذهيب الـــذهبي: ١ / الورقة ١٧٦، الكاشف: ١ / ٢٥٣، ميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢٢٧٩

– ثابت البناني : ثابت بن أسلم البُنَاني بضمّ الموَحَّدة وَنُونَين مخففين أبو محمد البصري ، ثقةٌ ،عابدٌ ،من الرَّابِعَة ، أخرج له الجماعة (التقريب: ٨١٠).

– أنس بن مالك : أنس بن مالك بن النَّضر، الأنصاري ، الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم، خدمه عشر سنين، مشهور لقبه ذو الأذنين مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة أخرج لـــه الجماعة (التقريب: ٥٦٥).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن .

وقال ابن حجر في الفتح (٦/٧):" وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة وأغرب النـــووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف مع انه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس وصححه بن حبان من حديث عمار." قال الألباني في المشكاة (١٧٧٠/٣):" صحيح لطرقه". وقد ورد من حديث أنس ، وعمار ، وعمران بن حصين ، وابن عمرو ، وابن عمر.

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) .

(2) سورة براءة الأية رقم:(١٠٠).

(3) سورة الحديد الأية : (١٠).

(4) متفق عليه من حديث أبي سعيد لخدري رضي الله عنه أخرجه البخارى في كتـــاب فـــضائل الـــصحابة (١٣٤٣/٣ ، رقم ٣٤٧٠) ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنـــه (١٩٦٧/٤ ، رقم ٢٥٤١) .

(5) عارضة الأحوذي ٣١٧/١٠ .

وسُئل الحافظ ابن الصلاح عن الجمع بين هذين الحديثين فقال: (لا تناقض بينهما لأن آخر الأمة في الحديث المضطرب عبارة عن المهدي وعيسى بن مريم ومن معهما)[1].

وقال النووي:(الحديث ضعيف رواه أبو يعلي الموصلي من رواية يوسف بن [عطية][2] الصَّفَّار عن ثابت عن أنس ويوسف ضعيف باتفاق المحدثين كثير الوهم منكر الحديث)[3][4]

و من أحاديثه المنكرة ما رواه عن ثابت عن أنس: (الخلق عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله)[5] وهو ضعيف.

---

(1) أدب المفتي والمستفتي للحافظ ابن الصلاح ١٦٢/١ القسم الأول .

(2) في (أ) " عُلية " وما أثبته من (ب) وهو الصواب ، كما في ميزان الاعتدال: جـ٤/ ص٤٦٨.

(3) فتاوى الإمام النووي "المسائل المنثورة" ترتيب ابن العطار ورقة ٥٠٨ .

(4) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/٧ : "وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف مع انه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس وصححه بن حبان(٢٣٠٧) من حديث عمار"

(5) أخرجه أبو يعلى (٦٥/٦ ، رقم ٣٣١٥) حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا ثابت، عن أنس ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ». وأخرجه أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (٢ / ٨٥٧ – بغية الباحث) ،والبزار في " مسنده " (١٩٤٩) ،والطبراني في " مكارم الأخلاق " (٨٧) ،وابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (٢٤)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٧٤٤٥ ، ٧٤٤٦) ،وابن عدي في " الكامل " (٧ / ١٥٣) ،والقضاعي في " مسند الشهاب " (١٣٠٦) .

من طرق عن يوسف بن عطية الصغار ، عن ثابت ، عنه ، مرفوعا .

رجال الإسناد:

– أبو الربيع الزهراني : سليمان بن داود العَتَكي أبو الرَّبيع الزهراني البصري نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، (التقريب:٢٥٥٦)

– يوسف بن عطية : يوسف ابن عطية ابن ثابت الصفار البصري أبو سهل متروك من الثامنة أخرج له ابن ماجة في التفسير ، روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري و روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن جميل المروزي، وأحمد بن طارق الوابشي ، قال الجوزجاني لا نحمد حديثه وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ضعيف الحديث وقال أبو داود ليس بشيء=

ومن منكراته.

[٨٨/ ب]

عن ثابت عن أنس قال(وعظ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فرفع رجل صوته بالبكاء فقال من هذا الذي قد لبّس علينا إن كان صادقاً فقد شهر نفسه وأن كان كاذباً محقه الله)[1].

قال النووي: (وعلى تقدير صحة الحديث فمعناه أن هذا يقع بعد نزول عيسى بن مريم عليه السلام حين تظهر البركة ويكثر الخير ويظهر الدين بحيث يتشكك الرائي هل هؤلاء أفضل من أوائل الأمة أم الأولين أفضل وهذا فيما يظهر للرائي وإلا فأول لأمة أفضل في نفس الأمر وهو قريب الشبه من قول ذي الرِّمَّة[2]

=وقال النسائي والدولابي متروك الحديث زاد النسائي وليس بثقة وقال بن عدي وله غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة وعامة حديثه مما لا يتابع عليه وقال بن حبان يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج به قيل أنه مات سنة سبع وثمانين ومائة قلت وقال الساجي ضعيف الحديث :(تهذيب الكمال ٤٩٤/١٩)،(ميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥٦٤)، (تهذيب التهذيب: ٧ / ١٥٤ – ١٥٥) ، (التقريب:٧٨٧٣) .

– ثابت : ثابت بن أسلم البُنَاني بضمّ الموَحَّدة وَنُونَين مخففين أبو محمد البصري ، ثقةٌ ،عابدٌ ،من الرَّابِعَةِ ، أخرج له الجماعة (التقريب: ٨١٠).

– أنس : الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنه.

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جدا . مداره على يوسف بن عطية الصفار، قال في مجمع الزوائد (١٩٤/٨): (رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف الصفار وهو متروك) ، و ذكره العلامة الألباني في الضعيفة (١٩٠٠) قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية :حديث الخلق عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ورد من طرق كلها ضعيفة . وقال في المطالب العالية بعد أن أورد هذا الحديث: (تفرد به يوسف بن عطية وهو ضعيف جدا) ، وخلاصة الكلام في الحديث أنه ضعيف.

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٧/٥ وقال عنه: والبلاء في هذا الحديث من يوسف بن عطية،و قال الذهبي في ميزان الاعتدال٤٦٩/٤ : هذا الحديث يتهم بوضعه يوسف بن عطية .

(2) أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش ، الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة، أحد فحولة الشعراء، وإنما قيل له ذو الرمة بقوله في الوتد :

وغَيْرُ مَرْضُوخِ القَفَا مَوْتُود ... أَشْعَثَ باقِي رُمَّة التَّقْلِيد

والرمة – بضم الراء – الحَبل البالي، –وبكسرها– العظم البالي، كانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة، ترجمته في طبقات ابن سلام: ٤٦٥ والشعر والشعراء: ٤٣٧ والأغاني ١٧: ٣٠٤ والموشح: ١٧٠ وسمط اللآلي:=

شعـــر[1].

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ ... وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِم[2]

معناه لتقاربهما شككت فيهما وإن كانت الظبية مخالفة لأم سالم. فحصل من هـــذا أنه لو صح لما كان مخالفا)[3] انتهى .

الوعساء[4]: الأرض اللينة ذات الرمل، والجلاجل[5] بالفتح: موضع ويروى بالحا مضمومة والجيم أعلى ، وكان سيبويه يضم الجيم لا غير ، والنقا[6]: الكثيب من الرمل.

وقد بسط القرطبي القول في هذا في تفسير قوله تعالى {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَـــتْ لِلنَّاسِ}[7].

ونَقَل عن أبي عمر ابن عبد البر أنه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة أفضل ممـــن كان في جملة الصحابة وأن قوله خير القرون قرني ليس على عمومه.

[٨٩/ أ]

=٨١ والشريشي ٢: ٥٣ وتزيين الأسواق ١: ٨٨ والعيني ١: ٤١٢ وشرح شواهد المغني: ٥٢ ومعاهد التنصيص ٣: ٢٦٠ والخزانة ١: ٥٠.

(1) في (ب) بحذف كلمة "شعر".

(2) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢٨/١٨ .

(3) فتاوى الإمام النووي ورقة(٥٠٨-٥٠٩)

(4) الوَعْساءُ: الأرض اللَيِّنة ذاتَ الرمل. والسهلُ أوْعَسُ، والميعاسُ مثله. وقال أبو عمرو: الميعاسُ: الأرضُ التي لم توطأ. والمُواعَسَةُ: ضربٌ من سير الإبل، وهو أن تمدَّ عنقَها وتوسِّع خطواتها. وأوْعَسْنا، أي أدلجنـــا. ولا تكون المُواعَسَةُ إلاَّ بالليل. الصحاح للجوهري : مادة (وعس)

(5) " جُلاجِل " بـــضم أولـــه، وبجـــيم أخـــرى مكـــسورة، علـــى وزن فعاعـــل أرض باليمامـــة معجـــم مااستعجم١١١/١،وهي المدينة المعروفة اليوم بجلاجل و تقع في منطقة الرياض الى الشمال علـــى بعـــد ١٧٥كم :معجم اليمامة لعبدالله بن خميس ٢٧٣/١.

(6) جمهرة اللغة لابن دريد ٥٠٧/٣: باب ماوصفوا به النساء .

(7) الجامع لأحكام القران لأبي عبد الله القرطبي ١٧١/٤ تفسيرالأية ١١٠ سورة آل عمران .

بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل المفضول وقد جمع قرنه جماعة من المنافقين وأهل الكبائر الذين أقام عليهم أو على بعضهم الحدود وقال لهم مواجهة لا تسبوا أصحابي. وروى أبو عمر بسنده عن جمعة وله صحبة قال: " قلنا يا رسول الله هل أحد خير منا قال نعم قوم يجيئون بعدكم فيجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني"[1]

---

(1) أخرجه أحمد ١٠٦/٤(١٧١٠١) والدارمي (٢٧٤٤) قال : حدَّثنا أبو المُغيرة ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدَّثنا أَسيد بن عبد الرحمن ، قال : حدَّثني صالح بن محمد ، قال : حدَّثني أَبُو جُمُعَةَ ، قَالَ : تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي.
وأخرجه البخاري في (خلق أفعال العباد) صفحة (٥٠) قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن جبير ، قال قدم علينا أبو جمعة الأنصاري . فذكره نحوه.
والطبراني في المعجم الكبير برقم (٣٥٣٨) من طريق أبي المغيرة .
رجال الإسناد الأول:
- أبو المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة ،الحمصي، ثقة من التاسعة ، أخرج له الجماعة (التقريب:٤١٤٥) .
- الأوزاعي: عبدالرحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل من السابعة ، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٩٦٧).
- أُسَيْد بن عبد الرحمن: أسيد ابن عبدالرحمن الختعمي الرَّملي ثقة من السادسة أخرج له أبو داود (التقريب:٥١٤).
- صالح بن محمد : لم أجد في شيوخ أسيد بن عبدالرحمن من اسمه صالح بن محمد ولا في من يروي عن أبي جمعة وإنما هو صالح بن جبير أبو محمد ، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن عساكرفي تاريخ دمشق:٣١٨/٢٣ : (هكذا رواه هؤلاء عن الأوزاعي ولم يتابع على قوله صالح بن محمد وإنما هو صالح بن جبير) وهوصالح بن جُبير الصَّدَائي بضم المهملة وتخفيف الدال أبو محمد الطبراني كاتب عمر ابن عبدالعزيز صدوق من الرابعة أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد (التقريب:٢٨٤٦).
- أَبُو جُمُعَةَ: أبو جمعة الأنصاري أو الكناني اسمه حبيب ابن سباع ويقال جُنْبُذ بضم الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ابن سبع صحابي سكن الشام ثم مصر ومات بعد السبعين أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد (التقريب:٨٠٢٤).
رجال الإسناد الثاني:

قال أبو عمر: جمعة[1] له صحبة وقوى حديثه وأطال فيه ثم روى عن عُمَر بن عبدالعزيزأنه حين ولي الخلافة كتب إلى سالم بن عبدالله: أن اكتب لي بسيرة عُمَر بن الخطاب لأعمل بها فكتب إليه سالم إن عملت بسيرة عمر فأنت أفضل من عُمَر لأن زمانك ليس كزمان عمر ولا رجالك كرجال عمر. قال وكتب إلى فقهاء زمانه فكلّهم كتب إليه بمثل قول سالم بن عبدالله[2].

باب التَّوَقِّي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

عَبَّر المصنِّف بالتّوقّي هنا وفي باب التَّوقّي في التّجارة والتّوقي في الكيل والوزن وفي أبواب الرَّهْن بالتَّوَقّي في العَمَل.

وتَوَقَّى واتَّقَى بمعنى وَقَاهُ الله وِقَايَة بالكَسر أي حفِظَه[3] وسيأتي أيضاً[4] في آخر.

– عبد الله بن صالح : عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب:٣٣٨٨).

– معاوية بن صالح : معاوية بن صالح بن حُدَير بالمهملة مُصَغَّر الحضرمي أبو عمرو ، وأبو عبد الرحمن ،الحمصي قاضي الأندلس ،صدوق له أوهام ،من السابعة أخرج له البخاري في جزء القراءة ،ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٦٧٦٢).

– ابن جبير : صالح بن جُبير تقدم.

– أبو جمعة الأنصاري :تقدم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بإسناده الأول صحيح ، وأما الإسناد الثاني فهو ضعيف .

(1)في تفسيرالقرطبي ذكر أنه أبو جمعة وليس جمعة واسمه حبيب بن سباع كما في الاستيعاب، جـ١، ص٢٢٩.

(2) تفسير القرطبي ٤/١٧١-١٧٣، وانظر التمهيد لابن عبد البر ٢٠/٢٤٩-٢٥٢ .

(3) مختار الصحاح ١/٧٤٠ ، قال في النهاية١/٥٢٠:(تقا : التاء فيها مُبْدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوْتقَى فقُلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهَّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تَقَى يَتْقِي مثل رَمى يَرْمي)

(4) في (ب) بحذف "أيضا"

[٨٩/ ب]

الكتاب في أبواب الزهد في باب التوقي على العمل بَسْطُ الكلام على هذه اللفظة وعلى قوله صلى الله عليه وسلم[1] (واقيةٍ كَوَاقِيةِ الوليد)[2].

٢٣- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حدَّثنا مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عَوْن ، حدثنا مُسْلِمٌ البَطِيْن عن إبراهيم التميمي عن أبيه عن عمر بن ميمون قال:

ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه قال فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمَّا كان ذات عَشيّة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَكّس ، فنظَرْتُ إليه وهو قائمٌ ، مُحَلّلَةٌ أَزْرَارُ قَمِيْصِه قد اغْرَوْرَقَت عيْنَاهُ وانتفخت أودَاجُه ، قال: أَوْدونَ ذلك أو فوق ذلك أو قريباً من ذلك أو شبيهاً بذلك.

انفرد به المصنف[3].

---

(1) في (ب) عليه السلام

(2) أخرجه أبو يعلى: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي حدثنا مؤم حدثنا سفيان حدثنا شيخ من أهل المدينة عن سالم عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول في دعائه : واقية كواقية الوليد قال أبو يعلى : يعنى المولود وكذا فسر لنا (٣٩٦/٩ ، رقم ٥٥٢٧) . قال الهيثمي (١٨٢/١٠) : فيه راو لم يُسَمّ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٣٧١) و ابن عدي في "الكامل " (١١ / ١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن سالم عن ابن عمر قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ..... " فذكره ثم قال: وهذا الحديث لا يحدث به أيضا عن يحيى غير بن عياش وقال ابن عدي أيضا: ولعبد الوهاب بن الضحاك حديث كثير عن إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيره من شيوخ الشام وبعض حديثه مما لا يتابع عليه.

(3) وهو من زوائده على الكتب الخمسة وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢١) ،والدارمي (٢٧٦) ، والحاكم في المستدرك (١٩٤/١) وقال هو على شرط الشيخين، والطبراني في الكبير (١٢٣/٩) [٨٦١٧]، كلهم من طريق ابن عون به.

ولهذا الأثر طرق آخر عن ابن مسعود حيث رواه :

١- مَسْرُوق رواه أحمد(٥٢٩/١) [٤٧٠] و(٥٦٨/١ (788) (والحاكم [٣٧٦] والطبراني في الكبير (١٢٤/٩) [٨٦٢٢ و٨٦٢٣]

٢-زِرّ بن حُبَيْش رواه الطبراني في الكبير (١٢٣/٩) [٨٦١٩

٣-عَلْقَمَة رواه الطبراني في الكبير 8620 (124-9/123) و٨٦٢١

٤- قَيْس بن عبد رواه الطبراني في الكبير (١٢٤/٩ (8624 و٨٦٢٥ و٨٦٢٧).

٥-عبد الرحمن بن يزيد رواه الطبراني في الكبير (١٢٤/٩.(8626)

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة :عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي .(التقريب :٣٥٧٥)
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، أخرج له الجماعة ، (التقريب:٦٧٤٠).
- ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرْطَبَان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٥١٩).
- مسلم بن عمران البطين ويقال: ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من السادسة، أخرج له الجماعة (التقريب: 6638) .
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة،أخرج له الجماعة (التقريب : ٢٦٩).
- أبوه هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، ثقة يقال: أنه أدرك الجاهلية، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب :٧٧٢٩).
- عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور ثقة عابد، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب : ٥١٢٢) .
- عبد الله بن مسعود الهذلي، رضي الله تعالى عنه .

الحكم على الإسناد:

الأثر صحيح الإسناد ، قال البوصيري :هذا إسناد صحيح احتج الشيخان بجميع رواته ثم قال وقد اختلف فيه على مسلم بن عمران البطين اختلافا كثيرا ، فقيل عنه عن أبي عبد الرحمن الشيباني ، وقيل عنه عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون ،وقيل عنه عن عمرو بن ميمون ، كلهم عن ابن مسعود قال البيهقي ورواية ابن عون أكملها إسنادا ومتنا وأحفظها والله أعلم . فرجاله رجال الصحيح وعلى هذا فالأثر صحيح .

مُعَاذ بن مُعَاذ بن نَصْر بن حَسَّان التَّميمي[1] :

العَنْبَري ، قاضي البصرة ، عن حمَّاد بن سلمة وحُمَيْد الطَّويل ، وسليمان التيمي وشُعْبة وعبدالله بن عون وغيرهم.

وثقة ابن أبي شَيْبة وأُمَمْ قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ قُرّة عين[2] في الحديث وإليه المنتهى في التّثَبُّت بالبصرة ،وما رأيت أعقل منه[3] ، وقال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة[4] ، وقال النسائي: ثقة ثبت[5] ، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما بالبصرة.

[٩٠/ أ]

ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ ، وقال ما أبالي إذا تابعني من خالفني وكان يحيى بن سعيد يقول في سجوده اللهم اغفر لمعاذ ابن معاذ[6].

ولد في سنة تسع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبدالملك ، وولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ثم عُزل وتُوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة. روى له الجماعة.

---

(1) تهذيب الكمال ١٣٢/٢٨ رقم:٦٠٣٦ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٣، وتاريخ الدوري: ٥٧٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٥٧١، وتاريخه الصغير: ١ / ٦، و ٢ / ٢٧٨، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ١١، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٣٢، وتقدمته: ١٤١، وثقات ابن حبان: ٧ / ٤٨٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٦٩، وتاريخ بغداد : ١٣ / ١٣١، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٧١٢، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٣٢٤، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٠٦٢، والعبر: ١ / ٣٢٠ وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٤٨، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٩٤ – ١٩٥، والتقريب: ٢ / ٢٥٧ ، وشذرات الذهب: ١ / ٣٤٥

(2) في (ب) عيني بالياء

(3) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٣٣ ، الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٣٢

(4) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٣٢، تهذيب الكمال ١٣٤/٢٨

(5) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٣٢،تهذيب الكمال ١٣٥/٢٨

(6) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٣٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٣٢

عبدالله بن عَوْن ابن أَرْطُبان المُزَني أبو عَوْن البصري[1]:

رأى أنس بن مالك ولم يثبت له سماع منه ، وروى عن إبراهيم النخعي وأنس ابن سيرين والحسن البصري ورجاء بن حيوة والشعبي والقاسم بن محمد بن أبي بكر ومجاهد ومحمد بن سيرين ومسلم البطين وأبي عمران الجوفي وأمم.

وعنه أزهر بن سعد الحان وإسماعيل بن علية وبشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وأمم قال علي بن المديني جمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه[2]. سمع بالمدينة من القاسم وسالم وبالبصرة من الحسن وابن سيرين وبالكوفة من الشعبي وإبراهيم وبمكة من عطاء ومجاهد وبالشام من جابر بن حيوة ومكحول وقال سفيان الثوري ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل أربعة.

[٩٠/ ب]

اجتمعوا بالبصرة أيوب ، ويونس ، وسليمان التميمي، وعبدالله بن عون[3].

مُسْلم بن عِمْران ويقال ابن أبي عمران البَطِين[4]:

---

(1) تهذيب الكمال ٣٩٤/١٥ رقم:٣٤٦٩، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٦١، ، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٢٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥١٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ١١١، والكنى لمسلم، الورقة ٨٠، وسؤالات الآجري: ٤ / الورقة ٤ و ٥ / الورقة ٤٠، وثقات العجلي، الورقة ٣١، ، والجرح والتعديل: ٥/ الترجمة ٦٠٥، ، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣، ثقات ابن شاهين: الترجمة ٦١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨٨، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٦٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٩٢٨، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٥٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٧١، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٠٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٤٦، ٣٤٩، والتقريب: ١ / ٤٣٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٧١٤، وشذرات الذهب: ١/ ٢٣٠

(2) تهذيب الكمال ٣٩٧/١٥ .

(3) تهذيب الكمال ٣٩٨/١٥ .

(4) تهذيب الكمال ٥٢٦/٢٧رقم:٥٩٣٦، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٧/الترجمة ١١٣٥، والكنى لمسلم الورقة ٥٩، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٤٠، والمراسيل: ٢١٨، وثقات= =ابن حبان: ٧ / ٤٤٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٧٠، ورجال البخاري للباجي:

أبو عبدالله الكوفي ، عن إبراهيم التيمي ، وطبقته وعنه الأعمش وأمثالـــه قـــال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة[1] وذكره ابن حبان في الثقات[2] وروى[3] لـــه الجماعة.

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي[4] تيم الرباب[5]:

الكوفي العابد القدوة أبو أسماء عن أبيه وعن عائشة مرسلاً[6]. وعن أنس وعمرو بن ميمون والحارث بن سويد وغيرهم وعنه الحكم بن عُتَيْبة والأعمش ومسلم الـــبطين وغيرهم.

وَثَّقَهُ ابن مَعِين[7] ، وقال الأعمش: سمعته يقول إني لأمكث ثلاثين يوماً لا آكل[8] .

٧١٩/٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٣٨، الترجمـــة ٧٦٥، وتهـــذيب التهـــذيب: ١٠ / ١٣٤، والتقريب: ٢٤٦/٢، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٦٩٧٧، وشذارت الذهب: ١ / ١٤٠.

(1) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٤٠، تهذيب الكمال ٥٢٨/٢٧.

(2) الثقات لابن حبان ٧ / ٤٤٦ .

(3) في (ب) روى بحذف واو العطف

(4) تهذيب الكمال ٢٣٢/٢ رقم:٢٦٤، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨٥، طبقات خليفة: ١٥٥، التاريخ الكبير ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، الجرح والتعديل ٢ / ١٤٥، اللباب ١ / ١٩٠، تذهيب التهـــذيب ١ / ٤٥ / ١، تاريخ الاسلام ٣ / ٣٣٧، العبر ١ / ١٠٦، طبقات القراء ١ / ٢٩، تهذيب التهذيب ١ / ١٥٤، النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٥، طبقات الحفاظ: ٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣

(5) تَيْم بن عَبْدِ مَنَاة بن أَدّ بن طَابخة، من مضر: جد جاهلي.
يسمى بنوه (تيم الرباب) الأعلام للزركلي ٩٥/٢.

(6) ميزان الاعتدال: ١ / ٧٤

(7) مغاني الأخيار ، تهذيب التهذيب ١٥٤/١ .

(8) تهذيب الكمال ٢٣٣/٢ .

[وقال][1] أبو زرعة: ثقة[2] ، قَتَلَه الحجاج في سنة اثنين وتسعين ولم يبلغ أربعين سنة[3]، وكان إذا سجد تجيئُ العصافير تَنْتَقِرُ على ظهره[4] وقال سفيان الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم أقْبَلَت عليهم الدُّنيا فَهَرَبُوا ، وأَدْبَرَت عنكم فاتبعتموها[5] وقال العوّام بن حَوْشَب : ما رأيتُ إبراهيم التميمي رافعاً بصره إلى السماء قطّ[6].

وعن إبراهيم قال إنَّ الرَّجُل ليظلمني فأرحمه[7] ، وقال المُحَارِبي: سمعت الأعمش يقول قال لي إبراهيم التيمي : ما أَكَلْتُ مُنذ أربعين[8] ليلةً إلا

[٩١/أ]

---

(1) في (أ) فقال وما أثبته من (ب)

(2) الجرح والتعديل٢/١٤٥ .

(3) ذكر ابن سعد عن شيخه الواقدي في سبب حبس إبراهيم التيمي ووفاته أن الحجاج طلب إبراهيم النخعي فجاء الذي طلبه فقال: أريد ابراهيم.

فقال إبراهيم التيمي: أنا إبراهيم.

فأخذه وهو يعلم أنه يريد إبراهيم النخعي فلم يستحل أن يدله عليه، فأتى به الحجاج فأمر بحبسه في الديماس، ولم يكن لهم ظل من الشمس ولا كن من البرد، وكان كل اثنين في سلسلة، فتغير إبراهيم، فجاءته أمه في الحبس فلم تعرفه حتى كلمها، فمات في السجن، فرأى الحجاج في منامه قائلا يقول: مات في هذه البلدة الليلة رجل من أهل الجنة.

فلما أصبح قال: هل مات الليلة أحد بواسط ؟ قالوا: نعم ابراهيم التيمي مات في السجن.

قال: حلم نزغة من نزغات الشيطان.

وأمر به فألقي على الكناسة " (الطبقات: ٦ / ٢٨٥).

(4) تهذيب التهذيب ١/١٥٤ .

(5) سير أعلام النبلاء٥/٦١ .

(6) سير أعلام النبلاء٥/٦١

(7) سير أعلام النبلاء ٥/٦١

(8) في ب "أربعين سنة"

حَبَّة عنب[1] . وكان إبراهيم يقول إذا رأيت الرَّجُلُ يتــهاون بــالتكبيرة الأولى فاغْسِل يَدَكَ منْه[2] . وقال: ينبغي لمن لم يحزن أنْ يخاف أنْ يكون من أهل النار، فإنَّ أهل الجنة قالوا {الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن}[3].

روى له الجماعة.

وَوَالِدَهُ يَزِيد بن شَرِيكٍ التَّيْمي الكُوفي[4] :

رَوَى عن عُمَر، وأبي ذرّ ، وعلي ، وحُذيفة ، وأبي مسعودٍ البَدْري ، وعَمرو بــن مَيْمُون وغيرهم.

وثّقَه ابن مَعين وغيره[5] روى له الجماعة.

عَمْرو بن مَيْمُون الأوْدِي[6] :

---

(1) سير أعلام النبلاء ٦١/٥، الكاشف ٢٢٧/١.

(2) سير أعلام النبلاء ٦٢/٥

(3) سورة فاطر الآية ٣٤.

(4) تهذيب الكمال ١٦٠/٣٢رقم:٧٠٠٣ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٤، وتاريخ الــدوري: ٢ / ٦٧٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٢٣٩، وثقات العجلي، الورقة ٥٨، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٦٤٥، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١٣٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ٥٣٢، وسنن الــدارقطني: ١ / ٣١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٩٩، والتعديل والتجريح للباجي: ٣ / ١٢٣٤ والكاشف: ٣/ الترجمة ٦٤٢٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٧٧، ومعرفة التابعين، الورقة ٤٦، ونهاية السول، الورقة ٤٣٧، والاصابة: ٣ / الترجمة ٩٤٠٢، وتهذيب التهــذيب: ١١ / ٣٣٧، والتقريــب، الترجمــة ٧٧٢٩

(5) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١٣٧ ، الثقات لابن حبان في التابعين: ٥ / ٥٣٢.

(6) تهذيب الكمال ٢٦١/٢٢ رقم:٤٤٥٨ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ٢٦٥٩، وتاريخه الصغير: ١ / ١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٠، والكنى لمسلم، الورقة ٥٨، وثقات العجلي، الورقة ٤٢، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٢٢، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٦٦، ورجــال صــحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٣١، والاستيعاب: ٣ / ١٢٠٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٦٣، وأسد الغابة: ٤ / ١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٥٨، ١٦٠، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمــة ٤٥٢١،=

الكوفي أبو يَحْيى ، ويقال أبو عبدالله ، أدْرَكَ الجاهلية ، ولم يَلْقَ النّبي صلى الله عليه وسلم[1] ، وَرَوَى عن عُمر بن الخطاب ، ومُعَاذ بن جَبَل ،وسعد بن أبي وقّاص، وخُزَيْمة بن ثابت ، وابن مسعود ، وابن عبّاس ،وابن عُمَر، وأبي ذرّ ،وأبي هريرة ، وعائشَة وغيرهم ، وعنْه إبراهيم بن يزيد التيمي ، وَرِبْعِي بن حِرَاش ،وسعيد بن جبير، والشّعبي وغيرهم.

تابعي ثقة[2] كان كثير الحج والعمرة[3] ، وهو الذي رأى القِرَدَة في الجاهلية زَنَت فَرَجَمَها القِرَدَة وَرَجَمَهَا معهم قال: (رأيت قِرْداً وقِرْدَة أضْطَجَعَا ثمّ أدْخَلت القِرْدَة يدَهَا من تحت عُنق القِرْد واعتَنَقَا ،ثمّ قَامَا فجاء قِرْدٌ فَغَمَزَهَا من تحت رَأْسِهَا ،فاسْتَلّت يدها ثم انطَلَقَت معه.

[٩١/ ب]

غَيْر بَعيدٍ ، فَنَكَحَهَا وأنَا أنْظُر ثمّ رَجَعت إلى مَضْجَعِهَا ، فَذَهبت بِيَدِها تحت عُنق القِرد كَمَا كانت فانتبه القرد فقام إليها، فشمّ دبرها وصاح فاجتمعت القِرَدة فجعل يشير إليها فتفرّقت القِرَدة فلم أَلْبَث أن جِيئَ بذلك القرد بعينه أعرفه فانطلقوا بها وبالقرد إلى موضع كثير الرّمْل فحفروا لهما حُفرةً فَجَعلوهما فيها ثم رجموهما حتى قتلوهما وقال والله لقد رأيت الرجم قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم[4] وفي رواية فلما شمها القرد المنتبه صاح صيحة اجتمعت القردة[5] فقام واحد منهم كهيئة الخطيب ثم

=والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٣٠٢ وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١١١، وجامع التحصيل: الترجمة ٥٨٦، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٠٩ – ١١٠، والتقريب: ٢ / ٨٠ وشذرات الذهب: ١ / ٨٢.

(1) في (ب) صلعم

(2) الثقات للعجلي ورقة ٤٢ .

(3) حلية الاولياء: ٤ / ١٤٨.

(4) في (ب) صلعم

(5) في (ب) القرد بحذف التاء المربوطة

توجهوا في طلب القرد فجاءوا به بعينه وأنا أعرفه فحفروا لهما ورجموهما)[1]، [مات عمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين روى له الجماعة][1]

---

(1) تهذيب الكمال ٢٢/٢٦٥ ،سير أعلام النبلاء ٤/١٥٩، وأصل القصة في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب القسامة في الجاهلية حديث رقم ٣٦٣٦ : حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : (رأيت في الجاهلية قردة اجتمع قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم)، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين٣/٣٦٠ معلقا على هذا الحديث : حكاه أبو مسعود ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري من كتابه فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها قد ذكر في أيام الجاهلية وليس في رواية النعيمي عن الفربري أصلاً شيءٌ من هذا الخبر في القردة ولعلها من المقحمات التي أقحمت في كتاب البخاري قال الحافظ ابن حجر في الإصابة٥/١٥٤_معقبا على كلام الحميدي– : أنكر الحميدي في جمعه وجوده في صحيح البخاري وهو عجيب منه فإنه في جميع النسخ من رواية الفربري وإنّما سقط من رواية النسفي .

وهذا الاثر من الآثار التي طعن بسببها أعداء السنة النبوية والمشككين فيها ، في صحيح البخاري ، والرد على ذلك بأمور:

١–إنّ هذا الحديث ليس حديثاً مرفوعاً، إنما هي قصة من قسم المقطوع حسب اصطلاح علماء مصطلح الحديث.

٢– أنّ هذه القصة ذكرها البخاري تعليقاً لأن أغلب رواياته –رحمه الله– عن نعيم بن حماد تعليقاً، كما حكى ذلك الحافظ في الفتح مجلد (٧/١٦٠) حديث (3849) .

٣– هذه القصة لم يكن فيها تشريع إنما هي حكاية صورة وقعت من هذا المخلوق أشبهت ما يقع من المكلفين من الجن والإنس الذين نزل التشريع فيهم.

٤– لّما ذكر ابن عبد البر هذه القصة استخرج منها حكمين، أحدهما: إضافة الزنا إلى غير المكلفين. وثانيهما: إقامة الحد على من وقع منه ذلك من البهائم. وقال: هذا منكر عند أهل العلم. (الاستيعاب 3/5-1206). وأجاب الحافظ بأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حداً وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به، فلا يستلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان.

٥– إن هذه القصة لا يجوز الاستدلال بها على إثبات حكم من الأحكام على أي نوع من المخلوقات عدا المكلفين من الجن والإنس.

٦– قد ورد في الصحيح وغيره شيء من الحكايات والقصص التي لا يراد منها التشريع في إثبات حكم أو

قال عمرو بن ميمون: قدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولاً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السَّحَر رافعاً صوته بالتكبير وكان حسن الصوت فَأُلْقِيَت عليه محبّتي فَمَا فارقْتُه حتى سَوّيتُ عليه التراب بالشام ثم صحبت بعده ابن مسعود فسمعته يقول عليكم بالجماعة فسيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن ميقاتها فصلوا الصلاة لميقاتها ثم صلوها معهم فإنها لكم نافلة.[٢]

وعبدالله بن مسعود يأتي ذكره في الفضائل إن نشاء الله تعالى.

الشرح قال الجوهري:(العَشِيِّ وَالعَشِيَّة من صَلاة المغرب.

[٩٢/ أ]

إلى العَتَمَة تقول أتيته عَشِيّ أمْس وَعَشِيّةَ أمس ، وتصغير العَشِيِّ عُشَيَّانٌ على غير مُكَبّرة وكأنّهم صغّروا عُشَيّاناً والجمع عُشَيَّاناتٌ ،وقيل أيضاً في تصغيره عُشَيْشيان والجمع عُشَيْشِيانات ،وتصغير عَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَةٌ والجمع عُشَيْشِيَّات ، والعِشَاء بالمد والكسر مثل العَشِيّ.

والعِشَاءان المغْرب والعِشَاء ، وزعم قومٌ أن العِشَاء من الزّوال إلى طُلُوع الفَجْر.

وانشدوا :

غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيْلٍ

عِشَاءً بَعَدَمَا انتصَفَ النّهارُ)[٣]

نفيه كما ورد عن أخبار بني إسرائيل وقد قال –صلى الله عليه وسلم–:"حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"، البخاري (٣٤٦١)

(1) ساقط من (أ) ومثبت من (ب)

(2) تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٢ ، المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٣٤، ٢ / ٤٦٥

(3) الصحاح في اللغة للجوهري باب عسا ٤٧٢/١ ، وانظر حياة الحيوان الكبرى ٢٥٢/١ .

قَصَدْنَاهَا[1] حِمَاراً ذَا قُرُونٍ

أَكَلْنَا اللّحْمَ وانْفَلتَ الحِمَارُ

قِيلَ في معناهُ قولان: أحدهما: أنَّا اّتَبَعْنَاهُ حتّى كَأنّا أَكَلْنَا لَحَمَهُ لِشِدّة الإضْرار بِهِ من العَدْو ثمّ انْفَلت.

والقول الثاني: أنّا ذَبَحْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ أكْلاً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيءٌ فكأنّهُ انْفَلَتَ، وقولــه : ذا قُرُون أَرَادَ بِهِ مُسِنٌّ قد أتت عليه قرونٌ من الدّهر.

(1) في (ب) قصدنا بحذف الهاء

٢٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة حدثنا معاذ بن معاذ عن[ابن][1] عون عن محمد بن سيرين ،قال كان أنس بن مالك إذا حدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ففرغ منه قال: "أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" انفرد به المصنف[2].

[٩٢/ ب]

---

(1) ساقطة من (أ) و(ب) .

(2) أخرجه المصنف من بين أصحاب الكتب الستة ، وأخرجه الإمام أحمد عن معاذ وأبي قطن كلاهما عن ابن عون به "١٣٢٤،١٣٤٦ " ، وابن أبي شيبة في المصنف "٢٦٢٢٣" ،والدارمي في مسنده في المقدمة عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن عون به "٢٧٦ " ، وتابع ابنَ عون، أيوبُ السختياني عن ابن سيرين (به)، رواه الدارمي (٢٧٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: رقم ٣٥٩ .

رجال الإسناد :

- أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي (التقريب: ٣٥٧٥).
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٧٤٠) .
- ابن عون :هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٥١٩) .
- محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٩٤٧).
- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خدمه عشر سنين، صحابي مشهور – رضي الله عنه.–

الحكم على الحديث: إسناده صحيح ،قال البوصيري: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته، وقد روينا عن جماعة من الصحابة نحو ما فعله أنس من الحذر والاحتياط، منهم ابن مسعود .

محمد بن سِيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر البصري[1] :

التّابعي الإمام في التّفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤيا ، والمقَدّم في الزّهد والوَرَع وأولاد سيرين : ستة محمد ، ومعبد[2] ، وأنس ، ويحيى ، وحفصة ، وكريمة ، وكلهم رواة ثقات .

روى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس[3] بن مالك حديثاً واحداً وهو قوله صلى الله عليه وسلم[4] "لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً"[5] وهذا من المستضرفات لأنهم[6] أخوة يروي بعضهم عن بعض ، وكان أبوهم سيرين من سَبي عَيْن التّمْر[7]، وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعتق.

---

(1) تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٥ رقم:٥٢٨٠ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ١٩٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٢٠، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٢٥١ ، والكنى لمسلم، الورقة ١٠، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥١٨، والمراسيل: ١٨٦، وثقات ابن حبان: ٥/ ٣٤٨، ٣٤٩، وكشف الاستار (٢٩٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٥، وحلية الاولياء: ٢ / ٢٦٣ – ٢٨٢، وتاريخ بغداد : ٥/ ٣٣١، والسابق واللاحق: ١٤١، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١ / ٨٢، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٦٠٦ – ٦٢٢، ٢٥١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢١١، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٢١٤ – ٢١٧، والتقريب: ٢ / ١٦٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٢٩٣، وشذرات الذهب: ١ / ١٣٨.

(2) في (ب) سعيد وهو خطأ

(3) في (ب) عن أنس من غير تكرار

(4) في (ب) صلعم

(5) أخرجه الديلمي عن أنس ، ورواه الرامهرمزي في كتابه (المحدث الفاصل) من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ،ورواه الدارقطني في عللـه ورواه مرفوعا وموقوفا ورجح وقفه (تلخيص الحبير٢/٢٤٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢١٥/١٤) ، انظر كتر العمال ١٢٤١٧

(6) في (ب) ثلاثة بدل لأنهم

(7) عين التَّمر: بلدة قريبة من الانبار، غربي الكوفة، بقربها موضع يقال له: شفاثا، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد ، وهي على طرف البرية، وهي قديمة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن

وكانت أم محمد بن سيرين اسمها صفية مولاة أبي بكر الصديق[1] طيبها ثلاثة من أزاج النبي صلى الله عليه وسلم[2] ودعون لها وحضر ملاكها ثمانية عشر بدرياً منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون.[3]

دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع من ابن عمر حديثاً واحداً قاله يحيى بن معين[4] وفي تاريخ بغداد أو[5] أنه سمع حديثين[6]. وسمع جندب بن عبدالله البجلي وأبا هريرة وعمران بن الحصين[7] وغيرهم، وسمع من التابعين عبيدة السلماني، والربيع بن خُثَيم ،وحُمَيْد بن عبدالرحمن وخلائق[8].

[٩٣/ أ]

وكان إماماً ثقة[9] فقيهاً كثر العلم والورع، لما حُبس، قال له السجَّان: إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك وإذا أصبحت فتعال، فقال لا والله لا أعينك على خيانة السُّلطان. وكان حَبْسُهُ في دين لزمه في ثمن زيت ابتاعه فوقع فيه ما نجّسَه وكانت قيمته

الوليد في سنة (١٢) للهجرة، وكان فتحها عنوة، فسبى نساءها، وقتل رجالها. (انظر معجم البلدان: باب العين والياء ١٧٦/٤).

(1) طبقات ابن سعد ١٩٣/٧، صفة الصفوة ٢٦٠/١ ، وفيات الاعيان١٨١/٤ ، تهذيب الاسماء واللغات١٠٣/١ ،تاريخ دمشق ١٨٢/٥٣ ، الروض المعطار ١٥٨/١ .

(2) في (ب) صلعم

(3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ١٩٣.

(4) تاريخ الدوري ٥٢٠/٢ .

(5) في (ب) بحذف أو

(6) تاريخ بغداد ٣٣٤/٥ .

(7) في (ب) حصين بحذف ال

(8) تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٥-٣٤٥.

(9) في (ب) ثقة إماما

أربعين ألفاً. وكان يقول عَيّرتُ رجلاً بشيء من ثلاثين سنة أحْسَبُني عُوقبت به، وكانوا يرون أنه عَيّره بالفقر وابتلى به[1].

وكان كثير البكاء بالليل، مرَ يوماً بروّاسٍ قد أخرج رأساً مشوية ، فأُغْميَ عليه وادّعى رجل عليه بدرهمين فقيل له أتحلف؟ قال نعم. قيل على درهمين قال نعم ولا أطعمه حراماً وأنا أعلم.[2]

ولد له أربعون ولداً من امرأة واحدة لم يبق منهم غير عبدالله بن محمد. وقضى عن أبيه ثلاثين ألفا فما مات هذا الولد حتى صار ماله ثلاث مائة ألف[3].

واتفقوا على أن ابن سيرين توفي بالبصرة سنة عشر ومائة وكانت وفاته بعد الحسن البصري بمائة يوم[4].

قال علي بن المديني: أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي[5].

وفي هذه المسألة خلاف مشهور تقدم.

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام[6]

---

(1) تهذيب الاسماء واللغات ١٠٤/١، تاريخ بغداد ٣٣٥/٥ .

(2) تاريخ بغداد ٣٣٦/٥ .

(3) انظر الحلية ٢ / ٢٦٦ ،تاريخ بغداد ٣٣٥/٥ ، سيراعلام النبلاء ٦١٦/٤ .

(4) تاريخ بغداد ٣٣٧/٥ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٦٢٣/٤ .

(5) تهذيب الكمال ٢٦٨/١٩ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٧ .

(6) تهذيب الكمال ٣٥٣/٣ رقم:٥٦٨ ، طبقات ابن سعد ٧ / ١٧، طبقات خليفة: ت ٥٧٥، ١٤٥٥، التاريخ الكبير ٢ / ٢٧، التاريخ الصغير ١ / ٢٠٩، الجرح والتعديل ٢ / ٢٨٦، مشاهير علماء= الامصار =ت ٢١٥، المستدرك ٣ / ٥٧٣، الاستيعاب: ١٠٨، طبقات الشيرازي: ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٥، تاريخ ابن عساكر ٣ / ١٧ آ، جامع الاصول ٩ / ٨٨، أسد الغابة ١ / ١٥١، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ١٢٧، تاريخ الاسلام ٣ / ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٢ ،سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ رقم:٦٢ العبر ١ / ١٠٧، تذهيب التهذيب ١ / ٧٣ ب، مرآة الجنان ١ / ١٨٢، البدايةوالنهاية ٩ / ٨٨، غاية النهاية: ت ٨٠٣، مجمع الزوائد ٩ / ٣٢٥، تهذيب التهذيب ١ / ٣٧٦،

[٩٣/ ب]

أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم. أمــه أم سليم[١] [خدم] [٢] النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين مدة إقامته بالمدينة. روي لــه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألفا حديث ومائتان وستة وثمانين حديثاً. ما ترك الــنبي صلى الله عليه وسلم خير آخرة ولا دنيا إلا دعا به لأنس. فقال: "اللهم أرزقه مــا لا وولداً وبارك له"[٣] ، فكان من أكثر الأنصار مالاً وولداً ، وكان يقول دَفَنْتُ من وَلَدي بالبصرة بضعا وعشرين ومائة[٤].

واتفق العلماء على مجاوزة عُمَرَهُ مائة سنة ، والصَّحيح الذي عليه الجمهور أنــه توفي سنة ثلاث وتسعين وقيل[سنة][٥] تسعين وقيل إحدى وتسعين وقيل اثنين وتسعين، وقيل خمس وقيل سبع، وكان له قبل الهجرة عشر سنين توفي في خارج البصرة على نحو

الاصابة ١ / ٧١، النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥، شذرات الذهب ١ / ١٠٠، ١٠١، تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٤٢.

(1) أم سُلَيْم بنت ملْحَان ابن خالد الأنصارية والدة أنس ابن مالك يقال اسمها سَهْلَة أو رُمَيْلَة أو رُمَيْثَة أو مليكة أو أنيسة وهي الغُمَيْصَاء أو الرُّمَيْصَاء اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ماتت في خلافة عثمان، تهذيب الكمال ٣٥ /٣٣٩ رقم:٧٩٦٢ ، طبقات ابن سعد: ٨ / ٤٢٤، طبقات خليفة: ٣٣٩، الجرح والتعديل: ٩ / ٤٦٤، الاستيعاب: ٤ / ١٨٤٧، جامع الاصول: ٩ / ١٥١، أسد الغابــة ٧ / ٣٤٥، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦١، تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٧١، الاصابة: ١٢ / ٢٦٥ و ١٣ / ٢٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٩٨

(2) في(أ) خدمت وما أثبته من (ب)

(3) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم الحديث ١٩٨٢ ، والإمام أحمد في مسنده ١٢٧٢، وأبو يعلى في مسنده رقم ٣٨٧٨ ، انظر كتر العمال ٣٦٨٣٥،

(4) أخرجه البخاري في الصحيح (١٩٨٢) و السياق له و ابن حبان في " صحيحه " (٩ / ١٥٨ / ٧١٤٢ – الإحسان) و أحمد (٣ / ١٠٨) و يعقوب الفسوي في " المعرفة " (٥٣٢/٢) .

(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

فَرْسَخ ونصف ، ودُفِنَ هناك في موضع يُقَالُ لَهَ قَصْرُ أنس[1] ، وكان له بُسْتَانٌ يحمل في السَّنة مرتين ، وفيه رَيْحَانٌ توجد فيه رائحة المسْك.

شَهِد أُحُدَاً وهو غلام يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن قُتَيْبة: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذَكَرٍ من صُلْبِه: أنس ، وأبو بكرة، وخليفة بن [بدر] [2].

[٩٤/ أ]

(1) كان قصر أنس رضي الله تعالى عنه بموضع يسمى الزاوية على نحو فرسخين من البصرة : معجم البلدان ١٢٨/٣، عمدة القاري ٢٠٥/٤ .

(2) في (أ) زيد بدل بدر ، وما أثبته من (ب) وهو الموافق لما في المصادر ، انظر (تهذيب الاسماء واللغات ١٦٥/١).

٢٥- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدّثنا غُنْدَر ،عن شُعْبة ح وحدّثنا محمّد بن بَشّار حدّثنا عبدالرحمن بن مَهْدي ،حدّثنا شُعْبة ، عن عَمْروبن مُرّة ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى قال:

" قلنا لزيد بن أرقم: حَدّثْنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: كَبُرنا ونَسِيْنَا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] شَدِيد".

انفرد به المصنف[2].

---

(1) في (ب) صلعم

(2) التخريج:

انفرد بإخراجه المصنف من بين اصحاب الكتب الستة

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٦/٨(٢٦٢١٦) قال : حدثنا غندر. و"أحمد" ٣٧٠/٤(١٩٥١٩) قال : حدَّثنا حسين. وفي (١٩٥٢٠) قال : حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر. وفي ٣٧٢/٤(١٩٥٣٩) قال : حدَّثنا عَفَّان.

والمصنف هنا قال : حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا روح (ح) وحدَّثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي أربعتهم (مُحَمد بن جَعْفَر ، غُنْدَر ، وحُسَيْن ، وعَفَّان ، وعَبْد الرَّحْمان) عن شُعْبة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن عَبْد الرَّحْمان بن أَبِي لَيْلَى به .وأخرجه الخطيب في الكفاية ١٧١ ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل "٥٥٠" ، والطبراني في المعجم الكبير "١٦٩/٥" ، انظر تحفة الأشراف ١٩٨/٣ حديث(٣٦٧٤)، (المسند الجامع ٥٠١/٥ حديث(٣٨٢١) .

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة تقدم في الحديث السابق
- غُنْدَر هو محمد بن جعفر الهذلي البصري، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٧٨٧)
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، ثقة حافظ متقن، من السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٢٧٩٠)
- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٧٥٤)
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عرف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٠١٨).

عبدالرحمن بن مهدي البصري[1]:

الحافظ أبو سعيد إمام أهل الحديث في عصره ، والمعَّول عليه في علوم الحديث، وأحد أركان الحديث بالعراق كان رأساً في العبادة والعلم، قال علي بن المديني: كان ابن مهدي أعلم الناس لو حُلّفت لحلفت بين الركن والمقام أني لم أر أعلم منه[2].

سمع مالك بن أنس ، والحمادين، والسفيانين، وشعبة، وهشام الدّستوائي، وخلائق من الأعلام.

روى عنه أحمد بن حنبل ،وابن معين، وابن المديني، وإسحاق بن راهويه ،وأبو ثَوْر وخلائق .

– عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، أخرج له الجما عة (التقريب:٥١١٢)

– عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، أخرج له الجما عة (التقريب:٣٩٩٣).

- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، رضي الله تعالى عنه، أخرج له الجما عة (التقريب:٢١١٦).

الحكم على الإثر:

هذا الاثر إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح ،قال البوصيري – رحمه الله – في مصباح الزجاجة :هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات محتج بهم في الكتب الستة.

(1) تهذيب الكمال ٣٤٠/١٧ رقم:٣٩٦٩، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٧، وتاريخ الدوري: ٣ / ٣٥٩، وتاريخ خليفة: ٢٦، ٤٦٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١١٢٣، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٨٣، ٢٨٥، والكنى لمسلم، الورقة ٤٣، وثقات العجلي، الورقة ٣٤، وسؤالات الآجري: ٣ / ٢٢٥ =و ٥/الورقة ، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٣٨٢، وثقات ابن حبان: ٨ / ٣٧٣، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٧٨٧، وتاريخ بغداد: ١٠ / ٢٤٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٢٢٣، وتهذيب النووي: ٣٠٤/١، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ١٩٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣٦٥، وتذكرة الحفاظ: ٣٢٩، وتهذيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٢٩، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٧٩ – ٢٨١، والتقريب: ٤٩٩/١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٥٩، وشذرات الذهب: ١ / ١٥٥.

(2) مقدمة الجرح والتعديل: ٢٥٢ ، تهذيب الكمال ٤٣٨/١٧ .

وكان يختم القرآن في كل ليلتين[1] ، وقال أحمد: كأنّ ابن مهدي خُلق للحديث، وقال البخاري: قال علي بن المديني: جاء رجلٌ إلى ابن مهدي، فقال: يا أبا سعيد إنك تقول هذا ضعيف وهذا قوي وهذا الأصح فعمَ تقول ذلك

[٩٤/ ب]

فقال ابن مهدي: إذا أتيت النَّقَّاد فأريته الدراهم. فقال هذا جيد وهذا بهرج وهذا نحاس أكنت تسأله عمَّ ذاك أم تسلّم الأمر إليه؟ فقال: بل كنت أسلّم الأمر إليه فقال ابن مهدي هذا كذلك، عرفنا ذلك بطول المجالسة وكثرة الممارسة وكثرة المناظرة والخبرة الباطنة والظاهرة [والباطنة] [2]. [3]

توفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين ومائة.

عبدالرحمن بن أبي ليلى[4] :

واسمه يَسَار ،ويُقَال بِلال ، ويقال دَاود ابن بلال الأنصاري ، الأوْسِي، أبو عيسى الكوفي [والد][1] محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي.

---

(1) تاريخ بغداد ٢٤٧/١٠، تهذيب الكمال ٤٤١/١٧ .

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) .

(3) تهذيب الكمال ٤٣٩/١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٤٢١/١ .

(4) تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧ رقم: ٣٩٤٣ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٥٦، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١١٦٤، وتاريخ الصغير: ١ / ١٧٩، و ١٨٠، ١٨٩، والكنى لمسلم، الورقة ٧٦، وثقات العجلي، الورقة ٣٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١١٨، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٤٢٤، والمراسيل: ١٢٥، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠٠، وتاريخ بغداد: ١٠ / ١٩٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٢٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٦٢ – ٢٦٧، وتذكره الحفاظ: ١ / ٥٥، والعبر: ١ / ٩٦، ١٩٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣٤١، والمغني ٢/الترجمة ٣٦١٧، وتهذيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٢٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٩٤٨، وجامع التحصيل، الترجمة ٤٥٢، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٦٠ – ٢٦٢، والتقريب: ١ / ٤٩٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٣١، وشذرات الذهب: ١ / ٩٢.

وُلد لِستٍّ بقين من خلافة عمر رضي الله عنه، روى عن أُبَيّ بن كعب وأُسَيْد بن حُضَيْر وأنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وبلال بن رباح ، وحذيفة بن اليمان ، وخوَّات بن جُبير ، وزيد بن أرقم وخلائق ، وعنه أمم .

قال عطاء بن السائب قال عبدالرحمن: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كُلّهم من الأنصار إذا سُئل أحدهم عن شيء أحب أن يكفيه صاحبه[٢]. وقال عبدالملك بن عُمير لقد رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون لحديثه وينصتون له فيهم البراء بن عازب[٣].

وكان عبدالرحمن إماماً

[٩٥/ أ]

تابعياً ثقة غير أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب[٤] والحديث الذي يُروى عنه كنا مع عمر نتراءى الهلال قال ابن معين: ليس بشيء[٥]، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل أنه غرق بدُجيل مع محمد بن الأشعث وعبدالله بن شداد[٦].

روى له الجماعة.

زيد بن أرقم أبو عمرو الأنصاري[١] الخزرجي المدني غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استصغره يوم أحد وكان يتيماً في حجر عبدالله بن رواحة

---

(1) في(أ) ولد وما أثبته من (ب).

(2) طبقات ابن سعد: ٦ / ١١٠، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٧٠ – ٦٧١ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/١٧ .

(3) تهذيب الكمال ٣٧٥/١٧ .

(4) تهذيب الكمال ٣٦٧/١٧ .

(5) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– ٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٥/٦ ، جامع التحصيل ٢٢٦/١ .

(6) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١١٣ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٠١

وسار معه في غزوة مؤتة[٢]. روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعون حـــديثاً[٣] نزل الكوفة وتوفي بها سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان وستين[٤].

وله مناقب منها ما في الصحيحين من قصة إخباره بقول المنافقين.{ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا} [٥].وقال له النبي صلى الله عليه وســـلم: (إنّ الله صَدَّقك)[٦]

---

(1) تهذيب الكمال ٩/١٠ رقم: ٢٠٨٧ ، وطبقات ابن سعد: ٦ / ١٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٢٨٣، وتاريخه الصغير: ١ / ١٢٠، ١٦١، ١٦٥، والكنى لمسلم، الورقة ٧٤، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٥٠٨، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٤ ، والاستيعاب: ٢ / ٥٣٥، وأســـد الغابـــة: ٢ / ٣١٩، وتهذيب الاسماء واللغات: ١ / ١٩٩، وأسماء الرجال للطيبي، الورقة ٢٠، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٦٥ – ١٦٨، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٤٧، والكاشف: ١ / ٣٣٦، وتجريد أسماء الصحابة: ١٩٦/١، والمقتنى في سرد الكنى، الورقة ١٤، ٥٩، ونهاية السول، الورقة ١٠٥، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٣٩٤، والاصابة: ١ / ٥٦٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٤١، وشذرات الذهب: ١ / ٧٤.

(2) الإصابة ٣٨٩/١ .

(3) تهذيب الاسماء واللغات ٢٦٨/١ .

(4) قال ابن حجر في التهذيب ٣٤٠/٣ : (قال خليفة : مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين ،وقال الهيثم بن عدي وغير واحد: سنة ثمان وستين ،قلت: وأرَّخَهُ ابن حبان سنة خمسٍ وستين)
وقال ابن سعد ١٨/٦ سنة ثمان وستين .

(5) سورة المنافقون: الآية (٦).

(6) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير – سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ–
بَاب قَوْلُهُ {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ إِلَى لَكَاذِبُونَ}
٤٦١٧ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَـــنْ عِنْـــدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ وَلَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ = = يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ وَمَقَتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ} فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ

قيل كان ذلك في غزوة بني المصْطَلَق ، وقيل في غزوة تبوك[1].

وشهد صِفّين مع علي وكان من خاصة أصحابه روى له الجماعة.

الشـــــرح:

كَرِه الإكثار من الأحاديث كثيرٌ من السلف مخافة ما يكون في الإكثار من الآفات، روي عن عمر أنه قال:(أقِلُّوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شَرِيكِكُم)[2]. قال مالك: يقول:

[٩٥/ ب]

(وأنا أيضاً أقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) [3]، وقد عاب مجموعة من الصحابة على أبي هريرة الإكثار من الحديث حتى احتاج أبو هريرة إلى الاعتذار عن ذلك والإخبار بموجب ذلك حين قال: (إنّ ناساً يقولون أكثر أبو هريرة ، ولولا آية في كتاب الله ما حدثت حديثاً ، ثم قال: إنّ إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإنَّ إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شِبَع بطني، أحضُر ما لا يحضُرون وأحفظ ما لا يحفظون) [4].

ودخل مالك على ابني أخته أبي بكر[5] وإسماعيل[1] ابني أبي أويس وهما يكتبان

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث ٢٧٧٢ .

(1) تهذيب الكمال ١١/١٠ .

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن (رقم ٢٨) والدارمي في السنن (رقم ٢٨٥، ٢٨٦) ، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٣١٦/١٥ــ ٣١٩) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٥٥٣ رقم ٧٤٤) ، والحاكم وصححه في المستدرك (١/ ١٠٢) وسيأتي الكلام عليه .

(3) المنتقى شرح الموطأ٤٠٢/٤ ، شرح البخاري لابن بطال ١٩٤/١ .

(4) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب العلم باب حفظ العلم حديث ١١٨ .

(5) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحى: أبو بكر بن أبي أويس المدنى الأعشى، حليف بنى تميم، وهو أخو إسماعيل ابن أبي أويس. روى عن إبراهيم بن سعد، ، وسفيان الثورى،

الحديث فقال لهما : (إن أردتما أن ينفعكما الله فأقلا منه وتفقها)[٢]، ولقد جاء عن شعبة أنه قال لكتبة الحديث: (إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

وسليمان بن بلال، وأبيه أبي أويس عبد الله بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عجلان، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسحاق بن راهويه، وأخوه إسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى، وآخرون. وعن يحيى: ثقة. وعنه: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات ببغداد، مات سنة اثنتين ومائتين. روى له الجماعة سوى ابن ماجه، وروى له أبو جعفر الطحاوى. أنظر: تهذيب الكمال ٤٤٤/١٦ رقم:٣٧٢١ ، مغاني الأخيار١٨٨/٣ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٦٧٣، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٩٦، والكنى لمسلم، الورقة ١٢، والجرح والتعديل: ٦/ الترجمة ٧٢، وثقات ابن حبان: ٨ / ٣٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١١٠، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣١٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣١٤٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٣٨٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٩٩، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٧٦٤، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٥٢٣، وغاية النهاية ١ / ٣٦٠، والكشف الحثيث، الترجمة ٤٢٣، نهاية السول، الورقة ١٩٦، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١١٨، وتقريب التهذيب: ١ / ٤٦٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩٨٣.

(1) إسماعيل بن عبد الله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي روى عن أبيه وأخيه أبي بكر وخاله فأكثر وعن سلمة بن وردان وابن أبي الزناد وغيرهم وعنه البخاري ومسلم قال أبو طالب عن أحمد لا بأس به وكذا قال عثمان الدارمي عن بن معين وقال بن أبي خيثمة عنه صدوق ضعيف العقل ليس بذاك= = يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه قال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر غير ثقة ، وقال بن عدي روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه وقد حدث عنه الناس وأثنى عليه بن معين وأحمد والبخاري يحدث عنه الكثير وهو خير من أبي أويس قال بن عساكر مات سنة ست ويقال سنة سبع وعشرين ومائتين في رجب أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .أنظر : تهذيب الكمال ١٢٤/٣ رقم:٤٥٩ ،سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٠ رقم:١٠٨ ، التاريخ الكبير ١ / ٣٦٤، التاريخ الصغير ٢ / ٣٥٤، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ١٨، الضعفاء للعقيلي لوحة ٣٠، الجرح والتعديل ٢ / ١٨٠، الكامل لابن عدي لوحة ٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٥، ترتيب المدارك ١ / ٣٦٩، ٣٧٠، تذهيب التهذيب ١ / ٦٤ /١، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٩، العبر ١ / ٣٩٦، ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٢، ٢٢٣، المغني في الضعفاء= =٧٩/١، الديباج المذهب ١ / ٢٨١، ٢٨٢، غاية النهاية ١ / ١٦٢، تهذيب التهذيب ١ / ٣١٠، ٣١٢، مقدمة فتح الباري ٣٨٨، طبقات الحفاظ ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥، شذرات الذهب ٢ /٥٨.

(2) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٤٣٠/١ ، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ٢١٦/١ ، المحدث الفاصل ١٥١/١ رقم: ١٢٨

والاذكار والدعوات فهل أنتم منتهون)[1] ، قال أبو الحسن الثعالبي[2] :"يريد شعبة بهذا عيب تكثير الروايات لِمَا دَخَلَ على المكْثِرين من اختلاط الأحاديث وغير ذلك، فيصيرون بالتكَلُّف إلى أن يتقَوَّلُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] ما لم يقل، قال أبو العباس القرطبي: "ويظهر لي من قول شعبة أنَّه قصد

[٩٦/ أ]

تحذيرُ من غلبت شَهْوة كَتْبِ الحديث وَرِوَايته حتى يحمله ذلك على التَّفريط في متأكِّد المندوبات ، من الصَّلوات والأذكار والدعوات، حرصاً على الإكْثارِ ، وقضاء الشّهوات ثمَّ قال: هذه وصَايَا السَّلف، وَسِيَر أئمة الخَلَف ، قد نبَذَها أهلُ هذا الزمان وانتحلوا حِزباً من الهَذَيان ،فترى الواحدَ منهم ،كحاطِب ليلٍ وكجالبِ رَجلٍ وخيلٍ ، فيأخُذُ عمّن أقْبَل وأدْبَر من العَوَام ،وممّن لم يَشْعُر بشيءٍ قطّ منْ هذا الشّأن، غير أنّه قد وَجَدَ اسمه في طَبقِ السّماع على فلانٍ وأجازَ له فلان ،وإنْ كان ذلك الوقت في سنّ من

---

(1) رواه أبو يعلى وقال في المجمع رجاله موثوقون ٢٠٠/١ رقم :٧٥٢ ، والخطابي في العزلة ٢٢٧/١ رقم:٢٠٩ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله١٣٠ ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٦٩٣/١ ، وابن عدي في الكامل ٧٥/١ ،

(2) أبو إسحاق الثعلبى، المقرئ، المفسِّر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة: من التفسير الحاوى أنواع الفرائد من المعانى والإشارات، وكلمات أرباب الحقائق ووجوه الإعراب والقراءات..". وله من المؤلَّفات كتاب العرائس فى قصص الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، وله غير ذلك من المؤلفات. ونقل السمعانى عن بعض العلماء أنه يقال له "الثعلبى" و "الثعالبى"، وهو لقب له وليس بنسب. وذكره عبد الغفار بن إسماعيل الفارسى فى كتاب "سياق تاريخ نيسابور"، وأثنى عليه، وقال: هو صحيح النقل موثوق به. حدَّث عن أبى طاهر بن خزيمة والإمام أبى بكر بن مهران المقرئ. وعنه أخذ أبو الحسن الواحدى التفسير وأثنى عليه، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ. ولكن هناك مِنَ العلماء مَنْ يرى أنه لا يوثق به، ولا يصح نقله. وقد توفى الثعلبى رحمه الله سنة ٤٢٧ هـ (سبع وعشين وأربعمائة .

(3) في (ب) صلعم

لا يعقِل من الصِّبيان ، ويسمُّون ذلك بالسّند العَالي، وإنْ كان باتفاق السّلف في أسْفلِ سِفَال ثم أطال في ذلك "[1]

(1) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي، كتاب العلم ، باب تعليم الجاهل. (٦/٧١٠-٧١١).

٢٦- حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نُمَيْر ، حدّثنا أبو النّضْر ، عن[1] شُعْبة ، عن عبدالله بن أبي السَّفَر ، قال سَمِعْتُ الشَّعْبيُّ يقول: "جَالَسْتُ ابن عُمَر سَنَةً ، فَمَا سمعته يحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً"[2].

---

(1) في (أ) والمطبوعة عن وفي (ب) قال سمعت.

(2) تخريج الحديث :

رواه أحمد (١١٤/٢) [١١١٨] و(١٨٣/٢) [١٧٥٩] والبخاري [٧٢٦٧] ومسلم (١٢٢٦/٣ ([(1944)-42]والدارمي (٨٤/١) وأبو عوانة [٧٦٩٨ و٧٦٩٩] والطحاوي (٢٠٠/٤) [٦٣٥٦] وابن حبان [٥٢٤٠] والطيالسي [2057] والبيهقي (٣٢٣/٩) كلهم من طريق شعبة عن توبة العنبري به (ولفظ البخاري): أن تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ شَكَّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي . وابن ماجة اقتصر على الشاهد من قلة تحديث ابن عمر ، تحفة الاشراف ٤٤١/٥الحديث(٧١١١)، المسند الجامع١٥٣/١٠ الحديث(٧٨٥٠).

رجال الإسناد :

- محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني الكوفي أبو عبد الرحمن (لقبه درة العراق)، ثقة حافظ فاضل،من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب:٦٠٥٣) .
- أبو النضر: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٧٢٥٦) .
- عبد الله بن أبي السَّفَر الثوري الكوفي، ثقة، من السادسة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي (التقريب:٣٣٥٩) .
- الشعبي هو عامر بن شراحيل أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٠٩٢) .
- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن أبيه .

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح ، والمتن متفق عليه .

هذا بعض حديث رواه البخاري في أواخر[1] كتابه قبل كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة عن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة عن توبة العنبري[2] قال قال لي الشعبي: أرأيت حديث الحسن عن النّبي صلى الله عليه وسلم[3]؟ وقَاعَدْتُ

[٩٦/ ب]

ابن عُمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمعه يحدّث عن النّبي صلى الله عليه وسلم غير هذا :(كان ناسٌ من أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكُلون من لحمٍ ، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إنّه لحمُ ضَبٍّ فأمسَكُوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"كُلوا أو اطْعَمُوا فإنّه حلال – أو قال لا بأس به شك فيه– ولكنه ليس من طعامي")[4] ورواه مسلم في الذبائح عن محمد بن المثني عن غندر به وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة بنحوه[5].

أبوالنضر هاشم بن القاسم الليثي الخرساني ثم البغدادي[6]:

---

(1) البخاري كتاب أخبار الأحاد باب من المرأة الواحدة، حديث ٧٢٦٧

(2) في (ب) العنبر بحذف الياء

(3) في (ب) صلعم

(4) صحيح البخاري كتاب أخبار الآحاد ، باب خبر المرأة الواحدة ، الحديث رقم :٧٢٦٧

(5) صحيح مسلم كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ، رقم :١٩٤٤ ". أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعبة ، عن توبة العنبري ، سمع الشعبي، سمع ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس من أصحابه فيهم سعد ، فأتي بلحم ضب ، فقالت امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لحم ضب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا فإنه حلال ، ولكنه ليس من طعامي »

(6) تهذيب الكمال ١٣٠/٣٠ رقم:٦٥٤٠ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٣٥ ، تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٨٤٤، وتاريخه الصغير: ٢ / ٣٠٣، وثقات العجلي، الورقة ٥٥ ، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة= =٤٤٦، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٤٣، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٩٠، وتاريخ بغداد: ١٤ / ٦٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٤٥٩، ورجال البخاري للباجي: ٣ / ١١٨١، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٤٥، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٣٥٩،

قَيْصَر، أحد الحفّاظ، سَمِعَ من شُعبة وما أملاه وهو أربعة آلاف حديث ، ومن ابن أبي ذُؤَيب ، وعِكْرمة بن عمّار ، وأبي جعفر الرَّازي ، وأبي عَقِيلٍ الثَّقفي ، وجرير بن عثمان وسليمان بن المغيرة، وخلق.

وعنْهُ أحمد، وإسحاق ، وابن معين ، وعلي بن المديني.

وابن أبي شَيْبة ، وعمرو النّاقد ، ومحمّد بن رَافِع ، وآخرون آخرهم الحارث بن أبي أسامة.

قال الحارث[1]: وكان لقب أبي النَّضر قَيصر ، لأنّ نَصْرَ بن مالكٍ الخُزاعي[2] كان على شرطة هارون الرشيد ، فدخل الحمّام في وقت العصر ، وقال للمؤذن لا تُقِم الصّلاة حتى أَخْرُج، فجاء أبو النّضْر.

[٩٧/ أ]

إلى المسجد وقال للمؤذن ألا تقيم الصلاة ؟ قال: انتظر أبا القاسم. فقال: له أقم ، فأقام الصلاة فصَلَّوا، فلما جاء نَصْر بن مالك ذكروا له ذلك، فقال: ليس هذا هاشم هذا قيصر ، يعني أنه مثل ملك الروم، فبقي عليه هذا اللقب .

وكان أحمد يقول:(شيخنا أبو النضر من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وهو أثبت من شَاذِان)[3].

والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٠٣٠، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١١١، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٨ – ١٩، والتقريب: ٢ / ٣١٤، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٦٤٨.

(1) تاريخ بغداد ٦٤/١٤ ، تهذيب الكمال ١٣٣/٢٠ سيرأعلام النبلاء ٥٤٧/٩.

(2) نصر بن مالك الخزاعي: من أمراء المهدي العباسي وهو والد أحمد ابن نصر الزاهد أحد من طلبوا في قضية خلق القرآن أيام الواثق ، تولى نصر شرطة المهدي، وتوفي من فالج أصابه ببغداد، وإليه تنسب " سويقة نصر " في شرقي بغداد، أقطعه إياها المهدي

(3) تاريخ بغداد ٦٤/١٤ ، تهذيب الكمال ١٣٣/٣٠ ،

وقال ابن المديني ، وغيره: أبو النضر ثقة[1] وقال العجلي: (ثقة صاحب سنة وكان أهل بغداد يفخرون به)[2] ولد سنة أربع وثلاثين ومائة ومات سنة سبع ومائتين روى له الجماعة.

وشعبة تقدم [ذكره][3].

عبدالله[خ م د س ق][4] بن أبي السَّفَر[5]:

واسمه سعيد بن محمد ، ويقال ابن أحمد الهَمَداني الثوري الكوفي، عن الشّعبي وشعبه ثقة توفي في خلافه مروان روى له الجماعة إلا الترمذي.

والشعبي تقدم.

روى مسلم في أواخر كتابه قبل باب صفة الجنة بنحو ثلاثة أوراق في باب (مثل المؤمن مثل النّخلة) عن ابن أبي نَجيحٍ عن مجاهد قال: " صَحِبت [ابن] [6]عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بجمَّار فقال : إنَّ من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنَّها مثل المسلم.

---

(1) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٤٤٦ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٣٥

(2) الثقات للعجلي ورقة : ٥٥ .

(3) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(4) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(5) تهذيب الكمال :١٥/٤١ رقم:٣٣٠٨، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٣٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٣٠٦، وثقات العجلي، الورقة ٢٩، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٣٣٧، وثقات ابن حبان: ٧ / ٢٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٩٢، ، والكاشف: ٢ / الترجمة ٧٨١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٤٩، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٩٤، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٧٦، ونهاية السول، الورقة ١٧٢، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢٤٠، والتقريب: ١ / ٤٢٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٥٣٧ .

(6) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

[٩٧/ ب]

فحدثوني ما هي ، فوقع الناس في شجر البوادي قال ابن عمر: ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت. ثم قالوا :حدثنا ما هي يا رسول الله فقال: هي النّخلة. قال: فذكرت ذلك لعمر فقال لو تكون قلت هي النخلة أحب إليَّ من كذا وكذا"[١].

٢٧- حدَّثنا العَبَّاس بن عبدالعظيم العَنْبري ، حدَّثنا عبدالرَّزَّاق ، أنْبَأَنَا مَعْمَر، عن ابن طَاووس ، عن أبِيْهِ ، قال سمعت ابن عباس يقول: " إنَّا كنَّا نَحْفَظَ الحديثُ والحديث يُحْفَظُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمّا إذا ركِبْتم الصَّعْبَ والذَّلُول فَهَيْهَات".

رواه مسلم في مقدمة كتابه[٢] ، والنسائي في العلم[٣] ، والحاكم[٤] ، وقال صحيح الإسناد[٥].

---

(1) صحيح مسلم : كتاب : صفة القيامة والجنة والنار : الحديث رقم ٢٨١١ .

(2) مقدمة صحيح مسلم باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والإحتياط في تحملها .

(3) سنن النسائي الكبرى(كتاب العلم ، باب حفظ العلم ٤٤٠/٣ الحديث رقم: ٥٨٦٩).

(4) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم كتاب العلم ١٩٦/١ الحديث رقم: ٣٨٣ .

(5) تخريج الأثر :

رواه مسلم في مقدمة صحيحه (٢٦/١) والنسائي في الكبرى (٤٤٠/٣) [٥٨٦٩] عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق به .

ورواه الدارمي (١١٤/١) والحاكم [٣٨٣] من طريق ابن المبارك عن معمر به .

رجال الإسناد :

- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة،أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب: 3176).

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٠٦٤)

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٦٨٠٩)

- ابن طاوس: هو عبد الله بن طاوس كيسان اليماني أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٣٩٧)

والعباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة[1]:

العَنْبَري أبو الفَضْل البصري الحافظ، روى عن أحمد بن حنبل، والأسود بن عامر، وخالد بن مخلد ، وسليمان بن داود الهاشمي، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق ويزيد بن هارون وآخرين.

وعنه الجماعة ،والبخاري تعليقاً[2] ، وكان من سادات المسلمين وكان من أعقل أهل البصرة مات سنة ست وأربعين ومائتين.

وجَدُّهُ [خ م س د][3] تَوْبة العَنْبَري البصري، مولى بني العَنْبَر ، روى عن أنس بن مالك ، وسالم

[٩٨/أ]

ابن عبد الله بن عمر ، وعامر الشعبي .

- أبوه : هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٠٠٩)
- ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن وحبر الأمة رضي الله تعالى عنه، أخرج له الجماعة .

الحكم على الأثر:

هذا الأثر صحيح الإسناد ، رجاله كلهم رجال الصحيح .

(1) تهذيب الكمال ٢٢٢/١٤ رقم:٣١٢٨ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٢٣، وتاريخه الصغير: ٢ / ٣٨٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٩٠، وثقات ابن حبان: ٨ / ٥١١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٢٦، وتاريخ بغداد: ١٢ / ١٣٨، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٦١، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٠٢، وتذكرة الحفاظ: ٥٢٤، والعبر: ١ / ٤٤٧ و ٢ / ٣٣، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٦٢٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٢٥، ، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٢١، والتقريب: ١ / ٣٩٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٣٥٣.

(2) علق عنه البخاري في كتاب الرقاق من الجامع: (باب ماجاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الأخرة) ، فقال : وقال العنبري : حدثنا صفوان بن عيسى ، عن عبد اله بن سعيد بن أبي هند .

(3) ساقطة من (أ) وما أثبته من (ب) .

قال البخاري: عن علي بن المديني له نحواً من ثلاثين حديثاً أو أكثر، روى الأئمة بالإسناد إليه أنه قال أكرهني يوسف بن عمر[1] على العمل ، فلما رجعت حبسني وقيدني فكنت في السجن حينا فأتاني آت في المنام عليه ثياب بياض ، فقال: يا توبة قد أطالوا حبسك؟ قلت : نعم، قال: قل أسأل الله العفو والعافية في الدنيا والأخرة فقلتها ثلاثاً واستيقظت فكَتَبْتُها ثمّ إني صليت ما شاء الله، وما زلت ، أدعو حتّى صلّيت الصُّبح ، فلمّا صليتُ الصُّبح ، جاء حرسٌ فحملوني في قُيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني.

عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني[2]:

أبو محمد كان يختلف إلى مكة روى عن أبيه وجماعة من التابعين وروى عن حماد بن زيد والسفيانان وابنه طاوس بن عبد الله بن طاوس ثقة .

قال عبد الرزاق عن معمر [أنه][3] قال له: إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاوس فما رأيت ابن فقيه مثله قلت له ولا هشام بن عروة قال[4] حسبك بهشام بن عروة ولكن لم أر مثل هذا.

وكان من أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خلقاً .

توفي سنة إثنين وثلاثين ومائة

---

(1) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أمير العراقين وخراسان لهشام، ثم أقره الوليد بن يزيد، وكان سائساً مهيباً جباراً عسوفاً جواداً معطاءً ،قتل سنة١٢٧هـ. السير:٥/٤٤٢، وفيات الاعيان ٧/ ١٠١ ، شذرات الذهب ١ / ١٧٢.

(2) تهذيب الكمال (١٣٠/١٥)، الجرح والتعديل: ١ / ٤٨، و ٥ / الترجمة ٤٠٥، ثقات ابن حبان: ٧ / ٤، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٠٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٥٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٨١٧، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٢٦٦، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢٦٧ – ٢٦٨، وتقريب التهذيب: ١ / ٤٢٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٥٧٧، وشذرات الذهب: ١ / ١٨٨.

(3) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(4) في (ب) فقال .

[٩٨/ب]

روى له الجماعة .

ووالده طاوس بن كَيْسَان أبو عبد الرحمن اليماني[١]:

من أبناء الفرس ، وقيل اسمه ذكوان وقيل له طاوس ،لأنه كان طاوس القراء ، روى عن أبي هريرة ،وابن عمر ، وعائشة ، وابن عباس ، وخلق من الصحابة .

وعنه الزهري ، وسليمان التيمي، وابنه عبدالله [٢]الصالح بن الصالح ،ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، وخلائق من التابعين ، وكان راساً في العلم والعمل ، كان طاوس يسكن الجَنَد[٣] – بفتح الجيم والنون – بلدة معروفة باليمن ،وهو من كبار التابعين ، والعلماء الفضلاء الصالحين اتفقوا على جلالته وفضيلته[٤] ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته قال عمرو بن دينار: "ما رأيت أحدا قط مثل طاوس"[٥] ،توفي بمكة في سابع الحجة سنة ست ومائة ،هذا قول الجمهور ، وقال الهيثم بن عدي ، وأبو نُعيم سنة بضع عشرومائة ،والمشهور الأول .

قالوا : وكان له بضعٌ وسبعون سنة روى له الجماعة ، وكان طاوس مُسْتَجاب الدَّعوة وكان من سادات التَّابعين .عن أبي عبد الله الشّامي قال :"اسْتَأْذَنْت على

---

(1) تهذيب الكمال(٣٥٧/١٣)، طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٣١٦٥، تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢، الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٢٠٣، تهذيب النووي: ١ / ٢٥١، وسير أعلام النبلاء، ٥ / ٣٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٤٨١، وتذكرة الحفاظ: ٩٠/١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٠١، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٨ – ١٠، وتقريب التهذيب: ٣٧٧/١، وشذرات ، الذهب: ١ / ١٣٣.

(2) في (أ) والصالح بإثبات الواو، وما أثبته من (ب).

(3) الجَنَد: بالتحريك أحد مخاليف اليمن الثلاثة صنعاء وحضرموت والجند وهو أعلاها. معجم البلدان١٩٦/٢.

(4) في(ب) وفضله.

(5) تهذيب الكمال(٣٥٧/١٣)

طاوُس، فإذا أنا بابنه فقلت: أنت طاوُس؟ قال: لا، أنا ابْنَه ، فقلت إنْ كُنْتَ ابنَه فقد خَرَف أبوك قال لاتُقُلْ ذَاكَ إنَّ العالِم

[٩٩/أ]

لا يخْرَف، قال :قلت: فاستأذنْ لي عليّه فَدَخلْت ، فقال لي طاوُس: سلْ وأوجِز وإن شئت علّمتكَ في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل ، قال: قلت أن علمتني القرآن والتوراة والإنجيل ، لا أسألك عن شيء. قال: خَفْ الله مخافةً لا يكون شيء أخوف عندك منه، وأرْجُهُ رجاءً أشدُّ من خوفك إياه ، وأحبَّ للناس ما تحب لنفسك"[1].

عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم[2] أبو العباس الهاشهمي[3]:

الصَّحابي ابن الصَّحابي المكّي ،ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان أكبر أولاد أبيه وأمّه لُبَابة بنت الحارث الهلالية[4] وكان يقال له حِبر[5] الأمة والبحر لكثرة

---

(1) تهذيب الكمال(٣٦١/١٣).

(2) في (ب) هشام وهو خطأ

(3) تهذيب الأسماء واللغات ٣٧٦/١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٥/٢، التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٥، الجرح والتعديل ٥/ ٥٢٧، تاريخ بغداد ١٧٣/١، الاستيعاب ٩٣٣/٣، أسد الغابة ١٩٢/٣، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣، تاريخ الإسلام ٣٠/٣، الإصابة ٢/ ٤٧٨١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٦/٥-٢٧٩.تقريب التهذيب (٣٤٠٩) .

(4) لُبَابة بنت الحارث الهلالية، الشهيرة بأم الفضل: زوجة العباس بن عبد المطلب، ولدت من العباس سبعة، أحدهم " عبد الله بن عباس "، وهي التي ضربت " أبا لهب " بعمود، فشجته، حين رأته يضرب " أبا رافع " مولى رسول الله، في حجرة زمزم بمكة، على أثر وقعة بدر، وكان موت أبي لهب بعد ضربة أم الفضل له بسبع ليال ، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يزورها ويقيل في بيتها ، وروت ٣٠ حديثا، منها ٣ في الصحيحين.
وتسمى " لبابة الكبرى " تمييزا لها عن أخت لابيها اسمها " لبابة " أيضا وتعرف بالصغرى ، ترجمتها في: تهذيب الكمال ٢٩٧/٣٥ رقم:٧٩٢٣ ، أسد الغابة ٢٥٣/٦ رقم:٧٢٤٤ ، الإصابة في تميزالصحابة ٩٧/٨رقم:١١٦٩٥ ، الاستيعاب١٩٠٨/٤، طبقات ابن سعد ٢٠٢/٨ ، طبقات خليفة بن خياط ٢٣٠/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٢ رقم:٢٨٨٦ .

(5) في ب خير وهو خطأ

علمه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة[1]، وحنّكَه بريقِه حين وُلِد وَهُم بالشِّعب وقال ابن مسعود: نِعم تُرجمان القرآن ابن عباس[2]، وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمسٍ وثلاثين سنة. تُشدّ إليه الرحال ويُقصد من جميع الأقطار ، ومشهور في الصحيحين، تعظيم عمر بن الخطاب له، واعتدادُه به وتقديمه مع حَدَاثة سنّه، وعاشَ بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة، يُقصد ويُستفتى ويُعتمد ، وهو أحد العبادلة كما تقدم. وهو أحد الستة الذي هم أكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة.

[٩٩/ ب]

روينا عن أحمد بن حنبل أنّه قال: هؤلاء الستة أكثروا الرِّواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعُمِّروا، وكان ابن عباس أكثر الصحابة فتوى هكذا قال أحمد وغيره. وقال علي بن المديني: لم يكن في الصحابة أحدٌ له أصحاب يقولون بقوله في الفقه إلا ثلاثة ابن مسعود ،وزيد بن ثابت ،وابن عباس، وتقدم قول سفيان بن عيينه كان الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن مَعَن في زمانه.

رُوي لابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف وستمائة وستون حديثاً وقال الشافعي لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث ، روى عنه ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو أُمامة بن سهل وخلائق لا يحصون من التابعين.

---

(1) أخرج البخاري ١ / ١٥٥ في العلم: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم علمه الكتاب " و٧٨/٧ في فضائل الصحابة: باب ذكر ابن عباس و ١٣ / ٢٠٨ في أول كتاب الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤) وابن ماجه (١٦٦) كلهم من طريق خالد الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: " اللهم علمه الحكمة ".

(2) " طبقات ابن سعد " ٢ / ٣٦٦، وأخرجه الحاكم ٣ / ٥٣٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ولد في الشِّعب قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل ابن خمس عشرة سنة رجَّحَه[1] أحمد بن حنبل وغيره ، وثبت في الصحيحين أنه قال: مَرَرْتُ في حجة الوداع على أتانٍ بين يدي الصَّفِّ والنَّبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالنَّاس بِمِنَى وأنا غلامٌ وقد ناهزت الاحتلام.

وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين وصلَّى عليه محمد بن الحنفية [2]، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وقال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس.

[١٠٠/ أ]

فلمّا وُضع ليُصَلّى عليه جاء طائرٌ أبيض ، فوقع على أكفانه فدخل فيها فالتُمس فلم يوجد فلما سُوّي عليه التراب سمعنا من نسمع صوته ولا نرى شخصه يقرأ { يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي}[3].

وكان قد كف بصره في آخر عمره وكذا العباس وجده عبدالمطلب وكان يخضب لحيته بالصفرة وقيل بالحنا وحج بالناس حين حُصر عثمان وكان لموضع الدمع[4] من خديه أثر لكثرة بكائه واستعمله على [5] البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد إلى الحجاز.

---

(1) في (ب) ورجحه

(٢) في (أ) محمد بن الحميدي وما اثبته من (ب) .

(3) سوة الفجر: الآيات (٢٧-٣٠)

(4) في (ب) بحذف الدمع

(٥) في (ب) زيادة الدمع وهو خطأ

وكان من أعلم الناس بالتفسير، والعربية ،والفقه ،والشعر، والحساب، والفرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ،ويوماً للفقه ،ويوماً للمغازي ،ويوماً للشعر، ويوماً لأيام العرب.

وما جلس إليه عالم قطّ إلا خضع له ، وما سأله سائل إلا وجد عنده علماً.

وثبت في صحيح البخاري أنّ النبي صلى الله عليه وسلم[1] ضم ابن عباس إلى صدره وقال: (اللهم علمه الكتاب)[2] وفي رواية([اللهم] [3]علمه الحكمة)[4] وفي رواية مسلم (اللهم فقه)[5] ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه.

الشرح:

المراد بالصّعب والذلول : شدائد الأمور ، وسهولها.

والقصد: (ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل)[6]

قال الجوهري: (الذل: ضد العِز، يقال رجل ذليل بيِّن الذل والذِّلّة [١٠٠/ب] والذّل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة. فيقال دابة ذلول بيِّنة الذُّل)[7].

وهيهات: كلمة يُستبعد بها ، وهي مبنية على الفتح وناسٌ يكسرونها.

ومن فَتَح وقف بالتّاء ،ومن كسر وقف بالهاء ، وقد تُبدَل الهاء ألفاً مثل : هداق وأراق قال الشاعر[1] :

---

(1) في (ب) صلعم

(2) أخرجه البخاري في كتاب العلم: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم علمه الكتاب " حديث : ٧٥ .

(3) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(4) أخرجه البخاري فضائل الصحابة: باب ذكر ابن عباس حديث: ٣٧٥٦ .

(5) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عباس حديث :(٢٤٧٧)

(6) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير باب :الصاد مع العين ٥٣/٣.

(7) كتاب الصحاح في اللغة للجوهري مادة : ذلل .

فأيهاتَ أيهاتَ العَقِيــقُ وَمَــنْ بِــهِ

وأيهاتَ خِلٌّ [٢] بالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

---

(1) البيت لجرير بن عطية الخطفي (لسان العرب : هيه) . والرواية فيــه : "العقيــق وأهلــه " وفي ديــوان جرير(طبعة الصاوي ص٤٧٩):

فأيهاتَ أيهاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ ... وأيهاتَ وَصْلٌ بالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ .

(2) في (ب) بحذف خل

٢٨- حدثنا أحمد بن عَبْدة ، حدثنا حمّادُ بن زَيد ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعبي عن قُرَضَة بن كَعْب ، قال: "بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشَيّعَنَا، فمشَى مَعَنَا إلى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صِرَارَ ، فقال: أتَدْرُون لِمَ مشيتُ مَعَكُم؟ [قال قلنالحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الأنصار قال لكني مشيت معكم] (١) ، لحديثٍ أَرَدتُ إذا حدثتكم به، فَأردتُ أن تحفظُوه لمشَاي معَكُم ، إنّكُم تقدمون على قومٍ للقرآن في صُدُورِهِم هزيزٌ كهزيزِ المرجَل فإذا رَأَوْكُم مَدّوا إليكُم أعْنَاقَهُم ، وقالوا أصحاب محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، فأقِلّوا الرِّواية عن رسول(٢) الله صلى الله عليه وسلم ثمَّ أنَا شَرِيكُكُم".

انفرد به المصنف(٣).

---

(1) ساقطةمن (أ) ومثبتة في (ب) والمطبوعة .

(2) في (ب) الرسول صلى الله عليه وسلم

(3) تخريج الأثر:

روي هذا الأثر من طريق الشعبي عن قرظة بن كعب عن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– حيث أن مداره على :الشعبي وقد رواه عن الشعبي كلا من :

١– مجالد بن سعيد و هي رواية ابن ماجه هنا.

٢– بيان بن بشر : و قد رواه عن بيان كل من :

- شعبة بن الحجاج (رواه الدارمي في مسنده [٢٨٧]

- سفيان بن عيينة (رواه ابن سعد في الطبقات الكبري (٢/٦) و رواه الحاكم (١٨٣/١) [٣٤٧] و قال : (هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع و يذاكر بها و قرظة بن كعب الأنصاري : صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم و من شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم و أما سائر رواته فقد احتجا به)، ووافقه الذهبي، فقال : صحيح وله طرق.

٣ -أشعث بن سوار : رواه الدارمي [٢٨٨] و البيهقي في ((معرفة السنن و الآثار)) [١٧٧٣٩].

4- إسماعيل بن أبي خالد : رواه البيهقي في ((معرفة السنن و الآثار)) [١٧٧٣٩].

5- منصور بن عبد الرحمن : رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٩/٢) [١٩٨٢].

6- داود بن أبي هند : رواه الطبراني في الأوسط (٣٢٦/٢) [٢١١٧].=

=و قد أرسله عاصم بن أبي النجود عن عمر بن الخطاب (رواه بهذا الإسناد المنقطع عبد الرزاق في مصنفه: [٢٠٦٦٢] .

وقدأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ــ مختصراً ــ (١٠/١) (٥٣٥/١٢) ،. والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٣١٦/١٥ــ ٣١٩) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٥٥٣ رقم ٧٤٤) ، وابن حبان في المجروحين ٣٥/٠١-٣٦) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٩٠٤ــ ١٩٠٦) .

رجال الإسناد:

- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين أخرج له مسلم وأصحاب السنن (التقريب :٧٤).
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة أخرج له الجماعة (التقريب:١٤٩٨).
- مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم بن سعيد بن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين أخرج له مسلم وأصحاب السنن (التقريب:٦٤٧٨) . قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمان بن مهدي لا يروي عنه شيئا.

وكان ابن حنبل لا يراه شيئا يقول: ليس بشئ ،وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: مجالد ؟ قال: في نفسي منه شئ.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد، فقال: ليس بشئ يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. (تهذيب التهذيب:٣٦/١٠)، (تهذيب الكمال:٥٧٨٠).

- عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين أخرج له الجماعة (التقريب:٣٠٩٢).

-قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري صحابي شهد الفتوح بالعراق ومات في حدود الخمسين على الصحيح أخرج له النسائي وابن ماجة (التقريب:٥٥٣٤).

الحكم على الأثر:

إسناد ابن ماجة ضعيف لأن مجالد متكلم فيه، و لكن الأثر صحيح ، لأن مجالد لم ينفرد به عن الشعبي بل قد توبع، تابعه :بيان بن بشرالأحمسي وهو ثقة ثبت (التقريب:٧٨٩) ،وأشعث بن سوار وهوضعيف (التقريب٥٢٤)، وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي وهو ثقة ثبت(٤٣٨)،ومنصور بن عبد الرحمن الغُدَاني=

أحمد بن عبده الضَّبِّي البصري[1] :

أبو عبدالله عن حماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وفُضيل بن عِيَاض ، وابن عُيَيْنة ، وعبَّاد بن عيَّاد وخلق. وعنه مسلم والأربعة.

[١٠١/ أ]

وزكريا السَّاجي ، والحسن بن سفيان ، والبَغَوي ، وابن خُزَيْمة ، وخلق. وثَّقه أبو حاتم ، والنسائي[2] ، تُوفي في رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين[3].

حمَّاد بن زَيْد بن دِرْهم[4]:

أبو إسماعيلَ الازدي البصْري كان عَالِم أهْل البَصْرة [في زمانه][5] ، وكان يحفَظُ حديثَه كُلّه، وكان ضريراً ، رَوَى عن أَنس بن سِيْرين ، وأبي عِمْران الجُوْنِي ، وثابت

=صدوق يهم (التقريب:٦٩٠٥) ،وداود بن أبي هند وهو ثقة متقن (التقريب:١٨١٧) .،وقد صححه (الحاكم ،والذهبي) كما تقدم ،والبوصيري في مصباح الزجاجة.

(1) تهذيب الكمال ٣٩٧/١ رقم: ٧٥ ، ثقات ابن حبان ٢٣/٨ ، مغاني الأخيار ٢٣/١ رقم:٥٦ ، تهذيب التهذيب ٥١/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي رقم: ٢٩ ، العبر ٨٤/١ ، الوافي بالوفيات ٤٣٣/٢ ، الكاشف ١٩٩/١ .

(2) ميزان الإعتدال للذهبي ١٦٣/١ رقم: ٤٦٣ .

(3) تهذيب الكمال ٣٩٩/١ .

(4) تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ رقم:١٤٨١ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٨٦، ، وتاريخ البخاري الكبير: ٣/الترجمة ١٠٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢١٨ – ٢١٩ والكنى لمسلم، الورقة ٣، وثقات العجلي، الورقة١٢، وسؤالات الآجري لابي داود: ١٩، ٢٤، ، والمراسيل لابن أبي حاتم: ٥١، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٧، وثقات ابن حبان الورقة ١٠٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٣٩، ورجال البخاري للباجي الورقة ٤٨، وأنساب السمعاني: ١ / ١٩٩، وتهذيب الاسماء واللغات: ١٦٧/١، وتذكرة الحفاظ: ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٥٦ – ٤٦٦، والعبر: ١ / ٢٧٤، وتذهيب التهذيب: ١/ الورقة ١٧٣، والكاشف: ١ / ٢٥١، ، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٩ – ١١، وخلاصة الخزرجي: ١/الترجمة ١٦٠١، وشذرات الذهب: ١ / ٢٩٢ .

(5) ساقطة من (أ) ومأ أثبته من (ب).

البُناني ، وعاصِم بن بَهْدلَة ، وعَمْرو بن دِينار المكّي ، وعَمْرو بن دِينار البصري ، وغَيْلان بن جرير، ومحمّد بن واسِع ،وخلقٌ كثير.

وعنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة ، وسُفْيان الثّوري ، ويحيى القطَّان ، وابن مهدي ، وخَلَف بن هِشَام ، وأبو الرَّبيع الزهراني ، وعلي بن المديني ، ومُسَدَّد ،وعددٌ كثير.

قال عبدالرحمنُ بن مَهْدي: أئمة النّاس في زمانهم أربعة: سفيان بالكوفة ، ومالكٌ بالحجاز والأوزاعيُّ بالشَّام ، وحَمّاد بن زيد بالبصرة[1] ، وقال ابن مهْدي أيضاً: ما رأيتُ أعلم من مالكٍ ، وسفيان ، وحمَّاد بن زيد[2] ، وقال فِطْر بن حمَّاد: دَخَلْتُ على مالكٍ فَلَم يسألني عن أحدٍ من أهلِ البصرة ، إلاَّ عن حمَّادِ بن زيد ، وَقَال أيضاً : ما رأيتُ أحداً لم يَكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد وما رأيت بالبصرة أفقه منه ولم أر أحداً.

[١٠١/ ب]

أعلم بالسنة منه [3] ، وقال وكيع: ما يشبه حماد بن زيد إلا مسّعر[4] [5] وقال أحمد بن حنبل حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين وهو أحب إليّ من حماد بن سلمة بكثير وأتقن[6] ، وقال عبدالله بن المبارك[7] :

أيُّها الطّالب علماً إيتِ حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلمٍ ثم قيّده بقيدٍ
لا كثورٍ وكجهمٍ وكعمرو بن عبيد

(1) مقدمة الجرح والتعديل ١٧٦/١ ، تهذيب الكمال :٢٤٥/٧ .
(2) تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٦/١ ، السير ٤٥٩/٧ .
(3) الجرح والتعديل ١٣٨/٣.
(4) في (ب) بمسعر
(5) الجرح والتعديل ١٣٨/٣ .
(6) العلل ٩٧٧
(7) تهذيب الكمال ٢٤٩/٧، السير ٤٥٩/٧ .

يعني ثور بن يزيد[1] قال ابن حبان: كان حماد ضريراً يحفظ حديثه كله وكان والده درهم من سبي سجستان [2] ، ولد سنة ثمان وتسعين ، ومات بعد موت مالك بأشهر رحمهما الله تعالى.

قرظة بن كعب بن [ثعلبة][3] أبو عمرو الأنصاري[4] :

حليف بني عبد الأشْهَل ، من جملةالصّحابة شَهِد أُحُدَاً وما بعدها ، وفُتِحَت الرَّيّ على يديه في سنة ثلاث وعشرين ، وهو أحَدُ العشرة الذين وجَّهَهَم عُمَر إلى الكوفة ، وكان فاضِلاً ، ولَّاهُ علي بن أبي طالب الكوفة، تُوفي بها زمن علي، وقِيل توفي في ولاية المغيرة بن شُعْبة وهو أشبه.

رَوَى عن النّبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عُمَر ، وعنْهُ الشَّعبي وغيره.

قال علي بن ربيعة: أوَّل من نِيْح عليه بالكوفة قُرظة بن كعب ، فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من نِيْح عليه عُذِّب). رواه

---

(1) ثور بن يزيد الشامي، قال أبو القاسم الطبرانى: ثور بن يزيد الشامى كان قدريًا، وجهم بن صفوان صاحب الجهمية، وعمرو بن عبيد كان معتزليًا. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول: ثور ابن زيد الكلاعى كان يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه منها؛ لأنه كان يرى القدر. انظر: تهذيب الكمال ٤٢٦/٤ .

(2) الثقات لابن حبان ١٠٢ .

(3) في(أ) ثعلب وما أثبته من (ب).

(4) تهذيب الكمال ٥٦٣/٢٣ رقم: ٤٨٦٤ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٧/الترجمة ٨٥٨، والجرح والتعديل: ٧ / ١٤٤ وثقات ابن حبان: ٤ / ٣٤٧، وتاريخ بغداد :١ / ١٨٥، والاستيعاب: ٣ / ١٣٠٦ ، وأسد الغابة: ٤ / ٢٠٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٦٣٢، والعبر: ٢/ ٤١، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / ١٤٢، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٥٩، وتهذيب التهذيب: ٣٦٨/٨-٣٦٩، والاصابة: ٣ / الترجمة ٧٠٩٨، والتقريب: ٢ / ١٢٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٨٤٤.

مسلم[1] والترمذي[2] وقال حسن صحيح، وروى له النسائي حديثاً واحداً أنه قال: (رُخِّصَ لنا في الغِنَاءِ في العُرْس والبُكَاء.

[١٠٢/ أ]

في غير نياحة)[3]، وروى له المصنِّف هذا الحديث الواحد، هذا جميع ما له عندهم.

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله الحديث رقم:٩٣٣

(2) الترمذى: كتاب الجنائز: باب ما جاء في كراهية النوح (٣/٣٢٤ ، رقم ١٠٠٠)

(3) أخرجه النسائي في كتاب النكاح باب اللهووالغناء عند العرس الحديث رقم :٣٣٨٣ : أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال : (دخلت على قرظه بن كعب وأبي مسعود الأنصاري في عرس وإذا جوار يغنين فقلت أنتما صاحبا رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن أهل بدر يفعل هذا عندكم فقال اجلس إن شئت فاسمع معنا وإن شئت اذهب قد رخص لنا في اللهو عند العرس) ، من غير ذكر البكاء ، وأما بهذا اللفظ الذي ذكره المؤلف هنا فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨/١٧ رقم:٦٩١: حدثنا أَحْمَدُ بن مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بن جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بن سَعْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ صَنِيعًا فِيهِ أَبُو مَسْعُودٍ، وَقُرْظَةُ بن كَعْبٍ، وَجَوَارٍ يُغَنِّينَ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُونَ هَذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَدْرٍ؟ فَقَالُوا:"رَخَّصَ لَنَا فِي الْغِنَاءِ فِي الْعُرْسِ، وَالْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نِيَاحَةٍ".وأخرجه ابن أبي شيبة(١٦٤٠٥) من طريق شريك عن أبي إسحاق به، و أبو نعيم في معرفة الصحابة رقم:١٢٦٩، والحاكم في المستدرك الحديث:٢٧٥٢، و الطحاوى (٤/٢٩٤) .

رجال الإسناد:

رجال إسناد النسائي:

- علي بن حُجْر: علي ابن حُجْر، بضم المهملة وسكون الجيم ابن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ من صغار التاسعة،أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (التقريب: ٤٧٠٠)
- شَرِيْك: شريك ابن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبدالله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٢٧٨٧)
- أبو إسحاق: عمرو ابن عبدالله ابن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة أخرج له الجماعة (التقريب:٥٠٦٥).

صِرَار[1] : موضعٌ مَعْروفٌ ، بينه وبين مكة نحو ميلين .

– عامر بن سعد:البجلي مقبول من الثالثة أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (التقريب:٣٠٩٠).

رجال إسناد الطبراني:

– أحمد بن مسعود المقدسي: المحدث، الامام، أبو عبد الله، أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، لقيه الطبراني ببيت المقدس، سنة أربع وسبعين ومئتين (السير :١٣/٢٤٤)، روى عن عمرو بن أبي سلمة التّنّيسيّ، والهيثم بن جميل الأنطاكيّ، ومحمد بن كثير المصّيصيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وغيرهم،آخر من حدَّث عنه: الطَّبرانيّ ،وممّن روى عنه: أبو نعيم عبد الملك، وعديّ، وأبو عوانة(تاريخ الإسلام للذهبي:٥/١١٠)، وقد قال عنه الهيثمي: (لم أجد من ترجمه) (المجمع:٣/١٦).

قلت : لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

الهيثم بن جميل: الهيثم ابن جميل بفتح الجيم البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير من صغار التاسعة أخرج له البخاري، وأبو داود في القدر، والنسائي في مسند علي ،وابن ماجه (التقريب:٧٣٥٩).

الحكم على الحديث :الحديث إسناده حسن.

إسناد الحديث مداره على شريك ، وقد توبع تابعه عليه إسرائيل (حفيد ابي إسحاق ثقة تكلم فيه بلا حجة ،التقريب :٤٠١) كما في معجم الصحابة لابن قانع (١٩٨)، وسفيان الثوري كما في المحلى لابن حزم(الات اللهو)، ويحيى بن عبد الحميد(حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، التقريب :٧٥٩١)، كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم ،ومالك بن إسماعيل(ثقة متقن صحيح الكتاب ، التقريب:٦٤٢٤) كما في المستدرك ، وقد صححه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص .

(1) الصِّرار : الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء ، يقال لها صِرَار ، وصِرَار اسم جبل ، وموضع على ثلاثة أميال من المدينة المنورة على طريق العراق ، وصرار ماء قرب المدينة المنورة ، وقيل : أطم لبني عبد الأشهل (وقيل لبني حارثة بن الحارث) ، له ذكر كثير في أشعار العرب وأيامها .(الروض المعطار ٣٥٦، معجم البلدان ٣/٣٩٨).

٢٩- حدثنا محمد بن بشّار، حدثنا عبدالرّحمن ، حدثنا حمَّاد بن زَيْد ، عن يحيى بن سعيد عن السَّائب بن يزيد قال: "صَحِبت سَعْد بن مالك من المدينة إلى مكة ، فما سمعته يحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ واحدٍ "

انفرد به المصنف(١).

---

(1) أنفرد به المصنف من هذا الوجه فلم يخرجه من أصحاب الأصول غيره،

رواه الدارمي (٨٥/١) وابن أبي شيبة (٢٩٤/٥) [٢٦٢٢٦] وابن سعدٍ في الطبقات (١٤١/٢) من طريق حماد بن زيد .

وتابع حمادَ بن زيد الليثُ بن سعد رواه الحاكم [٦١٨٥] والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص (٥٥٧) [٧٥٢] بلفظ: "صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ."

رجال الإسناد :

- محمد بن بشار بُندار، ثقة، من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٥٤).
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، ثقة ثبت حافظ، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٠١٨).
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، أخرج له الجماعة (التقريب:١٤٩٨)
- يحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة ثبت، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:٧٥٥٩) .
- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، صحابي صغير رضي الله عنه، أخرج له الجماعة (التقريب:٢٢٠٢) .
- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق، أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله رضي الله تعالى عنه، أخرج له الجماعة (التقريب:٢٢٥٩).

إسناد الأثر:=

إسناده صحيح،رجاله كلهم رجال الصيح.

وأخرجه البخاري في "الجهاد باب باب من حدث بمشاهده في الحرب الحديث رقم:٢٦٢٦" و"المغازي باب { إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون } الحديث رقم:٣٨٣٥" من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ، قال: " صحبت طلحة بن عبيدالله ، وسعدا ،والمقداد بن الأسود، وعبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنهم- فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد" =

محمد بن بشار تقدّم، وعبدالرحمن بن مهدي تقدّم، وحمّاد بن زيد تقدم، ويحيى بن سعيد الأنصاري تقدم.

والسَّائب بن يزيد[1] بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبدالله بن الحارث الكِنْدي، ويقال الأسَدي، ويقال الليثي الهذلي، قال السّائب بن يزيد: (حُجّ بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سَبْع سِنين)[2] ، وقال الواقديّ: (وُلد السّائب سنة ثلاث وتوفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين)[3] ، وقال غيره: سنة ستّ وثمانين وقيل : سنة ثمان وثمانين[4] روى له الجماعة ، وسيأتي ذكره في أول باب المشاركة والمضاربة ، وبيان أنه ليس هو شَرِيك النبي صلى الله عليه وسلم كما ظنّه الرَّافعي[5]

= قال البوصيري – رحمه الله – في مصباح الزجاجة :هذا إسناد صحيح موقوف، رواه البيهقي في سننه من طريق ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد بزيادة في الزكاة

(1) تهذيب الكمال ١٩٣/١٠ رقم:٢١٧٤، ، تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٢٨٦، وتاريخه الصغير: ١ / ٢١١ – ٢١٥، وثقات العجلي، الورقة ١٧، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٣١، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٧٣، ورجال البخاري للباجي، الورقة ١٦٩، والاستيعاب: ٢ / ٥٧٦، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٠٢، وأسد الغابة: ٢ / ٢٥٧، وتهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٣٧، والكاشف: ١ / الترجمة ١٨١٣، والعبر: ١ / ١٠٦، ٢٣٩، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٥، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٠٤، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٤٥٠، والاصابة: ٢ / الترجمة ٣٠٧٧.

(2) البخاري: في الحج باب: حج الصبيان الحديث رقم: (١٨٥٨) .

(3) أسد الغابة: ٢ / ٢٥٨، والاستيعاب: ٢ / ٥٧٧ .

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٢/٢٠ .

(5) ذكر ابي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣ في كتابه فتح العزيز شرح الوجيز حيث قال :في كتاب الشركة – { أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، وَافْتَخَرَ بِشَرِكَتِهِ بَعْدَ الْمَبْعَثِ } .

قال الحافظ ابن حجر معلقا على كلامه في التلخيص الحبير : وَإِنَّمَا هُوَ السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ عَنْهُ : { أَنَّهُ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فِي التِّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ : مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي } .

وغيُره[1].

سعد بن أبي وقَّاص ، يأتي ذكره في فضائل الصحابة

الشـــــرح:

[١٠٢ / ب]

إنَّما توقَّفَ عُمَر، وابن مسعود، وأبو سعيد، والزُّبيْر، وأنس، وغيرهم، في الرِّواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحرَّزُوا من الإكثار منْها ، لأنهم خافوا الغَلَطَ والنّسيان، والغالط والنّاسي ،وإنْ كان لا إثم عليه فهو منسوبٌ إلى تفريطٍ ، لتَسَاهله أو نحو ذلك وقد يتعلق بالنَّاس بعضُ الأحكام الشَّرعية ، كغرامات المتْلَفات ، وانتقاض الطَّهـــارات وغير ذلك من الأحكام ، وفي الصَّحيح عن أبي هريرة أنَّ النَّبي صلى الله عليه وســـلم قال: (كفى بالمرءِ كذِباً أن يحدِّث بكلِّ ما سمع)[2] ، وفيه عنهُ أيضاً : (سيكون في آخر

(1) اختلف في شريك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام: (والسائب بن أبي السائب: شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء في الحديث فيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعـــم الـــشريكُ السائبُ لا يشاري ولا يماري " وكان أسلم فحسن إسلامه فيما بلغنا). واسمه صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، العابدي، له صحبة ، قال أبو عمرابن عبد البر –بعد أن ساق كلام ابن هشام– : (هذا أولى ما عُوّل عليه في هذا الباب وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطرب جداً. منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم للسائب بن أبي السائب. ومنهم من يجعلها لأبي السائب أبيه كما ذكرنا عن الزبير ههنا. ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ومن يجعلها لعبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يثبت بـــه شـــيء ولا تقـــوم بـــه حجة)(الاستيعاب١/١٧١)، ترجمته في : طبقات خليفة: ٢٠، ، وتاريخ البخاري الكـــبير: ٤ / الترجمـــة ٢٢٨٧، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٧٨، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٣٧، وثقات ابن حبـــان: ١ / الورقة ١٤٩، والاستيعاب: ٢ / ٥٧٢، وأسد الغابة: ٢ / ٢٥٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقـــة ٥، والكاشف: ١ / الترجمة ١٨٠٩، والمجرد في رجال ابن ماجة، الورقة ٤، وتهذيب التهذيب : ٣ / ٤٤٨، والاصابة: ٢ / الترجمة ٣٠٦٥ .

(2) أخرجه مسلم في المقدمة باب النهي عن الحديث بكل ما سمع الحديث : (٨)

الزَّمان قَوْمٌ يحدِّثونَكُم بما لم تَسْمَعُوا أنْتُم ولا آباؤكم ، فإيّاكُم وإيِّــاهُم)[1] ، وفي لفــظٍ (يكون في آخر الزَّمَان ، دَجّالون كَذَّابُون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكُم وإيِّاهُم ، لا يُضِلّونَكُم ولا يفتِنُونَكُم)[2].

---

(1) أخرجه مسلم في المقدمة النهي عن الرواية عن الضعفاء والإحتياط في تحملها الحديث رقم:٦ والإمام أحمد (٨٢٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن نميروزهير بن حربٍ عن عبد الله بن يزيد المقري، وابن حبــان (٦٧٦٦) ، والحاكم ١٠٣/١ من طريق عبد الله بن وهب كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن هــانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة . والبيهقي في " دلائل النبوة " ٥٥٠/٦ ، والبغوي في شرح السنة (١٠٧) .

رجال الإسناد :

- محمد بن عبد الله بن نمير: الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن [لقبه درة العراق] ثقة حافظ فاضل من العاشرة أخرج له الجماعة (التقريب:٦٠٥٣).
- زهير بن حربٍ: بن شداد أبو خثيمة [خيثمة] النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألــف حديث من العاشرة أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التقريب:٢٠٤٢).
- عبد الله بن يزيد المقري: عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة من كبار شيوخ البخاري أخرج له الجماعة (التقريب:٣٧١٥)
- سعيد بن أبي أيوب : سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى ابن مقلاص ثقة ثبت من الــسابعة أخرج له الجماعة (التقريب:٢٢٧٤)
- أبي هانئ الخولاني: حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري لا بأس به من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن (التقريب: ١٥٦٢)
- أبي عثمان مسلم بن يسار: مسلم ابن يسار المصري أبو عثمان الطَّنْبَذِي بضمّ الطاء وسكون النون وضــم الموحدة والذال معجمة مولى الأنصار مقبول من الرابعة أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبــو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب: ٦٦٥٣)، قال الذهبي في " الميزان ": لا يبلغ حديثه درجة الــصحة وهو في نفسه صدوق (٤ / الترجمة ٨٥٠٩).
- أبي هريرة:الصحابي الجليل رضي الله عنه

الحكم على الحديث : الحديث حسن الإسناد.

(2) أخرجه مسلم في المقدمة باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والإحتياط في تحملها الحديث رقم: ٧ ، عــن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابي شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن يسار عن أبي هريــرة ،وأخرجه أحمد (٣٤٩/٢ ، رقم ٨٥٨٠) ، والطحاوي في " مشكل الآثار "(٤ / ١٠٤) .

كُلّ هذا يَدُلّ على الزَّجْر عن التَّحَدُّث بكل ما سمعه الإنسان[1] ، فإنَّــه يَــسْمع الصِّدْقَ والكَذِب ، فإذا حَدَّثَ بكلِّ ما سمع ، فقد كَذَبَ لإخبارِه عمَّا[2] لم يكُن.

وسيأتي في الباب الذي بعده ، أن مذهب أهْلُ الحقّ ، أنّ الكذب: الإخْبَارُ عــن الشَّيء بخلاف ما هُوَ ، ولا يُشْتَرط فيه التَّعَمّد ، لكن التّعَمّد شَرْطٌ في كونه إثماً، وأمــا قول مالك: لا يكونُ إماماً من حدَّث بكلِّ

[١٠٣/أ]

ما سَمِع [3] ، فمعناهُ أنَّه منْ حدَّث بكلِّ ماسمع ، كَثُرَ خَطَؤهُ وَتُرِك الاعتمادُ علَيْه والأخْذِ عَنْه.

(بَابُ التَّغليظِ في تَعَمّدِ الكَذِب على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

رجال الإسناد:

- حرملة بن يحيى : حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صــدوق من الحادية عشرة أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه (التقريب: ١١٧٥).
- ابن وهب : عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٦٩٤) .
- ابي شريح: عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري بفتح الميم والمهملة أبو شريح الإسكندراني ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه من السابعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٨٩٢) .
- شراحيل بن يزيد:

المعافري المصري صدوق من السادسة أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم (التقريب: ٢٧٦٣).

- مسلم بن يسار :تقدم
- أبي هريرة:رضي الله عنه.

الحكم على الحديث : الحديث إسناده حسن .

(1) في (ب) إنسان .

(2) في (ب) بما .

(3) أورده مسلم في المقدمة باب النهي عن الحديث بكل ما سمع .

هذا بابٌ عظيمٌ أحاديثه في نهاية الصِّحّة ، وقِيل إنَّها متَواترةٌ ، روى أبو بكرٍ البَزّارُ[1] في مسندهِ ، والقاضي أبو بكربن العربي أنَّه رواها عن رسول[2] الله صلى الله عليه وسلم نحو من أربعين نفساً من الصحابة – رضي الله عنهم – وحكى الإمام أبو بكر الصَّيرفي[3] في شرحه لرسالة الشافعي – رحمه الله – أنه رُوي عن أكثر من ستين صحابياً مرفوعاً. وذكر أبو القاسم عبدالرحمن بن مندة[4] عدد من رواه فبلغ بهم سبعة وثمانين صحابياً منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، قال: ولا نعرف[5] حديثاً اجتمع على روايته العشرة إلا هذا ، ولا حديثاً يُروى عن أكثر من ستين صحابياً إلا هذا[6]، وقال بعضهم رواه مائتان من الصحابة، ثم لم يزل في ازدياد ، وقد أتفق البخاري ومسلم على

---

(1) مسند البزار٣/١٨٨ الحديث :٩٧١ .

(2) في (ب) النبي صلى الله عليه وسلم

(3) أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ، كان يقال :إنه أعلم خلق الله بالأصول بعد الشافعي ، تفقه على ابن سريج ، مات سنة ٣٣٠ : تاريخ بغداد٥/٤٤٩ ،العبر١/١٣٠ الفهرست: ٢١٣، وابن خلكان ٣:٣٣٧

(4) الشيخ الامام، المحدث، المفيد، الكبير، المصنف، أبو القاسم، عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني، حدث عن أبيه، فأكثر، وعن أبي جعفر بن المرزبان، وإبراهيم بن خرشيذ ، ان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء، وكانت الاجازة عنده قوية، وكان يقول: ما حدثت بحديث إلا على سبيل الاجازة كيلا أوبق،وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة ، ترجمته: السير١٨/٣٤٩، طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٦٥ – ١١٧٠، العبر ٣/٢٧٤، البداية والنهاية ١٢ / ١١٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، الدر المنضد في ذكر أصحاب الامام أحمد: ورقة / ٥١ ب، كشف الظنون: ١٦٧١، شذرات الذهب ٣ / ٣٣٧ – ٣٣٨ .

(5) في (ب) يعرف بالياء

(6) لم أجد في مابين يدي من المصادر من أسند هذا القول " ولا نعرف حديثاً اجتمع على روايته العشرة إلا هذا ولا حديثاً يروى عن أكثر من ستين صحابياً إلا هذا " لابن مندة بل كلهم أبهم القائل :(عمدة القاري٣/٢٨٩، شرح النووي على مسلم١/٦٨، قواعد التحديث للقاسمي ١/١٤٠)

إخراجه في صحيحيهما من حديث علي[1] والـزبير[2] وأنـس[3] وابي هريـرة[4]ض وغيرهم. وأما إيراد أبي عبدالله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين حديث أنس في إفراد مسلم[5] فليس بصواب فقد اتفقا عليه.[6] والذي ذكره المصنف.

[١٠٣/ب]

- رحمه الله[7] - في هذا الباب سَبْعة أحاديث[8]

٣٠- حديث ابن مسعود[9] ،ولفظه

---

(1) حديث علي أخرجه البخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحـديث رقم: ١٠٦ ، وأخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رقم١.

(2) حديث الزبير أخرجه البخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رقم: ١٠٧ ، وهو من أفراد البخاري ولم يخرجه مسلم .

(3) حديث أنس أخرجه البخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحـديث رقم: ١٠٨ ، وأخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رقم٢.

(4) حديث أبو هريرة أخرجه البخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليـه وسـلم الحديث رقم: ١١٠ ، وأخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على النبي صلى الله عليـه وسـلم الحديث رقم ٣.

(5) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن فتوح الحميدي (٢٩٤/٢ أفراد مسلم من مسند أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه ، الحديث رقم :٢١٥٣) .

(6) الذي ذكره المصنف من أول هذا الباب إلى هنا نقله من شرح النووي على مسلم عند شرحه لهذا الحديث في المقدمة ولم يشر إلى ذلك .

(7) في (ب) بحذف عبارة: رحمه الله

(8) لم يذكر المصنف أسانيد ابن ماجة في هذا الباب واكتفى بذكر المتون وسوف أقوم بذكرها والكلام عليها .

(9) ٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسويد بن سعيد وعبد الله بن عامر بن زرارة وإسماعيل بن موسى قالوا حدثنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : - قال رسول الله صـلى الله عليه و سلم (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، أخـرج لـه الجماعة عدا الترمذي (التقريب: ٣٥٧٥) .

- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدثاني ويُقال له: الأنباري أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، أخرج له مسلم وابن ماجة (التقريب: ٢٦٩٠)، وقال الميموني عن أحمد ما علمت إلا خيرا وقال البغوي كان من الحفاظ وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه وقال أبو داود عن أحمد أرجو أن يكون صدوقا لا بأس به وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان يدلس ويكثر وقال البخاري كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي وقال صالح بن محمد صدوق إلا أنه كان عمي فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه وقال البرذعي رأيت أبا زرعة يسيىء القول فيه فقلت له فايش حاله قال أما كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فاكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا قال وسمعت أبا زرعة يقول قلنا لابن معين أن سويدا يحدث عن بن أبي الرجال عن بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قال في ديننا برأيه فاقتلوة فقال يجي ينبغي أن يبدأ بسويد فيقتل وقيل لأبي زرعة أن سويدا يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح فقال نعم هذا حدث إسحاق إلا أن سويدا أتى به عن بن أبي الرجال قلت فقد رواه لغيرك عن إسحاق فقالت عسى قيل له فرجع وقال الحاكم أبو أحمد عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون أخبرني سليمان بن الأشعث قال سمعت يحيى بن معين يقول سويد بن سعيد حلال الدم وقال محمد بن يحيى الحراز سألت بن معين عنه فقال ما حدثك فاكتب عنه وما
حدث به تلقينا فلا .(تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢) ، (تهذيب التهذيب٢٣٩/٤).
قلت :والذي يظهر أن القاعدة فيه ما قاله ابو زرعة :أن كتبه صحاح ، واما حفظه فلا يعتمد عليه لأنه كان يتلقن.
- عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم أبو محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة، أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجة (التقريب: ٣٤٠٤) .
- إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي، صدوق يُخطيء رمي بالرفض، من العاشرة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجة (التقريب: ٤٩٢) .ال ابن عدي (١): وإسماعيل هذا يحدث عن مالك وشريك وشيوخ الكوفة، وقد أوصل عن مالك حديثين، وقد تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع ،فأما في الرواية فقد احتمله الناس ،ورووا عنه(تهذيب الكمال ٢١٠/٣)، (تهذيب التهذيب ٢٩٢/١)، ميزان الاعتدال (١ / ٢٥١ – ٢٥٢).
- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله، صدوق يُخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٢٧٨٧) .
- سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخره فكان ربما يلقن، من الرابعة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن (التقريب: ٢٦٢٤) .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٩٢٤)

من كذب علي متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار" .

– عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي رضي الله تعالى عنه .

إسناد الحديث :إسناد المصنف فيه ضعف بسبب شريك، لكن تابعه الثوري وشعبة عن سماك، وهما ممن سمع من سماك قديماً كما قال ابن المبارك، أما المتن فهو متواتر .

تخريج الحديث :رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (5/295) [26238] عن شريك به .

وقد رواه عن سماك كلاً منً :

١– المسعودي كما عند الإمام أحمد (٤٨٧/١) [١٤٧] و(٥٤٦/١) [٦١١] والبيهقي (١٨٠/٣ (ولفظه [جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ، قَالَ عَبْدُ اللَّه: فَكُنْتُ مِنْ آخِرِ مَنْ أَتَاهُ، فَقَالَ " : إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ، وَمَنْصُورُونَ، وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ]، وفي رواية أحمد الثانية ورواية البيهقي [جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون، فكنتُ في آخر من أتاه ...]والباقي مثله .

٢– سفيان الثوري رواه أحمد (٥٠١/١) [٢٥٤] والنسائي في الكبرى (٥١١/٥) [٩٨٢٨] وليس فيه الشاهد، وابن حبان [٤٧٨٤]والحاكم [٧٣٥٥] وليس فيه الشاهد، وأبو يعلى [٥٢٨٣] والبزار (٣٨٣/٥) [٢٠١٥] ولفظه : (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّة حَمْرَاءَ فِي نَحْو مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: " إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) وعند أحمد وأبي يعلى زيادة "وليصل رحمه، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير رُدِّي في بئر، فهو يترع منها بذنبه" .

٣– شعبة رواه أحمد (٥٤٦/١) [٦١١] والترمذي [٢٢٥٧] وقال: حسن صحيح والطيالسي [٣٣٥ و٣٤٠ [وابن الجعد في مسنده [٥٦٠] والبيهقي (٩٤/١٠) والبزار (٣٨٠/٥) [٢٠١١] وقال بعده : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

وقد روى الحديث عن ابن مسعود غير واحد ومنهم :

١– زر بن حبيش رواه أحمد (٥٠٣/١) [٢٦٧] و(٥٠٧/١) [٣٠٠] و(٥٦٨/١) [٧٩٣] والترمذي [2659]والطيالسي [٣٦٠] والبزار (٢١١/٥) [١٨١٥] وأبو يعلى [٥٢٢٩ و ٥٢٨٦] قال البزار – رحمه الله – وهذا الحديث رواه حماد بن سلمة وأبو عوانة عن عاصم عن زر عن عبد الله، وغيرهما يرويه عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله .

٢– أبو وائل رواه البزار: 5/133 [١٧٢١].

٣– عمرو بن شرحبيل رواه الطبراني في الكبير (٩٦/١٠) [١٠٠٧٤] والبزار (٢٦٢/٥–٢٦٣) [١٨٧٦] وفيه زيادة "ليضل به" وقال: وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن الأعمش عن طلحة إلا يونس بن بكير، وقد رواه غير يونس عن الأعمش مرسلاً .

٤– مسروق رواه الطبراني في الكبير (١٥٩/١٠) [١٠٣١٥] وفي الأوسط [٣٣٨٨] وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر، ولا عن جابر إلا أبو حمزة.

٣١- وحديث علي[1] ولفظه "لاتَكْذِبُوا عَلَيّ فإنَّ الكَذِبَ عليّ يُوْلِج النَّار "
٣٢- وحديث أنس[1] ولفظُهُ : "منْ كَذَبَ عليّ – حَسِبْتُهُ قال متعَمِّدَاً – فَلْيَتَبَوّأَ مقْعَدَهُ مِنْ النَّار" .

---

(1) ٣١- حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة وإسماعيل بن موسى قالا حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي قال : – قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لا تكذبوا علي فان الكذب علي يولج النار)

رجال الإسناد:

- عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم أبو محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة، أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه (التقريب: **3404**).
- إسماعيل بن موسى الفزاري، صدوق يخطيء رومي بالرفض، من العاشرة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب:٤٩٢).
- شريك بن عبد الله تقدم .
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٩٠٨) .
- ربعي بن حِراش أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب:١٨٧٩).
- علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. أخرج له الجماعة (التقريب:.٤٧٥٣).

إسناد الحديث :إسناد المصنف ضعيف،فيه شريك بن عبدالله والحديث صحيح، فقد تابع شريك بن عبد الله، شعبة بن الحجاج .

تخريج الحديث :رواه الترمذي [٢٦٦٠] وقال: حسن صحيح وأبو يعلى [٥٠٩] كلاهما عن إسماعيل بن موسى حدثنا شريك به .

وروى الترمذي [٣٧١٥] من طريق وكيع بن الجراح والحاكم [٢٦٧١] من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني وأيضاً [٧٩٠٠] من طريق أبي نعيم وأبي غسان كلهم عن شريك (به) ولفظه [لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ ." قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ " :هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ "، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا، قَالَ :ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ] وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وتوبع شريك، تابعه شعبةُ بن الحجاج كما عند: أحمد (١/١٥٠) [٤٣٨ و٤٣٩] و(١/١٠١) [٦٨ و٦٩ [و(١/١٨٥) [٧٢٩] والبخاري [١٠٦] ومسلم في المقدمة (١/٢٤) [١-(١)] والنسائي في الكبرى (٣/٤٥٧) [٥٩١١] والطيالسي [١٠٩] وابن الجعد في مسنده [٨١٧] وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٥ [26246] (والبزار (٣/١١٥) [٩٠٢ و٩٠٣] وأبو يعلى [٦٢٣]

وروى الطبراني في الأوسط [٣٨٧٤] من طريق قيس بن رمانة عن أبي بردة عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه (كرواية شريك الطويلة)، وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن أبي بردة إلا قيس بن رمانة، ولا رواه عن قيس بن رمانة إلا يزيد بن راشد، ولا عن يزيد بن راشد إلا عبد الرحمن بن مغراء، تفرد به الحسين بن عيسى.

(1) ٣٢-حدثنا محمد بن رمح المصري حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من كذب علي " حسبته قال متعمدا " فليتبوأ مقعده من النار)

رجال الإسناد :

- محمد بن رُمح بن المهاجر التجيبي مولاهم المصري، ثقة ثبت، من العاشرة، أخرج له مسلم وابن ماجه (التقريب: ٥٨٨١).
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٦٨٤) .
- ابن شهاب الإمام محمد بن مسلم الزهري، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، من رؤوس الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٢٩٦).
- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، رضي الله عنه، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٦٥) .

إسناد الحديث :إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح، والحديث متواتر .

تخريج الحديث :

رواه أحمد (٣/٢٨٢) [١٣٩٣] والترمذي [٢٦٦١] وابن حبان [٣١]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث الزهري عن أنس، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجهٍ عن أنس .

وللحديث طرق أخرى عن أنس :

٣٣- [وحديثُ جَابر[١] ، ولفظُهُ : "مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعمَّدَا فليتبوّأ مقعده من النَّار "][١] .

1-عبد العزيز بن صهيب رواه أحمد (١٢٣/٣) [٢] و(٢٦٤/٣-٢٦٥) [١٢٥٠] والبخاري [108] ومسلم في المقدمة (٢٤/١) [٢-(٢)] والنسائي في الكبرى (٤٥٧/٣-٤٥٨) [٥٩١٣] والدارمي (٧٧/١) .

2-حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي رواه أحمد (٢٥٦/٣) [١١٦٠] و(٢٦٤/٣-٢٦٥ [1250] والدارمي (٧٧/١) وأبو يعلى [٣٩٨٨ و٣٧٠٤] .

3-عتّاب مولى ابن هرمز رواه أحمد (٢١٧/٣) [٨٢٤] و(٢٦٤/٣-٢٦٥) [١٢٥٠] والدارمي (٧٦/١-٧٧) والطيالسي .[2197]

٤- سليمان التيمي رواه أحمد (٢٢١/٣) [٨٦٠] و(١٤٦/٣) [٢١٤] و(٢٠٩/٣) [٧٦٢] والنسائي في الكبرى (٤٥٨/٣) [٥٩١٤] والدارمي (٧٧/١) وابن أبي شيبة (٢٩٦/٥ [26252] وأبو يعلى [٤٠٤٨ و٤٠٥٧ و٤٠٦٣].

5- قتادة بن دعامة رواه أبو يعلى [٣١٣٥ و٢٩٠٢] .

6 -محمد بن بشر رواه الدارمي (٧٧/١) وابن أبي شيبة (٢٩٥/٥) [٢٦٢٣٩] .

7-عاصم الأحول رواه أحمد (١٤٢/٣) [١٧٠] وأبو يعلى [٤٠١٢].

8-عيسى بن طهمان رواه أحمد (٣٥٥/٣) [٢٠٤٠].

(1) ٣٣- حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا هشيم عن أبي الزبير عن جابر قال:

- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

رجال الإسناد:

- أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، أخرج له الجماعة عدا البخاري (التقريب:٢٠٤٢) .
- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٧٣١٢) .
- أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٦٢٩١).
- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السَّلَمي، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما، أخرج له الجماعة (التقريب:٨٧١).

٣٤- وحديث أبي هريرة[٢] ولفظه: "من تقوّل عليّ ما لم أقُلْ فليتَبَوّأ مقعده من النّار) .

إسناد الحديث :الإسناد ضعيف بسبب عنعنة هشيم وأبي الزبير فهما مدلسان، أما عنعنة هشيم فزالت حيث صرح بالتحديث عند أحمد والدارمي والرواية الأولى عند أبي يعلى، وأما عنعنة أبي الزبير فباقية .

تخريج الحديث :رواه أحمد (٣/٣٨٥) [١٤٣] والدارمي (١/٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٦) [26251]وأبو يعلى [١٨٤٢ و١٩٤٨] كلهم من طريق هشيم به.

(1) ساقط من (أ) ومثبت في (ب).

(2) ٣٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة تقدم، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة عدا الترمذي (التقريب: ٣٥٧٥) .
- محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٥٦).
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، أخرج له الجماعة، أخرج له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات (التقريب:٦١٨٨)، وقد تقدم الكلام عليه في= = الحديث الثاني عشر ، قال ابن حجر في " التهذيب ": قال أبو الحسن بن القطان الفاسي: جملة أمره أنه من أهل الصدق (تهذيب التهذيب:٩/٣٧٤).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة مكثر، من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب:٨١٤٢).
- أبو هريرة الدوسي الصحابي رضي الله تعالى عنه .

الحكم على الحديث :إسناده حسن .

تخريج الحديث :رواه أحمد (٢/٦٦٤) [٣٣٧٧] والحميدي [١١٦٥] وابن حبان [٢٨] وأبو يعلى [٦٠٩٧] كلهم من طريق محمد بن عمرو به .

ولفظ الحميدي "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، حدثوا عني ولا تكذبوا علي".

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة :

1-ذكوان أبو صالح السمان رواه أحمد (٢/٥٤٠) [٢١٧٤] و(٢/٦١٩) [٢٩٢١] و(٢/٦٨٧) [٣٥٩٣] والبخاري [١١٠ و٦١٩٧] ومسلم في المقدمة [٣-(٣)] والنسائي في الكبرى [٥٩١٥] والطيالسي [٢٥٤٣] .

٢- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي رواه أحمد (٢/٥٤٤) [٢٢٠٨] والدارمي (١/١٤٦)

٣٥- وحديث أبي قَتَادَة[1] قال: سمعت النَّبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المِنْبَر: "إيِّاكُم وكَثْرَة الحديث عنّي، فَمَنْ قَالَ عليّ فليقل حَقّاً ،أو صِدْقاً ، ومن تَقَوَّلَ عليّ ما لم أقُلْ ، فلْيَتَبَوّأ مقعده من النَّار"

3-عبد الرحمن بن أبي كريمة رواه الطبراني في الأوسط [٣٣٥٥] وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا نوح، تفرد به نُعيم. وفي إسناده نوح بن أبي مريم، قال ابن المبارك: كان يضع، وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث .

4-الأعرج رواه الطبراني في الأوسط [٧٢٧٧] وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا أبو أمية الشاذكوني .

5-مسلم بن يسار، وقد رواه بكر بن عمرو عنه مباشرة وروى عنه بواسطة:

الطريق الأول: طريق بكر عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة.

وقد رواه عن بكر هكذا: سعيد بن أبي أيوب عند البخاري في الأدب المفرد [٢٥٩] وأبو داود[٣٦٥٧] وليس فيه الشاهد، وابن أبي شيبة (٢٩٦/٥) [٢٦٢٤٩] والبيهقي (١١٢/١٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه .[1044]

الطريق الثانية: طريق بكر عن عمرو بن أبي نعيمة عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة .

وقد رواه عن بكر :

1- سعيد بن أبي أيوب عند أحمد (٤٢٣/٢ [1127] والحاكم [٣٤٩] والبيهقي (١١٢/١٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله .[1889]

2- رشدين عند أحمد (٤٨١/٢) [١٦٣٥].

3- يحيى بن أيوب عند أبي داود[٣٦٥٧] والحاكم [٣٥٠] وعنه البيهقي (١١٦/١٠) ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم [1891] وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ قَد احْتَجَّ الشَّيْخَان بِرُوَاتِه غَيْر هَذَا، وَقَدْ وَثَّقَهُ = =بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّة أَهْلِ مِصْرَ وَالْحَاجَةُ بِنَا إِلَى لَفْظَة التَّثَبُّت فِي الْفُتْيَا شَدِيدَةٌ " ولفظه: مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ، فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبْتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ "

(1) ٣٥- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحي بن يعلى التيمي عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على هذا المنبر (إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال علي فليقل حقا أو صدقا ، ومن تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة تقدم.

٣٦- وحديث عبدالله بن الزُّبير[1] قال: قلْتُ للزُّبَيْر : " ما لي لا أَسْمَعُكَ تُحدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمَا أسمع ابن مسعود ، وفلانٌ

- يحيى بن يعلى التيمي: يحيى بن يعلى التيمي أبو المُحَيَّاة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره هـاء الكوفي ثقة من الثامنة أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب: ٧٦٧٦).
- محمد بن إسحاق: ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي ، قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ليس به بأس،قال: وسئل يحيى بن معين عنه مرة أخرى فقال: ليس بذاك، ضعيف، وقال الدارمي: قلت (يعني ليحيى بن معين): فمحمد بن إسحاق ؟ فقال: ليس به باس، وهو ضعيف الحديث عن الزهري، وقال ابن عدى، قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجـد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة، وهو لا بأس به.

وقال الذهبي في " الميزان ": وثقه غير واحد، ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث ، وقال أيظاً وقال ابـن حجر في التقريب: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة، وقال أيظا –بعـدما سـاق أقوال المعدلين والجارحين له– فالذي يظهر لى أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، ومـا انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا.

وقد احتج به أئمة ، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤) ، ميزان الإعتدال (٤٧٥/٣)، (تاريخ الدرمي، الترجمة ١٥)، الكامل لابن عدي: (٣ / ٢٥)،التقريب: ٥٧٢٥.

- معبد بن كعب: ابن مالك الأنصاري السلمي المدني مقبول من الثالثة أخرج له البخاري حديثا واحـدا ومسلم وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه ، (التقريب :٦٧٨١)

أبي قتادة: أبو قتادة الأنصاري السّلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه الحارث بن رِبعيّ رضـي الله عنه .

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن ، وابن إسحاق قد صرح بالسماع من معبد بن كعب عند أحمد وللحديث شواهد كثيرة.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ٢٩٧/٥، ٣١٠، والدارمي(٢٤٣)، والطحاوي في مشكل الآثار(٤١٣) و(٤١٤). تحفة الأشراف حديث: ١٢١٣٠.

(1) ٣٦- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار قالا حدثنا غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد أبي صخرة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : – قلت للزبير بن العوام ما لي لا أسمعـك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا ؟ قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت . ولكني سمعت منه كلمة . يقول (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

وفلان ، قال: أمَا إنِّي لم أفارقه مُنْذُ أسْلَمت ، ولكنّي سمعتُ منْه كَلِمةً ، يقول: من كَذَبَ عليّ متعَمّدَاً فَلْيَتَبَوّأَ مَقْعَدَهُ من النَّار"[1].

رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة تقدم .
- محمد بن بشار بُندار، ثقة، من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٥٧٥٤) .
- محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندار، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٨٧) .
- شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، من السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٢٧٩٠).
- جامع بن شداد المُحاربي أبو صخرة الكوفي، ثقة، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:٨٨٨) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني، ثقة عابد، من الرابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٠٩٩).
- أبوه عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، رضي الله تعالى عنه، أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٣١٩) .
- الزبير بن العوام، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، أخرج له الجماعة (التقريب:٢٠٠٣) .

إسناد الحديث :إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

الحديث رواه المصنف من هذه الطريق ورواه شيخُ المصنف ابنُ أبي شيبة في مصنفه(5/295) [26242] .

ورواه احمد (٢٠٣/١) [٩] و(٢٠٦/١) [٢٤] والبخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي= =صلى الله عليه وسلم [١٠٧] والنسائي في الكبرى [5912] والطيالسي [١٨٧] والبزار [٩٧٠] وأبو يعلى [٦٦٣] من طريق شعبة به .

ورواه أبو داود في كتاب العلم باب :في التشديد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٦٥١] والبزار [٩٧١] وأبو يعلى [٦٧٠] من طريق وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله به .

ورواه عن عبد الله بن الزبير :

1-عبد الله بن عروة رواه الدارمي (٧٦/١) والطبراني في الأوسط [٨٧٧٦] وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ اللَّيْثُ .

2- عروة بن الزبير رواه ابن حبان [٦٩٤٣] والحاكم[5624]

(1) أسقط المؤلف حديث أبي سعيد رضي الله عنه وهو الحديث رقم ٣٧، فلم يذكره.

الشـــــرح:

قوله صلى الله عليه وسلم: (فَلْيَتَبَوّأ)[1]، قال العلماء معنـــاه: فلْينْـــزِل ، وقيـــل فَلْيتّخِذ مَنْزِلَهُ من النَّار .

قال الخطابيّ: وأصْلُهُ من مَبَاءَةَ الإبل ، وهي أعْطَانُها[2] ، ثمّ قيل إنّه دُعَاء بلفـــظ الأمْر أي بَوّأه الله ذلك ، وكذا فَلْيَلِج النّار ، وقِيْلَ هو خَبَرٌ بمعنى الأمر.

[١٠٤/ أ]

معناه: فقد استَوْجب ذلك فَلْيُوَطِّن نفسه علَيْه ، ويدلّ[3] عليه الرواية الأخرى يَلِج النّار ، وجاء في روايةٍ بُنِيَ له بيتٌ في النّار ، ثمّ معنى الحديث أنّ هذا جَزاؤه ،وقـــد يُجَازى بِهِ ، وقد يعفو[4] الكَرِيم عنْهُ ، ولا يُقْطَع له بدخولِ النَّار ، وهَكَذا سبيل كلُّ ما جاء من الوعيد بالنَّار لأصحاب الكبائر غير الكفر ، فَكُلّها يُقَال فيها هذا جزاؤه وقـــد يُجَازى بِهِ ، وقد يعفو الكريم[5] عَنْه ، ثمّ إنْ جُوزِيَ وأُدخِلَ النَّار لا يُخَلّد فيها ، بـــل لابد من خروجه منها بفضل الله تعالى ورحمته ، ولا يُخَلّد في النّار أحـــدٌ مـــات علـــى التوحيد وهذه قاعدةٌ متّفَقٌ عليها عند أهل السُّنة ، وسيأتي دلائلها في كتـــاب الإيمـــان قريباً – إن شاء الله تعالى – .

وأما الكذب ، فهو عند المتكَلّمين من أصحابنا : الإخبار عن الشّيء على خِلاف ما هو عليه عَمْداً كان أو سَهْواً. هذا مذهب أهل السُّنّة ، وقالت المعتزلة شَرْطُه العمدية

---

(1) قال ابن الاثير "يتبوأ مقعده من النار": معناها لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار يقال بَوَّأه اللّه مَنْزِلا أي أسْـكنَه إيَّـاه وتَبَوَّأتُ مترِلا أي اتَّخَذْته والمَباءة : المترل . ومنه الحديث [قال له رجل : أصَلِّي في مَبَاءة الغَنم ؟ قال نَعم] أي مَنْزِلهَا الذي تأوِي إليه وهو المُتَبَوَّأ أيضا . النهاية :٤١٩/١

(2) عون المعبود ٦٠/١٠، عمدة القاري ١٥١/٢ .

(3) في (ب) وتدل بالتاء

(4) في (ب) يعفو الله الكريم

(5) في (ب) يعفو الله الكريم

ودليل خطاب هذه الأحاديث لنا فإنّه[1] قَيّدَهُ صلى الله عليه وسلم بالعَمْد لكونه قد يكون عمداً وقد يكون سهواً ، والإجماع والنُّصوص المشهورة في الكتاب والسُّنّة[2] أنّه لا إثم على النّاسي والغَالِط.

فلو أَطْلَقَ صلى الله عليه وسلم الكَذِبَ، لَتُوُهِّمَ أنّه يأثم النّاسي أيضاً فَقَيّدَهُ ، وأمّا الروايات المطْلَقَة فمحمولةٌ على المقَيّدَة.

[١٠٤/ ب]

بالعَمْد فهذه الأحاديث تدلّ لمذهبِ أهل السُّنّة أنّ الكذب يتناول إخبار العامد والساهي عن الشّيء ، وفيها من الفوائد، تعظيم تحريم الكذب على النّبي صلى الله عليه وسلم ، وأنّه فاحشةٌ عظيمةٌ ومُوبِقةٌ كبيرةٌ ولكن لا يكفر بهذا الكذب إلا أنْ يَستحِلّه. هذا هو المشْهُور من مذاهب العلماء الطَّوائف.

---

(1) في (ب) كأنه

(2) في (ب) على أنه

وقال الشيخ[أبو][1] محمد الجويني[2] والد[3] إمام الحرمين (كفر من تَعَمّد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم) ، كذا حَكَى هذا المذهب عنه ولده إمامُ الحرمين) وكان يقول في دُرُوسه كثيراً ، من كَذَب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً كَفَر وأُريق دمُه ، وضعّف أمام الحرمين هذا القول [وقال][4] : " إنّه لم يرَهُ لأحدٍ من الأصحاب، وأنّه هفوةٌ عظيمةٌ من والدهِ ، والصَّواب ما قدّمناه عن الأصحاب، ثم إنّ من كَذَب على النّبي صلّى الله عليه وسلم عمداً في حديثٍ واحدٍ فَسَق ، ورُدّت رواياته كُلّها وبَطَل الاحتجاج بجميعها فلو تاب وحسُنت توبته فقد قال جماعة من العلماء منهم أحمد بن حنبل ، وأبو بكر الحُميدي شيخ البخاري ، وصاحب الشّافعي وأبو بكر الصَّيْرَفي من فقهاء أصحابنا الشافعيين ، وأصحاب الوجوه منهم[5] : لا تؤثّر

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في(ب)

(2) الجويني شيخ الشافعية، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه، الطائي السنبسي – كذا نسبه الملك المؤيد الجويني والد إمام الحرمين،كان فقيها مدققا محققا، نحويا مفسرا، تفقه بنيسابور على أبي الطيب الصعلوكي، وبمرو على أبي بكر القفال، وسمع من أبي نعيم الاسفراييني، وابن محمش، وببغداد من أبي الحسين بن بشران، وطائفة، روى عنه: ابنه أبو المعالي، وعلي بن أحمد بن الاخرم، وسهل بن إبراهيم المسجدي، قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل، لنقلت إلينا شمائله، وافتخروا به .ترجمته في: سيرأعلام النبلاء ٦١٧/١٧ رقم:٤١٣ ، الانساب ٣ / ٣٨٥، تبيين كذب المفتري ٢٥٧، المنتظم ٨ / ١٣٠، ١٣١، معجم البلدان ٢ / ١٩٣، اللباب ١ / ٣١٥، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٣٥، طبقات، وفيات الاعيان ٣ / ٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٨، العبر ٣ / ١٨٨، طبقات السبكي ٥ / ٧٣ – ٩٣، طبقات الاسنوي ١ / ٣٣٨ – ٣٤٠، البداية والنهاية ١٢ / ٥٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٢، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٥٣ – ٢٥٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٠ أ، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٤، طبقات ابن هداية الله ١٤٤، ١٤٥، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، شذرات الذهب ٣ / ٢٦١، ٢٦٢.

(3) في (ب) ولده

(4) ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(5) في (ب) فيهم

توبته في ذلك ولا تقبل روايته أبداً ، بدليل تحتُّم جرحُهُ دائماً وأطلَقَ الصّيرفي، وقال كلٌّ من أسقطنا خبره من أهل النقل بكَذِب.

[١٠٥/ أ]

وجدناه عليه ، لم نعد لقبوله بتوبة تظهر ، ومن ضَّعفنا نقْله لم نجعله قوياً بعد ذلك، قال وذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة"[١] . ولم أر دليلاً لمذهب هؤلاء ويجوز أن يوجه بأن ذلك جُعِلَ تغليظاً. وزجراً بليغاً عن الكذب عليه صلى الله عليه وسلم لعظيم مفسدته فإنه يصير شرعاً مستمراً إلى يوم القيامة بخلاف الكذب على غيره. والشهادة فإن مفسدتها قاصرة ليست عامة. [٢]

قال النووي: [٣] "وهذا الذي ذكره هؤلاء الأئمة ضعيف مخالف للقواعد الشرعية والمختار القطع [بصحة][٤] توبته في هذا وقبول رواياته بعدها إذا صحّت توبته بشروطها المعروفة ، وهي الإقلاع عن المعصية ، والنَّدم على فِعْلِها ، والعزم على أن لا يعود إليها.

فهذا هو الجاري على قواعد الشَّرع وقد أجمعوا على صحَّة رواية من كان كافراً فأسْلَم وأكثر الصحابة كانوا بهذه الصفة ، وأجمعوا على قبول شهادته ولا فرق بين الشَّهادة والرِّواية في هذا ثمّ إنَّه لا فرق في تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ما كان في الأحكام ، وما لا حُكْمَ فيه كالتَّرغيب والتَّرهيب والمواعِظ وغير

---

(1) علوم الحديث لابن الصلاح ١١٦، فتح المغيث ٢٣٦/٢.

(2) عامة الشرح نقلاً عن النووي على مسلم في المقدمة ٦٨/١-٧٠ ولم يشر إلى ذلك .

(٣) شرح النووي على مسلم ، ج ١، ص٧٠.

(4) في (أ) لصحة وما أثبته من (ب)

ذلك ، وكُلُّه حرامٌ من أكبر الكبائر وأقْبَح القبائح بإجماع المسلمين الذين يُعْتَدُّ بهم في الإجماع خلافاً للكرامية[1] الطائفة المبتدعة.

[١٠٥ / ب]

في زعمهم الباطل أنّه يجوز وضْعُ الحديث في التَّرْغيب والتَّرْهيب ، وتابعهم في هذا كثيرون من الجهلة الذين ينسبون أنفسهم إلى الزُّهد ، أو ينسبهم جهلةٌ مثلهم، وشُبْهة زَعْمهم الباطل أنَّهُ جاء في رواية: "من كذب علي متعمداً ليُضلّ به فليتبوأ مقعده من النار" ، وزعم بعضهم أن هذا كذب له صلى الله عليه وسلم لا كذب عليه وهذا الذي انتحلوه وفعلوه واستدلوا له[2] غايةُ الجهالة ونهاية الغفلة وأدلُّ الدلائل على بعدهم من معرفة شيء من قواعد الشرع ، وقد جمعوا فيه جملاً من الأغاليط اللائقة بعقولهم السخيفة وأذهانهم البعيدة الفاسدة فخالفوا قوله[3] عز وجل: { وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}[4] ، وخالفوا صريح هذه الأحاديث الصحيحة المشهورة في إعظام شهادة الزُّور وخالفوا إجماع أهل الحَلِّ والعقد وغير ذلك من الدلائل القطعيات في تحريم الكذب على آحاد الناس، فكيف بمن قوله شرع وكلامه وحي.

---

(1) أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام المتوفي سنة٢٥٥ هجرية وهم طوائف عدة اشتهروا بالتشبيه في صفات الله والقول في الإرجاء وطوائف الكرامية اثنا عشر فرقة وأصولها ستة كما ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل (معجم ألفاظ العقيدة/ ٣٣٣)

(2) في (ب) به

(3) في (ب) قول الله

(4) سورة الإسراء الآية: (٣٦) .

وإذا نُظِر في قولهم وُجِد كذباً على الله تعالى قال الله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}[1]، ومن أعجب الأشياء قولهم هذا كذب له. وهذا جهل منهم بلسان العرب وخطاب الشرع فإن كل ذلك عندهم كذب [عليه] [2].

وأما الحديث الذي تعلقوا به فأجاب العلماء عنه بأجوبة أحسنها وأخصرها.

[١٠٦ / أ]

أنَّ قوله: (ليضلّ الناس)[3] ، زيادة باطلة اتفق الحفّاظ على إبطالها وأنها لا تعرف صحيحه بحال[4].

---

(1) سورة النجم الآية:٣-٤ .

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) .

(3) الزيادة أخرجها البزار كما في كشف الأستار ١١٤/١، من حديث ابن مسعود ، وابن عدي في الكامل ١٩/١-٢٠، وابن الجوزي في الموضوعات ٩٦/١-٩٧ .

(4) مشكل الآثار الطحاوي ١٧٤/١ ، عمدة القاري١٤٩/٢ ، فتح المغيث ١١٨/٢.

والثاني جواب أبي جعفر الطحاوي[1] لو صحت كانت[2] للتأكيد كقوله تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ }[3].

الثّالث: أن اللّام في لِيُضلّ ليست لام التّعليل بل لام الصَّيرورة والعاقبة ، معناه : أنَّ عاقبة كذبه ومصيره إلى الإضلال به، كقوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً }[4]. ونظائره في القرآن وكلام العرب أكثر من أن تُحصر. وعلى هذا يكون معناه فقد يصير أمر كذبه إضلالاً.

قال العلماء: ينبغي لقارئ الحديثِ أن يعرف من النحو واللغة وأسماء الرجال ما يَسلم به من قوله صلى الله عليه وسلم: (من قال علي ما لم أقل)[5] وإذا صحّ في الرواية ما يعلم أنه خطأ فالصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف أنه يرويه على الصواب ولا يغيره في الكتاب. لكن يُكتب في الحاشية أنه وقع في الرواية كذا. وأن الصواب خلافه وهو كذا. فيقول عند الرواية كذا وقع في هذا[6] الحديث أو في روايتنا [و][7]الصواب كذا فهذا أجمع للمصلحة فقد يعتقده خطأ ويكون له وجه يعرفه

---

(1) قال أبو جعفر الطحاوي : (ولو كان الحديث صحيحا ؛ لما كان مخالفا لغيره من الأحاديث التي رويناها في هذا الباب ؛ لأن ذلك قد يجوز أن يكون على التوكيد لا على ما سواه ، مثل ذلك قوله : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم) فذكر ذلك كذلك في موضع واحد وذكره في سائر المواضع التي ذكره فيها من القرآن بغير ذكره معه الزيادة التي في هذا الموضع ، وذلك عندنا على توكيده حيث شاء أن يؤكد وتركه ذلك حيث شاء تركه والمعنى فيه كله واحد والله تعالى نسأله التوفيق (مشكل الأثار ١/١٧٤-١٧٥)

(2) في (ب) لكانت بإثبات اللام

(3)سورة الأنعام :الآية(١٤٤) .

(4) سورة القصص: الآية (٨).

(5) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم برقم ١٠٩.

(6) في (ب) بحذف هذا

(7) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

غيره ولو فتح باب تغيير الكتاب لتجاسر عليه غير أهله قال العلماء[1] وينبغي للراوي وقارئ الحديث إذ اشتبه عليه.

[١٠٦/ب]

لفظة فيقرأها[2] على الشك أن يقول عقبه أو كما قال"[3].

باب من حدث عن رسول الله صلى الله حديثاً وهو يرى أنه كذب.

ذكر المصنف – رحمه الله[4] – في هذا الباب ثلاث أحاديث

٣٨–٤٠ حديث علي[5] وهو من أفراد المصنف .

---

(1) عبارة "قال العلماء" ساقطة من (ب)

(2) في (ب) فقرأها

(3) انتهى كلام النووي ١ /٦٨–٧٠

(4) عبارة " رحمه الله " ساقطة من (ب).

(5) أورد ابن ماجة حديث علي رضي الله عنه من طريقين:

الطريق الأول:

٣٨–حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

الطريق الثاني:

٤٠– حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين

رجال الإسناد الأول:

- أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي (التقريب:٣٥٧٥) .
- علي بن هاشم بن البريد الكوفي، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن (التقريب :٤٨١٠).
- ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، أخرج له أصحاب السنن (التقريب:٦٠٨١).
- الحكم بن عُتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:١٤٥٣) .
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٩٩٣) .
- علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

٣٩- وحديث سمرة[1] رواه مسلم[1] في أول كتابه.

رجال الإسناد الثاني:

- عثمان بن أبي شيبة هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسين بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير له أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي (التقريب:٤٥١٣).
- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٥١٣).
- الأعمش سليمان بن مهران، ثقة حافظ – عارف بالقراءة ورع – لكنه يدلس، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:٢٦١٥) .

الحكم على الحديث:الحديث حسن بإسناده الثاني.=

=الحديث بإسناده الأول ضعيف بسبب ضعف ابن أبي ليلى، ولكن تابعه الأعمش كما في الإسناد الثاني ، والإسناد الثاني حسن من اجل محمد بن فضيل .

تخريج الحديث :

الحديث عن شيخ المصنف ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٧/٥) [٢٥٦١٦]

ورواه البزار في مسنده (٢٢٥/٢) [٦٢١] من طريق عبيد الله بن موسى أخبرنا ابن أبي ليلى به .

ورواه عبد الله بن أحمد (١٣٧/١) وابن ماجة –كما الإسناد الثاني– في من طريق الأعمش عن الحكم به .

قال البزار رحمه الله (٢٢٦/٢): وهذا الحديث هكذا رواه ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي، ورواه غير ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة.

(1) ٣٩–حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع . ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: – (من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)

رجال الإسناد:

- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : تقدم
- وَكِيعٌ :وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، اخرج له الجماعة (التقريب:٧٤١٤) .
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ :محمد بن بشار بُندار، ثقة، من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٥٤).
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ :محمد بن جعفر الهذلي البصري، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٨٧).
- شُعْبَةُ :شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، من السابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٢٧٩٠).
- الْحَكَمِ :الحكم بن عُتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:١٤٥٣).

- عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٩٩٣).
- سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ :سمرة بن جندب بن هلال الفزاوي، حليف الأنصار: صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ٥٨. اخرج له الجماعة(التقريب: ٢٦٣٠).

الحكم على الحديث :إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث:

الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٧/٥) [٢٥٦١٥] عن كيع عن شعبة به . ورواه أحمد (٢٠/٥ [85] و(٢٧/٥) [١٤٤و١٤٧] ومسلمٌ في المقدمة (٢٣/١) وأبو داود الطيالسي [٩٣٧] والطبراني في الكبير (١٨٠/٧) [٦٧٥٧] وابن الجعد [١٤٠] وابن حبان في صحيحه [٢٩] وفي كتاب المجروحين (١٦/١) كلهم من طريق شعبة .

(1) أخرجه مسلم في المقدمة ، (باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين)

٤١- وحديث المغيرة[١] ، رواه مسلم[١] أيضاً في أول كتابه ، ورواه الترمذي[٢]

---

(1) ٤١- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

رجال الإسناد:

- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ و وَكِيعٌ تقدما
- سُفْيَانَ :سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل : إنه من ثور همدان والصحيح الأول،ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، و كان ربما دلس ، اخرج له الجماعة (التقريب:٢٤٤٥).
- حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : واسمه : قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة أخرج له الجماعة (التقريب:١٠٨٤).
- مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ :ميمون ابن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال ،أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٧٠٤٦)
- الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : المغيرة ابن شعبة ابن مسعود ابن معتب الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح أخرج له الجماعة (التقريب:٦٨٤٠).

الحكم على الحديث : الحديث إسناده حسن وحبيب ابن أبي ثابت مدلس إلا أنه قد صرح بالسماع عند الإمام أحمد .

تخريج الحديث:الحديث مداره على حبيب بن أبي ثابت وقد رواه عنه ثلاثة من الرواة وهم :

الأول: سفيان الثوري عند أحمد (٣٤٣/٤-٣٤٤) [٧٨]و(٣٤٧/٤) [١٠٨] ومسلم في المقدمة (٢٣/١) والترمذي [٢٦٦٢] وقال: حسن صحيح، والطبراني في الكبير (٤٢٢/٢٠-٤٢٣) [١٠٢١] وابن عبد البر في التمهيد (٤١/١) كلهم من طريق الثوري به .

الثاني: شعبة بن الحجاج عند أحمد [78] (4/343-344) و(٣٤٠/٤) [٥١] و (٣٤٧/٤) [١٠٩] ومسلم في المقدمة (٢٣/١) والطيالسي [725] والطبراني في الكبير (٤٢٢/٢٠) [١٠٢٠] وابن الجعد في مسنده [٥٤١ و ٢٠٦٧] والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٤/٢) [١٣٢٢] وابن عبد البر في التمهيد (٤١/١) .

وقد صرح حبيب بالسماع من ميمون عند أحمد (٣٤٠/٤) [٥١]

الثالث: قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في الكبير (٤٢٣/٢٠) [١٠٢٢] وابن الجعد في مسنده [٥٤١ و ٢٠٦٧] .

فالحديث إسناده حسن، وحبيب مدلس لكنه صرح بالسماع .

في العلم وقال : حسن صحيح ، وعبّر مسلم عن هذا الحديث بالأثر. فقال وفي الأثر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) ، قال النووي: وهذا جاء على المذهب المختار الذي قاله المحدثون وغيرهم ، واصطلح عليه السلف وجماهير الخلف وهو أن الأثر يطلق على المروي مطلقاً سواءً كان عن رسول الله صلى الله وسلم أو عن صحابي، قال الفقهاء الخراسانيون الأثر ما يضاف إلى الصحابي موقوفاً عليه[٣].

عثمان[خ م دق][٤]بن أبي شيبة[٥] الحافظ أبو الحسن[٦]:

أحد أئمة الحديث الأعلام دون أخيه أبي بكر، وكان أسنّ من أبي بكر، كتب الكثير وصنّف المسند والتفسير وحضر مجلسه ثلاثون ألفاً ، روى عن إسماعيل بن عُلية وإسماعيل بن عياش ، وجرير بن عبدالحميد ، وشبابه وشريك وعبدالرحمن بن مهدي

---

(1) أخرجه مسلم في المقدمة ، (باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين)

(2) سنن الترمذي في كتاب العلم باب في من روى حديثا وهو يرى أنه كذب الحديث رقم: ٢٦٦٢ .

(3) شرح النووي على مسلم ٦٣/١ .

(4) مبين العقوفتين ساقط من أ ومثبت في ب

(5) في هامش (ب) " في نسخة الأصل م يقدم عبدالرحمن بن أبي ليلى على عثمان بن أبي شيبة "

(6) تهذيب الكمال ٤٧٨/١٩ رقم:٣٨٥٧ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٣٠٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ٣٦٩، ٣٧١، والكنى لمسلم، الورقة ٢٤، وثقات العجلي، الورقة ٣٧، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٨، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩١٣، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٥٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٢٢، وتاريخ بغداد:١١ / ٢٨٣، والسابق واللاحق: ٢٨٧، وتسمية شيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٦، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٤٩، والمعجم المشتمل: الترجمة ٦٠٥، وسير أعلام النبلاء: ١١ / ١٥١، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٧٨٦، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٠٢٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥١٨، والعبر: ١ / ٤٣١ و ٢ / ١٤٨، وتذكرة الحفاظ:٢/ ٤٤٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٣٣، ، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٤٩ – ١٥١، وشذرات الذهب: ٢ / ٩٢.

ووكيع وخلائق لا يُحصون وعنه (خ م د ق)[1] وغيرهم وكان ابن معين يقول هو أحب إليّ من أخيه .

[١٠٧/ أ]

أبي بكر[2]، وكان أحمد يقول عكس ذلك[3] والسبب في قوله[4] ذلك أنه روى عنه أحاديث عن جرير لم يروها عنه غيره منها : عن سفيان الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام يشهد مع المشركين أعيادهم فسمع ملكين من خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف نقوم خلفه [وعهده][5] باستلام الأصنام قريب – يعني أنه حديث عهد برؤية استلامها لا أنه هو المستلم ، حاشا وكلا– قال: فلم يعد صلى الله عليه وسلم مع المشركين إلى [مشاهدهم][6])[7] هذا لفظ[8] حديث الطبراني[9]، قال أحمد وهو موضوع[1].

---

(1) البخاري وأبو داود ومسلم وابن ماجه

(2) ميزان الإعتدال ٣٦/٣

(3) العلل (٤٠٧٦)، ميزان الإعتدال ٣٦/٣ .

(4) في (ب) قول أحمد

(5) في (أ) وعهد وما أثبته من (ب)

(6) في (أ) مشاهدهم وما أثبته من (ب) .

(7) أخرجه : أبو يعلى (٣٩٨/٣) وابن عدي (١٤٤٧/٤) والعقيلي (٢٢٢/٣-٢٢٣) وعبد الله بن أحمد في "العلل" (٥١٦٧) والبيهقي في "الدلائل" (٣٥/٢) والخطيب في "التاريخ" (٢٨٥/١١-٢٨٦) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٦٥)

(8) في (أ) اللفظ وما أثبته من (ب)

(9) لم أجده في أي من كتب الطبراني ووجدته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد٢٨٥/١١ من طريق الطبراني حيث قال الخطيب : أخبرناه علي بن يحيى بن جعفر قال أخبرنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني قال حدثنا الحسن بن علي المعمري قال أخبرنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن سفيان الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يشهد مع

وكان عثمان مع جلالته لا يحفظ القرآن قال الإمام أبو الحسن الدارقطني في كتابه أخبار المصحفين[٢]: (صحف عثمان بن أبي شيبة السقاية بالسفينة وقرأ { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ}[٣]. قالها: (أ ل م) مقطعة الحروف، وصحف { بِسُورٍ لَهُ بَابٌ }[٤] بِسنَّوْر وصحف {فإن لم يصبها وابل فطل}[٥] بطل وصحف { الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ }[٦] بالخوارج. وخرج مرة يسأل من[٧] أصحابه نون والقلم في أي سورة)[٨].

المشركين مشاهدهم فسمع ملكين من خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الأصنام قبل فلم يشهد مع المشركين مشاهدهم ، هذا لفظ حديث الطبراني ،وقال–أي الطبراني– : تفسير قول جابر :(وإنما عهده باستلام الأصنام _ يعني أنه يشهد مع من استلم الأصنام _ وذلك قبل أن يوحى إليه .

(1) العلل المتناهية لابن الجوزي ١٧٣/١ ، وهذا الحديث ؛ مما أنكره الأئمة على عثمان بن أبي شيبة ، وحكموا بخطئه فيه :=

= فقد أنكره الإمام أحمد إنكاراً شديداً على عثمان بن أبي شيبة ، وقال ــ وقد سأله ابنه عبد الله عن هذا الحديث مع أحاديث أخرى ــ ، قال : "هذه أحاديث موضوعة ــ أو كأنها موضوعة ، كان أخوه ــ يعني: أبا بكر ــ لا يطنف نفسه بشيء من هذه الأحاديث ، نسأل الله السلامة في الدين والدنيا ، نراه يتوهم هذه الأحاديث ، نسأل الله السلامة ، اللهم سلِّم سلِّم" (تهذيب الكمال٤٨٥/١٩) ، وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة فبالغوا (المطالب العالية٢٦١/٢).

(2) سماه البغدادي في "هداية العارفين" (٦٤١/١) (كتاب التصحيف في الحديث) ، وقد ذكره ابن الصلاح في "علوم الحديث"(٢٧٩)، فقال:" النوع الخامس والثلاثون : هذا فن جليل إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم وله فيه تصنيف مفيد "

(3) سورة الفيل الأية رقم:١

(4) سورة الحديد الأية:١٣

(5) سورة البقرة الأية : ٢٦٥ .

(6) سورة المائدة الأية رقم: ٤

(7) هكذا في النسختين

(8) انظر الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع ٢٩٨/١-٢٩٩ ، تصحيفات المحدثين للعسكري ١٤٥-١٤٦.

قال الخطيب في جامعه[1] : (لم يُحك عن أحد من المحدثين من التصحيف في القرآن أكثر مما حكى عن عثمان بن أبي شيبة) ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وهي السنة

[١٠٧ / ب]

التي عزل فيها يحيى بن أكثم[2] وصودر فأُخذ منه مائة ألف دينار.

وأما عبدالرحمن بن أبي ليلى[3] :

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٨/١ للخطيب البغدادي .

(2) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي الاسيدي المروزي (أبو محمد) فقية، اصولي، مجتهد، من القضاة ، ولد بمرو، واتصل بالمأمون ايام مقامه بها، فولاه قضاء البصرة، ثم قضاء القضاة ببغداد، واضاف إليه تدبير مملكته، وحظي عند المأمون، فوجهه المأمون إلى بعض جهات الروم فعاد ظافرا، ولما ولي المعتصم، عزله عن القضاء، وآل الامر إلى المتوكل فرده إلى عمله، ثم عزله واخذ امواله، وعزم على المجاورة بمكة، فرحل إليها ثم بلغه ان المتوكل صفا عليه، فانقلب راجعا، فلما كان بالربذة (من قرى المدينة) مرض وتوفي فيها.وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: مات منصرفا من الحج لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٢٤٢، تهذيب الكمال ٢٠٧/٣١ رقم:٦٧٨٨ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٩٣٢، ، وأخبار القضاة لوكيع: ٢ / ١٦١، ، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٦٥، والاغاني: ٢٠ / ٢٥٥، ومروج الذهب للمسعودي: ٤ / ٢١، وتاريخ بغداد: ١٤ / ١٩١، وإكمال ابن ماكولا: ٧ / ١٢٥، وطبقات الحنابلة: ١ / ٤١٠، وفيات الاعيان: ٦ / ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٥، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٢٣٧، والمغني: ٢ / الترجمة ٦٩٢٩، والعبر: ١ / ٤٣٩، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ، وميزان الاعتدال: ٤/الترجمة ٩٤٥٩، والبداية والنهاية: ١٠ / ٣١٩، ، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٧٩، والتقريب، الترجمة ٧٥٠٧، وشذرات الذهب: ٢ / ٩١، الأعلام ١٣٨/٨، معجم المؤلفين ١٨٦/١٣ .

(3) تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧ رقم:٣٩٤٣ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٩، وعلل أحمد: ١ / ١١٦، ١٣٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١١٦٤، وتاريخ الصغير: ١ / ١٧٩، و ١٨٠، ١٨٩، والكنى لمسلم الورقة ٧٦، وثقات العجلي، الورقة ٣٣، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ١٩٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١١٨، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٤٢٤، والمراسيل: ١٢٥، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠٠، ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٥، وتاريخ الخطيب: ١٠ / ١٩٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٢٢٠، ، وتهذيب النووي: ١ / ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٦٢ – ٢٦٧، وتذكره الحفاظ: ١ / ٥٥، والعبر: ١ / ٩٦، ١٩٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣٤١، والمغني ٢ / الترجمة

٣٦١٧، وتهذيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٢٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٩٤٨، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٦٠ – ٢٦٢، والتقريب: ١ / ٤٩٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٣١، وشذرات الذهب: ١ / ٩٢.

فإنه من أجلّ التابعين قال عبدالله بن الحارث ما شعرت أن النساء ولـــدت مثلـــه وقال عبدالملك[بن][1] عمير: (رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفـــر مـــن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون لحديثه وينصتون له فيهم البراء بن عازب مات سنة ثلاث وثمانين)[2].

واسم أبي ليلى [يسار][3] وقيل بلال وقيل داود وقيل لا يعرف [اسمه] [4] وأبو ليلى[5] صحابي قُتل مع علي بصفين. وأما ابن أبي ليلى الفقيه المتكرر في كتـــب الفقـــه الذي له مذهب معروف فاسمه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري القاضي الكوفي[6] يروي عن الشعبي وخلق وعنه شعبة ووكيع وأبو نعيم وخلق كان سيئ الحفظ توفي سنة ثمان وأربعين ومائة روى له الأربعة يأتي ذكره – إن شاء الله تعالى – في بابه .

---

(1) ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(2) تهذيب الكمال ٣٧٥/١٧ .

(3) في (أ) سيار وما أثبته من (ب)

(4) ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(5) تقدمت ترجمته في الحديث السادس .

(6) تهذيب الكمال ٦٢٢/٢٥ رقم:٥٤٠٦، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٥٨، وتـــاريخ البخـــاري الكـــبير: ١/الترجمة ٤٨٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ٩١، والكنى لمسلم، الورقة ٦٦، وثقات العجلي، الورقـــة ٤٧، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ١٢١، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٢٥، والقضاة لوكيع: ٣ /١٢٩، ١٤٨، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٧٣٩، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٢٤٢ – ٢٤٦، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة٦١، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣١٠، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٠٧٣، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٧٢٣، والعبر: ١ / ٢١١، ٢٦٤، وتـــذهيب التهـــذيب: ٣/الورقة ٢٢٤، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٨٢٥، وجامع التحصيل الترجمـــة ٦٩٥، وتهـــذيب التهذيب: ٩ / ٣٠١ – ٣٠٣، والتقريب ٢ / ١٨٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٤٣٩، وشذرات الذهب: ١ / ٢٤.

قال النووي[1]: وأما الحكم فهو [أبن][2] عتيبة[3] بالمثناة من فوق وآخره باء موحدة ثم هاء كان من أفقه التابعين وعبادهم.

وأما سَمُرَة بن جُنْدُب[4] :

بضم الدال وفتحها فهو سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال الفِزاري كنيته أبو سعيد ويقال أبو عبدالله ويقال أبو عبدالرحمن ، مات بالكوفة في آخر خلافة معاوية وهو أحد الثلاثة الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (آخرهم موتاً في النار)[5] والأخران حذيفة.

---

(1) شرح صحيح مسلم للنووي ١٦٣/١ .

(2) في (أ) و (ب) (أبو) ، وفي كلام النووي في شرحه لمسلم(٦٣/١)الذي نقل عنه المصنف (ابن) وهو الصواب.

(3) وهو الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد ، ترجمته في: تهذيب الكمال ١١٤/٧رقم:١٤٣٨، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٣١، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢٦٥٤، وتاريخه الصغير: ٢٧٦، والكنى لمسلم، الورقة ٦٠، وثقات العجلي الورقة ١١، وسؤالات الآجري لابي داود: ٨، ، والجرح والتعديل: ٣/الترجمة ٥٦٧، والمراسيل لابن أبي حاتم: ٤٨، والسابق واللاحق للخطيب: ١٨٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٣٥، ، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٠٨، وتذكرة الحفاظ: ١١٧، والعبر: ١ / ١٤٣، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ١٦٧، والكاشف: ١ / ٢٤٦، وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٣٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٥٥٥، وطبقات الحفاظ: ٤٤، وشذرات الذهب: ١ / ١٥١.

(4) تهذيب الكمال ١٣٠/١٢ رقم: ٢٥٨٥، طبقات ابن سعد: ٦ / ٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٤٠٠،وتاريخه الصغير: ١ / ١٠٦ – ١٠٧، والكنى للدولابي: ١ / ٨١، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٦٧٧، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٧٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٧٢، والاستيعاب: ٢ / ٦٥٣، وأسد الغابة: ٢ / ٣٥٤، وتهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٨٣، والعبر: ١ / ٦٥، والكاشف: ١ / الترجمة ٢١٦٧، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٥٨، ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ٢٣٦، والاصابة: ٢ / الترجمة ٣٤٧٥، والتقريب: ١ / ٣٣٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٧٧٢، وشذرات الذهب: ١ / ٦٣، ٦٥.

(5) أخرجه الطبراني عن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة فقلت: لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال: كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آخركم موتاً في النار". فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل. (مجمع الزوائد١٤٠٧٦٨/ ٢٤٥ وقال

[١٠٨/ أ]

ابن اليمان، وأبو هريرة.

والمغيرة بن شعبة[1] [بضم الميم على المشهور وحكى ابن قتيبة وابن السكن واخرون من أهل اللغة يقال المغيرة] [2] بضم الميم وكسرها والضم أشهر وهو أبو عبدالله ويقال أبو عيسى ويقال أبو محمد المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي الكوفي أسلم عام الخندق رُوي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وستة وثلاثون حديثاً. روى عنه أبو أمامة الباهلي والمسور بن مخرمة وقرّة[3] المزني الصحابيون ومن التابعين جماعة بنوه الثلاثة عروة وحمزة [وعقار بتشديد القاف وبعد الألف راء] [4] وقيس بن أبي حازم ومسروق وأبو وائل وأبو إدريس الخولاني وعروة بن الزبير والشعبي، وَوَرَّارد

الهيثمي: وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح) والبيهقي= = في الدلائل ٤٥٨/٦ –باب ما روي في إخباره نفرا من أصحابه بأن آخرهم موتا في النار– من حديث ابن محذورة وفي رواية البيهقي أن آخرهم موتا سمرة بن جندب ولم يذكر أنه احترق ورواه البيهقي من حديث أبي هريرة نحوه قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء: ورواته ثقات.

(1) تهذيب الكمال ٣٦٩/٢٨ رقم:٦١٣٢ ، طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٨٤، و ٦ / ٢٠، وتاريخ الدوري: ٥٧٩/٢،وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٣٤٧، والكنى لمسلم، الورقة ٥٨، ٧٦، وثقات العجلي الورقة ٥٢، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠٠٥، وثقات ابن حبان: ٣ / ٣٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٦٧، وتاريخ بغداد : ١ / ١٩١، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٧٢٨، والاستيعاب: ٤ / ١٤٤٥، وأسد الغابة: ٤ / ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٢١، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٦٨٧، والعبر: ١ / ٢٦، ٥٦، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / الترجمة ١٠٢٧، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٦٠، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٦٢ – ٢٦٣، والاصابة: ٣ / الترجمة ٨١٧٩، والتقريب: ٢ / ٢٦٩، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧١٥٥، وشذرات الذهب: ١ / ٣٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٧ / الورقة ٣٣.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(3) في (ب) وقيس .

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

كاتب المغيرة وهو مولاه وآخرون وكان المغيرة موصوفاً بالدهاء[1] قال ابن الأثير قيل إن المغيرة أحصن ثلاثمائة[2] امرأة في الإسلام وقيل ألف[3] ، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في صُلْحها كلامٌ مع عُرْوة بن مسعود معروفٌ ، وولّاه عمر بن الخطاب البصرة مدَّةً ثم نقله عنها فولاه الكوفة ، فلم يزل عليها حتى تُوفي بنهاية سنة خمس[4] ، وقيل سنة إحدى وخمسين ، قالوا: هو أوَّل من وضع ديوان البصرة[5]. انتهى.

وكتب الحافظ أبوعمر ابن عبدالبر على استيعابه[6] زيادة في ترجمة المغيرة قال : " لما قُتل عثمان وبايع الناس علياً – رضي الله عنهما – دخل [عليه][7] المغيرة بن شعبة فقال له : يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة، قال : وما هي؟ قال: إن أردت أن يستقيم لك [١٠٨/ ب]

الأمر فاستعمل طلحة بين عبيد الله على الكوفة ، والزُّبير بن العوام على البصرة، وابعث إلى معاوية بعهده إلى الشام حتى تلزمه طاعتك ، فإذا استقرت لك الخلافة فأَدِرْها كيف شئت برأيك ، فقال عليّ: أمّا طَلْحة والزُّبير فأرى فيهما رَأيي ، وأمّا معاوية فلا والله لا يراني الله مستعملاً له أبداً ما دام على حاله ،ولكنّي أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون فإن أبى حاكمته إلى الله ، فانصرف عنه المغيرة مُغْضَباً لَمّا لم يقبل منه نصيحته ،فلمّا كان الغد أتاه فقال: يا أمير المؤمنين نظرت فيما قلت لك

---

(1) طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٨٥

(2) في (ب) بثلاثمائة

(3) الاستيعاب:٤ / ١٤٤٦

(4) في (ب) خمسين

(5) المستدرك للحاكم (ذكر فضائل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ١٥٧/٥)

(6) الاستيعاب ١٤٤٧/٤ .

(7) في (أ) على ومأأثبته من (ب)

بالأمس وفيما جاوبتني به فرأيت أنك قد وُفّقْتَ للخير وطَلَب الحقّ، ثم خرج عنه فلقيه الحسن وهو خارجٌ ، فقال لأبيه: ما قال لك هذا الأعور؟ فقال: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم بكذا ، فقال: نَصَحَ لك أمس وَخَدَعَكَ اليوم ، فقال له عليّ : إنْ أقْرَرْت معاوية على ما بيده ، كُنت متخذاً المضِلّين عَضُدَاً فقال المغيرة في ذلك:

نَصَحْتُ عليّاً في ابن هندٍ نَصيْحَةً
فَرَدَّ فلا يَسْمَعْ لهَا اليْوْمَ ثانية
فَقلْتُ لَهُ أَرْسِلْ إليْهِ بِعَهْدِهِ
على الشَّامِ كي إنْ يَسْتَقِرّ معُاويَة
وَيعْلَمَ أهْلُ الشَّامِ أنْ قد مَلَكْتَهُ
فَأم ابن هِنْدٍ عند ذلكَ هَاوِيَة
وَتَحْكم فيه ما تُريد فإنّه
لَدَاهيَةٍ فَارفِق بهِ أيُّ دَاهِيَة

[١٠٩/ أ]

فَلَم يقبل النُّصْحَ الذي جِئْتُهُ بِهِ
وَكَانَت لَهُ تلْكَ النَّصيحةُ كافية

قال[النووي[1]] [2] : وفي هذين الإسنادين لطيفتان من علم الإسناد:

إحداهما: أنهما إسنادان رواتهما [كلهم][1] كوفيّون ، الصَّحَابيان وشَيْخَا المصَنِّف ومَنْ بيْنَهُما إلا شعبة فإنَّهُ واسطي ثم بصري.

(1) شرح النووي على مسلم ٦٣/١

(2) ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

الثَّانية: أنَّ كلَّ واحدٍ من الإسنادين فيه تابعيٌّ روى عن تابعيٌّ ، وهو كثير وقد يَرْوي ثلاثةٌ تابعيّون بعضهم عن بعض[وهذا قليلٌ جداً ، وكذا وقع مثل هـــذا في الصحابة صحابيٌّ عن صحابيٍ ، كثير، وثلاثة صحابة بعضهم عن بعض] [٢] وأربعةٌ بعضهم عن بعض ، وهو قليلٌ جداً .

وقد جمع النووي رحمه الله ذلك في مقدمة شرح البخاري .

هذا ما يتعلق بالإسناد مختصراً ، فأما متنه فقوله يُرى بضم اليـــاء والكـــاذبين بكسر الباء وفتح النون على الجمع ورواه الحافظ أبو نُعيم [الأصبهاني] [٣] في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمرة الكاذِبَيْن[٤] بفتح الباء وكسْر النُّون على التَّثْنية، واحتجَّ به على أن الراوي له يشارك البادي بهذا الكذب ، ثم رواه أبو نُعيم من رواية المغيرة على الشكّ في التثنية والجمع .

وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من(يُرى) وهو ظاهرٌ حسن، فأمَّا من ضَمَّ الياء فمعناه يَظُنّ ،وأما من فتحها ،فظاهر ومعناه وهو يعلم ،ويجوز أن يكون بمعـــنى ظَنّ وقُيّد بذلك لأنه لا يأثم إلا بروايته ، وما يعلمه أو يظنُّه كذباً أما ما لا يعلمه ولا يظنُّه فلا إثم عليه في روايته وأن ظنّه غيره كذباً أو علمه. [١٠٩ / ب]

وأمَّا فقه الحديث: ففيه تغْليظ الكذب والتَّعَرّض له ، وأنَّ من غلب علـــى ظنِّـــه كذبُ ما يرويه فرواه ، كان كاذباً ، وكيف لا يكون كاذباً وهو مخبِّر بما لم يكن .[٥]

([1]) في(أ) كلهما ، وما أثبته من (ب).

(2) مابين المعقوفتين ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(٣) في (أ) الأصفهاني وما أثبته من (ب) .

(4) في (ب) الكذابين

(5) انتهى هنا ما نقله من شرح النووي على مسلم بتصرف منه .

ويؤخذ منه أنَّه يحرم رواية الحديث الموضوع على من عَرف كونه موضـــوعاً ، أو غَلَب على ظنِّه وضعه ، فمن رواه وعَلِم حاله أو ظنّه ولم يُبِنْ حالَ روايتِه فهو داخلٌ في ذلك مندرجٌ في جملة الكذَّابين على رسول الله صلى الله عليه وســـلم ، ولهـــذا قـــال العلماء: ينبغي لمن أرَادَ رواية حديثٍ أو ذكرِه ، أنْ ينظر فإنْ كان صحيحاً أو حسناً ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فَعَلَه أو نحو ذلك من صِيَغِ الجَزْم.

فإنْ كان ضعيفاً ، فلا يقلْ قَالَ أو فَعَلَ أو أَمَرَ أو نَهَى وشبْه ذلك، بـــل يقـــول رُوي عنْهُ كذا ، أو جاء عنْهُ كذا أو يُروَي ، أو يُذْكَر أو يُحْكَى أو يُقال أو بَلَغَنَا ، وما أَشْبَه ذلك.

باب إتباعُ سنّة الخلفاء الرَّاشدين المهديِّين.

الخَلِيْفَةُ : منْ يقومُ مَقَامَ الذَّاهب وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ[1] قالَ اللهُ تعالى: { وَقَالَ مُوسَـــى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ }[2]. وَالهاءُ فيه للمبالغة ، وَجَمْعُ الخُلَفاء على معنى التَّذْكير لا على اللَّفْظ ، مثل ظَرِيف وظُرَفَاء، (جاءَ أعرابيٌّ إلى أبي بكرٍ الـــصِّدِّيق فقال:أنتَ خليفَةُ

[١١٠ / أ]

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا ، قال: فما أنت؟ قال: الخَالِفَة بعده)[3].

الخالِفَةُ: الذي لا غَنَاءَ عِنْدَه ،ولا خير فيه ، وكذلك الخَالف ، وَمِنْهُ قَوْله تعالى: { فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ }[4] ، وقوله تعالى: { فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ }[5] ، وقال صلى الله عليه وسلم: (علـــىَ خُلَفـــائي

(1) النهاية لابن الأثير ١٤٣/٢ .

(2) سورة الأعراف الآية ١٤٢

(3) كنز العمال (فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه) ، رقم: ٣٥٧٠٨ .

(4) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وهي ساقطة من (ب)

(5) سورة مريم الآية ٥٩.

رحمةُ الله قِيْل وَمَنْ خُلَفَاؤكَ؟ قال: الذين يحْيُوْنَ سُنّتي وَيُعَلِّمُونها عِبَاد الله)[1]، رواه ابن عبدالبر في كتاب العلم ،والهَرَويّ في ذمِّ الكلام من حديث الحسن، فقيل هو ابن علي وقيل ابن يَسَار البَصْري فيكونُ مرسلاً [2] ،ولابن السُنِّيّ وأبي نُعَيْم من حديث عليٍّ نحوه.

وفي المحدِّث الفَاصِل عن علي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (اللهم ارْحَم خُلَفائي من بعدي– قلنا ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال أقوامٌ يأتون من بعدي يَرْوون أحاديثي وسُنَّتي ويُعَلِّمونها النَّاس)[3].

والرَّاشِدُ : اسْمُ فاعِلٍ من رَشَدَ يَرْشُد رَشْداً وأَرْشَدْتُه أنا والرُّشْد خِلاف الغَيّ[4]. والمَهْدِيّ الذي قد هَدَاهُ الله إلى الحقِّ ، وقد اسْتُعْمِل في الأسماءِ حتّى صَارَ كالأسماء الغَالِبَة وبه يُسمى[5] المهدي الذي بَشَّر النَّبيُ صلى الله عليه وسلم أنّهُ يجيء في آخر الزَّمان ، قال

[١١٠ / ب]

ابن الأثير : (وَأَرَادَ بالخلَفَاءِ المهْدِيّين ، أبا بكْرٍ وَعُمر وعُثْمَان وعليّاً، وإنْ كانَ عامّاً في كُلِّ من سَارَ سِيْرَتَهُم)[6] ، وَجَمَعَ الشَّافعيُّ عُمَر بن عبدالعزيز مَعَ الخلفاء الأرْبَعة[1].

---

(1) أورده ابن بطة في الإبانة الكبرى (باب ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه) ٤١/١ .

(2) ذكر ذلك الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي كتاب العلم ١١/١ .

(3) المحدث الفاصل للرامهرمزي ١٦٣/١ ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٧/٦ ، رقم ٥٨٤٦) . قال الهيثمى (١٢٦/١) : فيه أحمد بن عيسى الهاشمى قال الدارقطنى : كذاب، وأورده الحافظ الذهبي في ميزان الإعتدال ٢٧/١ في ترجمة "أحمد بن عيسى الهاشمي" وقال عنه باطل.

(4) النهاية لابن الأثير "باب الراء مع الشين" ٥٤٣/٢ .

(5) في (ب) سمي

(6) النهاية لابن الأثير ٥٤٣/٢ .

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي١٤٧٤/٧ رقم: ٢٦٦٦-٢٦٦٧ ، سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٠ وكتاب المناقب للبيهقي ١ / ٤٤٨.

٤٢- حدّثنا ، عبدالله بن أحمد بن بَشِيْر بن ذَكْوَان الدِّمَشْقِيّ ، حدَّثنا الوَلِيد بن مُسْلِم حدّثنا عبدالله بن العَلاء – يعني ابن زَبْر– حدّثني يحيى بن أبي المطَاع قال سمعت العِرْبَاض بن سَارِيَة يقول: " قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّه وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ فقال: (عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّه وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

انفرد به المصنِّف من هذا الوجه[1] ، قال ورجاله كُلُّهم شاميون، رواه أحمد[2]، وأبو داود في السنة[3] ، والترمذي في العلم[4] وقال حسن صحيح، ورواه الحاكم في كتاب العلم[5] أيضاً وقال صحيح على شرط الشيخين وليس له عِلَّة ، ورواه الدارمي في أوائل مسنده[6]

([1]) أي من طريق يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية .

(2) الإمام أحمد في مسنده (٤/١٢٦-١٢٧)

(3) أخرجه أبو داود في سننه (٥/١٣) في كتاب السنة باب في لزوم السنة الحديث رقم (٤٦٠٧).

(4) سنن الترمذي (٥/٤٣) كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع الحديث رقم(٢٦٧٦).

(5) المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/٩٥) كتاب العلم .

(6) مسند الدارمي (١/٥٧) في المقدمة باب اتباع السنة الحديث رقم: (٩٥) .

رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني الدمشقي إمام الجامع المقريء، صدوق متقدم في القراءة، من العاشرة، أخرج له أبو داود وابن ماجه (التقريب:٣٢٠٣) .
- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، أخرج له أصحاب السنن (التقريب:٧٤٥٦).
- عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي الربعي، ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن (التقريب:٣٥٢١).
- يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردنّي، صدوق، وأشار دحيم إلى أن روايته عن العرباض بن سارية مرسلة أخرج له ابن ماجة (التقريب:٧٦٤٩).

كلهم من حديث العرباض[1]

[١١١ / أ]

ابن سارية

- العرباض بن سارية السلمي أبو نجيح صحابي جليل، كان من أهل الصفة ،ونزل حمص رضي الله عنه، أخرج له أصحاب السنن (التقريب: ٤٥٥٠).

إسناد الحديث :ظاهر الإسناد أنه ضعيف، فإن الوليد مدلس وقد صرح بالتحديث هنا، إلا أن الإسناد غير متصلٌ من أوله إلى آخره قال دحيم : إنَّ رواية يحيى بن أبي المطاع عن العرباض مرسله، أي أنه لم يلق العرباض بن سارية رضي الله عنه، مع أنه هنا قال: سمعتُ العرباض بن سارية، وقد قال الذهبي رحمه الله في ميزان الاعتدال :(4/410) قال دحيم: ثقة معروف. وقد استبعد دحيم لقيه للعرباض، فلعله أرسل عنه، فهذا في الشاميين كثير الوقوع، يروون عمن لم يلحقوهم.

وقال ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم (٢/١١٠-١١١): (وخرجه ابن ماجه أيضًا من رواية عبدالله بن العلاء بن زبير حدثني يحيى بن أبي المطاع سمعت العرباض فذكره، وهذا في الظاهر إسناد جيد متصل ورواته ثقات مشهورون وقد صرح فيه بالسماع، وقد ذكر البخاري في (تاريخه) أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رحمه الله يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام).

فهذه أقوال أهل العلم في نفي سماع يحيى من العرباض، وغاية من أثبت اللقاء والسماع هذه الرواية التي فيها سماع يحيى من العرباض ، وسيأتي للحديث طريق آخر وهو الحديث القادم والذي بعده .

تخريج الحديث :

رواه ابن أبي عاصم في السنة[٢٦و٥٥و١٠٣٨] من طريق الوليد بن مسلم (به) مختصراً، ورواه الحاكم [333]من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي أنبأ عبد الله بن العلاء (به) كرواية المصنف . وتابع الوليدَ بنَ مسلم وعمرو بنَ أبي سلمة، إبراهيمُ بنُ عبدُ الله بنُ العلاء عن أبيه (به) رواه الطبراني في الأوسط [٦٦] وفي الكبير (١٨/٢٤٨ [622] (والمزي في تهذيب الكمال (١٠/٧٦٨-٧٦٩) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي المطاع إلا عبد الله بن العلاء بن زبر. أهـ

(1) في (ب) عرباض

عبدالله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوَان[1] :

البَهْراني أبو عمرو ويقال أبو محمد الدِّمشْقي المُقْري ، إمام الجامع الأمويّ بدمشق، عن الوليد بن مسلم وغيره ، روى عنه أبو داود والمصنِّف وآخرون ، قال يحيى بن معين ليس به بأس[2] ، وقال أبو حاتِمٌ :صَدُوق[3] ،وقال أبو زُرْعة : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشَّام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان عبدالله بن ذَكْوَان أَقْرَأَ مِنْهُ[4].

وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين ومائة يوم عاشُوراء ، وتُوفّي في شوَّال سنة ثنتين وأربعين ومائتين وهو في السبعين. ذكره ابن حبان في الثقات [و][5] قال: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[6] .

الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدِّمشقي[7]:

---

(1) تهذيب الكمال ٢٨٠/١٤ رقم:٣١٥٥ ، الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢٦، وثقات ابن حبان: ٣٦٠/٨، والمعجم المشتمل: الترجمة ٤٦٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٦٤٦، والعبر: ١ / ٤٣٧، وتذهيب التهذيب:= ٢ / الورقة ١٢٩، ، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٦، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٤٣، وغاية النهاية: ١ / ٤٠٤، ونهاية السول، الورقة ١٦٢، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٤٠، والتقريب: ١ / ٤٠١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٣٧٦.

(2) تهذيب الكمال ٢٨٢/١٤ ، تاريخ دمشق ٦/٢٧ ، معرفة القراء الكبار

(3) الجرح والتعديل ٥/٥ ترجمة: ٢٦ .

(4) تهذيب الكمال ٢٨٢/١٤ .

(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في(ب)

(6) ثقات ابن حبان: ٨ / ٣٦٠

(7) تهذيب الكمال ٨٦/٣١ رقم:٦٧٣٧ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧٠، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٣٤، وطبقات خليفة: ٣١٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٥٣٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٧٦ – ٢٧٧، والكنى لمسلم، الورقة ٨١، وثقات العجلي، الورقة ٥٦، وسؤالات الآجري: ٥ / الورقة ١٥، ١٦، ٢٤، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٤٢٠، ، والكنى للدولابي: ٢ / ٧١، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٧٠، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٢٢، وضعفاء الدارقطني، الترجمة ٦٢٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٥، وأنساب السمعاني: ٥ / ٣٣٨، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٦٧، وتهذيب الاسماء واللغات: ٢ / ١٤٧، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٢١١، وتذكرة الحافظ: ١ / ٣٠٢، والكاشف:=

مولى بني أُميّة رَوَى عن إسحاق بن عبدالله ، وأبي فـــروة ، وبَكْـــر بـــن مُـــضَر البصري، وثُور بن يزيد الرَّحْبي ، وحَرِيْز بن عثمان ، والحَكَم بن مُصْعَب ، وحَنْظَلة بن أبي سفيان وعبدالله بن العَلاء بن زَبْر [1] والأوزاعيّ ،وعبدالرحمن بن يزيد بن جـــابر ، وابن جُرَيْج ومحمد بن عَجْلان ، وخلائق ، وعَنْه أُمَم ،كان ثقة كثير الحديث ، جَـــالَسَ ابن جابر سبع عشرة سنة. وقال أحمد بن حنبل ليس أحد

[١١١/ ب]

أَرْوَى لحديث الشَّاميين من إسماعيل بن عيَّاش ، والوليد بن مسلم[2] ، وقال أحمد أيضاً ما رأيت في الشَّاميين أعْقَل من الوليد بن مسلم[3] ، وقال عليّ بن المـــدِيْنِيّ: مـــا رأيت في الشاميين مثله[4] ، وكان من أعلم النّاس بحديث الأوْزَاعي[5] ، قال أبو زُرْعَة الدِّمشْقي: سألت أبا مُسْهِر عن الوليد ابن مسلم فقال: كان من ثِقَـــاة أصـــحابنا ،وفي رواية من حفّاظ أصحابنا[6].

=٣/ الترجمة ٦١٩٦، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤٥٦٨، والمغني: ٢ / الترجمـــة ٦٨٨٧، والعـــبر: ١ / ٣١٩، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٤١، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٣٢، وميزان الاعتدال: ٤/الترجمة ٩٤٠٥، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٥١، والتقريب، الترجمة ٧٤٥٦، وشذرات الذهب: ١ / ٣٤٤

(1) في (ب) زبير

(2) تاريخ بغداد ٢٢٢/٦ ، بحر الدم ١٦٩/١ .

(3) بحر الدم١٦٩/١

(4) تهذيب الكمال ٩٣/٣١

(5) الجرح والتعديل ١٦/٩ (الترجمة ٧٠).

(6) تاريخ أبو زرعة الدمشقي ٣٨٤، تهذيب الكمال ٩٤/٣١.

وقال ابن جَوْصَا[1]: لم نزل نسمع أن من كَتَبَ مصنفات الوليد بن مسلم صلح أن يلي القضاء ، ومصنفاته سبعون كتاباً[2].

قال الأئمة بعد ثنائهم على الوليد بن مسلم غير أنه كان واسع العلم ثقة لكنه يُدلس[3]. وكان إماماً في المغازي[4] ومولده سنة تسع عشرة ومائة. ومات بعد الحج قبل أن يصل إلى دمشق في المحرم سنة خمسة وتسعين ومائة.

وروى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها[5] أصل منها عن نافع أربعة[6]. وملخّص القول عنه، أنه إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي لا يُعتمد لأنه يدلس عن كذابين[7]، وإذا قال حدثنا فهو حجة، قال أبو مُسْهِر كان الوليد يأخذ من ابن أبي[8]

([1]) الإمام الحافظ النبيل محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ابن موسى بن هارون بن جوصا الدمشقي مولى بني هاشم ،سمع يونس بن عبد الأعلى ، جمع وصنف وتكلم عن العلل والرجال حدث عنه الطبراني ووثقه وأبو علي الحافظ وقال: كان ركناً من أركان الحديث.
قال عبد الغني الأزدي سمعت محمد بن إبراهيم الكرخي يقول: ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة.
قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمان ابن مسعود إلى زمان ابن عقدة أحفظ منه قال: وتفرد ابن جوصا بأحاديث ولم يكن بالقوي ، قال الذهبي: بل هو صدوق حافظ وهم في أحاديث مغمورة في سعة ما روى مات في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاثمائة عن نحو تسعين سنة. تذكرة الحفاظ: ٣ / ٧٩٥ – ٧٩٨ العبر: ٢ / ١٨٠ – ١٨١، ميزان الاعتدال: ١ / ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٧ / ٢٧١ البداية والنهاية: ١١ / ١٧١، لسان الميزان: ١ / ٢٣٩ – ٢٤٠، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٣٤ شذرات الذهب: ٢ / ٢٨٥

(2) تهذيب الكمال ٣١/٩٤، تاريخ دمشق ٦٣/٢٨٨ .
(3) ميزان الإعتدال ٤/٣٤٧.
(4) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٢١
(5) في (ب) بحذف لها
(6) سؤالات الآجري ٢/١٨٣ ، ميزان الإعتدال ٤/٣٤٧ .
(7) الضعفاء والمتركون، الترجمة ٦٢٧ .
(8) في (ب) بحذف أبي

السَّفَر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السَّفَر كذاباً ،وهو يقول فيها قال الأوزاعي[1].
روى له الجماعة.

[١١٢/ أ]

وأما الوليد بن مسلم أبوبشر العنبري فتابعي بصري[2].

عبدالله بن العلاء بن زَبْر[3] بن عطارد[4]:

الدِّمشْقيّ الشّافعيّ يروي عن بِشْر بن عبيدالله الحضْرَمي ، ومَكْحُول ، الدِّمشقي ، وأبي مُسْهِر [5] ،ويحيى بن أبي المُطَاع وغيرهم.

عنه[6] الوليد بن مسلم وغيره. الأكثرون على توثيقه[7] ذكره ابن حبان في ثقاته توفي سنة أربع وستين ومائة وهو ابن تسع[8] وثمانين سنة. روى له الجماعة سوى مسلم.

---

(1) ميزان الإعتدال ٣٤٨/٤

(2) بصري محذوفة في (ب)

(3) في (ب) زيد

(4) تهذيب الكمال ٤٠٥/١٥ رقم:٣٤٧١ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٨، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٢٠، والدارمي: الترجمة ٤٣٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥٠٩، والكنى لمسلم، الورقة ٤١، وسؤالات الآجري: ٥ / الورقة ١٩ والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٥٩٢، وثقات ابن حبان: ٧ / ٢٧، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٦٤٢، وتاريخ بغداد: ١٠ / ١٦، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٥٠،= =والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٩٣٠، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٤٦٦، والعبر: ١ / ٢٤٤، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٧٢، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٥٠، ٣٥١، والتقريب: ١ / ٤٣٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٧١٦، وشذرات الذهب: ١ / ٢٦٠.

(٥) عبدالأعلى بن مسهر.

(6) في ب وعنه

(7) تاريخ بغداد١٧/١٠، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ترجمة ٥٣٤ ، سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ١٩ ، الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٥٩٢، طبقات ابن سعد ٧ / ٤٦٨.

(8) في ب سبع

يحيى بن أبي المطَاع القرشي الأردنيّ الشَّامي[1]:

ابن أخت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن العِرْبَـاض بـن سَارِيَة ومعاوية بن أبي سفيان ، وعنه عَطَاء الخرساني ،وعبدالله بن العَلاء بن زَبْر[2] ،وَثَّقَه دُحَيْم وغيره[3] روى له المصنف.

---

(1) تهذيب الكمال ٥٣٨/٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣١١١، والمعرفة ليعقـوب: ٢ / ٣٤٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٠٥، ٦٠٦، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٠٢، وثقات ابـن حبـان: ٥٢٨/٥، وتاريخ ابن عساكر: ١٢ / الورقة ٢٤٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٣٥٤، وتذهيب التهذيب: ٤/ الورقة ١٦٥، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٢٠٩، والمجرد في رجال ابن ماجة، الورقة ٤، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٦٣٣، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٢٧٦، والتقريب، الترجمة ٧٦٤٩ .

(2) في (ب) بحذف زبر

(3) تاريخ الدارمي: الترجمة ٤٣٥، تاريخ دمشق: ١٢ / الورقة ٢٤٨

العِرْبَاض بن سَارِيَة السُّلَمي[1] :

كنيته أبو نَجِيْح ، كان من أهل الصُّفَّة ،ومن البَكَّائين ، نزل الشَّام وسكن حمص وكل واحدٍ منْه ومِنْ عَمْرو[2] بن عَبْسَة[3] يقول إنّه رُبع الإسلام ، أي رَابِع من أَسْلَم أولاً ولا يُدرى أيهما أسلم قبل صاحبه[4]، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رَوَى

---

(1) تهذيب الكمال ٥٤٩/١٩ رقم:٣٨٩٤، طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٧٦، و ٧ / ٤١٢، وتاريخ الدوري: ٢/ ٣٩٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٣٨١، والمعرفة ، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٢٠٨، والاستيعاب: ٣ / ١٢٣٨، وتهذيب النووي: ١ / ٣٣٠، وأسد الغابة: ٣ / ٣٩٩، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤١٩، والكاشف: ٢ / الورقة ٣٧، ونهاية السول، الورقة ٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٧٤، والاصابة: ٢ / الترجمة ٥٥٠١، والتقريب: ٢ / ١٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٦٤٢، وشذرات الذهب: ١ / ٨٢.

(2) في (ب) بحذف عمرو

(3) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام .تهذيب الكمال ١١٩/٢٢ ، طبقات ابن سعد: ٤ / ٢١٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٣٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٢٧، وحلية الاولياء: ٢ / ١٥ – ١٦، والاستيعاب: ٣ / ١١٩٢، وأنساب السمعاني: ٢ / ٨٨، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٧٢، والكامل في التاريخ: ٢ / ٥٩، ٦٠، وأسد الغابة ٤ / ١٢٠، وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٥٦، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٤٤٦٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢٥٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٠٤، وتاريخ الاسلام: ٣ / ٥٧، ونهاية السول، الورقة ٢٧٤، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٦٩، والتقريب: ٢ / ٧٤، والاصابة: ٣ / الترجمة ٥٩٠٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٣٣٦ .

(4) قال محمد بن عوف: كل واحد من عمرو بن عبسة والعرباض بن سارية يقول: أنا ربع الاسلام: لا يدرى أيهما أسلم قبل صاحبه، قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/:٤٢١ (لم يصح أن العرباض قال ذلك) ، قلت: وهو مروي عن عمرو بن عبسة وأبو ذر: (عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبسة، كلاهما يقول: لقد رأيتني ربع الاسلام مع رسول الله، لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال كلاهما حتى لا يدرى متى أسلم الآخر) أخرجه الطبراني برقم (١٦١٨)، والحاكم ٣ / ٧١٤، ٧١٥، وصححه ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣٢٧، وقال: رواه الطبراني باسنادين أحدهما متصل الاسناد ورجاله ثقات .

عنه أبو أمامة الباهِلي وغيره من الصحابة ، وخلق من التابعين ، توفي سنة خمس وسبعين وقيل توفي في أيام الزُّبير، وليس في الصحابة من اسمه العرباض سواه.

والعِرْبَاض من الإبل: الغَليظ الشَّديد[1] ، وله من الرّواة سَمِيٌّ يُقَالُ له العرباض القُرَشيّ[2].

وقد تقدم في باب تعظيم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السادس

[١١٢/ ب]

منْه ، وهو حديث عبدالله بن مُغَفَّل ذكر البَكَّائين ، وجمهور المفَسِّرين على أَنَّهم بَنُوا مُقَرِّن السَّبعة النُّعمان ، ونُعَيم ومَعْقِل، وعَقِيْل، وسُوَيْد، وسِنَان، وعبدالرحمن. وعبدالله بن مُغَفّل والعرباض بن سارية وقيل البَكَّاءون: أبو موسى الأشعري ورهْطه، وقيل هم سبعة نفر من بطون شتى ومنهم (عُلْبَة بن زيد)[3] الذي تصدق بعرضه فَقَبِل الله منه ذلك ، وعُلْبَه بن زيد خرج من الليل فَصَلّى ما شاء الله ثم بكى وقال: (اللهم إنك قد أمرت بالجهاد وَرَغّبْتَ فيه ، وتعلم أنَّه ليس عندي ما أتَقَوَّى به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تجعلْ في يَدِ رسولك ما يحْملني عليه ، وإنّي أتَصَدّق على كل مسلم بكلِّ مَظلمة أصابني بها في مال أو جَسَد أو عِرْض) ، ثم أصْبَحَ مع الناس فقال

---

(1) الصحاح في اللغة للجوهري (باب : عربض) ، تاج العروس (باب عرض) .

(2) لم أجده في ما بين يدي من المراجع .

(3) في أ وب (أبو علبة عبد الرحمن بن زيد) وهو خطأ بل هو علبة بن زيد ، كما ذكره المؤلف بعد ذلك ، ترجمته: أسد الغابة٣/٥٧٧رقم:٣٧٥٥ ، الاستيعاب ٣/١٢٤٥ ، إكمال الكمال ٦/٢٥٤، الإصابة ٤/٥٤٦ رقم:٥٦٦١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَبْشِر فوالذي نفس محمدٍ بيده لَقَد كُتِبَت صَدَقَتُكَ في الزَّكَاة المتَقَبَّلَة)[1].

تـــتـــمَّـــة: لَّما وَرَدَ على عُمَر بن الخطاب – رضي الله عنه – اجتمَاع الفُـــرْس فيها، وقد كَتَبَ إلى أهل الكوفة والبَصْرة ، لِيَسير ثُلَثَاكُم ، وقال لَأَسْتَعْمِلنَّ عليهم رجلاً يكون لها. فخرج إلى المسجد وأتى[2] النُّعْمان بن مُقَرّن يصلِّي ، فأمَرَه بالمسير والتَقَـــدُّم على الجيش في قتال الفُرْس ، وقال إنْ قُتِل النُّعْمان فحذيفة وإنّ قُتِل حذيفة فَجَرِيـــر، فلمَّا أتى نَهَاوَنْد قال النُّعمَان: (يا معشر المسلمين شَهِدْت رسولَ الله صـــلَّى الله عليـــه وَسَلَّم إذا لم يقاتل أول النَّهار أَخَّرَ القتال حتَّى تَغْرُب

[١١٣/ أ]

الشَّمس ، اللهم ارْزُق النُّعْمَان الشَّهادة بِنَصْر المسلمين وافتح علـــيْهِم)، فَـــامَّن القَوم وقال: إذا هَزَزْت اللِّواء ثلاثاً فَاحْمِلُوا مَعَ الثَّالِثَة ، فإذا قُتِلْت ، فَلا يَلْوي عَلَـــيّ أحدٌ فلمَّا هَزَّ اللواء الثَّالثة ، حَمَل النَّاس معه فَقُتل، وأخذ الرايـــة حُذَيفـــة فَفَـــتَحَ اللهُ علَيْهم.

وَكانت وقْعَة نَهَاوَنْد سنة إحدى وعشرين ، وَكَان قَتْلُ النُّعْمان يومُ الجُمُعـــة[3] ، ولَّما جاء نَعيهُ إلى عُمَر خَرَجَ على[4] النَّاس ، فنَعَاهُ إليهم على المنبر وَوَضَعَ يَـــدَهُ علـــى رأسِهِ وبَكَى[5] .وللنُّعْمَان هذا يقول أَوْس :

---

(1) أخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ١٥٣/٣ وقال فيه الهيثمي: فيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف، رواه البزار كما في المجمع ١٥٢/٣ وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ،و كثير بن عبد الله وهما ضعيفان ، وانظر سيرة ابن هشام (٥١٨/٤) .

(2) في (ب) فرأى

(3) في (ب) جمعة بحذف الألف واللام.

(4) في (ب) إلى.

(5) أخرجه الحاكم ٣/ ٣٣٢ في كتاب معرفة الصحابة (ذكر النعمان بن مقرن) رقم:٥٢٧٩ ، وانظر أســـد الغابة٥٦٦/٤ ،وتهذيب الكمال ٤٦٠/٢٩ .

نُعْمَان يانُعْمَان يابنُ الأطْيَبِ يابن صَرِيْحِ الحَسَب المهَذَّبِ

وَأنت في الموْكِبِ زَيْنُ الموْكِبِ[1]

الشـــــــرح:

الموْعِظَةُ : ما يُوْعَظُ بِهِ ، والمصْدَر ، الوَعْظ[2] وَالعِظَة[3] .

وذرف الدمع يّذْرِفُ ذَرْفاً ، وذِرَافاً ، إذا سَال ، وَيُقَالُ أيضاً ذَرَفَت عَيْنُه إذا انْصَبَّ دَمْعُهَا[4] .

والوَجَل: الخَوْف ، وَرَجُلٌ أَوْجَل، وَلا يُقَالُ للمرأة وَجْلاءَ ،لَكِن وَجِلَة[5].

وَالعَهْدُ: الأمَان ،واليَمِين ،والزَّمَانُ وَالوَصِيَّة ، والتَّعُهّد: التَّحَفّظ بالشَّيء ورِعَايَتِه. وَيُقَال في التَّحذِيرِ ، إيَّاكَ والأسد ، وهو بَدَلٌ مِن فِعْل، كأنَّكَ قُلت احْذَرْهُ أَوْ تَبَاعَد عَنْه[6] ، وَعَضَّ على الشَّيءِ أيْ لزِمَه.[7]

والنَّاجِذ: آخِر الأضْرَاس ، وللإنْسَان في أقْصَى الأسنان أرْبَعَة نَوَاجِذ ، وَيُسَمَّى ضَرْس العَقْل ، لأنَّها تَنْبت بعد البُلُوغ [8].

[١١٣/ ب]

---

(1) لم أجد هذه الأبيات في ما بين يدي من مصادر .

(2) في (ب) الوعاظ

(3) الوَعْظُ: النُصْحُ، والتذكيرُ بالعواقب. تقول: وَعَظْتُهُ وَعْظاً وعِظَةً فاتَّعَظَ، أي قبِلَ المَوْعِظَةَ. يقال: السعيدُ من وُعِظَ بغيره، والشقيُّ من اتَّعَظَ به غيره. الصحاح للجوهري مادة وعظ

(4) النهاية لابن الأثير٢/٣٩٦.

(5) النهاية لابن الأثير ٥/٣٤٠، الصحاح للجوهري مادة وجل.

(6) في (ب) منه

(7) النهاية ٣/٦١٣.

(8) الصحاح مادة نجذ ، لسان العرب٣/٥١٣.

وَكَمَال العَقْل، وفي الحديث المذكور أنَّ هذه الموْعِظَة ،كانَت بعد صَلاة الغَـدَاة، فَفِيْه[1] إشَارةٌ إلى أنَّهُ يُسْتَحْسن تحرّي ذلكَ الوقت للموْعظة[2] ، لحِدّة الذّهْن وَصَـفَاءَ الخاطر حِيْنَئذٍ ، وقوله: (ذَرَفَت بها[3] العُيُون وَوَجلَت منْهَا القُلُـوب) ،تبْـيين حُـسْن فِكْرهم وَنَظَرهم ، وَتَأثّر قُلُوبهم بالموعظة البليغة ، حتّى تَصَاعدت تجـارات الأحْـزَان والأفْكَار المقَطّرة للدّمُوع ، قال أبو بكر الآجُرّي: (ولَمْ يقُلْ صَرَخْنَا مـن موعظتـة ولا زَعَقْنا)[4] ولو كان ذلك محموداً لكانوا أوْلَى النَّاس به لأنهم أرقُّ قُلُوباً ، والنَّبي صـلّى الله عليه وسلم أصْدَقُ الخلْق موعظة وأنصْح للأمّة ، وقـولُ الرَّجـل هـذه موعِظَـةُ مُوَدِّع،كأنَّه جرَى فِيْهَا ما يُفْهِم التَّوديع ، إمّـا مِـنْ جهـة اللفـظ أو المبالغـة في النّصْح[والوَعْظ][5] ، ولّما فُهِمَ ذلك أَخَذَ بالحَزْم ،وبَحَثَ عمَّا يوصِيْهم به لِيُرَاعُوه .

وقوله: (أوْصِيْكُم بتقوى الله) يدلّ على أنّ أهَمّ ما يحافظ عليه المؤمن التَّقْـوى، وذلك بأداء الفرائض واجتناب المحارم ، ولا يتأتَّى ذلك إلا بالعلم ، ثمّ أمرهم بالـسَّمع والطَّاعة لمن يلي أمرهم لتَتَّفق الكلمة ويجتمع الشَّمل، قال الإمام أبو سُلَيْمَان الخطَّـابي: وقوله (وإن كانَ عَبْداً حَبَشيًّا) يعني الذي نَصَّبَهُ الإمام لا أنْ يكون الإمام عَبْدَاً حَبَشِيّاً ، فالأئمّة منْ قريش ، على أنّه قَدْ يُضْرَب المَثَلُ عنْد المبَالَغَة

[١١٤/ أ]

بما لايكَادُ يُوجَدُ كَقوله صلى الله عليه وسـلم: (مـنْ بَنَـى لله مَـسْجِداً وَلَـوْ كَمِفْحَصِ[6] قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنّة) وذلك القدر لا يصلح مسجداً للناس[7] .

---

(1) في (ب) وفيه
(2) في (ب) للوعظ
(3) في (ب) منها
(4) الأربعون حديثا للآجري ٩/١ ، وانظر الاعتصام للشاطبي ٢٧٩/١.
(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)
(6) الأُفْحُوص: مَجْثَمُ القَطاة لأَنها تَفْحَصُه وكذلك المفْحَصُ يقال ليس له مَفْحَصُ قطـاة قـال ابـن سـيده والأُفْحوصُ مَبيصُ القطا لأَنّها تَفْحَص الموضع ثم تبيض فيه . لسان العرب :٦٣/٧
(7) معالم السنن للخطابي ١١/٧

وقد يُفهم من الأمر بالسمع والطاعة للوالي أن قول الرجل. ما تعهد إلينا كان بحثاً عمن يلي الأمر بعد[1]. فلم يعينه ولكن قال: من ولي الأمر فأطيعوه ، وقوله: (مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اختلافاً كثيراً).

عُدَّ مِنْ دَلالات نُبُوّته ،حيثُ عَرَفَ ما يكون بعده فأخْبَرَ عَنْه.

وقوله ([و][2]إياكم ومحدثات الأمور) تحذيرٌ عن الأخذ بالبِدَع واتّبَاعهَا ، وهي مَرْدُودةٌ على ما وَرَدَت به الأحاديث الصِّحَاح ،كحديث عائشة أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أحْدَثَ في ديننَا مَا لَيْسَ فيه[3] فَهُوَ رَدٌّ)[4].

هذا في غَالِبِ ما يقع عليه اسمُ البِدَعِ وَالمحْدَثَات ، وقَدْ تَكُونُ البِدْعةُ مُسْتَحَبّةٌ كَمَا وَرَدَ في التراويح قال علي[5] هذه بدعة حسنة.

وكل مُحدَثٍ اسْتَنَدَ إلى أَصْلٍ مِنْ أُصُولِ الدِّين أَوْ مَقِيْسٍ به فَلَيْسَ بِمَرْدُوْد.

وقوله: (مَنْ أَدْرَكَ ذلك) يعْني الاخْتِلَاف ، وَالمحْدَثَات ،وقوله (وسُنّة الخلفاء الراشدين) المرادُ على ما اشْتَهَرَ عِنْد الخاصّة والعَامّة ،الأرْبَعَة الذين وَلُوا[6] الأمر بعد رسول الله صلى الله وسلم[7]، واسْتُدل بالحديث على جواز إطلاق السُّنّة على طريقتِهِم كإطلاقها على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى الفضيلة .

---

(1) في (ب) بعده

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(3) في (ب) منه

(4) متفق عليه من حديث عائشة بلفظ " في أمرنا ما ليس منه " ، صحيح البخاري كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود رقم:٢٦٩٧، صحيح مسلم كتاب الأقضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور رقم:١٧١٨.

(5) هكذا في النسختين أ وب والمشهور أنه من قول عمر رضي الله عنه ، كما ثبت في صحيح البخاري في كتاب صلاة التراويح الحديث ٢٠٢٠.

(6) في (ب) والوا .

(7) أبو بكر الصديق وعمربن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

[١١٤/ ب]

التَّامة لهم ، حيث سمَّاهُم خُلَفَاء ، وَوَصَفَهُم بِكَوْنهم رَاشِدين ، وعلى ، أنَّ الواحد مِنْهُم إذا قال قَوْلاً ،وخَالَفَهُ غيره من الصَّحابة كان المصيُر إلى قَوْلِ الخليفة أوْلى .

وعلى أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم كان عالماً بأنَّهم الذين يَلُونَ الأمر بعده.

وَقْد يُستدلُّ به على أنَّ قولهم وطريقتهم حُجّة مأخوذٌ بها وذلك لأنَّ قوله عليه السَّلام: (بِسُنَتِي وسُنَة الخلفاء الرَّاشدين) ، ليس المرادُ مِنْه أنْ يكون الشَّيء الواحد سُنَته وسُنَّتَهم لأنَّ سنَّته وَحدها حُجَّةٌ مأخُوذٌ بها فَأشْعَرَ بأنّ سُنّتهم أيضَاً .

كذلك وقوله: (عَضُّوا عليها بالنَّواجذ) نَدْبٌ إلى التَّمَسّك الشَّديد ، كَمَا يَعُضّ الإنْسَان بأسْنَانه على الشَّيء احتياطاً وتحرّزاً منْ أنْ يضيع والعَضُّ بالأضراس ، أبلغ في المنْع من الانتزاع فإنّ المأخُوذُ بمقَادم الأسْنَان أَسْهَل تناولاً.

قال الخطابي: وقد يكون معناه الأمر بالصَّبر على ما يُصيب منْ وَجَع المصيبة عنْد مشاهدة العدول عن أمر الله تعالى وإتّباع سُنّة الرَّسول صلى الله عليه وسلم كما يفعله المتألّم بما يصيبه من الوجع.

واعلم أنّ اتّباع سُنّة الرّسول صلى الله عليه وسلم جالبٌ لمحبّة الله تعالى لقوله تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ }[1]

[١١٥/ أ]

وبالسَّمع والطّاعة تحصل السّلامة عن الفتن والتَّحرّز عن الآفات ، وبتقوى الله تحصل النَّجاة في الدَّارين من المهلكات، فاشتمل ما أوصاهم به على بيان أهم المهمات.

---

(1) سورة آل عمران الأية رقم :٣١ .

رأيت في جزءٍ[1] أملاه الحافظ أبو عمرو بن الصلاح جواباً [عن][2]بلاغات[3]الإمام مالك بن أنس الأربعة[4] التي ذكرها في الموطأ عن النّبي صلى الله عليه وسلم وقول أبي عُمَر بن عبدالبر وغيره لأوّل حديث: قال مالك بلغني أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إني لأنْسَى أو أُنَسَّى لأَسُنَّ)[5].

---

(1) رسالة صغيرة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ وهي مطبوعة في آخر كتاب "توجيه النظر إلى أصول الأثر" للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي رحمه الله "طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب" ، في الصفحات "٩١١-٩٣٧" .

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(3) البلاغ: هو ما يرويه المحدث من الأحاديث أو الآثار مؤدياً إياه بصيغة (بلغنا عن فلان) ثم يذكر قائل ذلك الأثر أو فاعله بلا سند أو يذكر قطعة من سنده قبل ذلك. وقد اشتهر في هذا الباب بلاغات مالك، وهي أحاديثه التي رواها في الموطأ على هذه الكيفية. والظاهر أنه يلتحق بصيغة (بلغنا عنه) في هذا الباب ما كان بمعناها مثل (روينا عنه) ونحو ذلك من الصيغ الصريحة في الانقطاع، فيكون البلاغ والمعلق بمعنى واحد.

(4) هي البلاغات الأربعة التي لم يصلها الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتابه التمهيد فقد وصل جميع بلاغات مالك إلا أربعة بلاغات وصلها ابن الصلاح وقد قال عنها ابن الصلاح : إنَّ هذهِ الأحاديثَ الأَربعَةَ : لَم تردْ بهذا اللفظِ المذكورِ في الموطَّإِ إلا في الموَطَّإِ ، ولا وردَ ما هوَ في معنَى واحدٍ منها بتمامهِ في غيرِ المُوَطَّإِ ؛ إلاَّ :

١- حديثَ : (إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً) وَمن وجهٍ لا يَثبُت .

والثَّلاثَةُ الأُخَرُ :

٢- واحدٌ منها : وهو حَديثُ ليلةِ القَدرِ : وردَ بَعضُ مَعناهُ مِن وجهٍ غيرِ صَحيحٍ.

٣ و٤- واثنانِ منها : وردَ معناهُما من وجهٍ جيِّدٍ :

أحدُهما : صَحيحٌ ؛ وهو حديثُ النِّسيانِ .

والآخَرُ : حَسَنٌ ؛ وهو حديثُ وَصيَّةِ مُعاذٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(5) الحديث أخرجه مالك في الموطأ كتاب الصلاة باب العمل في السهو الحديث رقم:٢٢٥.

وصله الحافظ ابن الصلاح ولكن بمعناه .

قال الحافظ فى فتح البارى ١٢٢/٣ رقم ١٢٢٩ هذا الحديث لا أصل له ، وقال الحافظ العراقي: (تخريج إحياء علوم الدين٣٤٧/٥):" ذكره مالك بلاغا بغير إسناد وقال ابن عبد البر لا يوجد فى الموطأ إلا مرسلا لا إسناد له وكذا قال حمزة الكتانى إنه لم يرد من غير طريق مالك وقال أبو طاهر الأنماطى وقد طال بحثى عنه وسؤالى عنه للأئمة والحفاظ فلم أظفر به ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به".

البلاغ الثاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أنْشَأَت بحريَّةً ثم تشاءَمت فتلك عَيْنٌ غُدَيقةٌ)[1].

---

(1) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الإستسقاء باب الاستمطار بالنجوم الحديث:٤٥٢

وقد وصله الحافظ أبن الصلاح في رسالته (وصل بلاغات مالك) بقوله :

وَأمَّا حَديثُ : (إذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً):

فَقد أنبَأنا الشَّيخُ المُسندُ المُعَمَّرُ أَبو حَفصٍ عُمرَ بنُ محمَّد بنِ المُعَمِّرِ ؛ قَالَ : أَنبَأنا الوَزيرُ أبو القاسمُ عليُّ بنُ طِرادِ بنِ محمّد الزَّكيِّ بنِ الهاشمي – قِراءَةً عليه – ، عن أبي الحَسَنِ عاصمُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمّد العاصمي ؛ قالَ : أنبَأنا أَبو عليٍّ الحُسينُ بنُ صَفوانِ البَردَعيّ ؛ قالَ : أخبَرني أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمّد القُرَشي ابنُ أَبي الدُّنيا ؛ قالَ : [حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ يَحيَى بنُ أَبي حاتمٍ الأَزديّ] نا محمّدُ بنُ عُمَرَ ؛ قالَ : نا عبدُ الحَكيمِ بنُ عبد الله بنِ أبي فَروَةَ قَالَ : سَمعتُ عَوفَ بنَ الحارثِ يَقولُ : [سَمعتُ عائشَةَ – زوجَ النَّبيِّ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ – تَقولُ :] سَمعتُ رَسولَ الله صَلَّىَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ : إذَا أَنْشَأَتْ [السَّماءُ] بَحْرِيَّةً [ثُمَّ تَشاءَمَتْ] فَتلكَ عَيْنٌ – أَو قالَ : عامُ – غَديْقَةٌ " يَعني مَطَراً كَثيراً .

وأخرجه : أَبُو الشَّيخِ في (العَظَمَة) ١٢٤٧/٤–١٢٤٨ (برَقْمِ : ٧٢٢) قَالَ :حدثَنا أحمدُ بنُ عُمير ، حدثَنا عبدُ الله بن عبيد ، حدثَنا محمد بن يَحيَى الأَودي ، حدثَنا محمد بنُ عُمر به .

والطَّبراني في الأوسط ٣٧١/٧ (برَقْمِ : ٧٧٥٧) قَالَ : مُحمّد بنُ يَعقوب ، أخبرنا حَفصُ بنُ عَمرُو الرِّبالي ، أخبرنا مُحمَّد بنُ عُمر الواقدي به . ثُمَّ قالَ : (لم يَروه عَن عوفٍ إلاَّ (عبدُ الحكيم) ؛ تفرَّدَ به الواقديّ .

وابن أبي الدنيا في (المطر والرعد والبرق) : قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، نا محمد بن عمربه .

وقد أخرجه الشافعي في الأُمِّ ٥٦١/٢ (برَقْمِ : ٦١٨) : عن إسحاقَ بنَ عبد الله بنِ أَبي فَروَةَ مرسلاً بلفظ : (إذَا أَنْشَأَتْ بَحرِيَّةً ثُمَّ اسْتَحَالَتْ شَامِيَّةً فَهُوَ أَمْطَرُ لَهَا).

والحديث مسندا مداره على محمد بن عمر الواقدي وقد نص الطبراني على أنه الواقدي ،وقد قال عنه الحافظ ابن حجر : محمد ابن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة أخرج له ابن ماجه (التقريب: ٦١٧٥). وقال الذهبي في السير:

" وقد تقرر أن الواقدي ضعيف يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر، فهذه الكتب الستة ومسند أحمد وعامته من جمع في الاحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئا، مع إن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى، لاني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه...إذا انعقد الاجماع اليوم على أنه ليس بحجه، وأن حديثه في عداد الواهي (٩ / ٤٦٩).=

البَلاغ الثالث: أنّه سَمعَ منْ يثقُ به يقول: (أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُري أعْمَار النّاس فَتَقَالّهَا)[1].

البَلاغ الرابع: أنّه[2] بَلَغَه عن مُعَاذٍ أنّه قال آخرُ ما أوْصَاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حِيْن جَعَلْتُ رِجْلي في الغَرْز قال: (أَحْسِن خُلُقَكَ للنَّاس)[3] .

=وقال ابن حجر في " التهذيب ": قال النسائي في " الضعفاء والكذابين ": المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام، وذكر الرابع.
فالحديث ضعيف والله أعلم.

(1) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الإعتكاف باب ماجاء في ليلة القدر الحديث:٧٠٧.
وصله الحافظ ابن الصلاح بقوله:
حَديثُ لَيلَة القَدر
فَقَد أَنبَأني به الشَّيخُ أَبو الْمُظَفَّر عبدُ الرَّحيمُ بنُ الحافظ أَبي سَعد عبد الكَريم السَّمعاني – وغيرُهُ – ، عَن أَبي الفَتح نَصر الله بن محمّد الْمُطيع الأُصوليِّ الفَقيه وحُدِّثتُ به عمَّن سَمعَهُ منهُ عنهُ ؛ قالَ : أَنا الإمامُ أَبو الفَتح نَصرُ الله بن إبراهيمَ الْمَقدسيّ ، قالَ أنا أبو القاسم يُوسفُ بنُ عبد الله الزَّنجَانيّ ، قالَ : حدَّثَنا أَبو مَنصور محمّد بن أحمدَ بن القاسم الأَصبَهاني ، قالَ : أنا أَبُو الحَسَن عليُّ بنُ عبد الله الهَمْدَاني ، قالَ : نا أَبُو بَكر محمّدُ بنُ عليِّ بن خالد الرَّقِّي ، قالَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ قاضي قَنَّسْرينَ ، قالَ : نا أَبُو نَصر الفَتحُ بنُ أَيُّوب البَصريّ ، قَالَ : نا سَهلُ بنُ سَعيد ، قالَ : نا السَّكَنُ بنُ أَبان ، عَنْ جُوَيْبر بن سَعيد ، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم ، عَن ابن عَبَّاس ، قَالَ : (فَكَّرَ رَسولُ الله صَلَّىَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ في محاسن أعمال الأمم السَّابقة معَ طول أعمارهم ، فقالَ : " ما عَسَى أن تكونُ محاسنُ أعمال أُمَّتي في قصَر أعمارهم " فإذا هو بجبريلَ عليه السَّلامُ ، فقالَ : السَّلامُ عليكَ يا أَحمدُ ؛ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُقرئُكَ السَّلامَ ، ويَقولُ : (اقْرَأْ) ، قالَ : " وَما أَقْرَأُ ؟ " فقالَ : اقْرَأ ؟ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَة الْقَدْر (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْر (٢) لَيْلَةُ الْقَدْر خَيْرٌ منْ أَلْف شَهْر (٣) تَنَزَّلُ الْمَلائكَةُ وَالرُّوحُ فيهَا بِإِذْن رَبِّهِمْ منْ كُلِّ أَمْر (٤) سَلامٌ هيَ حَتَّى مَطْلَع الْفَجْر (٥) ؟ . قالَ : يا مُحمَّدُ يُتَقَبَّلُ منَ الرَّجل من أُمَّتكَ في لَيلَة القَدر مثلَ ما كانَ يُتَقَبَّلُ من الرَّجل منَ الأُمَم السَّالفَة في ألف شَهر . يا مُحمَّدُ معَ قصَر أَعمارهم مَحاسنُ أَعمالهم أَفضَلُ من أَعمال الأُمَم السَّالفَة ، معَ طول أَعمارهم) هذا غَريبُ المَتن جداً ؛ وَضَعيفٌ إسنادُه جداً.(وصل بلاغات مالك :١١).

(2) في ب بحذف أنه .

(3) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الجامع باب ما جاء في حسن الخلق الحديث رقم:١٦٧٠
وصله الحافظ ابن الصلاح بمعناه.

قال ابن الصَّلاح[1]: وهذه البَلاغات مُتَساويةٌ عند أبي عمر في أنّها لا توجد بهـــذا اللفظ إلا في الموطأ وذكر في التمهيد[2] بإسناده حديث مَيْمُون عن أبي شَبِيْب عن

[١١٥/ ب]

مُعاذ أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم قال له (أتّق الله حَيثُ ما كُنْت وَخَالِط النّـــاس بخُلُقٍ حَسَن) قال: قال: وقد رُويَ من وجوهٍ عن مُعَاذ أنّه قال: آخر ما أوصـــاني بـــه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: (لا يزالُ لِسَانُكَ رَطْبَاً بذكر الله عزّ وجلّ)[3]

---

(1) وصل بلاغات مالك صفحة ٥

(2) التمهيد ٣٠١/٢٤

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم:٨١٨) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت قال : حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال : حدثنا الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفـــير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : (أن تموت ولسانه رطب من ذكر الله) ، والبخاري في " خلق أفعال العباد " : ٢٠٨، ٢٨٠ من طريق الوليد بن مسلم عن ثوبان به ، والطبراني في " الكبير " ١٠٧/٢٠(٢١٢) من طريق :إدريس بن عبد الكريم المقرئ حدثنا عاصم بن علي ، والبزار (٣٠٥٩) من طري زيد بن يحيى المشقي ، كلاهما عـــن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه به ،وأخرجه الطـــبراني ٢٠/(١٨١) و(٢٠٨) و(٢١٢) و(٢١٣) من طريق أَحْمَدُ بن أَبِي يَحْيَى الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَيُّوبَ بن عَافِيَةَ بن أَيُّـــوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي عَافِيَةُ بن أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيه، عَـــنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ ، ومن طريق : مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَامِرٍ النَّحْوِيُّ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ بن أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ،أن مَالِكَ بن يُخَامِرَ حَدَّثَهُمْ، أن مُعَاذَ بن جَبَلٍ، قَالَ وفي " مسند الشاميين " ، له (٢٠٣٥) و(٣٥٢١) ، واخرجه ابن السني في عمـــل اليوم والليلة (رقم:٢) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به ، والبيهقي في " شـــعب الإيمـــان " (٥١٦) ، وقال الهيثمي في المجمع(٧٤/١٠): رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات.
ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله؟ وإسناده حسن،وله شـــاهد من حديث عبدالله بن بسر رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه .

قال الحافظ أبو عمرو[1] :حديث معاذ[2] رُوي من طَرِيْقِه ، ومن طريق أبي ذَرّ في جامع الترمذي[3] ، قال إثْرَ حديث معاذ هذا حديث حسن ، وفي أصْـــل الحـــافظ أبي

---

(1) وصل بلاغات مالك في الموطأ الصفحة: ١٥

(2) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له (أتق الله حيث ما كنت وخالط الناس بخلق حسن) .

(3) أَخرَجَهُ : التِّرمِذيّ في كتاب البر والصلة باب ماجاء في معاشرة الناس .

حديث أبي ذر: (سنن الترمذي٤/٣٥٥ ، رقم ١٩٨٧) حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شيب عن ابي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وفي الباب عن أبي هريرة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

وأخرجه أحمد (٥/١٥٣ ، رقم ٢١٣٩٢) ، والترمذى (٤/٣٥٥ ، رقم ١٩٨٧) وقال : حـــسن صـــحيح . والدارمى (٢/٤١٥ ، رقم ٢٧٩١) ، والحاكم (١/١٢١ ، رقم ١٧٨) وقال : صحيح علـــى شـــرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/٢٤٥ ، رقم ٨٠٢٦) . وأخرجه أيضًا : البزار (٩/٤١٦ رقم ٤٠٢٢) وأبو نعيم فى الحلية ، من طرق عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد.

رجال الإسناد:

- محمد بن بشار: ابن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة أخرج لـــه الجماعـــة (التقريـــب: ٥٧٥٤).
- عبد الرحمن بن مهدي: ابن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حـــافظ عـــارف بالرجـــال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب:٤٠١٨).
- سفيان : ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس أخرج له الجماعة (التقريب:٢٤٤٥).
- حبيب بن أبي ثابت : حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة أخرج له الجماعةالتقريب:١٠٨٤).
- ميمون بن أبي شيب : الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال من الثالثة أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٧٠٤٦).
- أبي ذر: – أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب ابن جنادة على الأصح وقيل برير بموحدة مصغر أو مكبر واختلف في أبيه فقيل جندب أو عشرقة أو عبدالله أو السكن تقدم إسلامه وتأخرت هجرتـــه فلـــم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان اخرج لـــه الجماعـــة (التقريـــب: ٨٠٨٧).=

=حديث معاذ: سنن الترمذي (٤/٣٥٥ ، عقب رقم ١٩٨٧ بعد ذكره لحديث أبي ذر) قال: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد و أبو نعيم عن سفيان عن حبيب بهذا الإسناد نحوه قال محمود حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه و سلم وأخرجه أحمد (٥/١٥٣ ، رقم ٢١٣٩٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/٢٤٤ ، رقم ٨٠٢٣) ، والطبرانى فى الكبير (٢٠/١٤٥ ، رقم ٢٩٧) . وأخرجه أيضًا : فى الصغير (١/٣٢٠ ، رقم ٥٣٠) .من طرق عن سفيان به .

رجال الإسناد:

- محمود بن غيلان : العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك أخرج له الجماعة غير أبو داود (التقريب: ٦٥١٦).
- وكيع : ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب:٧٤١٤).
- سفيان :تقدم
- حبيب بن أبي ثابت: تقدم
- ميمون بن أبي شبيب :تقدم
- معاذ بن جبل: ابن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن مات بالشام سنة ثماني عشرة أخرج له الجماعة (التقريب:٦٧٢٥).

الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف فيه انقطاع ميمون بن شبيب لم يثبت له سماع من أبي ذر أو معاذ رضي الله عنهما .

هذا الحديث خرَّجه الترمذي من رواية سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذرٍّ، وخرَّجه أيضاً بهذا الإسناد عن ميمون، عن معاذ، وذكر عن شيخه محمود بن غيلان أنَّه قال : حديثُ أبي ذرٍّ أصحُّ وقد حسَّن الترمذي هذا الحديثَ ، وأما المزي فلم ينقل شيئاً من حكم الترمذي(تحفة الأشراف: ١١٩٨٩) ،وقد صححه الحاكم وقال هو عى شرط الشيخين وقد وهم في ذلك فإن ميمون بن شبيب لم يخرج له البخاري في صحيحه وأيظا لم يخرج له مسلم إلا في المقدمة ، وكذلك فإن الحديث فيه انقطاع فإن ميمون بن شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة ، قال أبو حاتم الرازي: روى عن ابي ذر مرسلا ، وقال أيظا: روايته عن أبي ذرٍّ وعائشة غير متصلة (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٠٥٤) ، وقال عبد الرحمان بن ابي حاتم: سئل ابي عن ميمون بن ابي شبيب عن ابي ذر متصل ؟ فقال: لا (المراسيل: ٢١٤)، وقال عمرو بن علي الفلاس: وليس عندنا في شئ من رواياته عن الصحابة يقول: سمعت، ولم اخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (تهذيب الكمال ٧/٢٩١ (٦٩٣٠)=

حَازم العبدري أنّه حسن صحيح ، ثم قال[1]: وهذا الحديث حديثٌ شريفٌ وكنت قد قلت إنّ مَلاك أمْرَ الدين والدُّنيا على أربعة أحاديث. حديث معاذٌ هذا أحدُها.

والثّاني: حديث معاذ:(يا رسول الله أخبرني بعملٍ يُدْخلْني الجنّة ويباعدني من النّار، قال لقد سألت عن عظيم) ، الحديث المشتمل على مبادئ الإسلام الخمسة وأبواب الخير من الصّوم والصّدقة وصلاة الليل ، وعلى الجهاد وحفظ اللسان ، وأخرجه ابن ماجه[2] والترمذي[3] وحكم بأنه حسن صحيح[4].

=وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٧) ،. وقال أبو داود : لم يدرك عائشة، ولم يَرَ علياً ذكره أبو داود في " سننه " عقب حديث (٢٦٩٦) ، قال الحافظ ابن رجب : وحينئذٍ فلم يُدرك معاذاً بطريق الأولى (جامع العلوم والحكم:الحديث الثامن عشر)،فالحديث فيه انقطاع ، ولكن معناه صحيح فقد ثبت من وجوه أخرى في وصيته لمعاذ عندما بعثه على اليمن .

(1) القائل ابن الصلاح .

(2) ابنُ ماجةَ كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة ، الحديث رقم:٣٩٧٣ .

(3) التِّرمِذيُّ كتاب الإيمان باب ماجاء في حرمة الصلاة ، الحديث رقم:٢٦١٦ .

(4) رجال إسناد ابن ماجه والترمذي:

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب: ٦٣٩١).
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذ : عبدالله بن معاذ بن نَشيط بفتح النون بعدها معجمة الصَّنعاني صاحب مَعْمَر صدوق تَحَامل عليه عبدالرزاق من التَّاسعة أخرج له الترمذي وابن ماجه (التقريب: ٣٦٢٨).
- مَعْمَر : معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة أخرج له الجماعة (التقريب:٦٨٠٩).
- عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُود : عاصم ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين أخرج له الجماعة (التقريب:٣٠٥٤).

– أَبِي وَائِل : شقيق ابن سلمة الأسدي الكوفي ثقة من الثانية مخضرم مات في خلافة عمر ابن عبدالعزيز وله مائة سنة أخرج له الجماعة (التقريب :٢٨١٦)،

– مُعَاذ بْنِ جَبَل: الصحابي الجليل رضي الله عنه .

الحكم على الحديث : الحديث إسناده ضعيف .

التخريج:

الحديث روي من طرق:

الطريق الأولى :أخرجه أحمد ٢٣١/٥ قال : حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق. و"عَبد بن حُميد" ١١٢ قال : أَخْبَرنا عَبْد الرَّزَّاق. و"ابن ماجة" قال : حدَّثنا مُحَمد بن أَبِي عُمَر العَدَنِي ، حدَّثنا عَبْد الله بن مُعَاذ. و"التِّرمذي" قال : حدَّثنا ابن أَبِي عُمَر ، حدَّثنا عَبْد الله بن مُعَاذ الصَّنْعَانِي. و"النَّسائي" في "الكبرى"١١٣٣٠ قال : أَخْبَرنا مُحَمد بن عَبْد الأَعْلَى ، حدَّثنا مُحَمد بن ثَوْر ، ثلاثتهم (عَبْد الرَّزَّاق ، وعَبْد الله بن مُعَاذ ، ومُحَمد بن ثَوْر) عن مَعْمَر ، عن عاصم بن أَبِي النَّجُود ، عن أَبِي وَائِل عن معاذ رضي الله عنه ، وهذا الطريق وإن صححه الترمذي إلا أن الحافظ ابن رجب قد تعقبه في جامع العلوم والحكم (١٢٧/٢) فقال :

وفيما قاله رحمه الله نظر من وجهين:

أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسِّن، وكان معاذ بالشام، وأبووائل بالكوفة، وما زال الأئمة كأحمد وغيره، يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبوحاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكوفة، أبوالدرداء بالشام، يعني أنه لم يصح له السماع منه.(المراسيل لابن أبي حاتم (٣١٩).

وقد حكى أبوزرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر، أو نفوْه، فسماعه من معاذ أبعد.

الثاني : : أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ، أخرجه أحمد مختصرًا (٢٤٨/٥) قال الدارقطني " العلل " ٧٩/٦ س (٩٨٨): وهو أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر، على اختلاف عليه فيه.

ثم قال الحافظ ابن رجب : ورواية شهر عن معاذ مرسلة يقيناً، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه، وقد خرجه الإمام أحمد، من رواية شهر عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ، وخرجه الإمام أحمد أيضًا، من رواية عروة بن النزّال أو النّزال بن عروة، وميمون بن أبي شبيب، كلاهما عن معاذ، ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ، وله طرق أخرى عن معاذ، كلها ضعيفة.أ ه.

قلت الذي يظهر أن عاصم بن أبي النجود قد اضطرب فيه فمرة يرويه عن شهر ومرة عن أبي وائل وإن كان الدارقطني قد رجح طريق شهر وشهر ضعيف لسوء حفظه فكما قال الحافظ ابن رجب هذه الطرق إلى معاذ كلها ضعيفة .=

والثالث: حديث العِرْباض هذا الذي أخرجه د[1] ت[2] ق[3] وقال الترمذي: حسنٌ صحيح .

والرابع: حديث ابن عباس مرفوعاً (احفظ الله

[١١٦/ أ]

يحفظْك) ، انفرد به [ت][4] من بين أصحاب الكتب الستة ، وحكم بصحّته .

=الثانية : عبدالحميد بن بَهْرام عن شهر عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ به

أخرجه أحمد (٥/٢٤٥-٢٤٦) وكذا الطبراني في "الكبير" (٢٠/برقم ١١٥).

الثالثة : عروة بن الزَّال أو النّزال بن عروة، وميمون بن أبي شبيب، كلاهما عن معاذ ، أخرجه أحمد (٥/٢٧٣) ، والحاكم ٢/٧٦، و ٤١٢.

ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ .

(1) أبو داود كتاب السنة باب في لزوم السنة الحديث رقم:(٤٦٠٧)

(2) الترمذي كتاب العلم باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع الحديث رقم:(٢٦٨١)

(3) ابن ماجة المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين الحديث رقم:(٤٢).

(4) في(أ) ق-أي ابن ماجه- وما أثبته ت -أي الترمذي- من(ب) ، والحديث عند الترمذي وليس عند ابن ماجه ، أخرجه الترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع (بِرَقْمِ : ٢٥٢١) .

٤٣- حدّثن ا إسماعيل إِسْمَعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ، قالاحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بن][1]عَمْرٍو السُّلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قال: (قَالَ قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ [منها][2] بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ).

رواه أحمد[3] وأبو داود[4] والترمذي وقال حسن صحيح[5].

---

(١) في (أ) عن وما أثبته من (ب) وهو الصواب كما في المطبوع .

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(3) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٢٦/٤-١٢٧

(4) أبو داود كتاب السنة باب في لزوم السنة الحديث رقم:(٤٦٠٧)

(5) كتاب العلم باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع الحديث رقم:(٢٦٨١)

رجال الإسناد:

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ : إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي أبو ليث البصري، من العاشرة، صدوق تكلم فيه للقدر، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه (التقريب:٤٢٦).
- وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ : إسحاق ابن إبراهيم ابن داود السواق البصري صدوق من الحادية عشرة أخرج له ابن ماجه (التقريب:٣٢٥)
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة ،أخرج له الجماعة (التقريب:٤٠١٨).
- مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو وقيل أبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس وقيل : معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد، من السابعة ، صدوق له أوهام ، أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٦٧٦٢).

– ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ : ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الشامي الحمصي والدعتبة بن ضمرة بن حبيب وأخو المهاجربن حبيب ثقة من الرابعة أخرج له أصحاب السنن التقريب:٢٩٨٦).

– عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ : عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الشامي ، مقبول من الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب:٣٩٦٦).

– الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ : رضي الله عنه .

إسناد الحديث :إسناده حسن ، فإن عبد الرحمن بن عمرو وثقه ابن حبان، وقد تابعه جمعٌ

.تخريج الحديث :

رواه أحمد (١٧٤/٤) [٢] والحاكم [٣٣١] وابن أبي عاصم في السنة[33] و٤٨و٥٦و١٠٤٤] والطبراني في الكبير (٢٤٧/١٨) [٦١٩] والآجري في الشريعة (٤٣/١ (وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله [٢٣٠٣ و٢٣٠٤] كلهم من طريق معاوية بن صالح) به .(

قال الحاكم رحمه الله (١٦٥/١ :(فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث [فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد

وهذه الزيادة عند أحمد والطبراني وابن عبد البر .

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم (١١٠/٢ :(وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجةٌ فيه وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره .أهـ.

وتابع ضمرةَ بن حبيب خالدُ بن معدان) ثقة عابد يرسل كثيراً) رواه أحمد (١٧٤/٤) [٤] وأبو داود [٤٦٠٧] والترمذي [٢٦٧٦] وقال: حسن صحيح، وابن ماجة [٤٤] والدارمي (٤٤/١-٤٥) وابن حبان [٥] والحاكم [٣٢٩و٣٣٠] وابن أبي عاصم في السنة

[٢٧و٣١و٣٢و٥٤و٥٧و١٠٣٧و١٠٣٩و١٠٤٠] والطبراني في الكبير (٢٤٥/١٨-٢٤٦617)(و٦١٨و٦٢١] والآجري في الشريعة (٤٣/١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 2305]و٢٣١١].

قال الحاكم :هذا حديث صحيح ليس له علة، وقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو وثور بن يزيد، وروى هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنة، والذي عندي أنهما توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرج حديثه في الصحيحين عن خالد بن معدان. أهـ .

قلت :لم يخرّج الشيخان لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، بل ليس له إلا هذا الحديث الواحد، وتوبع عبد الرحمن بن عمرو السلمي، فقد تابعه :

٤٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً)[1].

1- حُجْر بن حجر (مقبول) عن العرباض رواه أحمد (١٧٥/٤) [٥] وأبو داود [٤٦٠٧] وذكره الترمذي في السنن (٤٥/٥) وابن حبان [5] والحاكم [٣٣٢] وابن أبي عاصم في السنة [٣٢و١٠٤٠] والآجري في الشريعة (٤٣/١ (وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله [٢٣١١].

2- عبد الله بن أبي بلال الشامي (مقبول) رواه أحمد (١٧٥/٤) [٦و٧] والطبراني في الكبير (٢٤٩/١٨) [٦٢٤].

3- المهاصر بن حبيب رواه بن أبي عاصم في السنة [٢٨و٢٩و١٠٤٣] والطبراني في الكبير (٢٤٨/١٨-٢٤٩) [٦٢٣ .]

4-جبير بن نفير (ثقة جليل مخضرم ولأبيه صحبة) رواه ابن أبي عاصم في السنة [٤٩و١٠٤١] والطبراني في الكبير (٢٥٧/١٨) [٦٤٢].

5-معبد بن عبد الله بن هشام ذكره الحاكم في المستدرك (١٦٦/١) وقال: وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب فتركته .

هذا وقد صحح الحديث الترمذي في السنن، وأبو نعيم، وابن حبان، والهروي، والبزار، والحاكم، والذهبي، والضياء المقدسي، وابن عبد البر، والألباني – رحمهم الله

(1) رجال الإسناد :

- يحيى بن حكيم المقوِّم ويُقال: المقومي أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة (التقريب: ٧٥٣٤).
- عبد الملك بن الصباح المسمعي أبو محمد الصنعاني ثم البصري، صدوق، من التاسعة، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (التقريب: ٤١٨٦).
- ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن (التقريب: ٨٦١).
- خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً، من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب: ١٦٧٨).
- عبد الرحمن بن عمرو بن عَبَسة السلمي الشامي، مقبول، من الثالثة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب: ٣٩٦٦).

[١١٦/ ب]

فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، والحديث الذي قَبْلَه ، إلاّ أنّ فيه زيَادَةَ بَيَان ، أنّ الموعظة كانت بعد صلاة الصُّبح.

الشـــــرح:

ذَرَفَت بالذّال المعْجَمَة والرَّاء المهْمَلَة المفْتُوحَتين ، أي سَارَ مِنْهُمَا الدَّمْع. والنَّوَاجِذْ بالذَّالِ المعْجَمَة قِيْلَ هِيَ الأنْيَاب ، وَمِنْه ضَحِكَ حتَّى بَـــدَت نَوَاجِـــذُه ، وَقِيْـــلَ هـــيَ الأضْرَاس واحدُهَا ناجِذَة ، وإنَّما أرَادَ صلّى الله عليه وسلّم بذلك الجِدّ ولُزُوم الـــسُّنّة كَمَن أَمْسَكَ الشَّيء بين أضْرَاسِهِ يَعَضّ[1] عَلَيْها[2] ، وَمَعْنَاه المبالغة في التَّمَسّك بهـــذه الوَصِيّة.

وَقَوْلُه: (وإنْ عَبْداً حَبَشِيّاً) يُريدُ طَاعَة مَنْ وَلّاهُ الإمام عَلَـــيْكم وإنْ كَـــانَ عَبْـــدَاً حَبَشِيّاً، وَلَم يُرِدْ بذلك أنْ يكون الإمامُ عَبْدَاً حَبَشِيّاً ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنْه صـــلّى الله عليـــه وسلّم أنّه قال: "الأئمَّةُ منْ قُريش"[3] قال الخطّابي: فقد[4] يُضْرب المثَلُ في الشّيء لما لا يَكَادُ يَصِحُّ في الوجود.

– العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه .

إسناد الحديث :إسناده كسابقه، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق

(1) في (ب) فعض

(2) في (ب) عليه

(3) قال الالباني رحمه الله تعالى:(قال الحافظ ابن حجر: قد جمعت طرق خبر (الأئمة من قريش) في جزء ضخم عن نحو أربعين صحابيا): وذكر العلامة القاري في شرحه ل (شرح النخبة) أن الحـــافظ قـــال في هـــذا الحديث إنه متواتر . ولا يشك في ذلك من وقف على بعض الطرق التي جمعها الحـــافظ رحمـــه الله أهـــــ .(إرواء الغليل ٢/٣٠٠).

(4) في (ب) وقد

كقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)[1] وَقَدر مَفْحَص القَطَاة لا يكون مسجداً لآدميّ وكقوله في امرأةٍ شريفةٍ (لو

---

(1) عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة)
وهو متفق عليه من حديث عثمان دون قوله " ولو كمفحص قطاة"، وقد روي هذا الحديث عن جمع من الصحابة :

روي عن عثمان بن عفان ، وأبي ذر ، وابن عمر ، وعن أنس ، وعن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن ابن عباس. وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

حديث أبي ذر : أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/١ ، رقم ٣١٥٦) ، والطيالسى (ص ٦٢ ، رقم ٤٦١) ، وابن حبان (٤٩١/٤ ، رقم ١٦١١) ، والطبرانى فى الصغير (٢٤٦/٢ ، رقم ١١٠٥) ، والبيهقى (٤٣٧/٢ ، رقم ٤٠٨٩) .

حديث عثمان : أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/١ ، رقم ٣١٥٨) .

حديث عمرو بن شعيب : أخرجه الخطيب (٩٥/٩) .

حديث ابن عمر : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٩٤/٦ ، رقم ٦١٦٧) ، والخطيب (٣٧/٥) .

حديث أنس : أخرجه الرافعى (٤٣٨/١) .

(ابن عباس) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/١ ، رقم ٣١٥٨) .

حديث أبي ذر عند ابن أبي شيبة :

رجال الإسناد:

- يحيى بن آدم : بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب:٧٤٩٦)
- يزيد بن عبد العزيز: بن سِيْاه بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة ساكنة الأسدي الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو عبد الله الكوفي ثقة من السابعة أخرج له البخاري ومسلم (التقريب:٧٧٤٩).
- الأعمش : سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة أخرج له الجماعة (التقريب:٢٦١٥).
- إبراهيم التيمي : إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ثقة إلا أنه يرسل ويدلس من الخامسة أخرج له الجماعة (التقريب:٢٦٩)
- أبيه : يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة يقال إنه أدرك الجاهلية من الثانية مات في خلافة عبد الملك أخرج له الجماعة (التقريب: ٧٧٢٩)
- أبي ذر:الصحابي الجليل رضي الله عنه .

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح.

سرقت لقطعت يدها)[1] ، وهي رضوان الله عليها لا يُتوهّم جواز ذلك عليها، وكقوله (لَعَن الله السّارق يسرق البيضة فتُقْطع يده)[2] ونظائر هذا الكلام

[١١٧/ أ]

كثير[3].

وقوله: (كالجمل الأنِفْ)[4] أي المأْنُوف ، وهو الذي آلمه خُرمٌ في أنفه ، فهو لا يمتنع من قائدة للوجع[5] الذي به ، وقيل: الأنِفْ: الذَّلُول ، يقال أنِفَ البعير يَأنَفُ أنَفاً فهو أنِفٌ إذا اشتكى أنْفَه من الخِشَاش ، وكان الأصل أن يُقال: مأنُوفٌ لأنّه مفعولٌ به

(1) متفق عليه من عائشة –رضي اللّه عنها– قالت : « إنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المرأَةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ ، فقالوا : مَنْ يُكلّمُ فيها رسولَ اللّه –صلى الله عليه وسلم– ؟ فقالوا : ومَنْ يَجتريءُ عليه إلا أُسامَةُ بن زَيد، حِبُّ رسولِ اللّه –صلى الله عليه وسلم– ؟ فَكلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فقال رسولُ اللّه –صلى الله عليه وسلم– : أتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللّه ؟ ثم قام فَاخْتطَبَ ، ثم قال : إنَّما أَهلك الذين قبلكم : أنَّهمْ كانوا إذا سَرقَ فيهم الشَّريفُ تَرَكُوه ، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وَأيْمُ اللّه لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا»أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب حدثنا أبو اليمان.....الحديث رقم ٣٤٧٥ ، ومسلم كتاب الحدود باب فطع الساق الشريف وغيره رقم:١٦٨٨ .

(2) متفق عليه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – أَنَّ رسولَ اللّه –صلى الله عليه وسلم– قال : «لَعَنَ اللّهُ السَّارِق يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَع يَدهُ ، ويسرق الحبْلَ فَتُقطع يده » ، البخاري كتاب الحدود باب لعن السارق إذا لم يسم الحديث رقم ٦٧٨٣ ، ومسلم كتاب الحدود باب حد اليرقة ونصابها الحديث رقم: ١٦٨٧ .

(3) معالم السنن للخطابي ١١/٧

(4) الجملُ الأَنِفُ الذَّلُولُ وقال أَبو سعيد الجمل الأَنِف الذّليل المؤاتي الذي يأْنَفُ من الزَّجْر ومن الضرب ويُعطي ما عنده من السير عَفْواً سَهْلاً .لسان العرب ١٢/٩

(5) في (ب) الموجع

كما يقال مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، الذي يشْتَكِي صَدْرَه أو[1] بطْنَه، وإنّما جاء هـذا شـاذاً ويُروى (كالجمل الأنِف) بالقصر وهو بمعناه[2][3].

وقوله (كُلّ محْدَثة بدعة) : هذا خاصٌّ في بعض الأمور دون بعض ، وكلّ شـيءٍ أُحْدِثَ على غير أصلٍ من أصول الدّين وعلى غير قياسه ، أمّا ما كان منْهَا مبْنيّاً علـى قواعد الأصول ، ومردودٌ إليها فليس ببدعة ولا ضلالة.

مُلَخّصُ ذلك أنّ البدعة بدعتان بدعةُ هدىً وبدْعةُ ضلالة فما كان على خلاف ما أَمَر الله به ورسولُه فهو في حيّز الذَّمّ ، وما كان واقعاً تحت عموم ما نَـدَبَ الله إليـه وحضَّ عليه أو رسوله فهو في حيّز المدح ، ومن هذا قول عمر لصلاة التّراويح: "نعمت البدعة هذه" ، لما كانت من أفعال الخير وداخلةٌ في حيّز المدح سمّاها بدعة ومدحها لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وإنما صلاها ليالي ثم

[١١٧/ ب]

تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع النّاس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمـر جَمَعَ النّاس عليها وندبهم إليها فبهذا أسْمَاها بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم (عليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء من بعدي)

وقوله(اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر)[4] ، وعلى هذا يُحمل قوله صـلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافـق الـسنة وأكثر ما تُستعمل البدعة عُرفاً في الذم.

---

(1) في (ب) و بدل أو

(2) في (ب) معناه بحذف الباء

(3) النهاية لابن الأثير ١/٧٥ .

(4) حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في " المسند " (٥/٣٨٢ ، رقم ٢٣٢٩٣) ، و الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر وعمر رقم ٣٦٦٣ ، و ابن ماجه ،في المقدمة باب فـضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٩٧) و رواه الطبراني في الأوسط(المجمع ١٥٦٠٦)، وأخرجه=

=أيضاً : البزار (٢٤٨/٧ ، رقم ٢٨٢٧) ، والطبرانى فى الأوسط (١٤٠/٤ ، رقم ٣٨١٦) ، والحاكم (٧٩/٣ ، رقم ٤٤٥٤) ، والبيهقى (٢١٢/٥ ، رقم ٩٨٣٦) . وابن عساكر (١٤/٥) ، من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة وبعضهم عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي وسماه الحافظ ابن حجر هلالا ، وقال البزار وابن حزم لا يصح لأنه عن عبد الملك عن مولى ربعي وهو مجهول عن ربعي ورواه وكيع عن سالم المرادي عن عمرو بن مرة عن ربعي عن رجل من أصحاب حذيفة عن حذيفة فتبين أن عبد الملك لم يسمعه من ربعي وأن ربعيا لم يسمعه قال في (التلخيص الحبير، ١٩٠/٤): قلت أما مولى ربعي فاسمه هلال وقد= =وثق وقد صرح ربعي بسماعه من حذيفة قال الفيروز أبادي :(عقود الجواهر المنيفة(٣١/١) : أنه يمكن أن يكون عبد الملك سمعه مرة بواسطة مولى الربعي عن ربعي ومرة بدون واسطة .

رجال إسناد الترمذي :

- الحسن بن الصباح البزار: أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم وكان عابدا فاضلا من العاشرة أخرج له البخاري والترمذي والنسائي (التقريب:١٢٥١)، وقال أبو حاتم : صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله (الجرح والتعديل ٣ / الترجمة ٧١) ، وذكره النسائي في كتبا " الكنى "، وقال: ليس بالقوي ، وذكره في أسماء شيوخه، وقال: بغدادي صالح (تاريخ الخطيب (٧ / ٣٣٠) .
- سفيان بن عيينة : بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة أخرج له الجماعة (التقريب٢٤٥١).
- زائدة : زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة ، أخرج له الجماعة (التقريب١٩٨٢).
- عبد الملك بن عمير: بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الثالثة أخرج له الجماعة (التقريب:٤٢٠٠).
- ربعي بن حراش : أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية أخرج له الجماعة (التقريب: ١٨٧٩).
- هلال: هلال مولى ربعي مقبول من السادسة أخرج له الترمذي وابن ماجه (التقريب: ٧٣٥٣)، ذكره ابن حبان في كتاب:الثقات (٧ / ٥٧٣) ، وقال الذهبي في الميزان (٣١٧/٤): " ما حدث عنه سوى عبدالملك بن عمير ".

حذيفة بن اليمان : الصحابي الجليل رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن .

وسيأتي في أول الباب الذي بعده الكلام على انقسام البدعة إلى أقسام.

[باب اجتناب البدع والحيل][1]

قال شيخ الإسلام النووي في تهذيبه[2] : (البدعة بكسر الباء في الشّرع هي: إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي منقسمة إلى حسنة وقبيحة قال الشيخ الإمام المجمع على إمامته وجلالته وتمكّنه في أنواع العلوم وبراعته أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام[3] رحمه الله عليه في آخر كتاب القواعد[4]: (البدعة مُنْقَسمَة إلى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة، قال: والطريق في ذلك أن تُعرض البدعة على قواعد الشريعة ، فإنْ دَخَلت في

[١١٨/ أ]

قواعد الإيجاب ،فهيَ واجبَة أوْ في قواعد التّحْريم فمُحَرّمة ، أوْ النَّدب فمَنْدُوبة أَوْ المكروه فمكروهة ،أو المباح فمباحة، وللبدع الواجبة أمثلةٌ منها:

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(2) في (ب) "التهذيب" ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٩٨/٣).

(3) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء: فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد،ولد ونشأ في دمشق ، هجرية سمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي، والقسم بن عساكر، وابن طبرزد، وحنبل المكير، وابن الحرستاني وغيرهم روى عنه: الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والدمياطي، وأبو الحسين اليونيني، وغيرهم، وتفقه على الإمام فخر الدين بن عساكر ، من كتبه (التفسير الكبير) و(الإلمام في أدلة الأحكام) و(قواعد الشريعة) و(الفوائد) و(قواعد الأحكام في إصلاح الأنام) توفي سنة ٦٦٠ هجرية، انظر : البداية والنهاية، ١٣ / ٢٣٥، طبقات المفسرين للداودي ٣١٥/١ رقم ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٨ / ٢٠٩ – ٢٧٧ ، الأعلام للزركلي ٢١/٤ .

(4) كتاب قواعد الأحكام في مصالح الأنام: "فصل في البدع ٢٠٤/٢ "

الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ،وذلك واجبٌ لأنّ حفظ الشريعة واجبٌ ولا يَتَأتّى حفظها إلا بذلك ،وما لا يَتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجب .

الثاني: حفظُ غريب الكتاب والسُّنة في اللغة .

الثالث: تدوين أصول الفقه [1].

الرابع: الكلام في الجرح والتَّعْديل ، وتمييزالصَّحيح من السَّقيم ، وقد دلّت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ، ولا يتأتّى ذلك إلا بما ذكرناه.

وللبدع المحرمة أمثلة منها: مذاهب القدرية[2] ،والجبرية[3]، والمرجئة[4]، والمجسِّمة[5] [6] والرد على هؤلاء من البدع الواجبة.

---

(١) في التهذيب تدوين أصول الدين وأصول الفقه .

(2) القدرية: هم القائلون بأن كل فعل للإنسان هو بإرادته المستقلة عن إرادة الله سبحانه وتعالى، وقد غالى بعضهم فنفى عن الله تعالى " القدر " بمعنى العلم والتقدير. وقال في ذلك: "الأمر أنف". وظهرت هذه الفرقة في زمان المتأخرين من الصحابة، فظهر منهم معبد بن خالد الجهني، وغيلان الدمشقي، والجعد بن درهم. وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وعقبة بن عامر الجهني، وأقرانهم رضي الله عنهم.
راجع: المذاهب الإسلامية لأبي زهرة ص ١٨٤، والفرق بين الفرق ص١٨.

(3) الجبرية : هم الذين يقولون : إن الإنسان مجبور على أفعاله، كالريشة في مهب الريح ، فهو بزعمهم مجبور لا حرية له ولا اختيار .انظر رسائل في الأهواء والإفتراق والبدع للشيخ ناصر بن عبد الكريم العقل ٢٢٣/٢ .

(4) المرجئة هم الذين يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، أرجئوا العمل عن مسمى الإيمان .

(5) في (ب) الجسمية

(6) المجسمة الذين يصفون الله بأن له جسما وجثة وأعضاء وغير ذلك تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

وللبدع المندوبة أمثلة منها: إحداث الرُبَطِ ، والمدارس ، وكلّ إحسان لم يُعهد في العصر الأول ، ومنها التّراويح ، والكلام في دقائق التصوّف وفي الجدل ، ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسائل إن قصد بذلك وجه الله تعالى .

وللبدع[1] المكروهة أمثلة : كزخرفة المساجد ، وتزويق المصاحف .

وللبدع المباحة

[١١٨/ ب]

أمثلة منها: المصافحة عقب الصُّبح والعصر ، ومنع التّوسّع في اللذيذ من المآكل والمشارب والملابس والمساكن ، ولبس الطَّيَالسَة[2] ،وتوسيع الأكْمَام.

وقد يُختلف في ذلك فيجعله العلماء من البدع المكروهة ، ويجعله آخرون من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما بعده وكذلك الاستعاذة في الصلاة والبسملة)[3] وهذا آخر كلامه.

---

(1) في (ب) البدع

(2) الطيالسة : جمع طيلسان ، وهو ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن ينسج للبس خال من التفصيل والخياطة.

(3) قال الشيخ عبد العزيز ابن با زفي فتاويه (مجموع فتاوى و مقالات ابن باز)

معلقا على هذا التقسيم : الصواب أنها لا تنقسم إلى هذه الأقسام التي ذكر النووي وغيره بل كلها ضلالة ، والبدعة تكون في الدين لا في الأمور المباحة ، كالتنوع في الطعام على وجه جديد لا يعرف في الزمن الأول، فهذا لا يسمى بدعة من حيث الشرع المطهر وإن كان بدعة من حيث اللغة ، فالبدعة في اللغة هي الشيء المحدث على غير مثال سبق ، كما قال عز وجل بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يعني مبتدعها وموجدها على غير مثال سابق ، لكن لا يقال في شيء أنه في الشرع المطهر بدعة إلا إذا كان محدثا لم يأت في الكتاب والسنة ما يدل على شرعيته ، وهذا هو الحق الذي ارتضاه جماعة من أهل العلم وقرروه وردوا على من خالف ذلك .

وروى البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي[1] عن الشافعي – رضي الله عنه – قال المحدثات في[2] الأمور ضربان أحدهما: أُحدث مما يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً فهذه بدعة الضلالة والثاني:حح ما أحدث من الخير الذي لا خلاف فيه فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر – رضي الله عنه – في قيام شهر رمضان نعمة البدعة هذه يعني أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيها رد لما مضى. هذا آخر كلام الشافعي – رضي الله عنه –.

(1) أخرجه البيهقي في "مناقب الشافعي"(٤٦٩/١) ، وقال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ٢٠ / ١٦٣ : رواه البيهقي باسناده الصحيح .

(2) في (ب) "من" بدل "في"

قال المصنف [رحمه الله][1]

٤٥- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ وَيَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا

[١١٩/ أ]

وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَيَقْرِنُ بَيْنَ أصابعه السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ثم يَقُولُ: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ)

رواه مسلم في الصلاة[2] والنسائي فيه[3] وفي العلم[4]

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(2) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة الحديث رقم " ٨٦٧"

(3) سنن النسائي(المجتبى) كتاب العيدين باب كيف الخطبة الحديث رقم "١٥٧٨" .

(4) سنن النسائي الكبرى كتاب العلم باب " الغضب عند الموعظة والتعليم إذا رأى العالم ما يكره" الحديث رقم: (٥٨٩٢) .

رجال الإسناد :

سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني ويُقال له الأنباري أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، أخرج له مسلم وابن ماجة (التقريب:.٢٦٩٠)

أحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، أخرج له ابن ماجه (التقريب:١٨).

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٢٦١) .

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن (التقريب:٩٥٠) .

سُوَيْد بن سعيد الحدَثاني[1] :

أبوه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد) أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، أخرج له الجماعة (التقريب: ٦١٥١) .

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما، أخرج له الجماعة (التقريب: ٧٨١) .

إسناد الحديث :إسناده حسن .

تخريج الحديث :رواه مسلم (٤٩٦/١) [٤٣-(٨٦٧)] وابن الجارود كما في إتحاف المهرة (٣٢٩/٣) وابن حبان [١٠ [والبيهقي (٢٠٦/٣-٢٠٧) كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي .

وقد رواه عن جعفر أيضاً:

١- سفيان الثوري رواه أحمد (٤٢٨-٤٢٩) [٥١٨] و(٤٧٠/٣ [871] (ومسلم (٤٩٦/١) [٤٥-(٠٠٠)] والنسائي [١٥٧٧] وفي الكبرى (٤٤٩/٣-٤٥٠) [٥٨٩٢] وابن خزيمة [١٧٨٥] وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٣٢٩/٣) وابن حبان [٣٠٥١] والحاكم (٦٩٦/٤) [٨٦٦٠] وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي(3/207) ، والحديث رواه أبو داود [٢٩٥٤] وابن ماجة [٢٤١٦] مختصراً. والحديث خرّجه مسلم فلا وجه لاستدراك الحاكم، وجعفر بن محمد ليس على شرط البخاري .

٢- سليمان بن بلال رواه مسلم (٤٩٦/١) وابن الجارود وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (3/329) والبيهقي (٢٠٨/٣ و٢١٣) .

٣- أنس بن عياض رواه ابن خزيمة [١٧٨٥] وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٣٢٩/٣ .)

٤- خالد بن مخلد رواه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٣٢٩/٣)

٥- مصعب بن سلام رواه أحمد (٣٩٤/٣) [٢٢٢] .

٦- يحيى بن سعيد القطان رواه أحمد (٤٠٥/٣) [٣٢٠] وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٣٢٨/٣) والنسائي [١٣١٠] ولفظه [كان يقول في خطبته بعد التشهد: " إن أحسن الحديث ."...

٧- عبد العزيز بن محمد رواه البيهقي (٢٠٧/٣)

(1) تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ رقم:٢٦٤٣ ، تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ٣٧٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي: الترجمة ٢٦٠، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٢٦ ، والمجروحين لابن حبان: ١ / ٣٥٢، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٥٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ٧٢، وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٢٨، والسابق واللاحق: ٢٣٢، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٠٠، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ٧١، والأنساب للسمعاني: ٤ / ٨٠، وسير أعلام النبلاء: ١١ / ٤١٠، والكاشف: ١ / الترجمة ٢٢١٥، وديوان الضعفاء، الترجمة ١٨٣٦ ومن تكلم فيه وهو موثق الورقة ١٦، والمغني: ١ / الترجمة ٢٧٠٦،

احتجّ به مسلم ، وعِيْبَ عليه ذاك ، وروى عنه المصنّف ، والبَغَـوي ، وخلْـقٌ وكان صاحب حديث وحِفْظ لكنَّه عَمِيَ وَسَاءَ حفْظُه فَرُبّمَا لُقّن فَتَلَقّن ، وقال النَّسائي: ليس بثقة ولا مأمون[1] ، وقال ابن مَعِيْن: هو حلال الدّم لو كان لي فَـرَسٌ ورُمْـحٌ لغزوته وقال مرة: لو كان لي سيفٌ لقاتَلْته، وكان يسبُّه ويقول هو حلال الـدَّم[2] ، وقال أبو حاتم : هو صدوق كثير التدليس[3] ، وكان أحمد يثني[4] عليه لولديه صـالح وعبدالله ويقول ما علمت عليه إلا خيراً [5] ، وقال البخاري: حديثه منكر[6]، وكـان سويد بن سعيد قد رَوَى عن مالكٍ الموطأ من وَرَاء حائطٍ ، فضُعّف في مالك وهـو إلى الضَّعْف أقرب[7] ، وقال الحاكم[8]: أُنْكر على سويد بن سعيد حديثه (فِـيْمَن عَـشِقَ وَكَتَم وَعَفَّ ثمّ مات مات شهيداً)[9] فبهذا السبب قال فيه يحيى بن معين ما تقدم.

وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٥٤، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٦٤، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٣٦٢١، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٤٧، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٢٧٢، والتقريب: ١ / ٣٤٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٨٢٧، وشذرات الذهب: ٢ / ٩٤.

(1) الضعفاء والمتروكين، الترجمة ٢٦٠، وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.

(2) الكامل لابن عدي ٣٣١/١ ، تاريخ بغداد ٢٣١/٩، السير ٤١٢/١١ .

(3) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٢٦، وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٢٩.

(4) في (ب) ينتقي

(5) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.

(6) ميزان الاعتدال ٢٤٨/٢ ترجمة: ٣٦٢١.

(7) تهذيب الكمال ٢٥٤/١٢ .

(8) نقله عنه الحافظ العراقي في تخريجه للإحياء ١٦٨/٤ .

(9) أخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " ٥ / ١٥٦ و ٢٦٢ و ٦ / ٥٠، ٥١ و ١٣ / ١٨٤ وابن عساكر وغيرهما، من طرق عن سويد بن سعيد الحدثاني، عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس ، وسنده ضعيف لضعف سويد وأبي يحيى القتات.
واتفق الائمة المتقدمون من أهل الحديث على تضعيفه، وأعلوه بسويد.

وقال إبراهيم بن أبي طالب[1] : قلت لمسلم: (كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح قال: ومن أين

[١١٩/ ب]

كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي عطية عن أبي سعيد حديث:(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)[2][1] .

---

(1) الإمام الحافظ المجود شيخ نيسابور وإمام المحدثين في زمانه أبو إسحاق ابراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح ذكره الحاكم، فقال: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، جمع الشيوخ والعلل دخل على أحمد بن حنبل، وذاكره، وعلق عنه ، قال عبد الله بن سعد سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة= = يقول: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم ابن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب ، سمع: إسحاق بن راهويه، وأبا قدامة السرخسي، وعمرو بن زرارة وطبقتهم ببغداد ، حدث عنه: أبويحيى الخفاف، وإمام الائمة ابن خزيمة

توفي سنة ٢٩٥هجرية . انظر: سير أعلام النبلاء ٥٤٧/١٣، المنتظم: ٦ / ٧٦ – ٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٣٨ – ٦٣٩، عبر المؤلف: ٢ / ١٠٠، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٢٨، طبقات الحفاظ: ٢٧٩ – ٢٨٠، شذرات الذهب: ٢ / ٢١٨.

(2) حديث ابو سعيد اخرجه الترمذي في المناقب (٦٥٦/٥) ، [٣٧٦٨] عن سفيان بن وكيع عن جرير ومحمد بن فضيل ، وعن محمود بن غيلان، عن أبي داود الحفريِّ، عن سفيان ثلاثتهم (سفيان وجرير ومحمد بن فضيل) عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد به، وقال: حسن صحيح .

والنسائي (كتاب المناقب، في الكبرى١٤٩/٥) ، [٨٥٢٥] عن محمد بن آدم بن سليمان، عن مروان بن معاوية الفزاريِّ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبيه عن أبي سعيد به أتمَّ منه .

رجال الإسناد :

رجال إسناد الترمذي :

– سفيان بن وكيع: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة أخرج له الترمذي وابن ماجه (التقريب: ٢٤٥٦).

– جرير: جريربن عبدالحميد بن قُرْط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه أخرج له الجماعة (التقريب: ٩١٦).

– محمد بن فضيل: بن غَزْوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٢٢٧).

– محمود بن غيلان: العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه(التقريب: ٦٥١٦).

– أبي داود الحفريِّ: عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة ثقة عابد من التاسعة أخرج له مسلم وأصحاب السنن (التقريب:٤٩٠٤).

– سفيان : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس أخرج له الجماعة (التقريب: ٢٤٤٥).

– يزيد بن أبي زياد: الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن (التقريب: ٧٧١٧).

– ابن أبي نعم: عبدالرحمن ابن أبي نُعْم بضم النون وسكون المهملة البجلي أبو الحكم الكوفي العابد صدوق من الثالثة أخرج له الجماعة (التقريب: ٤٠٢٨).

– أبي سعيد الخدري: رضي الله عنه.

إسناد النسائي:

– محمد بن آدم بن سليمان: الجهني صدوق من العاشرة أخرج له أبو داود والنسائي (التقريب: ٥٧١٩).

– مروان بن معاوية الفزاريِّ: معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٥٧٥).

– الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم : الكوفي البجلي صدوق سيء الحفظ من السابعة أخرج له النسائي (التقريب: ١٤٥٠).

– أبيه:عبدالرحمن ابن أبي نُعْم تقدم في الإسناد السابق.

– أبي سعيد: رضي الله عنه .

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده الأول عند الترمذي يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ولكنه قد توبع كما في الإسناد الثاني تابعه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم وتابعه يَزِيد بن مَرْدَانَبَة (الكوفي أصله من أصبهان صدوق من الخامسة أخرج له النسائي (التقريب: ٧٧٧٤)) كما عند النسائي (الكبرى رقم: ٨٤٧٢) وأما الإسناد الثاني عند النسائي فهو حسن ، والحديث ثابت صححه ابن حبان (٦٩٥٩)، والحاكم ٣ / ١٦٦، وقال الحاكم :هذا حديث صح من أوجه كثيرة ،وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه ، فتعقبه الذهبي:بقوله الحكم فيه لين. .

قال ابن عدي: (حدثنا الباغندي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدالحميد بن الحسن عن ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلُّ معروفٍ صدقة وما أنفق الرَّجُل على نَفْسه وأَهْله فهو صَدَقة ، وما وَقَي به عرضه فهو صدقة ، وما أنْفَق من نفقةً فعَلَى الله خَلَفُها ، إلا ما كان في بنْيَان أو معصية. غريب جداً)[٢] .

وفي الباب عن حذيفة عند الترمذي (٣٧٧٣) وحسنه، وصححه ابن حبان (٦٩٦٠)، وعن عبد الله ابن مسعود عند الحاكم ٣ / ١٦٧ وصححه، ووافقه الذهبي، وعن قرة بن إياس، ومالك بن الحويرث، وجابر بن عبد الله، والحسين بن علي، والبراء بن عازب عند الطبراني، كما في " المجمع " ٩ / ١٨٢، ١٨٤.

تخريج الحديث:

حديث أبى سعيد : أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨/٦) ، [٣٢١٧٦] ، والترمذى (٦٥٦/٥ ، [٣٧٦٨] وقال : حسن صحيح . وأحمد (٣/٣) ، [١١٠١٢] ، والطبرانى (٣٩/٣ ، [٢٦١٤] . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى (١٤٩/٥) ، [٨٥٢٥] ، وابن عساكر (٢١١/١٣) .وحديث= =حذيفة أخرجه= =الترمذي (٢ / ٣٠٧) و ابن حبان (٢٢٢٩) و أحمد (٥ / ٣٩١) و الطبراني (١ / ١٢٣ /١) و الخطيب (٦ / ٣٧٢) و ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤ / ٢٥٥/ ٢) .

(1) قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد بن سعيد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني: فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين – يعني وثلاث مئة – فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة، روى عن أبي كريب، عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية، أنظر: ميزان الاعتدال ٢٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٥/١٢.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٢٢/٥ ، وأورده الحافظ الذهبي في الميزان ٢٥٠/٢ .

والحديث أخرج الشطر الاول منه البخاري (رقم ٥٦٧٥) عن جابر رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم(رقم ١٠٠٥) عن حذيفة رضي الله عنه ، وأخرجه بتمامه عَبْد بن حُمَيْد (١٠٨٣) قال : أخبرنا يَزِيد بن هارون ، أخبرنا عَبْد الحميد بن الحَسَن الهِلاَلِي قال : حدثنا مُحَمد بن المُنْكَدِرعن جابر به .

رجال الإسناد :

يزيد بن هارون : بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٧٧٨٩).

عاشَ سُوَيْدٌ مائة سنة ، ومات في سنة أربع ومائتين.

وأحمد بن ثابت الجَحْدري ، تقدم في الباب الثَّاني ، وعبدالوهاب الثَّقفي ،كذلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين[بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه][1].

الشرح: قال النوري – رحمه الله – في هذا الحديث جمل من الفوائد ومهمات القواعد قوله (كان إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنّه منذر جيش، يستدل به على أنه يستحب للخطيب أنْ يفخّم أمر الخطبة ، ويرفع صوته ،

عَبْد الحميد بن الحَسَن الهِلاَلي: أبو عمر أو أبو أمية كوفي سكن الري صدوق يخطىء من الثامنة أخرج له الترمذي (التقريب: ٣٧٥٨)، عن يحيى بن معين: ليس به بأس وقال أبو زرعة ضعيف (الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٤٧) ، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه (الضعفاء: الورقة ١٢٦) ، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد (المجروحين: ٢ / ١٤٢). ، وقال ابن عدي: ولعبد الحميد عن ابن المنكدر، عن جابر أحاديث بعضها مشاهير وبعضها لا يتابع عليه (الكامل: ٢ / الورقة ٣١٢)، وذكره ابن شاهين في " الثقات " (الترجمة ٩١٨).

مُحَمد بن المُنْكَدِر: بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة اخرج له الجماعة (التقريب: ٦٣٢٧).=

=الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف عبد الحميد بن الحسن الهلالي لايحتج به إذا انفرد ،وقد أخرجه الحاكم بنفس الإسناد وقال: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهده ليس على شرط هذا الكتاب " . و رده الذهبي بقوله : قلت : عبد الحميد ضعفوه " ، والشاهد الذي ساقه الحاكم موضوع فيه أبو عصمة قال الذهبي عنه : أبو عصمة هالك.

التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا فى قضاء الحوائج (٢٦/١ ، رقم ٨) ، والحاكم (٥٧/٢ ، رقم ٢٣١١) ، وقال : صحيح . والبيهقى (٢٤٢/١٠) ، [٢٠٩٢١] . وأخرجه أيضًا : الدارقطنى (٢٨/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٢/٧) ، [١٠٧١٢] .

(1) ساقطة من(أ) ومثبتة في(ب).

ويْجزل كلامه ويكون مطابقاً للفصل الذي يتكلم فيه ، من ترغيب و[1]ترهيب ، ولعلّ اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمراً عظيماً وتحذيره خطباً جسيماً.)[2]

ولهذا قال إمام الحرمين في الوصية بالتقوى في الخطبةلا يكفي

[١٢٠ / أ]

أن يقول اتقوا الله بل لابد من فصل، وقال القرطبي: قوله (كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته) (كان هذا منه في الأحوال وهذا مُشعر بأن الواعظ حقه أن يكون في وعظه ما يشعر بالحال الذي هو فيه. وأما اشتداد الغضب يحتمل أن يكون عند أمر خولف فيه. ومنذر الجيش هو المخبر بجيش العدو الذي يخوف به)[3] ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم: (إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشاً فقال أنا النذير العريان)[4] ، لأنه أبْيَن للعين وأغْرَب وأشْنَع عند المبصر ، وذلك أن [رَبيّة][5] القَوم وعَيْنهم يكون على مكان عالٍ فإذا رأى العدوّ قد أقبل ، نَزَعَ ثوبه وألاحَ به لينذر قومه ويبقى عُرْياناً[6] ، قال الراغب:[7] (الغَضَبُ : ثَوَرَانُ دَمُ القَلْبِ لإرَادةِ الانتقام ، ولذلك

---

(1) في (ب) أو

(2) شرح صحيح مسلم ٦ / ١٥٥-١٥٦

(3) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥٠٦/٢ .

(4) أخرجه البخاري في كتب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي الحدث رقم ٦٤٨٢ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم الحديث رقم ٢٢٨٣ من حديث أبي موسى رضي الله عنه .

(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) والربيئ : الرقيب المشرف.

(6) النهاية لابن الأثر٤٥٢/٣ .

(7) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني (أو الاصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء ، من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالامام الغزالي. توفي الراغب سنة ٤٠٢ في أصح الروايات ،من كتبه (محاضرات الادباء) ، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة) و (الاخلاق) ويسمى (أخلاق الراغب) و (جامع التفاسير) أخذ عنه البيضاوي في تفسيره، و (المفردات في غريب القرآن) . انظر الاعلام للزركلي ٢٥٥/٢ ، كشف الظنون ١: ٣٦ ، وتاريخ حكماء الاسلام ١١٢، ومجلة المجمع العلمي العربي ٢٤: ٢٧٥ بغية الوعاة ٣٩٦ للسيوطي.

قال صلى الله عليه وسلم: (اتّقُوا الغَضَب فإنّه جَمْرةٌ تُوقَدُ في قَلْـــب[1] ابـــن آدم)[2])[3]، وسَبَبُ الغَضب هجوم ما تكرهه النّفس ممّن دُونَها .

وسبب الحُزْن هُجُومُ ما تكرهه ممّن فَوْقَهَا ، والغَضَبُ يتحَوّل من داخل الجـــسد إلى خارجه ، والحُزْن يَتَحَرّك من خارجه إلى داخله ، ولذلك تَقْبل الحُـــزْن ولا تَقْبَـــل الغَضَب لِبُرُوز الغَضَب وكمون الحُزْن.

وَصَارَ الحادِثُ عن الغضب السَّطْوة والانتقام ، والحادث عـــن الحُـــزْن المـــرَض والإنتقام ، فلذلك أَفْضَى الحُزْنُ

[١٢٠/ ب]

إلى الموْت ولمْ يُفْض الغَضَبُ إليه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (بُعثْت أنَا والسّاعة كَهَاتين) ، قال القاضي عيَاض : " يُحتمل أنّه تمثيلٌ لمقاربتهما ، وأنّه ليس بينهما اصْبَعٌ أخْرَى ، كَمَا أنّهُ لا نَبيّ بينه وبين السَّاعة ، ويُحْتَمَل ، أنّه لتقريب ما بينهما في المدّة ، وأنّ التّقارب بينهما كنِسْبة التّقَارُب بين الإصْبَعْين تقريباً لا تحديداً"[4] .

---

(1) في (ب) بحذف "قلب"

(2) الحديث عند الترمذي في كتاب الفتن باب باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة الحديث رقم (٢١٩٦) مطولا عن أبي سعيد الخدري، وإسناد الحديث ضعيف لضعف علي بن زيد ابن جدعان ، وقد اختلف في إسناده ورجح أبو داود إرساله .
وأخرجه : أحمـــد(١٠٧٥٩، ١١٩٣) و ابـــن أبي شـــيبة(٣٤٦،٣٤٧/٨) ، ومعمـــر في "جامعـــه" (٢٠٧٢٠)، والحميدي (٧٥٢) ، وعبد بن حميد (٨٦٤)، وأبو يعلـــى (١١٠١)، وابـــن حبـــان (٥٦٨٨) ، والحاكم (٥٠٥/٤-٥٠٦) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٢٨٩) ، والخرائطـــي في " مساوئ الأخلاق " (٣٤٦) والبغوي (٤٠٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري به ، وهو جـــزء مـــن حديث طويل.

(3) غريب القران للراغب الاصفهاني ٣٦١/١ كتاب الغين .

(4) شرح مسلم للنووي ١٥٥/٦

وقوله: (والساعة) ، رُويَ بنصْبهَا ، وَرَفْعِهَا ، والمشْهُورُ نَصْبِهَا ، [على المفعول به وقوله: (يَقْرُن بين أصْبعيْه) ، هو بظَمِّ الرَّاء ، على المشْهور الفصيح ، وحُكيَ كَسْرُها وسُمّيَت السَّبّابة][1] لأنهم كانوا يشيرون بها عند السبّ .

قوله: (أما بعد) ، فيه استحباب قولها في خُطَب الوَعْظ والجُمُعة والعيد وغيرهـــا، وكذا[2] في خُطَب الكُتُب المصنّفة ، وقد عَقَدَ البخَاريّ في صحيحه باباً في اســـتحباب ذلك ، وذَكَرَ فيه جملةً من الأحاديث[3].

واختلف العلماء في أوّل من تَكَلّم بها ، فقيل داود صلّى الله عليه وسلم ، وقِيـــلَ يَعْرُب بن قَحْطَان[4] ، وقيل قِسّ بن سَاعدة الأيَاديّ[5] ، وقال كثيٌر من المفسّرين إنّهـــا فَصْلُ الخطاب الذي أُوتيَه داود صلى الله عليه وسلم، وقال المحقّقُون: فَصْلُ الخطـــاب الفَصْلُ بين الحقِّ والبَاطل .

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(2) في (ب) وكذلك

(3) صحيح البخاري (كتاب الجمعة) باب: (من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد) .

(4) يعرب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الاولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمـــائهم وشجعانهم ، وهو أبو قبائل اليمن كلها ، وبنوه العرب العاربة.انظر الأعلام للزركلي١٩٢/٨ ، تاريخ ابن خلدون ٢: ٤٧ وإنسان العيون ١: ٢٣ والتيجان ٣١ – ٤٧ والسبائك ١٤ تاريخ ابن كـــثير ١: ٦٦ والتنبيه والاشراف ٧٠ والتاج ١: ٣٧٦ .

(5) قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني إياد: أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبـــائهم، في الجاهلية ،كان أسقف نجران، ويقال: إنه أول عربي خطب متوكئا على سيف أو عصا، وأول من قـــال في كلامه " أما بعد "، وكان يفد على قيصر الروم، زائرا، فيكرمه ويعظمه ، وهو معدود في المعمرين، طالت حياته وأدركه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، ورآه في عكاظ . انظر الأعلام للزركلـــي ١٩٦/٥ ، البيان والتبين ١: ٢٧ والاغاني ١٤: ٤٠، خزانة الأدب للبغدادي ١: ٢٦٧.

[و][1]قوله (خيُر الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم) ، هو بضم الهاء وفتح الدّال فيهما، وبفتح الهاء وإسكان الدّال أيضاً ، كذا جاءت الرّواية بالوجهين ، وقال القاضي عياض: رَوَيْنَاه في مسلم[بالضّم][2] ، وفي غيره بالفتح وبالفتح [3].

[١٢١/ أ]

ذَكَرَهُ الهرويّ وَفَسّرَه الهروي على رواية الفتح بالطّريق أي أحسن الطّرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم ، يُقَالُ فلانٌ حَسَنُ الهَدْى ، أي الطَّريقة والمذْهَب ومنه (اهتدوا بهدي عَمَّار)[4] ، وأمّا على رواية الضَّم ، فمعناه الدَّلالة والارشاد ، وهو الذي يُضَافُ إلى الرُّسل ، والقرآن ، والعبَاد ، وقال الله تعالى (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[5] ،(ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)[6]، و(هدى للمتقين)[7] وقوله تعالى:(وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)[8] أي بينا لهم الطريق ، ومنه قوله تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ)[9] ، (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)[10] .

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(2) ساقط من (أ) ومثبت في (ب)

(٣) صحيح مسلم ، مجلد ٢ ، ص١٥٤ من آخره.

(4) أخرجه الترمذي في المناقب (الحديث رقم: ٣٧٩٩) حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة قال : « كُنَّا جلوسا عند النبيِّ –صلى الله عليه= =وسلم– ، فقال: إني لا أدري ما قَدْرُ بقائي فيكم ، فَاقتَدُوا باللَّذَين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمرَ، واهتدوا بهدي عَمَّارٍ وما حدَّثكم ابنُ مسعود فصدِّقوه » والحديث تقدم تخريجه صفحة٣٢١ .

(5) سورة الشورى :الأية (٥٢)

(6) سورة الاسراء: الاية(٩).

(7) سورة البقرة :الاية (٢).

(8) سورة فصلت :الأية (١٧).

(9) سورة الانسان الاية (٣).

(10) سورة البلد :الاية (١٠).

والثاني بمعنى[1] اللُّطْف والتَّوفيق ، والعِصْمَة والتَّأييد ، وهو الذي تفرّدَ الله تعالى به وَمنْه قوله تعالى: {إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}[2] ، وقالت القَدَريّة: حَيْثُ جاء الهَدى فهو للبيان بناء على أصْلهم الفَاسد في إنكار القَدَر وردّ عليهم أصْحَابُنا وغيرُهُم من أهلّ الحقّ مثْبتي القَدَر لله تعالى بقوله سبحانه {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[3] ،ففرّق بين الدعاء والهداية ، فقوله[4] صلى الله عليه وآله وسلم: (وكلّ بدعة ضلالة) : هذا عامٌ مخْصُوصٌ والمرَادُ غَالِب البِدَع ، كَمَا تَقدّم في الباب قبله ، وتَقَدّم أنّ العُلَمَاء قالوا إنّ

[١٢١/ب]

البدعة خمسة أقسام :واجبة ،ومندوبة ، ومحرّمة ،ومكروهة ،ومباحة ، فعُلم بذلك أنّ الحديث من العام المخْصُوص

وكذا ما أشبهه من الأحاديث الواردة، ويؤيد ما قُلْنَاه قول عمر رضي الله عنه في التراويح :(نعمت البدعة هذه) ، ولا يمنع من كون الحديث عامّاً مخْصُوْصَاً أنّ قوله: كُلّ بدعة، مؤكداً بل يدخله التّخصيص مَعَ ذلك ، كَقَوْله تعالى (تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ)[5]

وقوله صلى الله عليه و سلم: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ، موافق لقول الله تعالى(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)[6] ، أي أحقّ ، قال أصحابنا: فكأنَّ النَّبي صلى

---

(1) في(ب) معنى بحذف الباء.

(2) سورة القصص ٥٦

(3) سورة يونس :الاية (٢٥).

(4) في (ب) وقوله.

(5) الأحقاف الاية ٢٥

(6) سورة الأحزاب: الأية (٦).

الله عليه و سلم إذا احتاج إلى طَعَامٍ أوغيره ، وَجَبَ على صاحبه بذْلَه لَه صلى الله عليه و سلم ، ولكنّ هذا وإنْ كَانَ جائزا لم يَقَعْ .

وقوله:(منْ ترك دَيْنَاً أو ضِيَاعاً فإلىّ)[قال أبو علي][1] هو تفسيرٌ لقوله صلى الله عليه و سلم: (أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه)، قال أهل اللغة الضَّيَاع بفتح الضاد ، والعِيَال المراد من تَرَكَ أطْفَالا وَعِيَالا[2] [ذوي][3] حاجة ، وقدكان النبي صلى الله عليه و سلم لا يُصَلّي على من مات وعليه دَيْنٌ لم يخلّف لَهُ وَفَاءً لئلا يتَسَاهل النَّاسُ في الاستدانة ويُهْملوا الوَفَاء ، فَزَجَرَهم عن ذلك بِتَرْكِ الصّلاة عليهم فَلَمَّا فَتَحَ الله على

[١٢٢/ أ]

المسلمين مبادي الفُتُوح.

قال صلى الله عليه وسلم: (منْ تَرَكَ دَيْنَاً فَعَلَيّ) ، أي فَعَلَيّ قَضَاءُ ذلك الدَّيْن فَقِيلَ كانَ يَقْضِيْه تَكَرُّمَاً، و الصَّحيحُ أنّه كان وَاجِبَاً عليه صلى الله عليه وسلم ، وأخْتَلَفَ أصْحَابُنَا هلْ هو من الخصَائص أو لا؟.

فقالَ بعْضُهُم : كانَ من خَصَائصه صلى الله عليه وسلم ، ولا يَلْزَم الإمام أنْ يَقْضيَه من بيت المال ، وقال بَعْضُهُم : لَيْسَ مِنْ خصائصه ، بَلْ يلزم الإمام[4] ، كلّ إمام أنْ يَقْضيَ مِنْ بَيْت المال دَيْن مَنْ مات وعليه دَيْن، إذا لم يُخَلّف وَفَاءً ، وَكَانَ في بيت المال سَعَةٌ ،ولَمْ يَكُن هناك أهمّ منه.

---

(1) ساقطة من (ب)

(2)في ب أطفاله وعياله.

(3) في (ب) مكانها بياض.

(4) ساقطة من (ب).

٤٦- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ المديني أَبُو عُبَيْدٍ حدثنا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ [عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ][1] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ الْكَلَامُ وَالْهَدْيُ فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ أَلَا إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ أَلَا أَنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ

[١٢٢/ ب]

يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ صَدَقَ وَبَرَّ وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ كَذَبَ وَفَجَرَ أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا).

انفرد به المصنف[2] وهو حديث صحيح.

---

(1) ساقط من (أ) ومثبت في (ب).

(2) أخرجه المصنف هنا فقط انظر تحفة الأشراف ٣٠/٧ حديث(٩٥٢٤) ، و الإمام أحمد في مسنده (٤٣٧/١،٤٢٣،٤١٠)، والدارمي في سننه رقم(٢٧١٨).

رجال الإسناد :

١- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ

هو محمد بن عبيد بن ميمون القرشى التيمى مولاهم ، أبو عبيد بن أبى عباد التبان بفتح المثناة وتشديد الموحدة المدنى العلاف ،صدوق يخطيء من العاشرة ،أخرج له البخاري وابن ماجة (التقريب:٦١٢١).

٢- أبوه :عبيد بن ميمون المدني

عبيد ابن ميمون التيمي مولاهم أبو عباد المدني المقرئ مستور من السابعة أخرج له ابن ماجة (التقريب:٤٣٩٤)، و قال في تهذيب التهذيب – (ج ٧ / ص ٦٩) عبيد بن ميمون القرشي التيمي أبو= =عباد المدني المقري مولى هارون ابن زيد بن المهاجر بن قنفذ.روى عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ومحمد بن هلال ونافع بن أبي نعيم القاري.روى عنه ابنه محمد وابراهيم بن محمد بن اسحاق المدني.قال أبو حاتم مجهول . و ذكره ابن حبان في الثقات و قال يروى المقاطيع روى عنه العراقيون مات سنة أربع ومائتين وهو والد محمد بن عبيد بن ميمون التبان المدني . و قال الذهبي في ميزان الاعتدال – (ج ٣ / ص ٢٤) عبيد بن ميمون المدنى.عن نافع، أحد السبعة.مجهول.ووثقه ابن حبان.

٣– مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

هو محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى مولاهم المدنى (أخو إسماعيل و كثير و يحيى و يعقوب ، و هو الأكبر) ثقة من السابعة من كبار أتباع التابعين أخرج له الجماعة (التقريب:٥٧٨٤).

٤– مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ

هو موسى بن عقبة بن أبى عياش القرشى الأسدى المطرفى ، أبو محمد المدنى ، مولى آل الزبير بن العوام (و يقال مولى أم خالد) ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه أخرج له الجماعة (التقريب :٦٩٩٢) ، جاء في(تهذيب الكمال:١٢١/٢٩) في ترجمته : " قال المفضل بن غسلان الغلابي، عن يحيى بن معين : ثقة، كانوا يقولون في روايته عن نافع فيها شئ، قال: وسمعت يحيى بن معين يضعف موسى بن عقبة بعض التضعيف، وقال ابراهيم بن عبدالله ببن الجنيد ، عن يحيى بن معين: ليس موسى بن عقبة في نافع مثل مالك، وعبيد الله بن عمر" ، وقد قال الإمام الذهبي : قد روى عباس الدوري وجماعة، عن يحيى توثيقه ، فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله.(سير أعلام النبلاء ١١٧/٦).

٥– أبو إسحاق

٦– هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة أخرج له الجماعة (التقريب:٥٠٦٥).
قال الذهبي في " الميزان ": من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلا (٣ / الترجمة ٦٣٩٣)

٧– أبو الأحوص

هو عوف بن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة أخرج له : البخاري في الأدب المفرد و مسلم وأصحاب السنن (التقريب:٥٢١٨).

٨– عبد الله بن مسعود

٩- هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ، أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو من السابقين الأولين توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ بالمدينة أخرج له الجماعة (التقريب:٣٦١٣)

الحكم على الإسناد:

في إسناده عبيد بن ميمون المدني و هو مجهول و سائر رواته من رجال البخاري سوى أبي الأحوص فإنه من رجال مسلم وحده و قد روى له البخاري في الأدب المفرد و على هذا فالإسناد ضعيف لجهالة عبيد بن ميمون ولكن الحديث صحيح من رواية شعبة ومعمر ، وإدريس الأودي، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص،عن عبدالله بن مسعود بغير هذا اللفظ

و الحديث بهذا السياق موقوف على ابن مسعود سوى ما صرح فيه ابن مسعود بالرفع و هو قوله وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا ، ويصدق حتى يكتب صديقا و بقية جمل الحديث لها شواهد مرفوعة من أحاديث صحاح كقوله صلى الله عليه و سلم ألا أنبئكم ما العضه ؟ هي النميمة القالة بين الناس وفي رواية : النميمة التي تفسد بين الناس رواه مسلم و كقوله صلى الله عليه و سلم في خطبة الحاجة فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ رواه مسلم أيضا

التخريج:

رواه الدارمي (٢/٢٩٩-٣٠٠) والحاكم [440] من طريق إدريس الأودي عن أبي إسحاق (به) مرفوعاً بلفظ " إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز، إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإنه يُقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، أو يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" زاد الدارمي: " إن شرار الروايا روايا الكذب" و " هل أنبئكم ما العضة؟ ،وإن العضة هي النميمة التي تفسد بين الناس ."

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوفيق أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما .

ورواه أحمد (١/٥١٣) [٣٤٩] و(١/٥٤٧) [٦١٥] و(١/٥٣٨) [٥٥٠] من طريق شعبة عن أبي إسحاق (به) وفي الرواية الأولى قوله: " إن الكذب لا يصلح.." موقوف على ابن مسعود، وقوله " لا يزال الرجل يصدق "..مرفوع.وفي الرواية الثانية ذكر التشهد وتفسير العضة وقوله: " لا يزال .." مرفوع .وفي الثالثة قوله " إن الرجل يكذب .." مرفوع وقد صرح أبو إسحاق بالتحديث في الرواية الثالثة.

ورواه أبو عوانه كما في إتحاف المهرة (١٠/٤٢٢) [١٣٠٧١] بمثل الرواية الأولى التي في المسند . =

محمّد بن عُبَيْد بن مَيْمُون القُرَشي[1] :

التَّيْمي أبو عُبَيْد بن أبي عَبّاد التَّبّان المديني، روى عن أبي ضَمْرَة أَنَس بن عيَاض وَعبدالعزيز بن محمّد الدَّرَاوَرْدي ، وأبيه عُبَيْد بن ميمون ، قال أبو حاتم: شيخ[2] ، وذكره ابنُ حبان في الثّقات[3] ، وقال: ربما أخْطَأ ، وروى عنْه البخاري ،والمصنّف ووالده عُبيد بن مَيْمُون القُرَشِي[4]:

التَّيْمي ، روى عن محمّد بن جَعْفر ابن أبي كَثِير، رَوَى عنه ابنه وغيره ، قال أبا حاتم: مجهول[5] ، ذَكَرَه ابن حِبّان في الثّقات[6] ، وقال مات سنة أربع ومائتين، رَوَى له المصنّف خاصّة.

=ورواه أحمد (١/٥٣٠) [٤٧٧] من طريق معمر عن أبي إسحاق (به) ولفظه " إن العبد ليكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً أو يصدق حتى يكتب صديقاً ."

(1) تهذيب الكمال ٢٦/٧٢ رقم: ٥٤٤٧، تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٥١٩، والكنى لمسلم، الورقة ٧٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٤٢، وثقات ابن حبان: ٩ / ٨٢، ١٠٠، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٦٤، الكاشف: ٣ / الترجمة ٥١١٠، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٣٠، ونهاية السول، الورقة ٣٤١، وتهذ يب التهذيب: ٩ / ٣٣٢ – ٣٣٣، والتقريب: ٢ / ١٨٩ ، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٤٨٢.

(2) الجرح والتعديل ٨/ترجمة ٤٢ .

(3) الثقات لابن حبان ٩/٨٢ .

(4) تهذيب الكمال ١٩/٢٣٧ رقم:٣٧٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٤٩٥، وتاريخه الصغير: ٢/٣٠٢، والكنى لمسلم، الورقة ٨٥، وثقات ابن حبان: ٨ / ٤٣٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٦٨٢، واذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٤، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٥، ونهاية السول، الورقة ٢٣٣،وغاية النهاية: ١ / ٤٩٧، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٧٤ – ٧٥، والتقريب: ١ / ٥٤٥، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٤٦٥٦.

(5) تهذيب الكمال ١٩/٢٣٧ .

(6) الثقات لابن حبان ٨/٤٣٠ .

محمّد بن جَعْفَر بن أبي كَثير الأنْصَاري الزُّرْقِيّ[1]:

[مولاهم][2] المدني. أخو إسماعيل، وكثير، ويحيى ، ويعقوب ، عن زيد بن أسْلَم وموسى بن عُقْبَة وطبقتهم ، وعنْه خالد بن مُخْلد وسَعيْد بن أبي مريم

[١٢٣/ أ]

وثّقهُ ابن مَعين[3] ، وقال ابن المدينيّ: معْرُوف[4] ، وقال النّسّائيّ : صالح[5] روى له الجماعة.

موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي[6] :

---

(1) تهذيب الكمال ٥٨٣/٢٤ رقم:٥١١٧ ، تاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ١١٦، وثقات العجلي، الورقة ٤٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٣٠٦، و ٢٩٤، ٤٧٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٢٣، ٥٢٤، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٢١٩، وثقات ابن حبان: ٧ / ٤٠٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٤، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٢٢، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٢٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٨٣٦، والعبر: ١ / ٢٥٩، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١٩٤، ونهاية السول، الورقة ٣١٩ وتهذيب التهذيب: ٩ / ٩٤ – ٩٥، والتقريب: ٢ / ١٥٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦١١٢، وشذرات الذهب: ١ / ٢٧٩.

(2) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(3) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٢١٩.

(4) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٢١٩.

(5) رجال البخاري للباجي ٦٢٢/٢ .

(6) تهذيب الكمال ١١٦/٢٩ رقم:٦٢٦٨، طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢٢٣، ، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٢٤٧، وثقات العجلي، الورقة ٥٣، وتاريخ واسط: ٢١٢، ٢٧٤، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦٩٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٤٠٤، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٣٤٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٧٦ ورجال البخاري للباجي: ٧ / ٧٠٨، وسير اعلام النبلاء: ٦ / ١١٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٤٨، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٨١٢، والعبر: ١ / ١٩٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٨٢، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٦٠ – ٣٦٢، والتقريب: ٢ / ٢٨٦، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٢٩٣، وشذرات الذهب: ١ / ٢٠٩.

أبو محمد المدنيّ ، مولى آل الزُّبير بن العوَّام ويُقَال مَوْلى أمّ خَالد بنت خَالد سعيد[المدني][1] بن العاص[2] ، زوجة الزُّبير بن العوام.

روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن دِيْنَار ، وعكْرمة مولى ابن عباس وكُريْب مولى ابن عباس ، ومحمد بن شهاب الزُّهري وأبي إسحاق السَّبيعي ، وعن أمُ خالد زوجة الزُّبير ، وعن عُلقمة ابن وقَّاص وعُرْوَة بن الزُّبير.

وعنه مالكٌ ، والسُّفيانان ، وابن المبارك ، وغيرهم ، كان مالكٌ إذا قيل له مغازي من نكتب؟ قال عليكم بمغازي موسى ابن عقبة الرَّجل الصَّالح فإنها أصَحّ المغازي[3]. وقال سفيان بن عيينه: كان بالمدينة شيخٌ يقال له شُرْحَبيل بن سعد ، وكان من أعلم النّاس بالمغازي ، فاتَّهموه أنْ يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقة ، وكان قد احتاج فأسْقَطوا مغازيهُ وعلْمهُ، قال إبراهيم بن المنذر الحِزامي، فذكرتُ هذا لمحمد بن طلحة بن الطَّويل فقال: سمع بهذا موسى بن عُقْبَة ، فقال وإنّ الناس قد اجترأوا على هذا: فدبّ على كِبَر السنّ.

[١٢٣/ ب]

وقيّد من شَهِدَ بَدْرَاً وأُحُدَاً وَمن هَاجَرَ إلى أرض الحبشة والمدينة وكتب ذلك[4].

---

(1) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(2) أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس تكنى أم خالد مشهورة بكنيتها ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص. أمها أميمة ويقال هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن خزاعة تزوج أمة بنت خالد الزبير بن العوام ولدت له عمرو ابن الزبير وخالد بن الزبير وبخالد ابنها من الزبير كانت تكنى أم خالد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يتعوذ من عذاب القبر روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة.ترجمتها في : الإصابة ٥٠٦/٧، طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨ ،تهذيب الكمال ١٢٩/٣٥ ،تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٢.

(3) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦٩٣، المعرفة والتاريخ ليعقوب: ٣ / ٣٧١.

(4) تهذيب الكمال ١١٩/٢٩ .

وقال ابن معين: كتاب موسى بن عُقْبة عن الزُّهري أصحّ من هذه الكتب[1]. وقال أحمد[2] وابن معين[3] وأبو حاتم[4]: ثقة. مات موسى قبل أن يدخل المدينة سنة إحدى وأربعين ومائة .

وقيل سنة اثنتين وأربعين روى له الجماعة .

أبو إسحاق السَّبيعي[5] :

الهمداني الكوفي عمرو بن عبدالله [بن علي بن أحمد بن أبي محمد بن السَّبيعي][6] روى عن البراء بن عازب وغيره، روى عنه شُعْبة وغيره ، روى عن الأسْوَد بن يزيد النَّخَعي ويزيد[7] بن أبي مريم وحارثة ابن مُضْرب؛ وحارثة بن وَهْب والسَّائب والد عَطَاء بن السَّائب ، وسعيد بن جُبَير ، وسليمان بن صُرْد ،وصَعْصَعَة بن صُوْحَان ، وصِلَة بن زُفَر والشَّعبي وخلائق .

---

(1) تهذيب الكمال ١٢٠/٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١١٧/٦ ، تاريخ دمشق ٤٦٥/٦٠ .

(2) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٣١

(3) تاريخ الدوري ٥٩٤/٢.

(4) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦٩٣.

(5) تهذيب الكمال ١٠٣/٢٢ رقم:٤٤٠٠، طبقات ابن سعد: ٦ / ٣١٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤٤٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٥٩٤، الورقة ٢٨، ٧٥، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٠٥، وثقات العجلي، الورقة ٤٢، والكنى للدولابي: ١ / ١٠٠، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٤٧، والمراسيل: ١٤٥، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٧٧، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٨٤، ١١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٤٩، والسابق واللاحق: ٢٨٠، والجمع لابن القيسراني: ١ / ١٦٦، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢٤٨، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦٣٩٣، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٦٧١، ومعرفة التابعين، الورقة ٣١، وتذكره الحفاظ: ١ / ١١٤، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٩٢، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٠٣، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٣٤، وجامع التحصيل، الترجمة ٥٧٦، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٦٣ – ٦٧، والتقريب: ٢ / ٧٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٣٣٠، وشذرات الذهب: ١ / ١٧٤.

(6) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب) .

(7) في (أ) بريدة وهو خطأ وما أثبته من (ب).

وروى عنه أمم. قال يحيى بن معين ثقة[1] ،وكذلك قال النسائي[2] ،وقال غيرهما هو تابعي ثقة[3] ، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشَّيباني[4] ، توفي سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل سنة سبع وعشرين ، وقيل ثمان وعشرين وهو ابن ست وتسعين

[١٢٤/ أ]

سنة روى له الجماعة.

الشـــــــــرح: هذا الحديث مشتملٌ على جُمَلٍ من الأثَر غالبُها في الصّحيحين وغيرهما وتقدّم في الحديث الذي قبله أنّ الهدي والرّشاد والدّلالة ، يُذكّر ويُؤنّث .

والهَدْي: السّيرة والهيئة والطّريقة ، روى أبو داود من حديث ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الهَدْيُ الصّالح والسّمْتُ الصّالح جُزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النُّبوّة)[5] ، ومعنى الحديث: أنَّ هذه الخلال ، من شمائل الأنبياء ومن جُملة

---

(1) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٤٧.

(2) تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ .

(3) القائل هو العجلي في ثقاته الورقة ٤٢.

(4) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٤٧.

(5) سنن أبو داود كتاب الادب باب في الوقار الحديث رقم ٤٧٧٨ ، حدثنا النفيلي حدثنا زهير حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه حدثنا عبد الله بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال "إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة" .

رجال الإسناد:

النفيلي: – عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغر أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة أخرج له البخاري وأصحاب السنن (التقريب:٣٥٩٤).

زهير : زهير بن معاوية بن حَديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة أخرج له الجماعة (التقريب:٢٠٥١).=

خَصائصهم ، وإنّها جُزءٌ معلُومٌ من أجزاء أفعالهم ، وليس معناه أن النُّبوّة تَتَجَـزّأ ، ولا أنّ مَنْ جَمَعَ هذه الخلال كان فيه جزءُ من النُّبُوّة ، فإنّ النُّبوّة غير مُكْتَسبة ولا مُجْتَلَبَة بالأسباب ، وإنَّما هي كرامةٌ من الله تعالى.

ويجوز أنْ يكون أرَادَ بالنُّبوّة: ما جاءت به النُّبوّة ودَعَت إليه، وتخصيصُ هذا العدد مما يَسْتَأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته.

= قابوس بن أبي ظبيان : قابوس بن أبي ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية الجنبي بفـتح الجـيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي فيه لين من السادسة اخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبـو داود والترمذي وابن ماجه(التقريب:٥٤٤٥)، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة جائز الحديث إلا أن ابن أبي ليلى جلده الحد (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٦)وقال الدوري عنه: ثقة (تاريخه: ٢ / ٤٧٩) ، وقال ابن طهمان عنه: ليس به بأس (الترجمة ١٩٣)،وقال أبـو حـاتم (الجـرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٨٠٨): يكتب حديثه، ولا يحتج به ، وقال النسائي (الضعفاء له، الترجمة ٦٩٥): ليس بالقوي، وقال ابو أحمد بن عدي (الكامل: ٣ / الورقة ٦): أرجو أنه لا بأس به.

أباه: حصين ابن جندب ابن الحارث الجنبي بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ثقة من الثانية أخرج له الجماعة (التقريب:١٣٦٦).

عبد الله بن عباس: رضي الله عنه .

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩٦/١)[٢٦٩٨] قال : حدثنا حسن ، حدثنا زُهير. وفي (٢٦٩٩) قال : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا زهير ، وجعفر يعني الأحمر. و"البُخَارِي" في (الأدب المفرد) [٤٦٨] و[٧٩١] قال : حدثنا أحمد بن يونس. قال : حدثنا زهير. وفي (٧٩١) قال : حدثنا فَروة. قال : حدثنا عَبيدة بن حُميد. و"أبو داود" [٤٧٧٦] قال : حدثنا النُّفَيلي ، حدثنا زهير.

ثلاثتهم (زهير بن معاوية ، وجعفر ، وعبيدة) عن قابوس بن أبي ظبيان ، أن أباه حدثه ، فذكره ، وأخرجه البيهقـى (١٩٤/١٠) ، [٢٠٥٩٠] ، والـضياء (٥٣٣/٩) ، [٥١٩] ، والطـبرانى (١٠٦/١٢) ، [١٢٦٠٩] . وأخرجه ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٤٠/٦ ، [٨٠١٠]

ونظيرُهُ ما رواه ابن الأنْبَاريّ[1] النَّحَويّ اللُّغَويّ في كتاب الردّ على من خَـالَفَ مصحف عثمان عن أبي أُمامة الحُمَصي أنّ النّبي صلى الله

[١٢٤/ ب]

عليه وسلم قال: (من أُعْطي ثُلُثَ القُرآن فقد أُعطَيَ ثُلُث النُّبوّة ، ومن أُعْطيَ ثُلَثَي القرآن فقد أُعطي ثُلُثي النُّبوّة ، ومن قَرَأ القرآن كُلّه فقد أُعطي النُّبّوة كُلّها ، غير أنّه لا يُوحَى إليه ، ويُقَالُ له يوم القيامة اقرأ وارْق[2] ، فيقرأ آيةً ويصْعَدُ دَرَجَة ، حتى يَنْجَز ما معه من القرآن ، ثمّ يُقَال لَهُ اقبض ، فيَقْبض، ثم يُقال له اقبض فيقبض، ثم يقال له اقبض فيقبض[3] ،ثم يقال له أتدري ما في يديك فإذا في يده الـيمنى الخُلْـد وفي اليـسرى النَّعيم)[4].

---

(1) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري، أبو البركات، كمال الدين الانباري: من علماء اللغة والادب وتاريخ الرجال ، كان زاهدا عفيفا، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئا ، سكن بغداد وتوفي فيها، له (نزهة الالباء في طبقات الادباء) و (الاغراب في جدل الاعراب) و (أسرار العربية) و (لمعة الادلـة) في علم العربية، و (الانصاف في مسائل الخلاف توفي سنة ٥٧٧هجرية ترجمته في الأعلام للزركلي ٣٢٧/٣ ، الفوات ١: ٢٦٢ وبغية الوعاة ٣٠١ والوفيات ١: ٢٧٩ ومرآة الزمان ٨: ٣٦٨ وكتاب الروضتين ٢: ٢٧ وآداب اللغة ٣: ٤١ .

(2) في (ب) وراق

(3) في (ب) مكررة مرتين فقط.

(4) أخرجه ابن الانباري في كتاب الوقف والإبتداء عن أبي أمامة نقله عنه القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القران (٣٠/١) ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢٥٨٩) عن أبي أمامة ،وأخرجه ابن عدي في الكامل (الكامل لابن عدي ٨/٢) وقال فيه: رواه بشر بن نمير البصري عن القاسم عن أبي أمامة وبـشر هـذا متروك الحديث، وأخرجه الخطيب في(تاريخ بغداد٤٤٦/١٢) عن ابن عمر وذكر أن فيه القاسـم بـن ابراهيم بن أحمد الملطي قال عنه الخطيب كان أفاكا كذابا يضع الحديث روي عنه الغرباء عجائـب مـن الأباطيل ، و قال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج١/ص٣٠٦ حديث من قـرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ ثلثيه أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن فكأنما أعطى النبوة كلها في إسناده بشر بن نمير قال يحيى بن سعيد كذاب يضع وتعقبه في اللآلىء بأن بشرا من رجال ابن ماجه وبأنه قد أخرجه ابن الأنباري وهذا تعقيب لا طائل تحته فإنه إذا صح ما قاله يحيى بن سعيد لم يفد كونه من رجال=

قوله: (ألا لا يَطُولَنَّ عَلَيْكُم الأمَد فَتَقْسُوا قُلُوبكم) ، هذا النَّهي مُوافِقٌ لقوله تعالى:{ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ}[1]، وَمَقْصُود الآية ، أنَّ المؤمنين يَنْبَغي لهم أنْ يَزْدَادُوا على مَمَرّ الزّمَان خُشُوعاً، على الضِّدِّ من بَني إسْرَائيل الذين يَزْدَادُونَ على مَمَرِّ الزَّمَان جَفَاءً وَقَسْوَة، وَلا شَكّ أنَّ سَمَاعَ الموْعظَة يَرقّ لهُ القَلْب فَمن النَّاس منْ قلبه في غاية النَّقَاء والخير ، فتزدَادُ الموْعِظة عَمَلاً في قَلْبه كُلَّمَا ذَكَرَهَا ، فَلا يَزَالُ خَاشعَاً لله ، وَكُلّمَا طَالَ عليه الزّمَان، ازْدَاد منْ ذلك ، وَهذه يَنْبَغي أنْ تُكُون أحْوَل المؤمنين فإذا طَالَ

[١٢٥/ أ]

الزَّمَان عَلَيْهم ، وَلَمْ تَحْصُل[2] منْهُم هذه الحَالَة تُكَرَّر عَلَيْهم الذّكْرَى فإنّ الذّكرى تَنْفَع المؤمنين ، ومن النَّاس مَنْ قَلْبه لغلْظه وَجَفَائه ، لا تَمَرُّ به الرِّقّة وَلا تُؤثَّرُ فيه الموْعظَة، فَيَغْلظ قَلْبُه ويجفو إلى أنْ تَتَكَامَل قَسْوَتُه وهذه حَال[3] بني إسرائيل ، فَحَذَّرَ منْهُم وَذَكَرَ في كلِّ طائفةٍ غَاية أحوالها ، ففي بني إسرائيل القَسْوَة التي يُحْذَرِّ منْهَا ، وفي المؤمنين كَمَال الرِّقَّة.

والأَمَد: الزَّمَان ، فَبَنُوا إسرائيل ، طَالَت أَعْمَارُهُم ، وَغَلَبَ عَلَيْهِم حُبّ الدُّنْيَا والمَيْل إليها والغَفْلَة والإعْرَاض عن مَوَاعظ الله.

وَقَوْلُه:(ألا إنّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيْب وَإنَّما البَعيد ما لَيْسَ بآتٍ) ، وَقَوْلُه (الشَّقِيّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنَ أُمَّه والسَّعيد مَنْ وُعِظَ بِغَيْره) يأتي الكَلامُ عليْه قَريباً في أوَّلَ بابُ القَدَر ،

= ابن ماجه ولا إخراج من أخرجه من طريقه ثم ذكر له شواهد منها عن ابن عمر مرفوعا عند الخطيب بنحوه وفي إسناده قاسم بن إبراهيم الملطي يروي الأباطيل قال الخطيب روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل .

(1) سورة الحديد الاية رقم(١٦)

(2) في (أ) يحصل وما أثبته من (ب).

(3) في (أ) حالة وما أثبته من (ب).

وقَدّمَ الشَّقِيّ على السَّعيد مُوَافَقَةً لقوله تعالى: { فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ }[1]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (سِبَابُ المسْلِم فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْر)[2] ، كَذَا هُـوَ في الـصَّحيحَيْن ، والسَّبُّ في اللُّغة: الشَّتْم ، والتَّكَلُّم في عِرْض الإنْسَان بما يَعِيْبُه[3].

والفُسُوقُ: الخروج[4]، والمرادُ به في الشَّرْع: الخُرُوج عن الطَّاعة[5].

وَمَعْنَى الحديث: أنَّ سَبّ المسْلِم بِغَيْر حَقٍّ حَرَام بإجماعِ الأُمَّة، وَفَاعِلُهُ فَاسِقٌ كَمَا أخْبَرَ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم، وأمّا

[١٢٥/ ب]

قِتَاله بغير حقٍّ فَلَا يَكْفُر به عِنْدَ أهْلِ الحقّ كُفْراً يَخْرُجُ بِهِ عن الملَّة إلا إذا اسْتَحَلَّه.

واخْتَلَفُوا في تَأْويلِ الحديث على أقْوَال:

أَحَدُها: أنَّه فيمَن اسْتَحَلّ ذلك.

والثَّاني: أنَّ المرَادَ كُفْرُ الإحْسَانِ والنِّعْمَة وأُخُوَّة الإسْلام لا كُفْرَ الجُحُوْد.

والثَّالث: أنَّهُ يَؤُولُ إلى الكُفْرِ بِشُؤْمِه.

والرَّابع: أنَّهُ كَفِعْل الكُفَّار .

والظَّاهِر أنَّ المرَاد مِنْ قِتَالِه ، المُقَاتَلَة المعْرُوفَة ، وقَالَ القَاضِي: يَجُوزُ أنْ يكُـونُ الُمرَادُ المشَادّة والمدَافَعَة[6].

---

(1) سورة هود الأية رقم(١٠٥).

(2) أخرجه البخاري في: كتاب الإيمان: باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر الحـديث [٤٨]، ومسلم في: كتاب الإيمان ، باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم :سباب المسلم رقم : [٦٤] .

(3) انظر النهاية لابن الأثير باب السين مع الباء ٣٣٠/٢ ، لسان العرب ٤٥٥/١ .

(4) النهاية لابن الأثيرباب الفء مع السين ٤٤٦/٣ ، لسان العرب ٣٠٨/١٠ .

(5) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٠١/٤، (التوقيف على مهمات التعاريف) محمد عبد الرؤوف المناوي ٥٥٧/١.

(6) شرح النووي على مسلم ٥٣/٢ .

وَقَوْلُه صلّى الله عليه وسلم: (إنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرّ والبِرَّ يهدي إلى الجَنّة وإنَّ الكَذِبَ يهدي إلى الفُجُور والفُجُورَ يهدي إلى النَّار) ، قال العُلَمَاءُ: مَعْنَاهُ : أنَّ الصِّدق يهدي إلى العمل الصَّالح الخالص منْ كلِّ مَذْمُوم، والبِرَّ: اسْمٌ جَامعٌ للخير كُلِّه، وقيل البِرَّ: الجنَّة ، ويجوز أنْ يَتَناوَلَ العَمَلَ الصَّالح والجنَّة.

والكَذِب يُوصِل إلى الفُجُور ، وهو الميْلُ عن الاسْتقَامة، وقِيْل الانبعَاث في المعَاصي.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حتَّى يُكْتب عند الله صِدِّيقاً) ، وكذلك قال في الكذب ، وفي رِوَايَةٍ (يتحرَّى الصِّدْق ويَتَحَرَّى الكذب)[1] ، وفي روَاية (عَلَيْكُم بالصِّدق فإنَّ الصِّدْقَ يهدي إلى البِرّ وإياكُم والكَذِب)[2] ، قال العُلَمَاء: هذا فيه حَثٌّ على تَحرّي الصِّدق ، وَهُوَ قَصْدُهُ والاعْتِنَاء به ، والتَّحْذير من الكَذِب والتَّسَاهُل

[١٢٦/ أ]

فِيْه ، فَإنَّهُ إذَا تَسَاهَلَ فيه أَكْثَرَ مِنْهُ فَعُرِفَ بِهِ وكُتِبَ عنْد الله لمبَالَغَته صِدّيقاً إنْ اعْتَادَهُ أو كَذَّاباً إنْ اعْتَادَه.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في كتاب البر والصلة باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله الحديث رقم : " ١٠٤/٢٦٠٧" .ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وسلم– « إِنَّ الصِّدْقَ برٌّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّة وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّه صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا ».

(2) أخرجه مسلم من حديث ابن عبد الله مسعود رضي الله عنه في كتاب البر والصلة باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله الحديث رقم : " ١٠٥/٢٦٠٧" ، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وسلم– « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْق فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّة وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّه صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّه كَذَّابًا ».

وَمَعنى يُكْتَب: يُحْكَم لَه بذلك ويَسْتَحقّ الوَصْفَ بمنزلة الصّدّيْقين وَثَوَابهم أو صِفَة الكَذَّابين وَعِقَابهم ، والمراد إظْهَار ذلك للمخلوقين [1] ، إمَّا بأنْ يَشْتَهر ذلك في الملأ الأعْلَى ، وإمَّا بأنْ يُلَقى ذلك في قُلُوب النَّاس وَألْسِنَتهُم ، كَمَا يُوْضَعُ لَهُ القُبُول والبَغْضَاء في الأَرْض ، وإلاّ فَقَدَرُ الله تعالى وكتابه السَّابق قَدْ سَبَقَ بكلِّ ذلك[2]، ولَمَّا رَوَى التِّرْمذي هذه القِطْعَة منْ هذا الحديث عَقّبَ بحديث نَافعٍ عن ابن عُمَر أنَّ النَّبيّ صلّى الله وسلم قال: (إذَا كَذَبَ العَبْدَ تَبَاعَدَ عَنْهُ المَلَكُ مِيْلاً مِنْ نَتَن مَا جَاءَ بِه) ، ثمّ قال: حَسَنٌ غَريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديث عبدالرَّحيم بن هَارُون[3] ، وقوله: (وَلا يَعِدْ

---

(١) في (أ) للمخلقين وما أثبته من (ب) .

(2) انظر شرح النووي على مسلم ١٦/١٦٠.

(3) سنن الترمذي كتاب البر والصلة "باب ما جاء في الصدق والكذب" الحديث رقم:١٩٧٢

حدثنا يحيى بن موسى قال قلت لعبد الرحيم بن هرون الغساني حدثكم عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به ؟ قال يحيى: فأقر به عبد الرحمن بن هرون ؟ فقال: نعم ، قال أبو عيسى: هذا حدث حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به

عبد الرحيم بن هرون.

رجال الإسناد:

- يحيى بن موسى: يحيى بن موسى البلخي لقبه خَتّ بفتح المعجمة وتشديد المثناة وقيل هو لقب أبيه أصله من الكوفة ثقة من العاشرة أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي (التقريب:٧٦٥٥)
- عبد الرحيم بن هارون الغساني: أبو هشام الواسطي نزيل بغداد ضعيف كذبه الدارقطني من التاسعة مات بعد المائتين أخرج له الترمذي (التقريب:٤٠٦٠)، روى له الترمذي هذا الحديث الواحد ، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٦٠٤): مجهول لا أعرفه ، وقال الدارقطني (سؤالات البرقاني: الترجمة ٣١٥): متروك الحديث يكذب، وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء " (الورقة: ٩٦).
- عبد العزيز بن أبي رواد: بفتح الراء وتشديد الواو واسمه ميمون صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء من السابعة أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن (التقريب:٤٠٩٦) .
- نافع: نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة أخرج له الجماعة (التقريب:٧٠٨٦) .
- ابن عمر: عبدالله بن عمر رضي الله عنه .

أَحَدُكُم صَبِيَّهُ ثمَّ يُخْلِفْهُ) ، هذه لَيْسَت في الصَّحيحين في مَتْنِ الحديث ، وَنَقَلَهَا أبو مَسْعُوْد الدّمشْقيّ[1] عن مَتْنِ مسلم ،وذكرها أيضاً أبو بكر البَرْقَانيّ في هذا الحديث ، قال الحُمَيْديّ: (وَلَيْسَت عندنا في كتاب مُسْلِمٍ)[2] ، وَمَعْنَاهَا أنَّ الإنْسَان يَنْبَغِي أنْ يَقِفَ عِنْدَمَا يَقُول ، وَلَو عِنْدَ كَلَامِه لِطِفْلِه وَوَلَدِه ونحو ذلك ، وإنْ كَانَ صَبيّاً فَيَقِفْ عند قَوْلِه لِقَوْله تعالى

[١٢٦/ ب]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُون ، كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّه أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ }[3]، وَهَذِه هيَ الآفة الثَّالِثَة عَشْرَة مِنْ آفَات اللّسَان ، فإنَّ اللِّسَان سَبَّاقٌ إلى الوَعْد ، ثمّ النَّفْس رُبَّما لا تَسْمَحُ بالوَفَاء فَيَصِير الوَعْدُ خُلْقَاً ، وَذَلِكَ مِنْ أمَارَات النِّفَاق وقد أثْنَى الله على نبيّه إسْمَاعِيلَ صَلّى الله عليه وسلّم بقوله: { إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ}[4] ، فَيُقَال: أنّه كَانَ وَاعَدَ إنساناً في موضعٍ فانْتَظَرَه فيه اثنين وعشرين يوماً[5].

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لضعف عبد الرحيم بن هارون وقد تفرد به .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في " مكارم الأخلاق " (ص ٣٢) و ابن عدي في " الكامل " (٣٠٢ / ١) و ابن حبان في " الضعفاء " (٢ /١٣٧) و أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ١٩٧) من طريق عبد الرحيم بن هارون به.

(1) إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ، مصنف كتاب " أطراف الصحيحين " ، وأحد من برز في هذا الشأن " على الصحيح، متوفى سنة ٤٠٠، وقيل ٤٠١، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٧ ، تاريخ بغداد ٦ / ١٧٢، ١٧٣، المنتظم ٧ / ٢٥٢، الكامل لابن الاثير ٩ / ٢٢٦، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٨، العبر ٣ / ٧٢، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤، طبقات الحفاظ ٤١٦، ٤١٧، كشف الظنون ١ / ١١٦، شذرات الذهب ٣ / ١٦٢، هدية العارفين ١ / ٧، الرسالة المستطرفة ١٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٢٩٠.

(2) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ل محمد بن فتوح الحميدي ١٣٩/١.

(3) سورة الصف الأية:١، ٢

(4) سورة مريم الأية: ٥٤

(5) تفسير ابن جرير الطبري(تفسير سورة مريم الاية: ٥٤) ٢١١/١٨ .

وعَنْ عبدالله بن أبي الحَمْسَاء[1] ، قال: بايعتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم فَوَعَدْتُه أنْ آتيه في مكانه ذلك، فَنَسيتُ يَوْمِي والغَدّ، فأتيته في اليوم الثَّالث وهو في مكانه. فقال: (يا فَتَى قَدْ شَقَقْتَ عَلَيّ. أنَا هَا هُنَا مُنْذُ ثلاث أنْتَظرُك) رواه أبو داود[2] ، واختُلِفَ في إسناده[1] و[2]قال ابن مهدي: (لا أظُنّ إبراهيم بن طَهْمَان إلا وَهِمَ فيه)[3].

---

(1) عبدالله بن أبي الحمساء العامري، من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، سكن البصرة، روى له: أبو داود ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣٣/١٤ رقم:٣٢٣٤ ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٥٩، وطبقات خليفة بن خياط: ١٢٥، ١٨٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٤٣، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٩٢، وثقات ابن حبان: ٣ / ٢٩٣، والاستيعاب: ٣ / ٨٩٢، وأسد الغابة: ٣ / ١٤٦، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٧١٧، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٢٣٨، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٣٩، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٦٠، والاصابة: ٢ / الترجمة ٣٦٣٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٩٢، وتقريب التهذيب: ١ / ٤١٠.

(2) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في العدة الحديث رقم : "٤٩٩٦" حدثنا محمد بن يحيى بن فارس النيسابوري حدثنا محمد بن سنان حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحمساء قال : "بَايَعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ فَنَسِيتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ أَنَا هَا هُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ"

قَالَ أبو دَاوُدَ : قال محمد بن يَحيى : هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شَقيق. قال أبو داود : هَكَذَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أبو دَاوُدَ : بَلَغَنِي أَنَّ بِشْرَ بْنَ السَّرِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ.

رجال الإسناد:

- محمد بن يحيى بن فارس النيسابوري : الذهلي ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة أخرج له البخاري وأصحاب السنن (التقريب :٦٣٨٧).
- محمد بن سنان: الباهلي أبو بكر البصري العَوقِي بفتح المهملة والواو بعدها قاف ثقة ثبت من كبار العاشرة أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب:٥٩٣٥).
- إبراهيم بن طهمان : الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتُكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة أخرج له الجماعة (التقريب:١٨٩).
- بُدَيل: مُصَغّر العُقيلي بضم العين ابن ميسرة البصري ثقة من الخامسة اخرج له مسلم وأصحاب السنن(التقريب:٦٤٦) .

وكانَ ابن مسعود لا يَعِدُ وَعْدَاً إلا قال – إن شاء الله – وهو الأَوْلَى، ثمّ إذا فُهِمَ مَعَ ذلك الجَزْمُ في الوَعْد فلابُدَّ من الوَفَاءَ ، إلاّ أنْ يتَعَذّر ، فإنْ كانَ عنْدَ الوَعْد عَازِمَـاً

– عبد الكريم :ابن عبدالله بن شقيق العقيلي البصري مجهول من السادسة أخـرج لـه أبـو داود (التقريـب :٤١٥٢)،

– عبد الله بن شقيق : عبدالله ابن شقيق العقيلي بالضم بصري ثقة فيه نصب من الثالثة أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن(التقريب:٣٣٨٥).

– أبيه : شقيق العقيلي جاء في رواية موهومة – وهي هذه الرواية–والصواب عن عبدالله ابن شقيق عن عبدالله ابن أبي الحمساء (التقريب:٢٦٨/٢) ، فالذي يظهر أن أبيه المقصود به عبدالله بن شقيق وليس أبو عبدالله بن شقيق ، كما سيأتي بيانه.

– عبد الله بن أبي الحمساء: عبدالله ابن أبي الحمساء العامري له صحبة سكن البصرة وقيل مصر أخرج له أبـو داود (التقريب:٣٢٨٣).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف فيه عبالكريم بن عبدالله بن شقيق مجهول .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (٢٩٩/٤) ، [٤٩٩٦] ، وابن سعد (٥٩/٧) . وأخرجه أيضًا : الـضياء (٢٦٠/٩) ، [٢٢٦] ، والبيهقى (١٩٨/١٠) ، [٢٠٦٢٤] .

(1) اختلف في إسنادهذا الحديث فرواه بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحمساء وقيل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه عبدالله بن شقيق عن عبد الله بن أبي الحمساء وهو الصواب إن شاء الله ، نص على ذلك الحافظان المحققان المزي وابن حجر ، كما في تهذيب الكمال (٤٣٣/١٤) والإصابة (٦٣/٤) على أن هذه الرواية هي الصواب خلافا للرواية الأخرى الـتي جعلت واسطة بين عبدالله بن شقيق وابن أبي الحمساء ، وقد صوب رواية ابن شقيق عن ابن أبي الحمساء دون واسطة عدد من الأئمة:منهم محمد بن يحيى الذهلي (تحفة الأشراف حديث:٥٢٤٥) ، وعبد الرحمن بن مهدي قال: ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ في عبدالكريم، وإنما هو عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن أبي الحمساء (تحفة الاشراف حديث:٥٢٤٥)، والإمام أبو بكر البزار وقد نقل تصويبه هذا المزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٤٣٤) قال أبو بكر البزار : شقيقا والد عبد الله بن شقيق جـاهلي لا أعلم له إسلاما وإنما هو عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه.

(2) في (ب) بحذف الواو

(3) تخريجه أحاديث علوم الدين للغزالي للحافظ العراقي ١٣٢/٣ .

على أنْ لَا يَفِي فهذا هو النِّفاق ، قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثُ من كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِق

[١٢٧/ أ]

وَإنْ صَامَ وَصَلَّى وزعَمَ أنّه مُسْلم، من إذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإذَا وَعَدَ أخْلَف ، وإذا اؤتُمِنَ خَان) رواه البخاري[١] ومسلم[٢]، وفي الصَّحيْحين[٣] أيضاً من حديث عبدالله بن عَمْرو أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافِقَاً ومن كان فيه خُلّةٌ منهم كانت فيه خُلّةٌ من النِّفاق حتى يَدَعُها ، إذا حدَّثَ كَذَب وإذا وَعَدَ أَخْلَف وَإذا عَاهَدَ غَدَر وَإذَا خَاصَمَ فَجَر) ،[و][٤]قال الغزالي: (وهذا يُتزّل على مَنْ وَعَدَ وهو على عَزْمِ الخُلْف ، أو تَرْك الوَفَاء من غير عُذْر، فأمَّا منْ عَزَمَ على الوَفَاء ، وَعَنَّ لَهُ عُذْر ، مَنَعَهُ مِنَ الوَفَاء لم يكن منَافقاً وإنْ جَرَى عليه ما هو صُوْرَةُ النِّفَاق، ولكنْ ينبغي أنْ يُحْتَرَز من صُوْرَة النِّفَاق أيضاً كما يُحْتَرَز منْ حقيقته)[٥].

وروى الحاكم[٦] ، وابن حبّان[١] في صحيحه[٢] من حديث أبي موسى أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْسِم غَنَائم هَوَزان[٣] بِحُنين[٤] ، فَوَقَفَ عليه رَجُلٌ من النَّاس

---

(1) أخرجه البخاري كتاب الإيمان باب علامة المنافق الحديث رقم:[٣٣] دون قوله: "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم" فهي عند مسلم وليست عند البخاري .

(2) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق الحديث رقم [٥٩].

(3) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب علامة المنافق الحديث رقم: [٣٤] ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق الحديث رقم: (٥٨) .

(4) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(5) إحياء علوم الدين للغزالي "باب بيان عظيم خطر اللسان وفضيلة الصمت" ١٣٣/٣ .

(6) أخرجه الحاكم في المستدرك في تفسير سورة الشعراء الحديث رقم: [٣٥٢٣] – مع اختلاف في اللفظ– وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

. حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بأعرابي فأكرمه ، فقال له : « يا أعرابي سل حاجتك » قال : ناقة نركبها وأغنز يحلبها أهل] =

=فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل).....الحديث.
مع قال ابن السبكي في طبقات الشلفعية الكبرى في الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسنادا ٣٧/١ :" لم أجد فيه أنه بحنين ولا أنه تمنى ثمانين ضائنة وراعيها"

-رجل إسناد الحاكم:

- أحمد بن سهل الفقيه : شيخ الحاكم إمام عصره ببخارى قال الخليلي : ابو النصر احمد بن سهل البخاري الفقيه ثقة متفق عليه روى عنه حافظ بخارى وحدثنا عنه الحاكم ابو عبد الله واثنى عليه (الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي:٣/٩٧٤).
- صالح بن محمد بن حبيب الحافظ : صالح بن محمد بن حبيب البغدادي يعرف بجزرة حافظ ذهن عالم بهذا الشأن اخذه عن ابن معين انتقل الى بخارى ومات بها (الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي :٣/٩٦٧).
- أحمد بن عمران الأخنسي: أحمد بن عمران الأخنسي أورده الذهبي في " الضعفاء و المتروكين " ، و قال في ميزان الاعتدال ١٢٣/١ : " قال البخاري: يتكلمون فيه لكنه سماه محمدا، فقيل: هما واحد، و قال أبو زرعة : كوفي تركوه ، و تركه أبو حاتم " وقال ابن عدي بعد أن ساق كلام البخاري فيه : كان ببغداد يتكلمون فيه منكر الحديث ، ومحمد هذا لم يبلغني معرفته ، وإنما أعرف أحمد بن عمران الأخنسي ، وأحمد بن عمران ثقة (الكامل لابن عدي: ٢٧٧/٦) ، وذكره بن حبان في الثقات (١٣/٨) وقال : مستقيم الحديث ،فلعل ابن عدي تابع ابن حبان في توثيقه ، وكلاهما في طبقة متأخرة لم تدرك الرجل ولا شيوخه ، وكلام من أدركه وخبره وعرفه كأبي زرعة وأبي حاتم مقدم على قول غيرهم والله أعلم.
- محمد بن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٢٢٧).
- يونس بن أبي إسحاق: يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا من الخامسة أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم وأصحاب السنن (التقريب: ٧٨٩٩).
- أبو بردة : بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة أخرج له الجماعة (التقريب: ٧٩٥٢).
- أبو موسى: الأشعري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه (صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، باب الورع والتوكل ، ذكر الخبر الدال على أن على المرء أن لا يعتاض عن أسباب الآخرة بشيء من حطام هذه الدنيا الفانية الزائلة عند حدوث حالة به ٥٠٠/٢ الحديث رقم: [٧٢٣] -مع اختلاف في اللفظ أيظاً-

أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا يونس بن عمرو عن أبي بردة عن أبي موسى بمثله.

رجال إسناد ابن حبان:=

=أبو يعلى : الامام الحافظ، شيخ الاسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم(سير أعلام النبلاء :١٤/١٧٤).

محمد بن يزيد الرفاعي: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي من صغار العاشرة وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه (التقريب: ٦٤٠٢).

ابن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان تقدم في الإسناد السابق.

يونس ابن عمرو : هو يونس ابن أبي إسحاق السبيعي واسم أبي اسحق عمرو ، تقدم في الإسناد السابق.

أبو بردة : تقدم.

أبو موسى: الأشعري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

ألحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، محمد بن يزيد الرفاعي ضعيف لكن الحاكم قد أخرجه الحاكم من طريق أخرى صحيحة عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني (محدث الكوفة كما قال الذهبيفي تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ قدم بغداذ، وحدَّث عن الخضر بن أبان وغيره. قال الخطيب: كان ثقة أميناً. توفِّي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة ،الوافي بالوفيات للصفدي ٧/٤٧،تاريخ بغداد١١/٣٠٢) عن إبراهيم بن إسحاق الزهري (قال الخطيب في " تاريخ بغداد " (٦/٢٥ –٢٦) ": كان ثقة خيرا فاضلا دينا صالحا ، مات سنة (٢٧٧) و قد بلغ ثلاثا و تسعين سنة " ونقل الخطيب عن الدار قطني أنه قال ثقة) عن أبي نعيم (أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي ثقة ثبت ، التقريب:٥٤٠١) عن يونس بن أبي إسحاق به .

(2) هوازن : قبيلة عدنانية تنتمي إلى جدها هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان موطنهم الأصلي نجد ، ومن أوديتهم وادي حنين الذي وقعت فيه معركة حنين بينهم وبين النبي في السنة الثامنة للهجرة ، السابع من شوال ، والذي يبعد عن مكة بضعة عشر ميلاً من جهة الطائف ، وتسمى هذه الغزوة بغزوة هوازن نسبة إلى القبيلة ، كما تسمى غزوة أوطاس وهو الوادي الذي عسكرت فيه هوازن لمقاتلة المسلمين . ارتدوا في السنة الحادية عشرة للهجرة بعد وفاة الرسول فقاتلهم أبو بكر ، ثم رجعوا إلى الإسلام ، وهم أبناء عمومة قبيلتي مازن وسليم لأن هوازن أخو سليم ومازن (الروض المعطار:٢٠٢ ، معجم ما استعجم١:/٢٧ ، معجم قبائل العرب: ٣/١٢٣١ ، أطلس الحديث النبوي: ٣٦٨)

(3) حنين : واد بين الطائف ومكة، وهو إلى مكة أقرب (٢٦كم شرقي مكة) ، و١١كم عن حدود الحرم من عَلَمَي طريق نجد . وفيه كانت غزوة حنين (شوال سنة ٨ هجرية) (معجم البلدان ٢/٣١٣ ، أطلس الحديث النبوي: ١٥٦)

النَّاس فقال: إنَّ لي عِنْدَكَ موعداً يارسول الله ، قال: (صَدَقْتَ، فَاحْتَكِم ما شِئْتَ) فقال: أَحْتَكِمُ ثمانين ضَائنَةً وَرَاعيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هيَ لَك وَلَقَـد احْتَكَمْتَ يَسِيْرَاً وَلَصَاحِبَةُ موسى التي دلَّتْهُ

[١٢٧/ب]

على عِظَامِ يُوسُف ، كانت أَحْزَم مِنْكَ حِيْن حَكَّمَهَا موسى، فقالت: حُكْمـي أنْ تَرُدّني شَابّة، وأدْخُل معك الجنة ، قِيْلَ وكان النَّاسُ يُضَعِّفون ما احْتَكَمَ به حتى جُعِـلَ مَثَلاً. يقولون: أقْنَع من صَاحبِ [١] الثَّمانين والراعي!).

وفي جامع التّرمذي في ابواب البِرّ عن أنس وغيره ، أنَّ النَّبيّ صـلّى الله عليـه وسلم قال: (لَيْسَ مِنّا من لم يَرْحَمْ صغيرنا وَيُوَقِّر كَبيْرنا)[٢] ، وفي روايةٍ (وَيَعْرِف شَرَفَ كَبِيْرِنَا)[١]

---

(١) انظر التماس السعد في الوفاء بالوعد .

(2) سنن الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان . رقم : ١٩١٩ .

حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا عبيد بن واقد عن زربي قال سمعت أنس بن مالك يقول : جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه و سلم فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي صلى الله عليه و سلم : "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَـرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" قال: وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، و أبي هريرة ،و ابن عباس، و أبي أمامة.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب و زربي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره.

رجال الإسناد:

محمد بن مرزوق: محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري ابن بنت مهدي وقد ينسب لجده مرزوق صدوق له أوهام من الحادية عشرة أخرج له مسلم والترمذيوابن ماجه (التقريب: ٦٢٧١).

عبيد بن واقد : عبيد ابن واقد القيسي أو الليثي أبو عباد ضعيف من التاسعة أخرج له الترمذي (التقريب: ٤٣٩٩).

زربي : زَرْبِيٍّ بفتح أوله وسكون الراء بعدها موحدة ثم تحتانية مشددة بن عبدالله الأزدي مولاهم أبـو يحـيى البصري إمام مسجد هشام ابن حسان ضعيف من الخامسة أخرج له الترمذي وابن ماجه (التقريب: ٢٠١٣).

أنس بن مالك: الصحابي الجليل رضي الله عنه .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح ، فله شاهد من رواية محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا به أخرجه الترمذي باب ما جاء في رحمة الصبيان . رقم: ١٩٢٠ ، و له شاهد آخر من حديث ابن عباس أخرجه أحمـد (٢٥٧/١) ، رقـم [٢٣٢٩] ،

ثمَّ قال التِّرمذي قال بعْضَ أهلَ العِلْم: مَعْنَى (لَيْسَ مِنَّا) أي: ليس من سُـــنَّتِنَا أو لَيْسَ من أَدَبنَا، وقال عليّ بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كانَ سُفْيَان الثَّوري يُنْكِر هذا. التَّفْسير: لَيْسَ مِنَّا ، ليس مِثْلَنا.

والترمذى (٣٢٢/٤ ، رقم ١٩٢١) وقال : حسن غريـــب . والطـــبرانى (٧٢/١١) ، [١١٠٨٣] ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٨/٧ ، رقم ١٠٩٨٠)

(1) أخرجه الترمذي باب ما جاء في رحمة الصبيان (رقم : ١٩٢٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عـــن جـــده مرفوعا ، وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢٢٢/٢ ، رقم ٧٠٧٣) والحاكم (١٣١/١ ، رقـــم ٢٠٩) وقال : صحيح على شرط مسلم وهو الشاهد الذي ذكرته للحديث السابق.

٤٧- حدَّثنا محمَّد بن خالد خِدَاش، حدثنا إسماعيل بن عُلّية[١] حدثنا أَيْوب عن عبدالله بن أبي مُليكة عن عائشة، قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}[٢] فقال يا عائشة: (إذا رأيْتَ الذين يُجَادِلُونَ فيه فَهُم الذين عَنَاهُم الله). رواه مسلم[٣] وابن حبان[٤] وهو عند البخاري[٥]

[١٢٨/ أ]

ومسلم وأبي داود[٦] والترمذي[٧] ، من حديث ابن أبي مُليكة عن القاسم عن عائشة [٨]

---

(1) في (ب) ابن أبي علية وهو خطأ.

(2) سورة آل عمران الأية رقم : (٧)

(3) أخرجه مسلم في كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القران وَالتَّحْذِيرِ مِنْ مُتَّبِعِيهِ وَالنَّهْيِ عن الاختلاف في الْقُرْآنِ .الحديث رقم : ٢٦٦٥ .

(4) صحيح ابن حبا ن بترتيب ابن بلبان كتاب العلم باب ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك الحديث رقم : (٧٦) .

(5) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب (منه آيات محكمات) الحديث [٤٥٤٧] .

(6) أخرجه أبو داود في السنن كتاب السنة باب مجانبة أهل الأهواء (١٩٨/٤) ، الحديث [٤٥٩٨]

(7) أخرجه الترمذي في السنن في كتاب التفسير باب (ومن سورة آل عمران) (٢٢٣/٥) ، الحديث رقم [٢٩٩٤] وقال : حسن صحيح

(8) رجال الإسناد:

١-محمد بن خالد بن خداش المهلبي أبو بكر البصري الضرير، صدوق يُغرب، من صغار العاشرة، أخرج له ابن ماجة (التقريب:٥٨٤٣).

٢-إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤١٦) .

٣- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، أخرج له الجماعة (التقريب:٦٠٥).

٤- و أحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، أخرج له الجماعة (التقريب:١٨) .

٥- يحيى بن حكيم المقوِّم أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة (التقريب:٧٥٣٤) .

٦- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، أخرج له الجماعة (التقريب:٤٢٦١).

٧- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني تقدم

٨- عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة التيمي المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، أخرج له الجماعة (التقريب:٣٤٥٤).

٩- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين أفقه النساء على الإطلاق، رضي الله تعالى عنها، أخرج لها الجماعة(التقريب:٦٨٣٣) .

إسناد الحديث :إسناده حسن .

تخريج الحديث :رواه أحمد (٥٨/٦) [٢٠١] عن إسماعيل) به)، ورواه ابن جرير (١٧٩/٣) [٦٦٠٢] عن محمد بن خداش (به) .

ورواه ابن جرير6603] (3/179) و٦٦٠٤و٦٦٠٥و٦٦٠٦] وابن حبان [٧٦]، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (17/486)كلهم من طريق أيوب (به).

وتابع أيوبَ :

١- نافع بن عمر رواه ابن جرير (١٧٩/٣) [٦٦٠٩]

٢- روح بن القاسم رواه ابن جرير.[6610] (3/180)

٣- خالد بن نزار رواه ابن جرير (١٨٠/٣) [٦٦١١]

٤- أبو عامر الخزاز رواه الترمذي [٢٩٩٣].

وروى الدارقطني (٣١٢/١) [١١٨٥] من طريق عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة وسئلت عن آية من القرآن، فقالت: " بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب " إلى قوله " يتبعون ما تشابه منه " إلى قوله " آمنا به "، فإذا رأيتم أولئك فهم الذين سماهم الله فاحذروهم .

ورواه أحمد (٢٩١/٦) [٢١٨٥] والبخاري [٤٥٤٧] ومسلم (١٦٣٠/٤) [١-(٢٦٦٥)] وأبو داود [٤٥٩٨] والترمذي [٢٩٩٣ و٢٩٩٤] وقال: حسن صحيح، وأبو داود الطيالسي [١٥٣٦] والدارمي (٥٤/١-٥٥) وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (17/486) وابن حبان [٧٣] وابن جرير (١٧٩/٣)= =

محمَّد بن خَالد بن خِدَاش بن عَجْلَان المهَلَّبي[1] :

مولاهم أبو بكر الضَّرير البصري ، سَكَنَ بغداد روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة وأبيه خَالد بن خِدَاش ، وعبدالرحمن بن مهدي [2] وغيرهم ، وعنه المصَنِّف وغيره، ذَكَرَه ابن حبَّان في الثِّقَات ، وَقَالَ: رُبَّمَا أَغْرَبَ عَنْ أبيه[3]

الشَّـــــــرح: قال النَّوويّ[4] : (اخْتَلَفَ المفَسِّرون والأصُـوليّون وغيرهـم في الـمُحْـكَم والمتَشَابه ، اختلافاً كثيراً ، فقال الغَزَاليُّ في المسْتَـصْفَى[5]: (إذا لم يَـرِدْ

[٦٦٠٧] كلهم من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة . الرواه عن يزيد (عبد الرحمن بن مهدي، عبد الله بن مسلمة القعنبي، أبو داود الطيالسي، أبو الوليد الطيالسي، عبد الله بن المبارك) .

وتابع يزيدَ بنَ إبراهيمَ، حمادُ بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة. رواه أحمد (١٤٢/٦) [٩١٨] و(١٥١/٦) [٩٩٣] وأبو داود الطيالسي [١٥٣٥] والدارمي (٥٤/١-٥٥) وابن جرير (١٨٠/٣) [٦٦١٢]. هكذا رواه عن حماد: عفان بن مسلم وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان ويزيد بن هارون، وخالفهم الوليد بن مسلم، فرواه عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .رواه ابن جرير رحمه الله في تفسيره (١٧٩/٣) [٦٦٠٨].

وهذه الرواية شاذة، قال الحافظ رحمه الله في النكت الظراف (٢٦١/١٢): ذكر الدارقطني في {العلل} أن حماد بن سلمة وافق يزيد بن إبراهيم على زيادة القاسم، وأن الوليد بن مسلم رواه عن حماد فقال: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، فوهم في شيخ حماد عليه. أهـ .

وقال رحمه الله في الفتح (٥٨/٨): قد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيراً، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينها وبينه واسطة .

فالحديث صحيح، وابن أبي مليكة رواه بواسطة ورواه مباشرة عن عائشة رضي الله عنها، والله تعالى أعلم .

(1) تهذيب الكمال: ١٣٥/٢٥ الترجمة رقم:٥١٧٥ ، ثقات ابن حبان: ٩ / ١١٣، ، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٨٨٧، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٠٠، ونهاية السول، الورقة ٣٢٣، وتذهيب التهذيب: ٩ / ١٤٠، والتقريب: ٢ / ١٥٧، وخلاصة الخزرجي:٢ / الترجمة ٦١٧٧.

(٢) في المطبوع في شرح النووي "أهل اللغة".

(3) الثقات لابن حبان ١١٣/٩ .

(4) شرح النووي على مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ٢١٧/١٦ .

(5) المستصفى في علم الأصول لأبي حامد الغزالي (٨٥/١).

تَوْقِيْفٌ في تَفْسِير ، فَيَنْبَغي أنْ يُفَسَّر بِمَا يعرفه أهل اللغة [1] ، ويناسب اللَّفظ من حيث الوَضْع ولا يناسبه قوْل من قال المتَشَابه الحروف المقَطّعة من أوائل السور والمحْكَم ما سِوَاه ، ولا قولهم المحكَم الوَعْد والوَعيد والحلال والحرام ، والمتشابه القَصَص والأمْثَال هذا أبعد الأقوال بل الصَّحيح ، أنَّ المحْكَم يَرْجع إلى معنيين أحدهما المكْشُوف المعْنَى الذي لا يتطرق إليه إشْكَالٌ واحتمال ، والمتشابه به ما يتعارض فيه الاحتمال.

والثاني: أن المحْكَم ما انْتَظَمَ تَرْتيبه مُقَيّداً إمَّا

[١٢٨/ ب]

ظاهراً وإما بتأويل ، وأما المتشابه فالأسماء المشْتَرَكة كالقُرْء وكالذي بيده عُقْدة النِّكَاح ، وكاللَّمْس ، فالأوّل مُتَرَدِّدٌ بين الحيض والطُّهر ، والثَّاني بين الوليّ والزَّوْج والثالث بين الوَطْء واللَّمْس باليد ونحوها ، قال وقد يطلق على ما ورد من صفات الله تعالى مما يُوْهِم ظَاهِرُهُ الجهَةَ والتَّشْبيه ويحتاج إلى تأويل ، واخْتَلَفَ العُلَمَاءُ في الرَّاسخين في العلم هل يعلمون [تأويل][2] المتشابه وتكون الواو في (والرَّاسخون) عاطفةٌ أم لا؟ ويكون الوقف على قوله: { وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ} ثم يبتدئ بقوله: { وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا }[3] وكلٌّ واحدٌ من القولين محْتَمل)[4] واختاره طوائفٌ ، والأصَحّ الأوّل وأنَّ الرَّاسخين يعلمون ، وقد اتَّفَقَ أصْحَابُنَا وغيرهم من المحقِّقين على أنَّه يستحيل أنْ يَتَكَلَّم الله تعالى بما لا يُفيد.

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ١، ص٣٤٥ .

(2) ساقطة من(أ) ومثبتة في (ب) والسياق يقتضيها.

(3) سورة آل عمران الأية: (٧)

(4) المستصفى في علم الأصول لأبي حامد الغزالي(مسألة المحكم والمتشابه في القرآن) ٨٥/١ .

وفي هذا الحديث: التَّحذير من مخالفة أهل البدع والزيغ ومن تتبع المشكلات المفتنة[1] . فأما من سأل عمّا أشكل عليه منها للاسترشاد وتلطف في ذلك فلا بأس عليه و الجواب [2] وجب[3].

وأما الأول فلا يجاب بل يزجر ويُعرَّر كما عزَّر عمر بن الخطاب صُبيغ بن عسل حين كان يتتبع المتشابه[4] [للفتنة] [5]في ذلك[6]) .

[١٢٩/ أ]

فـــــائـــــدةٌ:

في سيرة عبدالملك بن هشام[7] نقلاً عن محمد بن إسحاق: أنه قال كان ممن نزل فيه القرآن كفار يهود الذين كانوا يسألونه ليُلْبِسُوا الحقّ بالباطل ، فمنهم أبو ياسر بن أخْطَب أَخُوحُيَيّ بن أَخْطَب. مَرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة البقرة { الَم ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ}[8] ، فَأَتَى أَخَاهُ حُيَيّ بن أَخْطَب في رجال من يهود ، فقال: تَعَلّموا والله لَقَد سَمِعْتُ محمداً يتلو مما أُنزل عليه {أَلَمْ} قالوا: أأنت سمعته؟ قال: نعم. فمشى حُيَيّ بن أخْطَب في أولئك النَّفر من يهود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد ذُكر لنا أنَّك تتلوا فيما أُنزل إليك {ألم} فقال صلى الله عليه وسلم: (بلى) [قالوا : أجاءك بهذا جبريل من عند الله؟ قال: نعم][9]

---

(1) في (ب) للفقة

(2) في (ب) وجوابه

(3) في (ب) واجب

(4) في (ب) التشابه

(5) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب).

(6) انتهى كلام النووي من شرحه على صحيح مسلم :٢٠/٩.

(7) سيرة ابن هشام ج٢، ص٢٧٧

(8) سورة البقرة الأية: (١-٢)

(9) ساقطة من أ ومثبتة في ب

قالوا: لقد بُعث قبلك أنبياء ما نَعلم بُيِّن لنبي منهم مدة ملكه، وأجل أمته غيرك ثم قال حُيَيّ بن أخْطَب وأقبل على من معه: ألفٌ واحدةٌ ، واللّام ثلاثون ، والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون أفتدخلون في دينٍ إنَّمَا مُدّة ملكه وأجَلُ أمّته إحدى وسبعون سنة!؟ ثم أقبل على النَّبي–صلى الله عليه وسلم– فقال: يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: (نعم) قال: ماذا؟، قال: {المص}[1] ، قال هذه أثقل وأطول الألفُ واحدةٌ ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون والصّاد تسعون هذه إحدى وستون ومائة ، هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: (نعم) {الر}[2] قال:

[١٢٩/ ب]

هذه أثقل وأطول ، الألف واحدةٌ ، واللَّام ثلاثون ، والرَّاء مائتان ، فهذه إحدى وثلاثون ومائتان ، هلْ مع هذا غيره[يا محمد][3]؟ قال: (نعم) {المر}[4] قال: هذه أثقل وأطول الألف واحدة ، واللّام ثلاثون ، والميم أربعون ، والرَّاءُ مائتان فهذه إحدى وسبعون ومائتان سنة ، ثم قال: لقد لُبّسَ علينا أمْرُكَ يا محمد حتّى ما ندري أقليلاً أُعطيت أم كثيراً.

ثم قاموا عنه ، فقال أبو ياسر لأخيه حُيَيّ ولمنْ معه من الأحبار : ما يُدْريكُم لَعَلّهُ جُمَعَ هذا كُلُه لمحمّد ، إحد وسبعون ، وإحدى وستون ، ومائة وإحدى وثلاثون ، ومائتان وإحدى وسبعون ، ومائتان ، فذلك سَبْعُ مائة وأربع وستون سنة ، فقال لقد تَشَابَهَ علَيْنا أمْرُه فيزعُمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: { مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ }[5].

---

(1) سورة الأعراف : الأية (١٣) .

(2) سورة هود الأية (١) .

(3) ساقطة من (أ) ومثبتة في (ب)

(4) سورة الرعد : (١) .

(5) سورة آل عمران الأية : (٧) .

قال ابن إسحاق: وقد سمعت من لا أتهم من أهل العلم يذكر أنّ هؤلاء الآيات إنما أُنزلت في أهل نجران حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم . انتهى.

قال السُّهيلي[1]: وما تأوَّلَهُ اليهود من معاني هذه الحروف مُحْتَمَل[2] حتّى الآن فإنّ النّبي صلى الله عليه وسلم لم يكَذِّبهم فيما قالوا من ذلك ، ولم يُصَدِّقهم ، وقال [في][3] حديثٍ آخر (لا تُصَدِّقُوا أهل

[١٣٠/ أ]

الكِتاب وقولوا ءامنّا بالله ورسوله)[4] ، فإذا كان في حَدّ الاحتمال وجب أن يُفحَص عَنْه في الشَّريعة هل يشير إلى صِحَّته كِتَابٌ أو سُنَّة ، فوجدنا في التَّنْزِيل

{ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ }[5]ووجدنا في حديث [زَمِلٍ][6] الخُزَاعي[7] حين قَصّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رُؤْيَاهُ وقال فيها: رَأَيْتُكَ

---

(1) الروض الأنف للسهيلي ٤٠٣/٢ .

(2) في (ب) يحتمل

(3) في (أ) من وما أثبته من (ب).

(4) رواه البخاري في الصيح في كتاب التفسير بَاب {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} ، ولفظه: عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا { آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم}) . الآية (١٣٦) سورة البقرة .

(5) سورة الأنفال عند الآية (٣٢)

(٦) بياض في (أ) وما أثبته من (ب) .

(7) قال الحافظ ابن حجر في (الإصابة ٩٦/٤):"عبد الله بن زمل الجهني ذكره بن السكن وقال روى عنه حديث الدنيا سبعة آلاف سنة بإسناد مجهول وليس بمعروف في الصحابة ثم ساق الحديث وفي إسناده ضعيف قال وروى عنه بهذا الإسناد أحاديث مناكير قلت وجميعها جاء عنه ضمن حديث واحد أخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير وأخرج بعضه بن السني في عمل اليوم والليلة ولم أره مسمى في أكثر=

على مِنْبَرٍ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ إلى جَنْبِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ كَأَنَّكَ تَبْعَثُهَا، فَفَسَّر له النّبي صلى الله عليه وسلم النَّاقة: بقيام السَّاعة التي أَنذَر بها)[1] ، وقال في المنبر ودرجاته (الدُّنْيا سبعة آلاف سنة بُعِثْت في آخرها أَلْفَاً) ، والحديث وإن كان ضعيف الإسناد فقد رُوي موقوفاً على ابن عباس من طُرُقٍ صِحَاح أنّه قال: (الدُّنيا سَبْعة أيّام كل يوم ألف وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخِرِ يَوْمٍ مِنْهَا وقَدْ مَضَت مِنْه سِتّون [2])[3] ،

=الكتب ويقال اسمه الضحاك ويقال عبد الرحمن والصواب الأول والضحاك غلط فإن الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين وقال أبو حاتم عن أبيه الضحاك بن زمل بن عمرو السكسكي روى عنه أبيه روى عنه الهيثم بن عدي وذكر بن قتيبة في غريبه هذا الحديث بطوله ولم يسمه أيضا وقال ابن حبان(الثقات ٢٣٥/٣): عبد الله بن زمل له صحبة لكن لا اعتمد على إسناده خبره ، قلت تفرد برواية حديثه سليمان بن عطاء القرشي الحراني عن مسلم بن عبد الله الجهني "

(1) أخرجه الطبرانى في الكبير (٣٠٢/٨ ، رقم ٨١٤٦) ، قال الهيثمى في المجمع (١٨٤/٧) : فيه سليمان بن عطاء القرشى وهو ضعيف . وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢٨/٤-٢٩) :في بعض حديثه مناكير ، وقال أبو زرعة تهذيب الكمال ٤٤/١٢: (منكر الحديث) ، وقال ابن حبان في المجروحين (٣٢٩/١): "شيخ يروي عن مسلمة ابن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله". وقال أبو أحمد بن عدي (الكامل ٦/٢-٧): وفي أحاديثه، وليس بالكبير مقدار ما يرويه، بعض الانكار، كما قال البخاري.ترجمته في الميزان (٢:٢١٤) .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٣٧/٦) في (باب ماروي في رؤيا ابن زمل الجهني وفي إسناده ضعف) ، وفي إسناده سليمان بن عطاء بن قيس أيظا .

(٢) عند السهيلي سنون أو مئون .

(3) قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى (١١ / ٣٥٨) معلقا على كلام ابن جرير : (السابق إلى ذلك أبو جعفر بن جرير الطبرى فانه أورد فى مقدمة تاريخه عن ابن عباس قال : (الدنياجمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة) . وأورده من طريق يحي بن يعقوب عن حمّاد بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عنه،ويحي هو أبو طالب القاص الأنصاري،قال البخاري: منكر الحديث ،وشيخه هو فقيه الكوفة وفيه مقال). ا.هـ

فهذا الأثر الموقوف على عبد الله بن عباس من كلامه ، وقد تبين عدم صحة إسناده إليه كما قال الطبرى .

وصحح أبُو جَعْفر الطبري[1] هذا الأصل وعَضّده بآثار ، وذَكَر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بُعِثْتُ أنا والسَّاعة كهاتين وإنّمَا سَبَقْتُهَا بما سَبَقَت به هَذِه هَذِه)[2] ،

---

(1) تاريخ ابن جرير (القول في كم قدرجميع الزمان من ابتدائه إلى انتهائه وأوله إلى آخره) ١٨/١.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصارى (٣٩٠/٢٢ ، رقم ٩٧١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْد، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالد،= =عَنْ شُبَيْلِ بن عَوْف، عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بن الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، قَالَ:"بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا، وَجَمَعَ بَيْنَ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَة فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذه هَذه"، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن الْبَرَاء، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيُّ، ثنا مُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالد، عَنْ شُبَيْلِ بن عَوْف، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَبِيرَةَ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ).

رجال الإسناد الأول:

- أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ: هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن مسلم الخلاّل المكي، مترجم في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات٢٩١-٣٠٠هـ/ص٥٩)، روى عن ابن أبي عمر العدني، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهما، وعنه الطبراني وأكثر عنه، وأحمد بن خالد الجبّاب القرطبي وجماعة، وتوفي سنة ٢٩١هـ.
وروى ابن حزم في الإحكام (٢١٠/٢) من طريق أحمد بن خالد ثنا أحمد بن عمرو المكّي وكان ثقة..فذكر حديثا.
- يَعْقُوبُ بن حُمَيْد: يعقوب ابن حميد ابن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجده صدوق ربما وهم من العاشرة أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وابن ماجه (التقريب: ٧٨١٥)
- مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٥٧٥).
- إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالد: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٤٣٨).
- شُبَيْلِ بن عَوْف: شبيل بن عوف الأحمسي أبو الطفيل الكوفي ويقال شبل بغير تصغير مخضرم ثقة لم تصح صحبته [وهو من الثانية] وشهد القادسية أخرج له البخاري في الأدب المفرد(التقريب: ٢٧٤٦).
- أَبِي جَبِيرَةَ بن الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيِّ: أبو جَبيرة بفتح الجيم بن الضحاك الأنصاري المدني صحابي وقيل لا صحبة له أخرج له البخاري في الادب المفرد وأصحاب السنن(التقريب: ٨٠١١) ، قال الذهبي :له صحبة (الكاشف:٦٥٥٦).

رجال الإسناد الثاني:

- مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن الْبَرَاء: محمد بن أحمد البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢٨١/١) :كان ثقة .

يعني الوسْطَى والسَّبَّابة، وأَوْرَدَ هذا الحديث من طُرُقٍ كثيرة صَحّحَها وأَوْرَدَ معها قوله صلى الله عليه وسلم (لا يَعجز الله أنْ يُؤَخّر هَذه الأمّة نِصْفَ يوم)[1] ، يعني خمسمائة عام

- عَلِيُّ بن الْمَدِينِيُّ: علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه من العاشرة أخرج له البخاري والترمذي والنسائي (التقريب: ٤٧٦٠).
- مُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ: معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٦٧٨٥).
- إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ: تقدم في الإسناد السابق
- شُبَيْلِ بن عَوْفٍ:تقدم في الإسناد السابق
- أَبُو جَبِيرَةَ:رضي الله عنه .

الحكم على الحديث: الحديث إسناده حسن .

قال الهيثمى (٢٢٨/١١) : إسناده حسن .وأصله في الصحيحين .

ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شبيل بن عوف وهو ثقة.

(1) رواه أبو داود في السنن في كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم (٤٣٤٩) حدثنا موسى بن سهل حدثنا حجاج بن إبراهيم حدثنا ابن وهب حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم .

رجال الإسناد:

- موسى بن سهل: بن قادم أبو عمران الرملي نسائي الأصل ثقة من الحادية عشرة أخرج له أبو داود والنسائي (التقريب : ٦٩٧٢).
- حجاج بن إبراهيم: حجاج بن إبراهيم الأزرق أبو محمد أو أبو إبراهيم البغدادي نزيل طرسوس ومصر ثقة فاضل من العاشرة أخرج له أبو داود والنسائي (التقريب : ١١١٨).
- ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة أخرج له الجماعة (التقريب: ٣٦٩٤)
- معاوية ابن صالح: معاوية ابن صالح ابن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام من السابعة أخرج له البخاري في جزء القراءة و مسلم وأصحاب السنن

وقَدْ خَرّج هذا الحديث

[١٣٠/ ب]

الآخر أبو داود أيضاً ، قال الطبريُّ[1]: وهذا في معنى ما قبله يَشْهد له ويبيّنه فإنّ الوسْطَي تزيد على السَّبَّابة بنصف سُبْع أصبع ، كما أنّ نصف يوم من سُبعه نصف سُبْع ، ثم قال[2]: ونظرنا في الحروف المقطّعة في أوائل السور وجدناها أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك نَصُّ حكيمٌ قاطعُ له سر.

(التقريب : ٦٧٦٢)، قال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضيًا على الأندلس، خرج من حمص قديمًا، وكان ثقة. ((الجرح والتعديل)) ٨/(١٧٥٠)، وعن يحيى: ثقة. وعنه: ليس برضا. وعنه: صالح. وقال العجلى، والنسائى: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة مُحدث (مغاني الأخيار :٥٩/٥) ، وقال الترمذي: ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا تعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان، (الجامع – ٢٦٥٣) ، وقال الذهبي في " من تكلم فيه وهو موثق ": صدوق (الورقة ٢٩).

– عبد الرحمن بن جبير: بن نفير بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد و مسلم وأصحاب السنن.(التقريب: ٣٨٢٧).

–أبيه: جبير بن نفير بنون وفاء مصغرا ابن مالك ابن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم أخرج له البخاري في الأدب المفردو مسلم وأصحاب السنن (التقريب:٩٠٤).

–أبي ثعلبة الخشني: أبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة (التقريب: ٨٠٠٦).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن ، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه أبو داود في السنن الحديث رقم(٤٣٥٠)، ورواه الطبراني في الكبير(رقم:٢٦٠) موقوفا على المقدام بن معدي كرب وفي إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس كما قاله الهيثمي(مجمع الزوائد رقم: ٩٦٧) وقال الذهبي بقية بن الوليد يروي عمن دب ودرج فلذا سقط حديثه، وقيل يروي عن الكذابين ويدلسهم فكثرت في مروياته المناكير فهو مع تدليسه منكر الحديث.

ورواه الحاكم في المستدرك(٤/٤٧٦)برقم(٨٣٠٦) من طريق ابن وهب، به. وقال الحاكم: "صحيح على شرطهما ولم يخرجاه".

(1) المرجع السابق .

(2) القائل هو السهيلي .

ثم نأخذ العدد على حساب أبي جاد ، فنجد ق مائة ، وراء مائتين ، وسين ستين فهذه ثلاثمائة وستون ، وعين سبعين ، وصاد تسعين فهذه خمسمائة وعشرون ، ون خمسين وكاف عشرين ، وميم أربعين ، ولام ثلاثين فهذه ستمائة وستون ، وي عشرة ، وط تسعة وألف واحد ، وح ثمانية ، وهـ خمسة فهذه ستمائة وثلاث وتسعون)[1].

ولم يسمِّ الله سبحانه في أوائل السور إلا هذه الحروف ، فليس يبعد أن يكون من بعض مقتضياتها وبعض فوائدها الإشارة إلى هذا العدد من السنين كما قدّمناه من حديث الألف السابع الذي بُعث فيه عليه الصلاة والسلام غير أن هذا الحساب يحتمل أن يكون من مبعثه أو من وفاته أو من هجرته وكلُّ قريب بعضه من بعض { فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا}[2] ولكن { لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً }[3] وقد روى أن

[١٣١/ أ]

المتوكل العباسي سأل جعفر بن عبدالواحد القاضي[4] وهو عباسي أيضاً عما بقي من الدنيا فحدثه بحديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن أحسنتْ أمتي فبقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وإن أساءت فنصف يوم)[1].

---

(1) هناك اختلاف في هذه الأعداد بين النسختين فالذي أثبته من أ وأما النسخة ب فهي كالتالي" ق مائة و : ر مائتين و : س ثلاثمائة فهذه ستمائة و : ع سبعين و : ص ستين فهذه سبعمائة وثلاثون و : ن خمسين و : ك عشرين فهذه ثمانمائة و : م أربعين و : ل ثلاثين فهذه ثمانمائة وسبعون و : ي عشرة . و : ط تسعة و : أ واحد فهذه ثمانمائة وتسعون و : ح ثمانية و : ه خمسة فهذه تسعمائة وثلاثة " وما في النسخة ب هو الموافق لما في الروض الأنف للسهيلي ٤٠٣/٢.

(2) سورة محمد الاية ١٨

(3) سورة الأعراف الأية ١٨٧.

(4) جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ القاضى،قال الدارقطني: يضع الحديث.
وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها،وقال ابن عديّ: يسرق الحديث ويأتى بالمناكير عن الثقات، وساق له ابن عدى أحاديث وقال: كلها بواطيل، وبعضها سرقة من قوم، وكان عليه يمين ألا يحدث ولا يقول حدثنا ونقل بن الجوزي عن بن عدي أنه متهم بوضع الحديث ذكر ذلك في غير مكان من الموضوعات . انظر: الكامل في ضعفاء الرجال – ابن عدي ١٥٣/٢ رقم:٣٤٧، الجرح والتعديل ٤٨٣/٢،سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ١٨٨/١، الكشف الحثيث ٨٦/١، ميزان الاعتدال ٤١٢/١، لسان الميزان ١١٧/٢ .

ففي هذا الحديث تتميم الحديث[٢] المتقدم وبيان له إذ قد انقـــضت الخمـــسمائة والأمة باقية والحمد لله[٣].

---

(1) قال الحافظ في الفتح ٣٥١/١١: وأما زيادة جعفر فهي موضوعة لأنها لا تعرف الا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة مع أنه لم يسق سنده بذلك فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مـــع معرفته بحاله والله المستعان

(2) في (ب) للحديث

(3) قال ابن كثير فى النهاية فى الفتن (١ / ١٢ ط . العلمية) : المقطوع به أن ما بقى من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى منها شئ يسير جداً ومع هذا لا يعلم مقداره على التبيين والتحديد إلا الله عزّ وجل كما لا يعلم مقدار ما مضى إلا الله عز وجل ، والذى فى كتب الإسرائيليين وأهل الكتاب من تحديد ما سلف بألوف ومئات من السنين قد نصّ غير واحد من العلماء على تخبطهم فيه وتغليطهم وهم جديرون بذلك حقيقون به ، وقد ورد فى حديث " الدنيا جمعة من جمع الآخرة " ، ولا يصحّ إسناده أيضاّ ، وكذا كل حديث ورد فيه تحديد يوم القيامة على التعيين لا يثبت إسناده . "

و قال أيضاً (١ / ١٢٦) بعد أن ساق أحاديث قرب قيام الساعة ، قال رحمه الله :

(وهذا كله يدل على أن ما بقى بالنسبة إلى ما مضى كالشئ اليسير لكن لا يعلم مقدار ما بقى إلا الله عز وجل ولم يجئ فيه تحديد يصح سنده عن المعصوم حتى يصار إليه ويعلم نسبة ما بقى إليه

ولكنه قليل جداً بالنسبة إلى ما مضى ، وتعيين وقت الساعة لم يأت به حديث صحيح بل إن الآيات والأحاديث دالة على أن علم ذلك مما استأثر الله سبحانه وتعالى به دون أحد من خلقه) ا هـــ .

وقال الشيخ محمد رشيد رضا :

فى تفسيره – تفسير المنار (ج ٩ ص ٣٩٣ وما بعدها ط . الهيئة العامة للكتاب) :

ما جاء فى الآثار من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة مأخوذ من الإسرائيليات التى كان يبثها زنادقة اليهود والفرس فى المسلمين حتى رووه مرفوعاً ، وقد اغتر بها من لا ينظرون فى نقد الروايات إلا من جهة أسانيدها ، حتى استنبط بعضهم ما بقى من عمر الدنيا ، وللجلال السيوطى فى هذا رسالة فى ذلك قد هدمها عليه الزمان ، كما هدم أمثالها من التخرصات والأوهام وما بث فى الإسرائيليات من الكيد للإسلام .

ثم قال فى ص ٣٩٨ أما زيادة جعفر بن عبد الواحد (وهى : إن أحسنت أمتى فبقاؤها يوم من أيام الآخرة – وذلك ألف سنة – و إن أساءت فنصف يوم) على حديث ابن زمل فى عمر الدنيا فهو موضوع جمع السيوطى بينه وبين حديث ابن زمل المجهول الذى حكم ابن الجوزى بوضعه ومزجها بسائر الروايات فى المسألة و لا يصح منها شئ يؤيد مراده ، فكأن رسالته كلها مستنبطة من الخبرين الموضوعين أى المكذوبين على رسول الله – صلى

وفي كلام السُهيلي جعل السين المهملة بثلاث مائة.

الله عليه وسلم – ، فتأمل هداك الله تعالى ما يفعل الغرور بظواهر الروايات حتى فى أنفس المشتغلين بالحديث كالسيوطى الذى عد من الحفاظ ، وأنكر ذلك زميله السخاوى و كلاهما من تلامذة الحافظ ابن حجر !

ثم قال فى ص ٤٠١ : ليس فى عمر الدنيا حديث مرفوع صحيح ولا حسن وان الروايات فيه إما ضعيفة و إما موضوعة ، وأن الراجح أن كل ما ورد فيها من مرفوع وموقوف ومن الآثار فهو من الإسرائيليات .

ثم قال فى ص ٤٠٢ : هذا كلام الأئمة المحققين ، فالذين حاولوا تحديد عمر الدنيا ومعرفة وقت قيام الساعة إرضاء لشهوة الإتيان بما يهم جميع الناس ، لم يشعروا بانهم يحاولون تكذيب آيات القرآن الكثيرة الناطقة بأن الساعة من علم الغيب الذى استأثر الله تعالى به ، وانما تأتيهم بغتة و هم لا يشعرون – أى على غير انتظار من أحد منهم و لا أدنى علم . وهذا البلاء كله من دسائس رواة الإسرائيليات وتلبيسهم على المسلمين بإظهار الإسلام والصلاح و التقوى ، ومن وضع بعض الاصطلاحات العلمية فى غير موضعها ..ككون كلام الصحابى فيما لا مجال للرأى والاجتهاد فيه له حكم الحديث المرفوع إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – ، ويجب تقييد هذا فيما لا يحتمل أن يكون من الإسرائيليات .

الخاتمة والنتائج

الحمدلله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والرحمات،وعلى آله وصحبه ومن والاه صلوات متتابعات.

وبعد الدراسة لهذا القسم من الكتاب ، قد توصلت إلى نتائج أهمها:

١- أن باعث المصنف لهذا الكتاب أنه لم يجد في زمانه من شرح وخدم هذه السنن .

٢- أن المصنف حذا في شرحه حذو الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ، ولذلك كان كثير النقل عنه وأحيانا يصرح بالنقل وأحيانا كثيرة لايصرح.

٣- أن مصادر المصنف كانت كثيرة ومتنوعة .

٤- لم يكتف بالنقل عن الشافعية بل كان نقله كان عن الشافعية والمالكية والحنفية .

٥- لم يكن ناقلا فقط بل كان له رأيه في الترجيح بين الأقوال .

٦- أن شرحه كان متناولاً الكلام على رجال الإسناد ، وأقوال النقاد فيهم، ثم تخريج الحديث، والكلام عليه من حيث الصحة والضعف، وذكر

الروايات من بقية الكتب الستة وغيرها من دواوين السنة، ثم يـــشرح ألفاظ الحديث من حيث الغريب ، ثم الشرح العام ، ثم الفوائد المتعلقة بالحديث.

٧- تميز شرحه بالإسهاب والبسط في التراجم.

٨- أن الجمع والنقل عن من سبق هو منهج التأليف في القرن الثامن.

٩- أن مصر شهدت نشاطاً علمياً في عصر المماليك ، فلم تتـــأثر بالنزاعـــات السياسية والاختلافات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المراجـــع

١- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلــوم، صــديق بــن حــسن القنوج، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨تحقيق : عبد الجبار زكار

٢- الاتقان في علوم القران للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هــ) دار ابن كثير – بيروت– ط: الثالثة – ١٤١٦ هــ مصطفى البغا

٣- آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بــن محمــود القزوينــي ، دار صادر بيروت لبنان .

٤- الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الــشيباني المعروف بابن ابي عاصم (ت ٢٨٧هــ) دار الراية – الرياض الطبعــة الأولى ، ١٤١١ هــ تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة

٥- إحكام الاحكام شرح عمــدة الاحكــام ، لتقــي الــدين ابــن دقيــق العيــد (ت٧٠٢هــ)، بيت الأفكار الدولية ، بعناية حسن عبدالمنان

٦- الأحكام الشرعية الكبرى لعبدالحق الأشبيلي (ت ٨٥١هــ) مكتبة الرشــد – الرياض – الطبعة الاولى – ١٤٢٢هــ تحقيق : أبي عبدالله حسين عكاشة

٧- أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـــ) مؤسسة الرسالة بيروت ط: الأولى ١٤٠٥هــ تحقيــق: صــبحي البــدري السامرائي.

٨- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـــ) دار المعرفة بيروت.

٩- أخبار القضاة لأَبُي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّــانَ بْــنِ صَــدَقَةَ الــضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِــ"وَكِيع"(المتوفى سنة ٣٠٦هــ) صححه و علق عليه و خرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي –المكتبة التجارية الكبــرى، بشارع محمد علي بمصر– الطبعة : الطبعة الأولــى عــام ١٣٦٦هـــ– ١٩٤٧م.

١٠- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ) عالم الكتب بيروت – لبنان – ط: الاولى – ١٤٢٢هـ مراجعة :سعيد بن محمد اللحام
١١- أدب المفتي والمستفتي لعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوي أبو عمرو، مكتبة العلوم والحكم ، عالم الكتب – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ. تحقيق : د. موفق عبد الله عبد القادر.
١٢- الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي- دار البشائر الإسلامية – بيروت-الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩-تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي .
١٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى الناشر : مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس
١٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - لمحمد ناصر الدين الألباني الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة : الثانية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
١٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة : الثانية – ١٤٠٥ هـ
١٦- الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ) مكتبة دار الأقصى – الكويت الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ – ١٩٨٥ تحقيق:عبدالله بن يوسف الجديع
١٧- أسباب النزول- للواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ تحقيق السيد صقر- دار القبلة جدة.
١٨- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) دار الجيل – بيروت – البعة الاولى ١٤١٢هـ تحقيق علي محمد البيجاوي.

١٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ط:الاولى ١٤١٧ هـ تحقيق : عادل أحمد الرفاعي.
٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجحر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، دار الجيل- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، تحقيق: علي محمد البجاوي.
٢١- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- للدارقطني، تصنيف: الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: محمود محمد نصار، السيد يوسف.
٢٢- أطلس الحديث النبوي الدكتور شوقي أبو خليل ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
٢٣- الاعتصام، لأبي إسحاق الشاطبي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر.
٢٤- أعلام النبوة، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي.
٢٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط: الأولى٦ – ٢٠٠٥م.
٢٦- إغاثة الأمة بكشف الغمة، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، مطبعة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة ١٣٥٩هـ.
٢٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني – دار الفكر – بيروت الطبعة الثانية، تحقيق : سمير جابر.
٢٨- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.

٢٩- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى ١٤١١هـ.

٣٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، دار التراث- القاهرة، المكتبة العتيقة- تونس- ط: الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: السيد أحمد صقر.

٣١- الإمام ابن ماجه وكتابه السنن، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب: محمد الفقير التمسماني، إشراف: د. فاروق حمادة، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإسلامية- المملكة المغربية.

٣٢- الأمصار ذوات الآثار، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار البشائر الإسلامية- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٦هـ، تحقيق: د. قاسم علي سعد.

٣٣- إنباء الغمر بأنباء العمر، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف العثمانية- ط: الثانية- ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٤- إنباه الرواة، على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٢٤هـ.

٣٥- الأنساب، لأبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، دائرة المعارفل العثمانية- حيدر آباد- الهند- ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م، تحقيق: الشيخ عبدالرحمن المعلمي.

٣٦- الأولياء، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٣هـ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٣٧- إيران لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي- ط: الرابعة- ١٤٠٦هـ.

٣٨- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان.

٣٩- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد بن محمد شاكر، دار الفيحاء- دمشق- ط: الأولى - ١٤١٤هـ- ١٩٩٢م، اعتنى به: بديع السيد اللحام.

٤٠- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية- ط: الأولى- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.

٤١- البحر الزخار (المعروف بمسند البزار)، لأبي بكر أحمد عمرو ابن عبدالخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم والحكم- المدينة النبوية- ط: الأولى- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٤٢- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ضبط نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: د. محمد محمد تامر.

٤٣- البدء والتاريخ، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية- بور سعيد.

٤٤- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف- بيروت.

٤٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة- القاهرة، ط: الأولى- ١٣٤٨هـ.

٤٦- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن

الملقن (ت٨٠٤هـ)، دار الهجرة- الرياض- ط: الأولى- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٤٧- برنامج محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، دار الغرب- بيروت- ط: الثالثة- ١٩٨٢م.
٤٨- بستان المحدثين، لعبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٩هـ)، دار الداعي- الرياض، مركز العلامة ابن باز- الهند- ط: الأولى- ١٤٢١هـ، مراجعة، محمد لقمان السلفي.
٤٩- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة دار الفكر تحقيق د:سهيل زكار.
٥٠- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس طبعة ١٨٨٤م للضبي.
٥١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة العصرية- صيدا- لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٥٢- بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٥٣- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين للغزي، دار ابن حزم، تحقيق: عبدالله الكندري.
٥٤- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، دار طيبة- الرياض- ط: الأولى- ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.
٥٥- البيان والتبيين أبي عثمان عمرو بن بحر - دار صعب - بيروت- الطبعة الأولى ، ١٩٦٨ تحقيق : المحامي فوزي عطوي.

٥٦- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، لإبراهيم بن محمد الحسيني، دار الكتاب العربي- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠١هـ، تحقيق: سيف الدين الكاتب.
٥٧- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
٥٨- تاريخ ابن خلدون، لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم- بيروت- ط: الخامسة- ١٩٨٤هـ.
٥٩- تاريخ أبي زرعة الدمشقي للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ)، مجمع اللغة العربية- دمشق، تحقيق: شكر الله ابن نعمة الله القوجاني.
٦٠- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، الدار السلفية- الكويت- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، تحقيق: صبحي السامرائي.
٦١- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: سيد كسروي حسن.
٦٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
٦٣- تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان.
٦٤- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، مكتبة الرشد- الرياض- ط: الأولى – ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م تحقيق: د. تيسير أبو حميد، د. يحيى الثمالي.

٦٥- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض- ١٤٠٣هـ.
٦٦- تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة السعادة- مصر- ط: الأولى- ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
٦٧- التاريخ الكبير، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، تحقيق: علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان.
٦٨- تاريخ المذاهب الإسلامية لمحمد أبي زهرة ط : دار الفكر العربي ١٩٨٧م.
٦٩- تاريخ اليمامة ــ الجز الخامس للشيخ الأديب ــ عبد الله بن محمد بن خميس ــ ط الأولى ١٤٠٧هـ ــ ط مطابع الفرزدق التجارية ــ الرياض.
٧٠- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت – لبنان.
٧١- تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق كرد علي، دمشق ١٩٤٦م.
٧٢- تاريخ قضاة الاندلس.
٧٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت٥٧١هـ)، دار الفكر- بيروت- ١٩٩٥م.
٧٤- تاريخ يحيى بن معين "رواية الدوري"، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة- ط: الأولى- ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف.
٧٥- تاريخ يحيى بن معين "رواية عثمان بن سعيد الدارمي"، دار المأمون للتراث- دمشق- ١٤٠٠هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

٧٦- تاريخ يحيى بن معين، "رواية ابن طهمان"، دار القلم- بيروت- تحقيق: عبدالله أحمد حسن.
٧٧- التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي (ت٨٤١هـ)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي.
٧٨- تحفة الإشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، الدار القيمة- هويندي- بمباي- الهند، صححه وعلق عليه: عبدالصمد شرف الدين.
٧٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسلين، لولي الدين أحمد بن عبدالرحيم ابن الحسين أبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ) مكتبة الرشد- الرياض- ١٩٩٩م، تحقيق: عبدالله نوارة.
٨٠- تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق- علي بن بلبان المقدسي أبو القاسم، دار ابن كثير ، مكتبة دار التراث - دمشق ، المدينة المنورة الطبعة الأولى ، ١٤٠٨، تحقيق : محيي الدين مستو.
٨١- التَّحْقِيْقُ فِيْ أَحَادِيْثِ الْخِلَافِ لعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنْ مُحَمَّدٍ أَبُوالْفَرَجِ ابنِ الْجَوْزِيِّ. تحْقِيْقٌ : مِسْعَد عَبْدِ الْحَمِيْدِ مُحَمَّدٍ،السَّعْدَنِيُّ - دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.
٨٢- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، دار عالم الكتب- الرياض- ط: الأولى- ١٤١٤هـ- ٢٠٠٣م، اعتنى به: سلطان بن فهد الطبيشي.

٨٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مكتبة الكوثر- الرياض- ط: الثالثة- ١٤١٧هـ، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.
٨٤- التدوين في أخبار قزوين، لعبدالكريم بن محمد الرفاعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري.
٨٥- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى.
٨٦- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الفاروق- مصر- ط: الأولى- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين.
٨٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. للقاضي عياض ت ٥٤٤ هـ تحقيق د/ أحمد بكير- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت سنة ١٣٨٧ هـ.
٨٨- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لأبي محمد عبدالعظيم ابن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى ١٤١٧هـ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.
٨٩- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ومن بعدهم، لأحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الوعي- حلب- ط: الأولى- ١٣٦٩هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٩٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، تحقيق وتعليق: إكرام الله إمداد الحق.

٩١- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ)، دار اللواء- الرياض- ط: الأولى- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

٩٢- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، مكتبة المنار- عمان- ط: الأولى- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٩٣- تفسير البغوي "معالم التنزيل" للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، دار طيبة الرياض ١٤٠٩هـ .

٩٤- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر- بيروت- ١٤٠١هـ.

٩٥- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن أبي نصر بن عبدالله الحميدي (٤٨٨هـ)، مكتبة السنة- القاهرة- ط: الأولى- ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز.

٩٦- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار ابن حزم- بيروت، توزيع: دار الوراق- الرياض- ط: الأولى- ١٤٢٠هـ-١٩٩١م، تحقيق: محمد عوامة.

٩٧- تقييد العلم لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ، ١٩٧٤ تحقيق : يوسف العش.

٩٨- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي البغدادي، الشهير بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- الهند ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار الفكر- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان.

١٠٠-تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي البغدادي، الشهير بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، جامعة أم القرى- مكة المكرمة- ط: الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي.

١٠١- تلخيص ابن مكتوم (تلخيص أخبار النحويين) لابن مكتوم، مخطوط برقم ٢٠٦٩، دار الكتب المصرية (تاريخ - تيمور).

١٠٢-تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)- المدينة النبوية- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.

١٠٣-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب- ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري.

١٠٤- التنبيه والإِشراف للمسعودي - دار التراث- بيروت ١ ٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.

١٠٥-تهذيب الآثار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار المأمون للتراث- دمشق- ط: الأولى- ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، تحقيق: علي رضا ابن عبدالله بن علي رضا.

١٠٦-تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) دار النفائس- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

١٠٧-تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
١٠٨-تهذيب الكمال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٨٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
١٠٩-تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط: الأولى - ٢٠٠١م، تحقيق: محمد عوض مرعب.
١١٠-توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، المكتبة السلفية- المدينة النبوية- تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
١١١-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.
١١٢- التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) دار الفكر بيروت ط: الأولى ١٤١٠هـ.
١١٣- التيجان في ملوك حمير، لابن هشام، رواية عن وهب بن منبه، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء.
١١٤-الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، دار الفكر- بيروت- ط: الأولى- ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
١١٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ. نشرمكتبة الحلواني ومكتبة دار البيان.

١١٦-جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الفكر- بيروت- ١٤٠٥هـ.
١١٧-جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل العلائي (ت٧٦١هـ)، عالم الكتب- بيروت- ط: الثانية- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
١١٨-الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار ابن كثير- اليمامة- بيروت- ط: الثالثة- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
١١٩-الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
١٢٠-الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- تحقيق: احمد محمد شاكر.
١٢١- الجامع لأحكام القرآن، لأبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الشعب- القاهرة.
١٢٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مكتبة المعارف- الرياض ١٤٠٣هـ، تحقيق: د. محمود الطحان.
١٢٣- الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي مركز التراث للبرمجيات(برامج الحاسب الآلي).

١٢٤- الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الدار السلفية- بومباي- الهند، ط: الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي.
١٢٥- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكنك- الهند- ط: الأولى- ١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م.
١٢٦- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الأولى ١٩٨٧م، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
١٢٧- الحافظ العراقي وأثره في السنة، للدكتور أحمد معبد عبدالكريم، أضواء السلف- الرياض- ط: الأولى- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١٢٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
١٢٩- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب التعليمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٣٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت- ط: الرابعة- ١٤٠٥هـ.
١٣١- حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى الدميري (ت٨٠٨هـ)، دار البشائر- دمشق- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: إبراهيم صالح.
١٣٢- حياة المحدث شمس الحق وأعماله، لمحمد عزيز شمس السلفي، إدارة البحوث الإسلامية- بنارس- الهند.
١٣٣- خراسان لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي- ط: الرابعة- ١٤٠٦هـ.

١٣٤- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري دار ومكتبة الهلال – بيروت – الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ تحقيق : عصام شعيتو.
١٣٥- الدر المنثور، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر- بيروت- ١٩٩٣م.
١٣٦- درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم بن علي الحريري، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: عرفات مطرجي.
١٣٧- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، تحقيق: محمود الجليلي.
١٣٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- الهند- ط: الثانية- ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، تحقيق: محمد عبدالمعيد ضان.
١٣٩- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، وثق أصوله وعلق عليه: د. عبدالمعطي قلعجي.
١٤٠- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٧هـ، تحقيق: مأمون الجنان.
١٤١- ديوان جرير: تحقيق الصاوي. ط النوري. دمشق.
١٤٢- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، مؤسسة الكتب

الثقافية- بيروت- لبنان- ط: الأولى- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت.
١٤٣- ذيل التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ)، جامعة أم القرى- مكة المكرمة- ط: الأولى- ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد.
١٤٤- ذيل الدرر الكامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، معهد المخطوطات العربية- القاهرة- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
١٤٥- ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت٦٤٣هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- الهند، ط: الثانية- ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
١٤٦- رسائل في الاهواء والإفتراق والبدع للدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل – دار الوطن للنشر – الطبعة الثانية – ١٤٢٣هـ.
١٤٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية- بيروت- ط: الرابعة- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
١٤٨- الرسالة، لمحمد بن إدريس الشافعي- القاهرة- ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
١٤٩- رفع اليدين في الصلاة للبخاري، دار ابن حزم، ط: الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
١٥٠- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات للدكتور مبارك سيف الهاجري، جامعة الكويت ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٥١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. للسُهيلي. تحقيق: عبدالرحمن الوكيل. الناشر: دار الكتب الحديثة. القاهرة. سنة ١٣٨٧هـ.

١٥٢- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحِميري – تحقيق: إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – الطبعة : ٢ – ١٩٨٠م.
١٥٣- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج. الطبعة : ٢ – ١٩٨٠ م.
١٥٤- الزهد الكبير للامام البيهقي.
١٥٥- سؤالات إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد (ت٢٦٠هـ) لابن معين (ت٢٣٣هـ)، مكتبة الدار- المدينة النبوية- ط: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف.
١٥٦- سُؤَالاتِ أبي الحسن عبدالملك بن عبدالحميد المَيْمُونِي (ت٢٧٤هـ) للإمام بن حنبل (ت٢٤١هـ) في جرح الرواة وتعديلهم، مكتبة العلوم والحكم- المدينة النبوية- ط: الثانية- ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور.
١٥٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أباد داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، مؤسسة الريان بيروت- لبنان، دار الاستقامة- مكة المكرمة – ط: الأولى- ١٤١٨هـ- ١٩٧٧م، تحقيق: د. عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.
١٥٨- سؤالات الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، مكتبة المعارف- الرياض- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، تحقيق: د. مومفق ابن عبدالله بن عبدالقادر.
١٥٩- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ) للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، مكتبة المعارف- الرياض- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، تحقيق: د.موفق ابن عبدالله بن عبدالقادر.

١٦٠- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) لعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، مكتبة المعارف- الرياض- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ، تحقيق: د. موفق ابن عبدالله بن عبدالقادر.
١٦١- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٦٢- السلسلة الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف – الرياض.
١٦٣- السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي ابن عبدالقادر العبيدي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.
١٦٤- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، دار الفكر- بيروت- تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
١٦٥- سنن البيهقي الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.
١٦٦- سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، دار المعرفة- بيروت- ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.
١٦٧- سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، دار ابن حزم- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢١هـ تحقيق: حسين سليم أسد.
١٦٨- السنن الصغرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، مكتبة الدار- المدينة النبوية- ط: الأولى- ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م، تحقيق: د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

١٦٩- السنن الكبرى، أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١١هـ- ١٩٩١م، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
١٧٠- سنن سعيد بن منصور الخراساني (ت٢٢٧هـ)، دار الصميعي- الرياض- ط: الثانية- ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد.
١٧١- سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور الخراساني (ت٢٢٧هـ)، الدار السلفية- الهند- ط: الأولى- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
١٧٢- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الحادثة عشرة- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مأمون صاغرجي.
١٧٣- السيرة النبوية لأبي محمد عبدالملك بن هشام – دار الفكر – القاهرة .
١٧٤- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (ت٨٠٢هـ)، مكتبة الرشد- الرياض- ط: الأولى- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: صلاح فتحي هلل.
١٧٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري، المشهور بابن العماد (ت١٠٨٩هـ)، دار بن كثير- دمشق- ط: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط.
١٧٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم (ت٤١٨هـ)، دار طيبة- الرياض- ١٤٠٢هـ، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

١٧٧- شرح سنن ابن ماجه القزويني، لأبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي (ت١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت- لبنان.
١٧٨- شرح شواهد المغني. جلال الدين السيوطي: ت: أحمد ظافر كوجان، دار مكتبة الحياة.
١٧٩- شرح علل الترمذي، للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، مكتبة الرشد- الرياض- ط: الرابعة – ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد.
١٨٠- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط: الثانية- ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
١٨١- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٣٩٩هـ، تحقيق: محمد زهري النجار.
١٨٢- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ط: الأولى- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم.
١٨٣- شروط الأئمة الستةن للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب- ط: الأولى- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث.
١٨٤- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، دار الوطن- الرياض- ط: الثانية- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، تحقيق: د. عبدالله بن عمر ابن سليمان الدميجي.

١٨٥- شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ حقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.
١٨٦- الشعر والشعراء لابن قتيبة ط دار الثقافة ببيروت.
١٨٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى - العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ.
١٨٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض اليحصبي (ت٥٥٤هـ)، تحقيق: علي ابن محمد البجاوي، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (١٣٩٨هـ).
١٨٩- الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي لابن عبدالهادي.
١٩٠- الصحاح لأبي نصر إأسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٨هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط: الرابعة- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
١٩١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (الإحسان)، لأبي حاتم البستي محمد ابن حبان (ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الثالثة- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
١٩٢- صفة الصفوة، لعبدالرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الوعي- حلب- ط: الأولى- ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، تحقيق: محمود فاخوري، د. محمد رواس قلعه جي.
١٩٣- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار الوعي- حلب- ط: الأولى- ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
١٩٤- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد الرازي (ت٢٦٤هـ)، دار الوفاء- المنصورة- مصر- ط: الثانية- ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، تحقيق: د. سعدي الهاشمي.

١٩٥- الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٧٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٦هـ، تحقيق: عبدالله القاضي.
١٩٦- الضعفاء والمتروكين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الوعي- حلب- ط: الأولى- ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
١٩٧- الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، دار الصميعي- الرياض- ط: الأولى- ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
١٩٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة- بيروت.
١٩٩- طبقات ابن سلام الجمحي: شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٩٧٤م.
٢٠٠- طبقات ابن هداية الله.
٢٠١- طبقات الحافظ، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٣هـ.
٢٠٢- طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يعلي أبي الحسين (ت٥٢١هـ)، دار المعرفة- بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
٢٠٣- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، دار هجر للطباعة والنشر- ط: الثانية- ١٤١٣هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو.

٢٠٤- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، عالم الكتب- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٧هـ، تحقيق: د.الحافظ عبدالعليم خان.
٢٠٥- طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار القلم- بيروت- تحقيق: خليل الميس.
٢٠٦- الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت٢٣٠هـ)، دار صادر- بيروت.
٢٠٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري (ت٣٦٩هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الثانية- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.
٢٠٨- طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنروي - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ تحقيق : سليمان بن صالح الخزي.
٢٠٩- طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مكتبة وهبة – القاهرة الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ تحقيق : علي محمد عمر.
٢١٠- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ- ١٩٥٤م.
٢١١- الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ)، دار طيبة- الرياض- ط: الثانية- ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.
٢١٢- طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- ط: الأولى- ٢٠٠٠م، تحقيق: عبدالقادر محمد علي.

٢١٣- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لابن العربي المالكي (ت٤٥٣هـ)، مكتبة المعارف- بيروت.
٢١٤- العبر في خبر من عبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مطبعة حكومة الكويت- ط: الثانية- ١٩٨٤م، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد.
٢١٥- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية- مصر، تحقيق: محمد حامد الفقي، وفؤاد السيد، ومحمود محمد الطناحي.
٢١٦- العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط: الثالثة- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢١٧- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي الأنصاري (ت٨٠٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهنا.
٢١٨- العلل الواردة في الأحاديث، لأبي الحسن علي بن عمر بن أمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دار طيبة- الرياض- ط: الثالثة- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
٢١٩- العلل لأبي محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، ط: الأولى- ١٢٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، إشراف وعناية: د. سعد بن عبدالله آل حميد، د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي، وتحقيق: فريق من الباحثين.
٢٢٠- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، دار القبس- الرياض- ط: الثانية- ١٤٢٧هـ، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس.

٢٢١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
٢٢٢- العمدة في صناعة الشعر ونقده، مكتبة الخانجي- القاهرة- ط: الأولى- ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، بتحقيق: د. النبوي عبدالواحد شعلان.
٢٢٣- عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الثانية- ١٤٠٦هـ، تحقيق: د. فاروق حمادة.
٢٢٤- العنوان الصحيح للكتاب، للدكتور الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة- ط: الأولى- ١٤١٩هـ.
٢٢٥- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد بن شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الثانية- ١٩٩٥م.
٢٢٦- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي.
٢٢٧- غنية الملتمس في توضيح الملتبس للخطيب البغداد.
٢٢٨- فتاوى الإمام النووي (المسائل المنثورة) ترتيب علاء الدين بن العطار تحقيق: محمد الحجار –دار البشائر- بيروت – لبنان- ط:السابعة ١٤٢٧هـ
٢٢٩- الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي. تحقيق: مصطفى الحلبي الطبعة الثانية طبعة دار المعرفة.
٢٣٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة- بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
٢٣١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الفكر- بيروت ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٣٢- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.
٢٣٣- فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٠٣هـ، تحقيق: رضوان محمد رضوان.
٢٣٤- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور، دار الآفاق الجديدة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٩٧٧م
٢٣٥- الفقيه والمتفقه لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي(٣٩٢-٤٦٣هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية، ١٤١٧هـ.
٢٣٦- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط- قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي- عمان- الأردن.
٢٣٧- الفهرست، لمحمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (٣٨٥هـ)، دار المعرفة- بيروت- لبنان.
٢٣٨- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى- ٢٠٠٠م، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبدالموجود.
٢٣٩- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٢٤٠- قضاء الحوائج لعبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن – القاهرة تحقيق : مجدي السيد إبراهيم.
٢٤١- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين السلمي، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٤٢- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. للشيخ محمد جمال الدين القاسمي المتوفى ١٣٣٢ هـ ط. دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ
٢٤٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن- جدة- ط: الأولى- ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، تحقيق وتعليق: محمد عوامه، أحمد محمد نمر الخطيب.
٢٤٤- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الثانية- ١٤١٥هـ، تحقيق: عبدالله القاضي.
٢٤٥- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، دار الفكر- بيروت، ط: الثالثة- ١٤٠٩هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.
٢٤٦- كتاب البلدان، لابن الفقيه الهمذاني، عالم الكتب- ط: الأولى- ١٤١٦هـ، تحقيق: يوسف الهادي.
٢٤٧- كتاب البلدان، لليعقوبي، دار صادر.
٢٤٨- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ)، مكتبة الرشد- الرياض، ط: الأولى- ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٢٤٩- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، دار الجيل- بيروت- ط: الأولى- تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
٢٥٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل -لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢٥١- كشف الأستار عن زوائد البزار. لعلي بن أبى بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). "بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي"دار الرسالة. بيروت. لبنان عام ١٣٩٩هـ.
٢٥٢- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثانية- ١٤٢١هـ، تحقيق أحمد القلاش.
٢٥٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ط: الأولى- ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٥٤- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الوطن- الرياض- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، تحقيق: علي حسين البواب.
٢٥٥- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، ط: الأولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي.
٢٥٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٩ م
٢٥٧- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، دار ابن حزم- بيروت- لبنان، ط: الأولى- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.
٢٥٨- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ)، الجامعة الإسلامية- المدينة النبوية، ط: الأولى- ١٤٠٤هـ، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

٢٥٩- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لمحمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي المعروف بابن الكيال (ت٩٢٩هـ)، المكتبة الإمدادية- مكة المكرمة- ط: الثانية- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، تحقيق ودراسة: عبدالقيوم عبدرب النبي.
٢٦٠- لإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، المؤلف : أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي – دار الراية – الرياض الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ تحقيق : د.عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.
٢٦١- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة.
٢٦٢- لحظ الألحاظ بذي لطبقات الحفاظ، لأبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٦٣- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط: الأولى- ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٢٦٤- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط: الثالثة- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند.
٢٦٥- ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه، لمحمد عبدالرشيد النعماني، دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، ط: السادسة- ١٤١٩هـ، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة.
٢٦٦- المجتبى من السنن، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب- الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

٢٦٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، دار الوعي- حلب، ط: الأولى- ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٢٦٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث- القاهرة- دار الكتاب العربي- بيروت، ط: الأولى- ١٤٠٧هـ.
٢٦٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، عالم الكتب- الرياض، ١٤١٢هـ، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد قاسم العاصمي النجدي.
٢٧٠- مجموع فتاوى ومقالات ابن باز .
٢٧١- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب.
٢٧٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد بن عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان- ط: الأولى- ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد.
٢٧٣- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى- ٢٠٠٠م، تحقيق: عبدالحميد هنداوي.
٢٧٤- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ)، دار الآفاق الجديدة- بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي.
٢٧٥- المختصر في اخبار البشر أبو الفداء، الملك المؤيد إسماعيل بن علي بن عماد الدين .

٢٧٦- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤هـ)، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ، تحقيق: د. مسفر بن سالم الغامدي.
٢٧٧- المراسيل، لعبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثانية- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني.
٢٧٨- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبدالؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، وهو مختصر لمعجم البلدان لياقوت الحموي، دار الجيل- بيروت، ط: الأولى- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، تحقيق: علي محمد البجاوي.
٢٧٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، مطبعة السعادة- القاهرة، ط: الرابعة-١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
٢٨٠- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.
٢٨١- المستصفى في علم الأصول ، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد -دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٣ تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي.
٢٨٢- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة- بيروت.
٢٨٣- مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ)، دار المعرفة- بيروت.

٢٨٤- مسند أبي يعلي أحمد بن علي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث- دمشق- ط: الأولى- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، تحقيق: حسين سليم أسد.
٢٨٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الأولى- ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٢٨٦- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط: الأولى- ١٤٠٥هـ: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
٢٨٧- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله ابن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط: الأولى- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
٢٨٨- مسند علي بن الجعد (ت٢٣٠هـ)، مؤسسة نادر- بيروت، ط: الأولى- ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: عامر أحمد حيدر.
٢٨٩- مسند محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٩٠- المسند، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، مكتبة المتنبي- القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٢٩١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة- دار التراث.
٢٩٢- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم.

٢٩٣- مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي – المكتب الإسلامي – بيروت لطبعة : الثالثة – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ تحقيق : تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.
٢٩٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت٨٤٠هـ)، دار العربية- بيروت، ط: الثانية- ١٤٠٣هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
٢٩٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لاحمد بن بكر بن إسماعيل الكناني (ت٨٤٠هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط: الأولى- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، تحقيق: د. عوض بن أحمد الشهري.
٢٩٦- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية- بيروت- لبنان.
٢٩٧- المصنف، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، ط: الثانية- ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٢٩٨- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى)، لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثانية- ١٣٩٨هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
٢٩٩- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ)، مطبوع ضمن سنن أبي داود- محمد علي السيد- حمص، ط: الأولى- ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م، إعداد وتعليق: عزت عبيد دعاس.
٣٠٠- معاني القرآن لأبي جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ جامعة ام القرى ط: الاولى ١٤٠٩هـ تحقيق : محمد علي الصابوني.
٣٠١- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. عبد الرحيم العباسي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب. بيروت.

٣٠٢- معجم اسامي شيوخ أبي بكر الأسماعيلي.
٣٠٣- معجم الادباء (إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب) ، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – ط: الأولى – ١٤١١هـ
٣٠٤- معجم الأدباء ياقوت الحموي (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠) .
٣٠٥- معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر- بيروت.
٣٠٦- معجم الشعراء في لسان العرب " للدكتور ياسين الأيوبي ، نشر دار العلم للملايين في بيروت سنة (١٩٨٠م).
٣٠٧- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية، ط: الأولى- ١٤١٨هـ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.
٣٠٨- معجم الفظ العقيدة لابي عبدالله عامر عبدالله فالح - مكتبة العبيكان – ط:الأولى ١٤١٧هـ.
٣٠٩- معجم المؤلفين، لعمر بضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ط: الأولى- ١٤١٤هـ.
٣١٠- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
٣١١- المعجم الوسيط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، دار الحرمين- القاهرة- ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني.
٣١٢- معجم قبائل العرب، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٥هـ .

٣١٣- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب- بيروت، ط: الثانية- ١٤٠٣هـ، تحقيق: مصطفى السقا.
٣١٤- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، دار الجيل- بيروت- لبنان، ط: الثانية- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
٣١٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، مكتبة الدار- المدينة النبوية، ط: الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.
٣١٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى- ١٤٠٤هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس.
٣١٧- معرفة أنواع علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، دار الفكر المعاصر- بيروت، ط: الأولى- ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر.
٣١٨- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور.
٣١٩- المعين في طبقات المحدثين، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الفرقان- عمان- الأردن، ط: الأولى- ١٤٠٤هـ، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد.

٣٢٠- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز مكتبة أسامة بن زيد – حلب الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار.
٣٢١- المغني عن حمل الأسفار، لأبي الفضل العراقي (٨٠٦هـ)، مكتبة طبرية- الرياض، ط: الأولى- ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، تحقيق: أشرف عبدالمقصود.
٣٢٢- المغني في الضعفاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
٣٢٣- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط: الأولى- ١٤٠٥هـ.
٣٢٤- المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني، المطبعة الميمنية بمصر.
٣٢٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، دار ابن كثير- بيروت- دمشق، ط: الثالثة- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، يوسف علي بديوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزال.
٣٢٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط: الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، تحقيق: محمد عثمان الخشت.
٣٢٧- المقتني في سرد الكنى، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الجامعة الإسلامية- المدينة النبوية، ط: الأولى- ١٤٠٨هـ، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد.
٣٢٨- مقدمة ابن خلدون، لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم- بيروت، ط: الخامسة- ١٩٨٤م.
٣٢٩- المكتبة الشاملة (من برامج الحاسب الآلي) الإصدار الثاني.

٣٣٠- الملل والنحل، لمحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، دار المعرفة- بيروت، ١٤٠٤هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني.
٣٣١- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط: الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي.
٣٣٢- من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبدالله أحمد بن حنبل، رواية الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني، دار العاصمة- الرياض، ط: الأولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، تحقيق: خير الله الشريف.
٣٣٣- المنار المنيف، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت٦٩١هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية- حبل، ط: الثانية- ١٤٠٣هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
٣٣٤- مناهج المحدثين، للدكتور سعيد بن عبدالله آل حميد، دار علوم السنة- الرياض، ط: الأولى- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، اعتنى به: أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك.
٣٣٥- مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني، دار الفكر- بيروت، لبنان، ط: الأولى- ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٣٣٦- المنتخب من الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلي الخليل ابن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى- ١٤٠٩هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.
٣٣٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر (ت٢٠٩هـ)، مكتبة السنة- القاهرة، ط: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

٣٣٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار صادر- بيروت، ط: الأولى- ١٣٥٨هـ.
٣٣٩- المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٤٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف ابن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الثانية: ١٣٩٢هـ.
٣٤١- منهج النقد في علوم الحديث نور الدين عتر دار الفكر المعاصر الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.
٣٤٢- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لمحمد بن إبراهيم ابن جماعة، دار الفكر- دمشق، ط: الثانية- ١٤٠٦هـ، تحقيق: د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان.
٣٤٣- المهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي ابن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار الفكر- بيروت.
٣٤٤- المواعظ والاعتبارات بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة.
٣٤٥- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني.
٣٤٦- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء - لمحمد بن عمران المرزباني. تحقيق علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر.
٣٤٧- موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر الخطيب البغدادي، الطبعة: الأولى تحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي- دار المعرفة بيروت - ١٤٠٧هـ.

٣٤٨- الموضوعات، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، تحقيق: توفيق حمدان.
٣٤٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبدالله محمد ابن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى- ١٩٩٥م، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود.
٣٥٠- ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، مكتبة المنار – الزرقاء - الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري.
٣٥١- الناصر محمد بن قلاوون، للدكتور محمد مرزوق عبدالعزيز، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
٣٥٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مصر.
٣٥٣- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، لعبد الحي الحسيني، دار عرفات- ١٤٢٢هـ.
٣٥٤- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي، عالم الكتب، ط: الأولى- ١٤٠٩هـ.
٣٥٥- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، لأحمد بن محمد المقري التلمساني – دار صادر – بيروت – ١٣٨٨ هـ تحقيق: د إحسان عباس
٣٥٦- النكت في كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مكتبة الفرقان- عجمان- الإمارات، ط: الثانية- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، تحقيق ودراسة: د. ربيع بن هادي عمير المدخلي.

٣٥٧- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - تأليف: أحمد بن علـــي القلقـــشندي دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـــ.
٣٥٨- نهاية السول: لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـــ. نشر عالم الكتب. بيروت.
٣٥٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي الـــسعادات المبـــارك بـــن محمـــد الجزري (ت٦٠٦هـــ)، المكتبة العلمية- بيـــروت- ١٣٩٩هـــــ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي.
٣٦٠- نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٩٩٢ ت :عبد الرحمن عميرة.
٣٦١- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي الطبعة الأولى بمـــصر ١٣٥١ هـــ.
٣٦٢- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر أحمد بن محمـــد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـــ)، دار المعرفلة- بيـــروت، ط: الأولى- ١٤٠٧هـــ، تحقيق: عبدالله الليثي.
٣٦٣- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغـــدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان.
٣٦٤- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار إحياء التراث- بيروت- ١٤٢٠هـــ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى.
٣٦٥- وصل بلاغات مالك لابن الصلاح. رسالة مطبوعة في آخر كتاب "توجيه النظر إلى أصول الأثر" للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي رحمه الله "طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب".
٣٦٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـــ)، دار الثقافة- بيروت- لبنان، تحقيـــق: إحسان عباس.

٣٦٧- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، لعبدالرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، مكتبة الرشد- الرياض، ط: الأولى- ١٩٩٩م، تحقيق: المرتضي الزيني أحمد.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
{أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ }	الكهف	٦٣	١٠٢
{وَأَوَيْنَاهُمَا إلى ربْوَةٍ }	المؤمنون	٥٠	١٠٢
{أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ}	البقرة	١٥٩	١٠٣
{الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}	البقرة	١-٢	١٠٤

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
{وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ}	آل عمران	٤٢	٩٣
{وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّه جَنَّتَانِ}	الرحمن	٤٦	١٢٢
{اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}	البقرة	١٥٣	١٣٧
{وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِه وَالأَرْحَامَ }	النساء	١	١٣٧
{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ }	النساء	٢	١٣٧
{وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى}	الإسراء	٣٢	١٣٧
{فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ }	طه	١٢	١٣٧
{اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى }	طه	٢٤	١٣٧
{نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ }	الطور	٢٨	١٣٧
{وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ}	الأنعام	١٣	١٤٠
{فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ }	النساء	٦٥	١٤١
{وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}	النساء	١٦٤	١٤٣
{وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ }	البقرة	٢٨١	١٥١
{تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ}	التوبة	٩٢	١٥٢
{وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ }	التوبة	٣٤	١٦٦
{وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ}	التوبة	١٠٠	٢٠٦
{لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ}	الحديد	١٠	٢٠٦
{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}	آل عمران	١١٠	٢٠٩
{الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن}	فاطر	٣٤	٢١٨
{لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا}	المنافقون	٦	٢٣٣

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
{وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}	الإسراء	٣٦	٢٧٨
{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى}	النجم	٣	٢٧٩
{فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ}	القصص	٨	٢٨٠
{ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ }	الحديد	١٣	٢٨٧
{فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ}	البقرة	٢٦٥	٢٨٧
{ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ }	المائدة	٤	٢٨٧
{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ}	الأعراف	١٦٩	٢٩٦
{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ}	مريم	٥٩	٢٩٦
{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي}	آل عمران	٣١	٣١٢
{وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}	الشورى	٥٢	٣٤٤
{وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ}	فصلت	١٧	٣٤٤
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ}	الإنسان	٣	٢٢٩
{وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}	البلد	١٠	٣٤٤
{إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ}	القصص	٥٦	٣٤٥
{وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ}	يونس	٢٥	٣٤٥
{ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا }	الأحقاف	٢٥	٣٤٥
{النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}	الأحزاب	٦	٣٤٥
{وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ}	الحديد	١٦	٣٤٥
{فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ}	هود	١٠٥	٣٥٨
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُون}	الصف	١	٣٦١

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
{إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدْ}	مريم	٥٤	٣٦١
{وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا}	آل عمران	٧	٣٦٩
{أَلَمْ ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ}	البقرة	١-٢	٣٧٣
{المص}	الأعراف	١	٣٧٤
{الر}	هود	١	٣٧٤
{المر}	الرعد	١	٣٧٤
{وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ}	الأنفال	٣٢	٣٧٥
{فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا}	محمد	١٨	٣٨٠
{لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً}	الأعراف	١٨٧	٣٨٠

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
الأئمَّةُ منْ قُريش	٣٢٥
أَبْشِر فوالذي نفس محمد بيده لَقَد كُتبَت صَدَقَتُكَ	٣٠٨
أتّق الله حَيثُ ما كُنْت وَخَالِط النّاس بخُلُقٍ حَسَن	٣١٦
أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له	١٦٢
احفظ الله يحفظك	٣٢١
آخِرُ ما أوْصَاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حِيْن	٣١٥

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
آخركم موتاً في النار	٢٩١
أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٢
إذا أنْشَأَت بحريَّةً ثم تشاءَ مت فتلك عَيْنٌ غُدَيقةٌ	٣١٤
إذا حَدَّثْتُكَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَلا تَضْرِب لهُ الأمْثَال	١٩٨
إذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظُنُّوا	١٦٩
إذَا حَضَرَت إحدَاكُنّ المسجد فَلا تَمَسّ طِيباً	١٢٦
إذا رأيْتَ الذين يُجَادِلُونَ فيه فَهُم الذين عَنَاهُم الله	٣٦٩
إذَا شَهِدَت إحدَاكُنّ العشَاءَ فَلا تَتَطَيّب تلكَ الليلة	١٢٦
إذَا كَذَبَ العَبْدَ تَبَاعَدَ عَنْهُ المَلَكُ ميْلاً	٣٦٠
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافقَاً ومن كان فيه خُلّةٌ منهم	٣٦٤
أَسْلَمَت أُمّ أبي بَكْرٍ وَأُمّ عُثْمَان وَأُمّ طلْحَة	١٠٠
اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر	٣٢٨
أقِلُّوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شَرِيكِكُم	٢٣٤
إن أحسنتْ أمتي فبقاؤها يوم من أيام الآخرة	٣٨٠
إنّ الله صَدَّقك	٣٣٣
أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْسِم غَنَائم هَوَزان	٣٦٤
أنَّ رَجُلاً من الأنصار خَاصَم الزُّبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢٨
أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُري أعْمَار النّاس فَتَقَالّهَا	٣١٥
إنّ ناساً يقولون أكثر أبو هريرة ، ولولا آية في كتاب الله	٢٣٤
إنك فرَّقت بين الحق والباطل	١٤٢
إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشاً	٣٤١
إنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ الْكَلَامُ وَالْهَدْيُ فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ	٣٤٧
إنها لا تصيد صيداً ولا تنكأ عدوا	١٤٤

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
إني لأنْسَى أو أُنَسَّى لأَسُنَّ	٣١٣
اهتدوا بهدي عَمَّار	٣٤٤
أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم أَنّي قد قتلت بيحيى	١٥٠
إيّاكُم وكَثْرَة الحديث عنّي، فَمَنْ قَالَ عليّ فليقل حَقّاً	٢٧١
أَيّمَا امرأةٌ أَصَابت بخوراً فَلا تَشْهَد مَعَنَا العشَاء الآخِرَة	١٢٦
بايعتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم فَوَعَدْتُه أنْ آتيه في مكانه	٣٦٢
بايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن لا نخاف في الله لومة لائم	١٦٤
بُعِثْتُ أنا والسَّاعة كهاتين وإنّمَا سَبَقْتُهَا	٣٧٧
جَالَسْتُ ابن عُمَر سَنَةً ، فَمَا سمعته يحدِّث	٢٣٨
الجمعة على من آواه الليل إلى أهله	١٩٤
حدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ففرغ منه قال	٢٢٣
حَدّثْنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: كَبُرنا ونَسِيْنَا	٢٢٩
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	٣٣٧
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل	٢٠٥
خَفْ الله مخافةً لا يكون شيء أخوف عندك منه	٢٤٦
الخلق عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله	٢٠٧
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة، وحنّكَه	٢٤٧
الدُّنيا سَبْعة أيّام كل يوم ألف	٣٧٦
ذاكِرُ اللهَ في الغَافِلين كالمقَاتِل عن الفَارّين	١٧٧
رأيت قِرْداً وقِرْدَة أضْطَجَعَا	٢١٩
رُخِّصَ لنا في الغنَاء في العُرْس والبُكَاءفي غير نياحة	٢٥٦
سَيِّدُ إ دَامِ أَهلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة اللَّحْم	٨٩
سيكون في آخر الزَّمان قَوْمٌ يحدِّثونَكُم بما لم تَسْمَعُوا	٢٦١

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ	٣٢٤
ضم ابن عباس إلى صدره وقال: اللهم علمه الكتاب	٢٤٩
طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ	٨٥
علىَ خُلَفائي رحمةُ الله قِيْل وَمَنْ خُلَفَاؤكَ	٢٩٦
عَلَيْكُم بالصِّدق فإنَّ الصِّدْقَ يهدي إلى البرّ وإياكُم والكَذب)	٣٥٩
عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّه وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا	٢٩٩
الغَضَب فإنّه جَمْرَةٌ تُوقَدُ في قَلْب ابن آدم	٣٤٢
فَاكْتَنِي بابْنك عبدالله	٩٥
فَسَّر له النّبي صلى الله عليه وسلم النَّاقة: بقيام السَّاعة التي أَنذَر بها	٣٧٦
فظُنَّوا به الذي هو أهنأهُ وأهداه وأتقاه	١٨٣
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنَكّس، فنظَرْتُ إليه	٢١٢
قلت للزُّبَيْر: ما لي لا أَسْمَعُكَ تُحدِّثُ	٢٧٢
قلنا يا رسول الله هل أحد خير منا قال نعم قوم يجيئون بعدكم	٢١٠
كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ	٣٣٤
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام يشهد	٢٨٦
كان ناسٌ من أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد	٢٣٩
كذبت لا يدخلها أبداً وقد شهد بدراً والحديبية	١٣٥
كفى بالمرءِ كذباً أن يحدِّث بكلِّ ما سمع	٢٦٠
كلُّ معروف صدقة وما أنفق الرَّجُل على نَفْسه وأَهْله فهو صَدَقة	٣٣٩
لا أحبُ الَّرجُل ينظر في عُيوب النَّاس ألا من غفلة قد غَفَلَها	١٧٧
لا أعرفنَّ ما يحدِّثُ أحدُكُم عنِّي الحديثَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِه	١٩٠
لا تبايعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة	١٥٦
لا تَرجِعُوا بَعدي كُفَّــاراً	١٢٣

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها	٢٠٤
لا تَمْنَعوا إماءَ اللهِ أنْ يُصَلّينَ في المسْجِدِ	١٠٥
لا تَمْنَعُوا إماءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ	١٠٥
لا تَمْنَعوا نِسَاءكُم المسَاجِد	١٠٥
لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُم حُظُوظَهُنَّ مِن المسَاجِدِ	١٠٦
لا صَلاةَ بحضْرَةِ طَعامٍ وَلا وَهُوَ يُدَافِعهُ الأخْبَثَان	٨٨
لا يتحدثنّ الناس أنَّ محمداً يقتلُ أصحابه	١٤٠
لا يزالُ لِسَانُكَ رَطْبَاً بذكر الله عزّ وجلّ	٣١٦
لا يَعجز اللهُ أنْ يُؤَخّر هَذه الأمّة نِصْفَ يوم	٣٧٨
لا يقضي القاضي وهو غضبان	١٤٠
لا يكونُ إماماً من حدَّث بكلِّ ما سَمِع	٣٦٢
لاتَكْذِبُوا عَلَيّ فإنَّ الكَذبَ عليّ يُوْلِج النَّار	٢٦٧
لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً	٢٢٤
لَعَن اللهُ السّارق يسرق البيضة فتُقْطع يده	٣٢٧
لنحدثنّ بما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن كره معاوية	١٥٩
اللهم ارْحَم خُلَفائي من بعدي	٢٩٧
اللهم أرزقه ما لا وولداً وبارك له	٢٢٧
اللهمّ اغْفِر لِعَائشةَ بِنْتِ أَبي بَكْر	٩٦
اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ من الجوعِ فإنَّهُ بئسَ الضَّجيعِ	١٩٣
لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه	٢٠٦
لَيْسَ مِنّا من لم يَرْحَمْ صغيرنا وَيُوَقِّر كَبيْرنا	٣٦٧
مثل المؤمن مثل النّخلة	٢٤١
مثل أمتي مثل المطر لا يُدري أوله خير أم آخره	٢٠٥

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
مَرَرْتُ في حجة الوداع على أتانٍ بين يدي الصَّفِّ	٢٤٨
منْ أحدثَ في أمرِنَا هذا	٨٠
مَنْ أَحْدَثَ فِيْهَا حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فعلَيْه لَعْنَةُ اللهِ	١٠٢
من أُعْطي ثُلُثَ القُرآن فقد أُعطِيَ ثُلُث النُّبوّة	٣٥٦
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّه كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	٣٢٦
من تقوّل عليّ ما لم أقُلْ فليتَبَوّأ مقعده من النّار	٢٧٠
من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين	٢٨٥
من سأل عني أو سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث	١٧٧
مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إلى امرأةٍ منْ الحُورِ العِيْنِ فَلْيَنْظُرَ إليْهَا	٩٧
مَن عَشِقَ وَكَتَم وَعَفَّ ثمّ مات مات شهيداً	٣٣٦
منْ عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليه أمْرُنا	٨٠
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٢٦٦
من نِيْح عليه عُذِّب	٢٥٥
النَّارُ جَبَّار	١١٠
النبي صلى الله عليه و سلم يقول في دعائه : واقية كواقية الوليد	٢٢١
الهَدْيُ الصّالح والسّمْتُ الصّالح جُزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النُّبوّة	٣٥٤
وَاللهِ مَا أَبْدَلَنِيَ اللهُ خَيْرَاً منْهَا	٩١
وَأيْمُ اللَّه لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا	٣٢٧
وعظ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فرفع رجل صوته بالبكاء	٢٠٨
وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ	٣٢٢
وَفَضْلُ عائشةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ	٨٩
وَيَعْرِف شَرَفَ كَبِيْرِنَا	٣٦٧
يا رسول الله أخبرني بعملٍ يُدْخلْني الجنّة ويباعدني من النّار	٣١٩

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
يا رسول الله إن لي امرأة لا ترد يد لامس، قال: طلقها	١٨٢
يا رسول الله نكتب عنك في الرضى والغضب؟ قال نعم	١٤١
يَأْكُلَ القِثَّاءَ بِالرُّطَبِ	٨٣
يتحرَّى الصِّدْق ويَتَحَرَّى الكذب	٣٥٩
يَسِّروا ولا تُعَسِّروا وبَشّروا و لا تُنَفّروا	١٣٩
يكون في آخر الزَّمَان ، دَجّالون كَذَّابُون	٢٦١
يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ	١٥٨
اليوم المضمار وغداً السباق فالسَّبَقة إلى الجنّة	١٧٦

فهرس الأعلام المترجمين

الاســـــــــــم	الصفحة
اَبَان بن صالح بن عُمَير	١١٥
ابراهيم بن أبي طالب	٣٣٧
إبراهيم بن أبي عبلة	١١٥
إبراهيم بن دينار الحَوْشَبي الهمذاني	٣٦
إِبْراهيم بن سَعْد بن إِبْراهيم	٨١
إبراهيم بن يزيد بن شريك	٢١٦
ابن القارىء	٥١
ابن دقيق العيد	١٢٥
ابن عطية	١٣٥
أبو إسحاق الثعلبى	١٣٦
أبو إسحاق السَّبيعي	٣٤٨
أبو البُحْتُري سعيد بن فيروز	١٨٧
أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي	١٣٧
أبو الطيب أحمد بن روح الشعراني	٣٦
أبو بُرَيْد الجرمي	١٤٧
أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الإشبيلي	٩٧
أبو بكر بن أبي شيبة	٩٤
أبو بكر محمد النقاش	٣٦
أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي	٢٦٣
أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	٢٠١
أبو محمد، عبد الله بن يوسف الجويني	٢٧٦
أحمد ابن نصر الخفاف	١٠٦

الاســـــــــــم	الصفحة
أحمد بن إبراهيم القزويني	٣٦
أحمد بن أبي الحَوَارَى	٣٣
أحمد بن أبي بكرالكناني البوصيري	٦٨
أحمدُ بن شِبوَيْه	١١٢
أحمد بن عبده الضَّبِّي	٢٥٤
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	٥٦
أحمد بن عمار المَهْدَوِيّ	١٣٦
أحمد بن عمر ابن المزين	١٢٥
أحمد بن عمرو أبا طاهر بن سرح	٣٤
أحمد بن محمد الثعلبي	١٣٦
أحمد ثابت الجحدري	١٤٤
أسامة بن زيد الليثي	١١٥
إسحاق بن قَبِيصَة	١٦١
إسحاق بن محمد القزويني	٣٦
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج	١٠٩
اسمـــاعيـــل بن توبة	٢٧
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	٢٣٦
إسماعيل بن موسى الفزاري	٣٥
أكمل الدين البابرتي	٤٥
أم الخير بنت صخر بن عامر	٩٩
أُمّ رُومَان	٨٨

الاســـــــــــم	الصفحة
أم سُلَيْم بنت مِلْحَان	٢٢٨
أمُّ عبد بنت عبد ودّ	١٧٩
أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص	٣٥٣
أنس بن مالك بن النضر	٢٠٧
أيوب السختياني	١٤٧
برد بن سنان	١٦٠
برهان الدين القيراطي	٥٢
بلال بن الحارث المزني	١٢٤
بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٠٥
بن المزْرِع بن يَمُوت	١٤٦
بن زُهير بن السَّعْدي	١٣٣
بهاء الدين السبكي	٤٧
بهاء الدِّين بن عَقِيْل	٥٠
تقي الدين البُلقيني	٥٥
تقي الدين أحمد بن علي المقريزي	٥٥
تقي الدين الفاسي	٥٥
ثور بن يزيد الشامي	٢٥٦
ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي	١٠٨
جعفر بن إدريس	٣٦
جعفر بن برقان الكلابي	١١٥
جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ	٣٨١

الاســـــــــــم	الصفحة
جمال الدين ابن مالك	١٣٧
جمال الدين الأسنوي	٥٠
الجمال بن عبد المعطي	٥١
الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي	٤٧
حُبَيِّب بن رُبَيّعة	١٩٠
الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري	١٢١
الحسين بن علي بن يزدَانيَار	٣٦
الحسين بن محمد بن المفضل	٣٤٢
حفص بن عمرو بن ربال الربالي	١٤٥
الحكم بن عتيبة الكندي	٢٩٢
حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهم	٢٥٤
حَمْنَة بنت جحش بن رِيَاب	١٣٣
حنظلة بن أبي سفيان	٨٤
خليل الأقْفَهْسِي	٥٤
دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم	٣٣
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي	٨٢
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ	٨٣
زكريا بن إسحاق المكي	١٠٩
زكي الدين البرزالي	٦٧
زهير بن حرب	٣٥
زيد بن أرقم	٢٣١
زيد بن وهب الجهني	١٦٧

الاســـــــــــم	الصفحة
زين الدين أبو الفضل عبد الحيم بن الحسين العراقي	٥٤
السَّائب بن يزيد	٢٦٠
سَالمُ بن عبدالله بن عُمَر ابن الخطَّاب	١٢١
سالم بن عمير بن ثابت	١٥٥
سبط ابن العجمي الحلبي	٦٩
سراج الدين ابن الملقِّن	٥٣
سراج الدين البُلقيني	٥٣
سعد الدين الحارثي العراقي	٦٧
سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٨١
سعيد بن جبير	١٤٩
سلمة بن شبيب المسمعي	١٠٩
سليمان بن يزيد القزويني الفامي	٢٨
سَمُرَة بن جُنْدُب	٢٩٢
سنان بن مقرن	١٥٤
سُوَيْد بن سعيد الحدَثاني	٣٣٦
سويد بن سعيد	٣٥
سويد بن مقرن	١٥٤
شُعبة بن الحجّاج بن الوَرْد العَتَكي	١٨٥
شمس الدين بن عمار المصري المالكي	٦٩
صالح بن خوات	٨٤
طاوس بن كَيْسَان	٢٤٦

الاســـــــــــم	الصفحة
الظاهر برقوق الجركسي	٤٤
عائشةُ أمِّ المؤمنينَ	٨٨
عُبَادة بن الصَّامت	١٦٤
العباس بن الوليد الخلال	٣٣
العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة	٢٤٤
العباس بن عثمان بن محمد البجلي	٣٣
عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس	٢٣٦
عبد الرحمن بن كعب بن عمرو	١٥٥
عبد الرحمن بن مقرن	١٥٤
عبدالرحمن بن أبي ليلى	٢٩١
عبدالرحمن بن أبي ليلى	٢٢١
عبدالرحمن بن مهدي	٢٣١
عبدالـــرَّزاقِ بن هَمَّـــام بن نَافِع	١٠٨
عبدالعزيز بن عبدالسلام	٣٣١
عبداللطيف البغدادي الشافعي	٦٧
عبدالله بن عيَّاش	٢٠٥
عبدالله بن أبي الحمساء	٣٦٣
عبدالله بن أبي السفر	٢٤٢
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٣٠٢
عبدالله بن الزبير بن العوام	١٣١
عبدالله بن العلاء	٣٠٥

الاســـــــــــم	الصفحة
عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة	١٨٩
عبدالله بن ذكوان القرشي	٨٤
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقْبُري	١٩٤
عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري	١٠٩
عبدالله بن شقيق العقيلي	١٤٧
عبدالله بن طاوس بن كيسان	٢٤٥
عبدالله بن عباس	٢٤٧
عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام	٨٢
عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة	٨٤
عبدالله بن عَوْن ابن أَرْطُبان	٢١٦
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق	٨٧
عبدالله بن مسعود	١٧٨
عبدالله بن معاوية الجمحي	٣٥
عبدالله بن مُغفّل	١٥٣
عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي	١٤٥
عثمان ابن عطاء ابن أبي مسلم	١٦١
عثمان بن أبي شيبة	٢٨٦
عثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي	٣٣
العِرْبَاض بن سَارِيَة	٣٠٧
عُروَة بن الزُّبَير بن العَوَّام	١٣٠
العَفِيْف المُطْرِيّ	٤٩
عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي	١١٧

الاســـــــــــم	الصفحة
عقيل بن مقرن	١٥٤
علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي	٦٨
عُلْبَه بن زيد	١٥٥
علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني	٣٧
علي بن إبراهيـــم بن سلمة بن بحـــر	٢٨
علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح	٢٧
علي بن احمد الواحدي	١٣٦
علي بن احمد بن ندى العُرْضي	٤٩
علي بن المنذر بن زيد الأوْدِي	١٩٢
علي بن سعيد بن عبدالله الغُدَاني العسكري	٣٦
علي بن عبدالله بن النعمة	٦٧
علي بن محمد الطنـــافسي	٢٦
علي بن محمد بن مهرويه القزويني	٢٧
عمران بن ملحان	١٤٧
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد	٨٥
عمـــرو بن رافـــع البجلي	٢٦
عمرو بن عبسة	٣٠٧
عمرو بن مرّة بن عبدالله بن طارق المرادي	١٨٧
عَمْرو بن مَيْمُون الأوْدِي	٢١٩
عمروبن عثمان بن سعيد الحمصي	٣٤
عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	١٧٦
عيَّاش بن أبي ربيعة	٢٠٥

الاســـــــــــم	الصفحة
غيلان بن عقبة بن بهيش	٢٠٩
فاطمة بنت الوليد بن عتبة	١٧٥
القَاسِمُ بِن مُحَمَّد بِن أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيق	٨٤
قبيصة بن ذؤيب	١٦٢
قرظة بن كعب	٢٥٦
قس بن ساعدة بن عمرو	٣٤٤
كثير بن شهاب القزويني	٢٧
كمال الدين ابن حبيب	٥١
كمال الدين الانباري	٣٥٧
كَيْسَان أبو سعيد المَقْبُري	١٩٦
الليث بن سعد	١٢٩
محمد بن عباد بن آدم الهُذَلي	٢٠٠
مُحَمّد بن يَحْيَى النِّيسَابُورِي الذُّهلِي	١٠٦
مُحَمّد بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق	٨٨
محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغى	٥٦
محمد بن بشار	١٨٤
محمّد بن جَعْفَر بن أبي كَثير	٣٥٢
محمد بن جمعة بن خلف القهستاني	١٠٧
محمد بن رمح	٣٤
محمد بن سعيد بن سابق القزويني	٢٦
محمد بن سهل بن عسكر التميمي	١٠٧
محمد بن سِيرين	٢٢٥

الاســـــــــــم	الصفحة
مُحَمَّد بن شهاب الزهري	١١٤
محمد بن عبدالرحمن الأنصاري	٢٩١
محمد بن عبدالله الزُّهري	١١٦
محمد بن عبيد الله بن عمرو العتبي	١٢٢
محمّد بن عُبَيْد بن مَيْمُون	٣٤٨
مُحَمَّد بن عُثْمَان العُثْمَاني	٨١
محمد بن عجلان القرشي	١٧٤
محمد بن عروة بن الزبير	١٣١
محمد بن عيسى الصفار	٣٧
محمد بن فضيل بن غزوان ابن جرير الضبّي	١٩٣
محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي	١١٣
محمد بن مسعود ابن الحارث	٢٧
محمد بن مصفى	٣٤
محمد بن ميسرة أبو سلمة البصري	١١٦
محمد بن يحيى الصولي	١٤٦
محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني	١٠٩
محمد بن يزيد بن ماجه ، الرَّبَعي	٢٩
محمود بن خالد السلمي	٣٣
مِسْطَح بن أُثَاثة	١٣٤
مُسْلم بن عِمْران	٢١٦
مظفر الدين العطار	٤٩
مُعَاذ بن مُعَاذ بن نَصْر	٢١٥

الاســـــــــــم	الصفحة
معقل بن مقرن	١٥٤
مَعْمَر بن رَاشِد	١١١
معن بن زائدة	١١٤
المغيرة بن شعبة	٢٩٣
مَكّيّ بن أبي طالب	١٣٥
موسى بن عقبة	١١٦
موسى بن عقبة بن أبي عياش	٣٥٢
ناصر الدين الحرّاوي	٥٢
نافع بن أبي نعيم	١٣٨
نصر بن مالك الخزاعي	٢٤١
هاشم بن القاسم الليثي	٢٤٠
هشام بن حسان الأزدي القردوسي	١٠٨
هشام بن خالد	٣٣
هشام بن عبد الملك اليَزَني	٣٤
هشام بن عروة بن الزبير	١٣١
هشام بن عمار	٣٣
هشام بن عمار	٣٣
همام بن نافع الحميري	٢٠٨
هنَّاد بن السّري	٢٠٣
واقد بن عبد الله بن عبد مناف	١٢٤
واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر	١٢٤
الوليد بن مسلم القرشي	٣٠٢

الاســـــــــــم	الصفحة
ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب	٨٢
ومحمد بن عمرو بن علقمة	٢٠٠
يحيى بن أبي المطَاع	٣٠٦
يحيى بن أكثم	٢٨٩
يحيى بن حمزة بن واقد	١٦٠
يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ القَطَّان	١٧٠
يحيى بن عبدك	٢٧
يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي	٣٤
يَزِيد بن شَرِيكٍ التَّيْمي	٢١٤
يعرب بن قحطان بن عابر	٣٤٤
يعقوب بن مجاهدالقاص	٨٧
يوسف بن عبد الرحمن القُضَاعي الكَلْبي المزِّي	٩٨
يونس بن عبد الأعلى	٣٤
يونس بن يزيد بن أبي النجاد	١١٨

فهرس الأبيات الشعرية

البيـــــت	الصفحة
إِذَا مَا الخُبْزَ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ	٩١
أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ	٢١٠
أيها الطالب علماً إيت حماد بن زيد	٢٥٥
بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ	١٤٣
غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيْلٍ	٢٢٢
فأيهاتَ أيهاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ	٢٥١
نصحت عليا في ابن هند نصيحة	٢٩٥
نُعْمَان يانُعْمَان يابنُ الأطْيَبِ	٣١٠
وغَيْرُ مَرْضُوخِ القَفَا مَوْتُودِ	٢٠٩
ياأيها القارئ المرخي عمامته	١٧٦
يلومنني في حُـــبِّ سالمٍ وألومهم	١٢٢

فهرس الأماكن

اسم المكـــــان	الصفحة
أرنبوية	١٣٨
إسْنَا	٥٠
أقفهس	٥٤
جلاجل	٢١٠
الجَنَد	٢٤٦
الْحنَاكِيَّة	١٦٧
دَمِيْرَة	٤٦
الرَّبَذَة	١٦٧
الزاوية	٢٢٩
سويقة نصر	٢٤١
شفاثا	٢٢٥
شفاثا	٢٢٥
صِرَار	٢٥٨
ضرية	١٦٧
عين التَّمر	٢٢٥
قديد	٨٦
قزوين	٣٠
قَصْرُ أنس	٢٢٩
لهيى	١٦٠
المشَلَّل	٨٦

فهرس الغريب

الكلمـــــــة	الصفحة
أَضَبَّ	٨٨
الأفحوص	٣١١
العَهْدُ	٣١٠
الأمثال	٢٠٦
الأَمَد	٣٥٨
أَنْشَأَتْ	٣١٥
الأنف	٣٢٨
الثَّرِيد	٨٩
الجَدر	١٣٨
الجلاجل	٢١٠
الخالفَةُ	٢٩٧
الخذَف	١٤٤
الخَلِيْفَةُ	٢٩٧
الذل	٢٥٠
الذلول	٢٥٠
الرَّاشِدُ	٢٩٨
الرِّبَا	١٦٨
الزمانة	١٦٢
الزمنى	١٦١
السَّبُّ	٣٥٩
شَجَرَ	١٤٢
الشَّرْج	١٣٦
الشّرْجة	١٣٦

الكلمـــــــة	الصفحة
الصَّرف	
الصّعب	١٠٣
العَجيْج	٢٥٠
العَدْل	١٤٣
العشَاءان	١٠٣
العَشِيِّ	٢٢٢
عَيْنٌ غُدَيقةٌ	٢٢٢
الفُسُوقُ	٣١٥
الكذب	٣٥٩
لَحَّانة	٢٧٥
المطارف	٨٨
الْمُقْعَدُ	١٤٣
المُواعَسَة	١٦١
الموْعِظَةُ	٢١٠
النَّاجِذ	٣١٠
هيهات	٣١٠
الوَجَل	٢٥٠
الوعساء	٣١٠
وعظ	٢١٠
يتبوأ	٣١٠
	٢٧٥

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	٢
شكروتقدير	٥
المقدمة	٧
الفصل الأول: ترجمة الإمام ابن ماجه	
المبحث الأول	
الحالة السياسية في عصر ابن ماجه	٢٢
الحالة الإجتماعية في عصر ابن ماجه	٢٥
الحركة العلمية في عصر ابن ماجه	٢٦
المبحث الثاني حياة ابن ماجه الشخصية	
اسمه وكنيته وشهرته	٢٩
نسبته	٣٠
مولده ووفاته	٣١
المبحث الثاني حياة ابن ماجه العلمية	
نشأته العلمية	٣٢
شيوخه	٣٢
الرواة عنه	٣٦
أقوال العلماء فيه	٣٧
آثاره العلمية	٣٨
الفصل الثاني ترجمة الإمام الدميري	
المبحث الأول	
الحالة السياسية في عصر الدميري	٤٠

الموضـــــوع	الصفحة
الحالة الاجتماعية	٤١
الحركة العلمية	٤٣
المبحث الثاني حياة الدميري الشخصية	٤٦
اسمه وكنيته ولقبه	٤٦
مولده ووفاته	٤٦
نشأته وأسرته	٤٧
المبحث الثالث حياة الدميري العلمية	
رحلاته العلمية	٤٨
شيوخه	٤٩
تلاميذه	٥٤
أقوال العلماء فيه	٥٦
آثاره العلمية	٥٨
الفصل الثالث :التعريف بالسنن وشرحها للدميري	
المبحث الأول: السنن لابن ماجه	٦١
اسم الكتاب	٦٢
منزلة الكتاب بين الكتب الستة	٦٢
منهج ابن ماجه في سننه	٦٥
شروح سنن ابن ماجه	٦٦
المبحث الثاني: الديباجة شرح سنن ابن ماجه	٧١
مكانة شرح الدميري العلمية	٧١
موارده في شرحه	٧٢

الموضـــــــوع	الصفحة
منهج الدميري في شرحه	٧٤
وصف النسختان الخطيتان للكتاب	٧٥
منهجي في تحقيق الكتاب	٧٦
النص المحقق	٧٩
الحديث الرابع عشر	٨٠
الحديث الخامس عشر	١٠٤
الحديث السادس عشر	١٢٨
الحديث السابع عشر	١٤٤
الحديث الثامن عشر	١٥٦
الحديث التاسع عشر	١٦٩
الحديث العشرون	١٨٣
الحديث الحادي والعشرون	١٩٠
الحديث الثاني والعشرون	١٩٨
باب التَّوَقِّي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢١١
الحديث الثالث والعشرون	٢١٢
الحديث الرابع والعشرون	٢٢٣
الحديث الخامس والعشرون	٢٢٩
الحديث السادس والعشرون	٢٣٨
الحديث السابع والعشرون	٢٤٢
الحديث الثامن والعشرون	٢٥١
الحديث التاسع والعشرون	٢٥٨

الموضـــــــوع	الصفحة
باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٦٢
الحديث الثلاثون حديث ابن مسعود	٢٦٤
الحديث الحادي والثلاثون حديث علي	٢٦٧
الحديث الثاني والثلاثون حديث أنس	٢٦٧
الحديث الثالث والثلاثون	٢٦٩
الحديث الرابع والثلاثون حديث أبو هريرة	٢٧٠
الحديث الخامس والثلاثون حديث أبو قتادة	٢٧١
الحديث السادس والثلاثون حديث عبدالله بن الزبير	٢٧٢
باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب.	٢٨١
الحديث الثامن والثلاثون ، والأربعون حديث علي	٢٨١
الحديثالتاسع والثلاثون حديث سمرة	٢٨٢
الحديث الحادي والأربعون حديث المغيرة	٢٨٤
باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين	٢٩٦
الحديث الثاني والأربعون	٢٩٩
الحديث الثالث والأربعون	٣٢٢
الحديث الرابع والأربعون	٣٢٤
باب اجتناب البدع والحيل	٣٣٠
الحديث الخامس والأربعون	٣٣٤
الحديث السادس والأربعون	٣٤٧
الحديث السابع والأربعون	٣٦٩
الخاتمة والنتائج	٣٨٤

الموضـــــوع	الصفحة
المراجع	٣٨٥
الفهارس	٤٢٦